

الرد على الحمائية

لإمام الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي

(٢٠٠ - ٢٨٠ هـ)

الناشد
مكتبة الثقافة الدينية

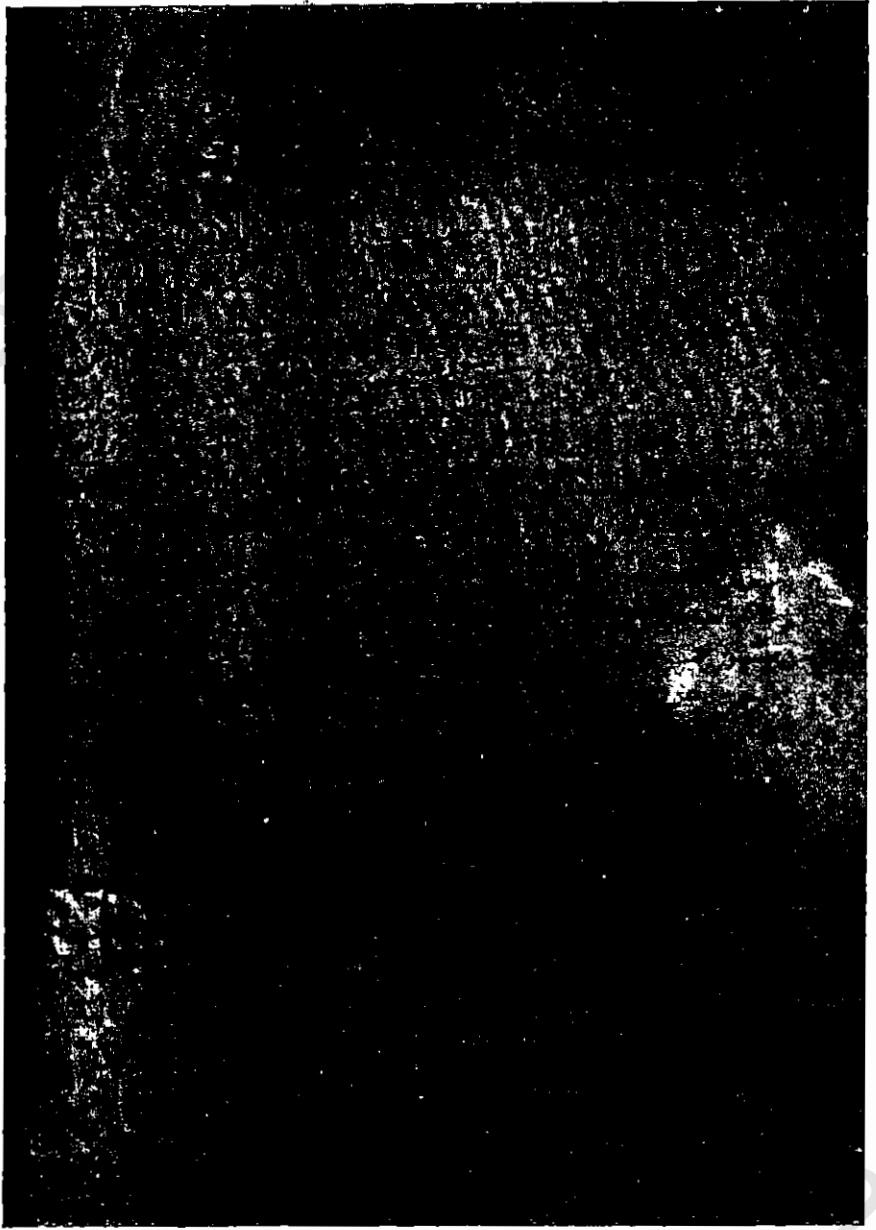
الطبعة الاولى
1432هـ-2011
حقوق الطبع محفوظة للناسر
الناسر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد - القاهرة
25936277 / فاكس: 25938411-25922620
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الدارمي ، عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي المجستاتي
كتاب الرد على الجهمية / تاليف: ابي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي
ط1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ، 2011
160 ص ، 24 سم
تكمك : 0-546-341-978-978
1- الفلسفة الاسلامية
ا- العنوان

ديوى: 189

رقم الايداع: 2011/15642



Köprülübibl. Cod. 850, Fol. 76 b.

الاشقيت عن ظلمه والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال
تقبل عنا منهم اذ انهم اذ جاءهم من الله من الغياض والارواح والنفوس ما اشرعوا
كلان المناقذين اجدوا ايمانهم خيرا ولم يرسوا فيهم والذين في عهدنا من غير
فلم ياكل المناقذين طعنا بالرسول في الاسلام من غير ان يفتنوا في عقيدته
والذين في عهدنا من غير ان يفتنوا في عقيدته وما يعرف في الاسلام من اهل البيت
هو الله والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال في الظاهر والباطن
قوله في القرآن قول من في قريش الذين ردوا على رسلهم وقالوا بل قومهم
وار هذا الاسلام الذي ادينوا به وان هذا الذي ادينوا به هو الذي ادينوا به
الاعراب فيهم في ذلك ايضا ما يشهدوا قديم من قديمهم عار قومهم الذين
لهم من سواهم او غلبت لهم تلك الاعراب من هذا الدين الذي ادينوا به
فاني قد سمعتهم حتى سمعتهم في قريش واكثرتهم ولهم من عبد الله في قريش
واكثرتهم الا قدول جلد من زيدو سلام من ابي طه و ابن السار و كعب و بنو
توم و يحيى و يحيى و احمد بن قنبر و نظيرهم و هذا ما علمهم ليعلموا انهم
يعول ما ولا حتى يستبشروا في ذلك من هو العلم منهم واخذوا ما كان فيهم ما اوال
الله عز وجل وروايتهم من السنة وعلماكم عنده من الكفر والافح الشبه
اكثر القوام واما ما فيهم من الامم فلم يبق في القوام فضلا على ما روي عن
من غلبوا صفاته وانكاره و هذا الذي سمعتموه من الله ورسوله عما روي
الاستسار من اهل بيته و غيرهم كما ارادوا به انما كان من اهل بيته
اعلمكم و اذ لو اهل السنة فما انهم انما كانوا لما تخفون من غبار يد رسلهم
والله الموفق والهادي الى اقرب الامم الى الحق والهدى والحمد لله
و صلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع اهل بيته و رسلهم و كتاب الرسل
فيسر من محمد و شيوخه الذين سمعتموه من الله ورسوله و ما روي
صا الذين سمعتموه من الله ورسوله و ما روي من الله ورسوله و ما روي

بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يَسِّرْ وَأَعِزِّ بِرَحْمَتِكَ

أخبرنا أبو التَّكَاوِيم عبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الشَّرابي الاصبهاني
في كتابه اليَنا قال : أخبرتنا الشَّيْخَةُ أُمُّ الصُّنْحِ ضَوْءُ النَّمَاء بنت أبي الفتح عبد
الرَّزَّاق بن محمد بن سهل الشَّرابي بِقِرَاءَةٍ عَلَيْهَا فِي ربيعِ الثَّانِي من سنة سَبْعٍ وَسِتِّينَ
وخمسةَ عَشْرَةَ : أنبأ أبي الامام أبو الفتح عبد الرَّزَّاق قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي دَارِنَا بِاصْبَهَانَ
فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَمِائَةَ قَالَ : ثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَجْمُ الْخَطْبَاءِ أَبُو عَبْدِ
اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورِ الْهَرَوِيُّ الْمُقِيمُ بِصَعِ^(١) قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةِ هَرَاةَ
فِيهَا قُرَأْتُ عَلَيْهِ بِهَا مِنْ أَصْلِ سَمْعِهِ بِخَطِّ الْحَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ سَكَّوَيْهِ قُلْتُ لَهُ :
أَخْبِرْكَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ أَبُو رُوحٍ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ السَّعْدِيُّ فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتِّ
وَخَمْسِينَ وَارْبَعَمِائَةَ قَالَ : أنبأ أبي ابو محمد محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل قال :
ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا سَعِيدٍ عُمَرَ بْنَ
سَعِيدٍ قَالَ^(٢) :

١٢

الحمد لله الذي (له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى)
(عالم الغيب لا يعزب عنه مثقالُ ذرةٍ في السموات ولا في الارض) يعلم سرَّ خلقه
وجهرهم ويعلم ما يكسبون، نعمده بجميع محتامده ونصفه بها وصف به نفسه ١٥
ووصفه به الرسول، فهو الله الرحمن الرحيم قريبٌ مجيبٌ متكلمٌ قائلٌ وشاءٌ مریدٌ
(فقال لا يُريد) الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء (له الامر من قبلُ

(١) في الاصل : صعب - (٢) في هامش الاصل بقلم ثانٍ : حدثهم .

ومن بُعد) و(له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) و(له الاسماء الحسنى
يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) (يقبض ويبسط) ويتكلم
٢ ويرضى ويسخط ويغضب ويحب ويُبغض ويكره ويضحك ويأمر وينهى ذو الوجه
الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المين واليدّين والقبضتين والقدرة
والسلطان والعظمة والعلم الأزلّى لم يزل كذلك ولا يزال، استوى على عرشه فبان
٦ من خلقه لا تخفى عليه منهم خافية، علمه بهم مُحيطٌ وبصره فيهم نافذ (ليس كمثل
شيء؛ وهو السميع البصير) .

فهذا الرب نُؤمن وآياه نعبد وله نصلى ونسجد فمن قصد بعبادته الى إله
٩ بخلاف هذه الصفات فإما يعبد غير الله وليس مبرره بإله كفرانه لا غفرانه، فنشهد
ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اصطفاه لُوحيه
وانتجبه لرسالة واختاره من خلقه لحقه فانزل عليه كلامه المين وكتابه العزيز
١٢ الذى (لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد) (قرآنا
عربيا غير ذى عرج) (يهدى للتى هى) اقوم ويبشر المؤمنين^(١) * فيه * ص
نبا الاولين وخبر الآخرين لا تنقضى عبره ولا تفى عجائبه غيرُ مخلوق ولا منسوب^{٢٧ آ}
١٥ الى مخلوق (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين) من لدن حكيم
عليم وقال (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) وقال (نزل به الروح الامين على
قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين) من قال به صدق ومن تمسك به هدى
١٨ الى صراط مستقيم ثم قال لئنيت صلعم (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
ونزلناه تنزيلا) فقرآه كما أمر دعا اليه سرا وجهرا فلما سمع المشركون آيات
ميتات قالوا : ساحرٌ وكاهنٌ وشاعرٌ ومعلمٌ مجنون (وانطلق الملائم منهم أن أمشوا
٢١ وأصبروا على أهلكم إن هذا لشيء يُراد ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا

(١) فى المتن « الاولين » وفوقها : كذا ، وصححها بعضهم فصارت « المؤمنين » .

ألا اختلاق) و(إن هذا ألا قول البشر) (لو نشاء قلنا مثل هذا إن هذا ألا اساطير الاولين) وقالوا : (إن هذا ألا افك افتراءه واعانه عليه قوم آخرون) وقالوا : اساطير الاولين اكتسبها فهي تُملَى عليه بكرةً وأصيلاً) (انما يعلمه بشر) ٢ مخلوق بكلام مخلوق مخلق .

فَكُذِّبَ اللهُ عز وجل قولهم وأبطل دعواهم فقال تعالى (فقد جاءوا ظلماً وزوراً) وقال تعالى (قل انزلناه الذي يعلم السر في السموات والارض إنه كان غفوراً رحيماً) ٦ (قل نزلناه روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين) وقال (لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين) ثم قال (لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بشئ هذا القرآن لا يأتون بشئ ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) .

ثم نذبهم جميعاً الى ان يأتوا بشئ تخرصاً وتعلماً من الخطباء والشعراء وغيرهم إن كانوا صادقين فقال تبارك وتعالى (فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وأدعوا من ١٢ استقطع من دون الله إن كنتم صادقين) وأتوا بسورة مثله (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وأدعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت ١٥ للكافرين) فلم يقدر الجن والانس عريها وعجمها من عبدة الاوثان وطلما اهل الكتابين أن يأتوا بسورة ولا ببعض سورة ولو علموا انهم قادرون عليها لدعوا شهداءهم الى ذلك وبذلوا فيها الرغائب من الاموال وغيرها لخطبائهم وشعرائهم واحبارهم ١٨ واساقطتهم وكهنتهم وسحرتهم أن يأتوا بسورة مثلاً تصديقاً لما ادعوا من الزور تكذيباً بمحمد صلعم ، وأتى يأتي المخلوق بشئ كلام الخالق وكيف يقدر عليه وقد قال الله تعالى (ولن تفعلوا) فلن تفعلوا الى يوم القيامة ، فكما أنه ليس كشئ شئ ٢١ فليس ككلامه كلام .

فلم يزل رسول الله صلّعم يدعو الناس الى الله والى كتابه وكلامه سرّاً وجهراً
 ٢ محتتملاً لما ناله من أذاهم * صابراً عليه حتى أظهره الله وأعزّه واتزل عليه نصره * ص
 ٣ فضرب وجهه العرب والعجم بالسيوف حتى ذلّوا ودانوا ودخلوا الاسلام طوعاً وكرهاً ٧٧ ب
 واستقاموا حيوتّه وبعد وفاته لا يجترئ كافر ولا منافق متعوّذ بالاسلام أن يظهر
 ما في نفسه من الكفر وإنكار النبوة فرّقاً من السيف وتخوفاً من الاقتضاح بل
 ٦ كانوا يتقلبون مع المسلمين بنعم ويعيشون فيهم على رغبهم دهرًا من الدهر وزمانًا من
 الزمان، وكان أول من أظهر شيئاً منه بعد كفّار قریش الجعد بن درهم بالبصرة
 وجههم بغراسان اقتداءً بكفّار قریش فقتل الله جهماً شرّاً قتله ولما (١) الجعد فأخذه
 ٩ خالد بن عبد الله القسري فذبحه ذبحاً بواسطة في يوم الأضحى على رؤس من شهد
 العيد معه من المسلمين لا يعيبه به عائب ولا يظعن عليه طاعن بل استحسنوا ذلك
 من فعله وصويوه (٢) من رأيه . حدثناه القاسم بن محمد البغدادى : ثنا عبد
 ١٢ الزهن بن محمد بن حبيب بن ابى حبيب عن ابيه عن جده حبيب بن ابى حبيب
 قال : خطبنا خالد بن عبد الله القسري بواسطة يوم الاضحى فقال : ايها الناس
 أرجعوا فضحوا تقبل الله منا ومنكم فإننى مضجّر بالجعد بن درهم لأنه زعم ان الله
 ١٥ لم يشخذ ابرهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً وتعالى الله عما يقول الجعد بن درهم
 علواً كبيراً ، ثم نزل فذبحه .

قال ابو سعيد : ثم لم يزالوا بعد ذلك مقبوعين أذلة مدخورين حتى كان الآن
 ١٨ بآخره حيث قلت الفقهاء وقبض العلماء ودعا الى البدع دُعاة الضلال فشدّ (٣)
 ذلك طمع كلّ متعوّذ في الاسلام من أبناء اليهود والنصارى وانباط العراق

(١) في الاصل : واباً .

(٢) في الاصل : وصويوه .

(٣) في الاصل : فشد .

ووجدوا فرصة للكلام فجذّوا في هدم الاسلام وتعطيل ذى الجلال والإكرام وإنكار صفاته وتكذيب رسله وإبطال وحيه اذ وجدوا فرصتهم واحتوا من الرعاع^(١) جهلا ومن العلماء قلّة فنصبوا عندها الكفر للناس إماما بدعوتهم اليه ٢ وأظهروا لهم اغلوطات من المسائل وعمايات من الكلام يغالطون بها اهل الاسلام ليوقعوا في قلوبهم الشك ويلبسوا عليهم امرهم ويشكّكهم في خالقهم مقتدين بأئمتهم الاقدمين الذين قالوا (ان هذا الآ قول البشر) و(ان هذا الآ اختلاق) . ٦ فحين رأينا ذلك منهم وفطنا لمذهبهم وما يقصدون اليه من الكفر وإبطال الكتب والرسول ونفى الكلام والعلم والأمر عن الله تعالى رأينا ان نبيّن من^(٢) مذاهبهم رسوما من الكتاب والسنة وكلام العلماء ما يستدلّ به اهل الغفلة من الناس على ٩ سو. مذهبهم فيحذروهم على انفسهم وعلى أولادهم واهليهم ويجتهدوا في الرد عليهم محتسين منافحين عن دين الله تعالى طالين به ما عند الله .

وقد كان من مضى من السلف يكرهون الخوض في هذا وما اشبهه وقد كانوا ١٢ رزقوا العافية منهم وابتلينا بهم عند دروس الاسلام وذهاب العلماء فلم نجد بدا ص* من ان * نردّ ما اتوا به من الباطل بالحق وقد كان رسول الله صلّعم يتخوف ٢٨ آ ما اشبه هذا على أمته ويحذرها آياهم ثم الصحابة بعده والتابعون مخافة ان ١٥ يتكلموا في الله وفي القرآن بأهوائهم فيضلّوا ويتلّوا به على جهل فيكفروا فان رسول الله صلّعم قد قال : المراء في القرآن كفر، وحتى ان بعضهم كانوا يتقنون تفسيره لأن القائل فيه انما يقول على الله . قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه : اى ١٨ ارضي تليّنى واى سماء تُظليّنى اذا قلتُ في كلام الله ما لا اعلم . وسئل عبيدة السلماني عن شيء من تفسير القرآن فقال : اتق الله وعليك بالسداد فقد ذهب

(١) في الاصل : الرعاع (بضم الراء) .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة في هامش الاصل .

الذين كانوا يعلمون في ما أنزل القرآن . فهذا الصديق خير هذه الامة بعد نبيها
والخليفة بعده قد شهد التنزيل وعين الرسول وعلم فيما أنزل القرآن ألا ما شاء الله
٣ وتوقى^(١) ان يقول في القرآن مخافة ان لا يصيب ما عني الله فيهلاك ثم عيـدة
السلامي بعده وكان من كبار التابعين فكيف بهؤلاء . المنسلخين من الدين والعلم
الذين ينقضونه نقضاً^(٢) ويفسرونه بأهوائهم خلاف ما عني الله وخلاف ما تحمله
٦ ثلث العرب .

ولقد قال بعض اهل العلم : لا تهلك هذه الامة حتى تظهر فيهم الزندقة
ويتكلموا في الرب تبارك وتعالى . حدثنا سُريد بن سعيد الأنباري : ثنا خُلف
٩ ابن خليفة عن الججاج بن دينار عن منصور بن المُعتمر قال : ما هلك دين قط حتى
تخلف^(٣) المانوية ، قلت : وما المانوية ؟ قال : الزنادقة . وحدثنا محمد بن كثير
العبدى : انبا سفيان - يعني الثوري - عن سالم - يعني ابن ابي حفصة - عن ابي
١٢ يعلى عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال : لا تنقضى الدنيا حتى تكون
خصوصتهم في ربهم . وحدثنا يحيى الحِمْتاني : ثنا عمرو بن ثابت عن سالم بن ابي
حفصة - قال أبو سعيد : وأحسبه - عن ابي يعلى منذر الثوري عن محمد بن
١٥ الحنفية قال : انما تهلك هذه الامة اذا تكلمت في ربها .

حدثنا الحسن بن الصباح البزاز : ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن
المبارك قال : لأن^(٤) أحكى كلام اليهود والنصارى أحب الي من ان احكى
١٨ كلام الجهمية .

(١) كانت في الاصل ابتداء كلمة «وقا» فصحبها بعضهم فصار «يتوقا» .

(٢) في الاصل : تنقضونه نقضاً .

(٣) في الاصل : خلف .

(٤) في الاصل : لين .

حدثنا سهل بن بككار : ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلعم : لا يزالون يسألون حتى يقال
لاحدكم : هذا الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى ؟ قال ابو هريرة : واتى ٢
جالس ذات يوم اذ قال رجل من اهل العراق : يا ابا هريرة هذا الله خلقنا فمن
خلق الله تبارك وتعالى ؟ قال ابو هريرة : فوضعت اصبغى فى اذنى وصرخت :
صدق الله ورسوله الله الواحد الاحد الصمد (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا ٦
احد) . وحدثناه يحيى بن بكير المصرى : ثنا الليث - يعنى ابن سعد - عن
عقيل عن ابن شهاب قال : اخبرنى عروة بن الزبير ان ابا هريرة قال : قال رسول
ص الله صلعم : يأتى الشيطان احدكم فيقول : من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول له : ٩
٧٨ ب من خلق ربك ؟ فليستعذ بالله وليستعذ . حدثنا على ابن المدينى : ثنا سفيان عن
هشام بن عروة عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلعم :
يأتى الشيطان احدكم فيقول : من خلق السماء ؟ فيقول : الله عز وجل ، فيقول : ١٢
من خلق الارض ؟ فيقول : الله ، فيقول : من خلق الله ؟^(١) فمن وجد من ذلك
شيئا فليقل : آمنا بالله . حدثنى احمد بن منيع : ثنا محمد^(٢) بن ميسر ابو سعد :
ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان ١٥
المشركين قالوا : يرسل الله أنسب لنا ربك ! - قال - فأتزل الله عز وجل (قل
هو الله احد الله الصمد) - قال - فالصمد الذى (لم يلد ولم يولد) لأنه ليس
شىء يولد الا سيموت وليس شىء يموت (الا) سيرث وان الله لا يموت ولا يرث ١٨
(ولم يكن له كفوا احد) - قال - لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثل شىء .
حدثنا موسى بن اسماعيل : ثنا ابو هلال - وهو الراسبي - قال : ثنا رجل

(١) فى الاصل يباح .

(٢) فى الاصل : احمد ، فى هامش الاصل : ابو سعيد الصنعاني من تفسير ابن جرير .

- ١ ان عبد الله بن رَوَاحَة قال للحسن : هل تصِف ربك ؟ قال : نسم بغير مثال .
حدثنا ابو سَلَمَة < : ثنا > عبد الواحد - يعنى ابن زياد - : ثنا سالم - يعنى ابن
٢ ابى حفصة - : ثنا منذر ابو يعلى الثورى قال : قال محمد بن الحنفية : إن قوما
من كانوا قبكم أوتوا علما كانوا يكتفون^(١) فيه فسألوا عتاً فوق السماء وما تحت
الارض فتأهوا كان احدهم اذا دُعِيَ من بين يديه اجاب من خلفه واذا دُعِيَ
٦ من خلفه اجاب من بين يديه .
قال ابو سعيد : ولو لا مخافة هذه الاحاديث وما يُشبهها لحكى من قبح
كلام هؤلاء . المطلّة وما يرجعون اليه من الكفر حكايات كثيرة يتبين بها عورة
٩ كلامهم وتكشف عن كثير من سوءاتهم ولكننا نتخوف من هذه الاحاديث ونخاف
ان لا تحتمه قلوب ضعفاء الناس فتوقع فيها بعض الشك والريبة لأن ابن المبارك
قال : لأن احكى كلام اليهود والنصارى احبّ الى من ان احكى كلام الجهمية .
١٢ وصدق ابن المبارك أنّ من كلامهم فى تعطيل صفات الله تعالى ما هو أوحش
من كلام اليهود والنصارى غير أنّا نختصر من ذلك < ما > نستدل به على الكثير
ان شاء الله تعالى .

باب الايمان بالعرش

١٥

وهو احد ما انكرته المطلّة .

- قال ابو سعيد : وما ظننا أنّا نضطرّ الى الاحتجاج على احد ممن يدعى
١٨ الاسلام فى اثبات العرش والايمان به حتى ابتلينا بهذه العصابة الملحدة فى آيات

(١) فى الاصل : يكتفون .

الله فشفلونا بالاحتجاج لئلا لم تختلف فيه الامم قبلنا والى الله نشكرو ما أوهمت^(١)
هذه العصابة من عرى الاسلام واليه نلجأ وبه نستعين . وقد حقق الله العرش في
آى كثيرة من القرآن فقال تعالى (خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه^٢
على الماء) وقال تعالى (الرحمن على العرش استوى) وقال تعالى (ثم استوى على العرش
الرحمن فسئل به خبيرا) (وترى الملائكة حافين من حول العرش) في آى كثيرة
ص* سواها . * فادعت هذه العصابة انهم يؤمنون بالعرش ويقرّون به لأنه مذكور في^٦
القرآن، فقلت لبعضهم : ما ايمانكم به الا كايان (الذين قالوا آمنا بأفواههم
ولم تؤمن قلوبهم) وكالذين (اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون)، اتقرّون ان لله عرشا معلوما^٩
موصوفا فوق السماء السابعة تحمله الملائكة والله فوق كما وصف نفسه باثن من
خلقه؟ فأبى ان يُقرّ به كذلك وتردّد في الجواب وخط ولم يصرّح .
قال ابو سعيد : فقال لى نعيم منهم كبير : لا ولكن لما خلق الله الخلق يعنى^{١٢}
السموات والارض وما فيهنّ سئى ذلك كلّ عرشا له واستوى على جميع ذلك كلّ .
قلت : لم تدعوا من إنكار العرش والتكذيب به غاية وقد احاطت بكم الحجج
من حيث لا تدرون وهو تصديق ما قلنا : ان ايمانكم به كايان (الذين قالوا^{١٥}
آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم) . فقد كذبكم الله تعالى به في كتابه وكذبكم به
الرسول صلّعم ، أرايتم قولكم ان عرشه سماواته وارضه وجميع خلقه فما تفسير قوله
عندكم (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم) أحملة عرش الله^{١٨}
ام حملة خلقه؟ وقوله (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ايحملون السموات
والارض ومن فيهنّ ام عرش الرحمن؟ فانكم إن قد تمّ^(٢) قولكم هذا^(٢) يائسكم ان

(١) فى الاصل : اوهمت .

(٢) - (٢) فى الاصل : قولكم مولا هذا .

تقولوا : عرشُ ربِّك خَلقُ ربِّك اجمع ، وتبطلون العرش الذي هو العرش وهذا تفسيرٌ لا يشكُّ احدٌ في بطوله واستحالته وتكذيبُ بعرش الرحمن تبارك وتعالى .
 ٢ فقال الله تبارك وتعالى (خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء) وقال رسول الله صلَّعم : كان الله ولم يكن شيء ؛ وكان عرشه على الماء ، ففي قول الله تعالى وحديث رسول الله صلَّعم دلالةٌ ظاهرةٌ ان العرش كان مخلوقا على الماء .
 ٦ اذ لا ارض ولا سماء . فلم تعالطون الناس بما انتم له منكرون ولكنتكم تقرّون بالعرش بالستكم تحرّزا من اكفار الناس اياكم بنصّ التّزيل فتضرب عليه رقابكم وعند انفسكم انتم به جاحدون ولعمري لئن كان اهل الجبل في شكٍ من امركم ان اهل العلم من امركم لعلّ (يقينوا) - او كما قلت لهم زاد او نقص .

حدثنا محمد بن كثير : انبا سفيان - وهو الثوري - عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنها قال : جاء نفرٌ من بني تميم الى رسول الله صلَّعم فقال : يا بني تميم أبشروا ! قالوا : قد بشرتنا فأعطنا !
 - قال - فتغيّر وجه رسول الله صلَّعم - قال - فجاءه اهل اليمن فقال لاهل اليمن : يا اهل اليمن أقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم ، قالوا : قد قبلنا ،
 ١٥ فاخذ رسول الله صلَّعم يحدث بيده الخلق والعرش - قال - فجاء رجل فقال : يا عمران احلتك (تقلّلت) ، - قال - فقمّت وليتني لم أقم . وحدثنا محبوب

ابن موسى الأنطاكي : انبا ابو اسحق القزاري عن الاعمش عن جامع * بن * ص ١٨ شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال : اتيت رسول الله صلَّعم ٢٩ ب فقلّلت ناقتي بالبواب ثم دخلت فأتاه نفرٌ من بني تميم فقال : أقبلوا البشري^(١) < يا بني تميم ، قالوا : قد بشرتنا فأعطنا - مرتين - ، ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال : أقبلوا البشري > يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم ،

(١) فوق هذه الكلمة بقلم ثان : كذا في الاصل .

قالوا : قبلنا يا رسول الله اتيناك لتتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الامر
حيث كان، قال : كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في
الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض، - قال - ثم اتاني رجل فقال : أدرك^٢
ناقتك فقد ذهبت، فخرجت فوجدتها قد يُقَطَّع دونها السرابُ وإيم الله لوددتُ
أني^(١) تركتها . قال ابو سعيد : ففي هذا بيانٌ بينُ ان الله تعالى خلق العرش
قبل السموات والارض وما فيهن وتكذيبُ لما ادَّعوا من الباطل .
وحدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال : ثنا^(٢) عبد الله بن بكر^(٣) السهمي : ثنا
بشر بن مُير عن القاسم عن ابى أمانة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال :
خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء واخذ اهل^٤
اليمين يمينه واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن بين يميني ثم قال : يا
اصحاب اليمين، قالوا : لبيك ربنا^(٥) وسعديك، قال : أأستُ بربكم ؟ قالوا :
بلى، ثم قال : يا اصحاب الشمال، قالوا : لبيك ربنا وسعديك، قال : الست^٦
بربكم ؟ قالوا : بلى، - قال - فخلط بعضهم ببعض فقال قائلٌ : ربِّ لِمَ خلطتَ
بيننا ؟ قال : (لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون) الى قوله (كنا عن هذا
غافلين) ثم ردهم في صلب آدم - قال - وقال رسول الله صلعم : خلق الله الخلق^٧
وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء واهل الجنة اهلها واهل النار
اهلها - قال - فقال قائلٌ : يا نبي الله ففيما العمل ؟ قال : ان يعمل كل قوم
لمنزلتهم ، فقال عمر : اذا نجته ، - قال - وسئل رسول الله صلعم عن الاعمال^٨
ف قيل : يرسل الله أرايت الاعمال اشي . يوتنف^(٩) او فرغ منها ؟ قال : بل فرغ

(١) في الاصل : اني .

(٢) - (٣) في الاصل : بكر بن عبد الله .

(٤) هذه الكلمة مكتوبة في هامش الاصل . (٥) في الاصل : نتوف .

- منها . حدثنا يحيى العِثاني ويحيى بن صالح الوُحاطي قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي : ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن مُعَاذِ بْنِ جَبَل رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال : ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفرديوس اعلى الجنة واوسطها وفوقها عرشُ الرحمن ومنها تَفَجَّرُ انهارُ الجنة فاذا سَأَلْتُمُ الله فَسَلُّوه الفردوس . حدثنا محمد بن كثير :
- ٦ انبا سفيان - وهو الثوري - ثنا ابو هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال : ان < الله > كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فكان اول ما خلق الله القلم فأمره وكسب ما هو كائنٌ ولما يجرى الناسُ على امرٍ قد فُرِغَ منه . حدثنا عبد الله
- ٩ ابن صالح المصري قال : حدثني ابن لهيعة ورشدين^(١) بن سعد عن ابي عبد الرحمن الجُبلي عن عبد الله بن عمرو قال : لما اراد الله تبارك وتعالى * ان يخلق شيئا اذ * ص كان عرشه على الماء واذا لا ارض ولا سماء خلَقَ الريحَ فسلطها على < الماء > حتى آ
- ١٢ اضطربت أمواجُه وأثار^(٢) ركامه فاخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فأمر الدخان فملا وسما ونمى فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجناب .
- ١٥ قال ابو سعيد رحمه الله : ففي ما ذكرنا من كتاب الله عز وجل وفي هذه الاحاديث بيانٌ بينُ أن العرش كان مخلوقا قبل ما سواه من الخلق وأن ما ادعى فيه هؤلاء المحلّة تكذيبٌ بالعرش وتخرص^(٣) بالباطل ولو شئنا ان نجتمع في
- ١٨ تحقيق العرش كثيرا من احاديث رسول الله صلعم واصحابه والتابعين لجمعنا ولكن علمنا انه خَلَصَ علمُ ذلك والايانُ به الى النساء والصبيان الآ الى هذه العصابة الملحدة في آيات الله ، طهر الله منهم بلادهم وراح منهم عباده !

(١) في الاصل : ورشد .

(٢) في الاصل بغير تنبيط .

باب استواء الربّ تبارك وتعالى على العرش وارتفاعه الى السماء وبينونته من الخلق

وهو ايضا مما أنكروه .

- وقد قال الله تبارك وتعالى (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش) وقال (تنزيلا من خلق الارض والسموات العلوى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی) وقد قال (الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون يدبر الامر ٦ من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم) وقوله (أتى متوفيك ورافعك الى) وقوله (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) وقوله (يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) وقوله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقوله (ذى المارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة) وقوله (أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير) (قل ائتكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء ١٨ وهي دخان فقال لها وللارض أئتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء امرها وزيّنا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم) .

- قال ابو سعيد: اقرت هذه العصابة بهذه الآيات بألستها وادعوا الايمان بها ثم نقضوا دعواهم * بدعوى غيرها فقالوا: الله في كل مكان لا يخلو منه * ص
٢ مكان. قلنا: قد نقضتم دعواكم بالايمان باستواء الرب على عرشه اذ ادعيتم انه ٨٠ ب
في كل مكان، فقالوا: تفسيره عندنا انه استولى عليه وعلاه، قلنا: فهل من مكان لم يستول عليه ولم يعلو حتى خص العرش من بين الامكنة بالاستواء عليه
٦ وكرر ذكره في مواضع كثيرة من كتابه فأى معنى اذا لخصوص العرش اذ كان
عندكم مستويا على جميع الاشياء كلستوائه على العرش تبارك وتعالى؟ هذا محال
من الحجة وباطل من الكلام لا تشكون انتم ان شاء الله في بطوله واستعاليه
٩ غير انكم تعاطون به الناس. ارايتم اذ قلتم هو في كل مكان وفي كل خلق اكان
الله الها واحدا قبل ان يخلق الخلق والامكنة؟ قالوا: نعم، قلنا: فحين خلق
الخلق والامكنة اقدر ان يبقى كما كان في انليته في غير مكان فلا يصير في شيء
١٢ من الخلق والامكنة التي خلقها بزعمكم او لم يجد بدا من ان يصير فيها او لم
يستغن عن ذلك؟ قالوا: بلى، قلنا: فما الذى دعا الملك القدوس اذ هو على
عرشه في عزه وبهائه^(١) بائن من خلقه ان يصير في الامكنة القدرة واجواف الناس
١٥ والطير والبهائم ويصير بزعمكم في كل زاوية وحجرة ومكان منه شيء؟ لقد شوهم
مبودكم اذ كانت هذه صفته والله اعلى واجل من ان تكون هذه صفته فلا بد
لكم من ان تأتوا ببرهان بين على دعواكم من كتاب نطق او سنة ماضية او اجماع
١٨ من المسلمين ولن تأتوا بشيء منه ابدا.
- فاحتج بعضهم فيه بكلمة زندقة أستوحش من ذكرها وتسر آخر من زندقة
صاحبه فقال: قال الله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
٢١ الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم

(١) في الاصل: ونهايه.

بما عملوا يومَ القيامة ان الله بكلّ شىء عليم) ، قلنا : هذه الآية لنا عليكم لا لكم
انما يعنى انه حاضر كلّ نجوى ومع كلّ واحدٍ من فوق العرش بعلمه لأن علمه بهم
محيطٌ وبصره فيهم نافذٌ لا يجبه شىءٌ عن علمه وبصره ولا يتوارون منه بشىء ٢
وهو بكماله فوق العرش بائنٌ من خلقه (يعلم السرّ واخفى) اقربُ الى احدهم
من فوق العرش من جبل الوريد قادرٌ على ان يكون له ذلك لأنه لا يبعد عنه شىء
ولا تخفى عليه خافية فى السموات ولا فى الارض فهو كذلك رابعهم وخامسهم ٦
وسادسهم لا انه معهم بنفسه فى الارض كما ادّعىم وكذلك فسّره العلماء .

فقال بعضهم : دَعَوْنَا من تفسير العلماء انما احتججنا بكتاب الله فأتوا بكتاب
الله ! قلنا : نعم هذا الذى احتججتم به هو حقٌ كما قال الله عز وجل وبها نقول
على المعنى الذى ذكرنا غير انكم جهلتم معناها فضللتم عن سواء السبيل وتعلقتم
بوسط الآية واغفلتم فاتحتها وخاتمتها لأن الله عز وجل * افتتح الآية بالعلم بهم
وختمها به ، فقال (الم تعلم ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما يكون من ١٢
نجوى ثلاثة ألا هو رابعهم) الى قوله (ثم ينبئهم بما عملوا يومَ القيامة ان الله بكلّ
شىء عليم) ، ففي هذا دليلٌ على انه اراد العلم بهم وبأعمالهم لا انه ^(١) نفسه
فى كل مكان معهم كما زعمت هذه حجةٌ باطلةٌ لو عقلتم ، واخرى انما لما سمعنا ١٥
قول الله عز وجل فى كتابه (استوى على العرش) و(استوى الى السماء) وقوله (ذى
المعارج تخرج الملائكة والروح اليه) وقوله (يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
يعرج اليه) و(اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) (وهو القاهر فوق
عباده) و(انى متوفيك ورافعك الى) وما اشبهها من القرآن آمناً به وعلمنا يقيناً
بلا شك ان الله فوق عرشه فوق سمواته كما وصف بائن من خلقه ، فحين قال (الم
تعلم ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما يكون من نجوى ثلاثة ألا ٢١

(١) فى الاصل : بانه .

هو رابعهم) قلنا : هو ^(١) معهم بالعلم الذى افتح به الآية ونختمها لأنه قال فى آى كثيرة ما حقيق انه فوق عرشه فوق سماواته فهو كذلك لا شك فيه ، فلما اخبر ٥ انه مع كل ذى نجوى قلنا : علمه وبصره معهم وهو بنفسه على العرش بكماله كما وصف لأنه لا يتوارى منه شئ ، ولا يفوت علمه وبصره شئ ، فى السماء السابعة العليا ولا تحت الارض السابعة السفلى وهذا كقوله تعالى لموسى وهرون (اننى معكما اسمع وارى) من فوق العرش . فهل من حجة أشفى وأبلغ مما احتججنا ٦ <به> عليك من كتاب الله تعالى اثم الروايات لتحقيق ما قلنا متظاهرة عن رسول الله صلعم واصحابه والتابعين سنأتى منها ببعض ما حضر ان شاء الله تعالى . ثم ٧ اجماع من الاولين والآخرين العالمين منهم والجاهلين أن كل واحد ممن مضى ومن غير اذا استغاث بالله تعالى او دعاه او سأله يمد يديه وبصره الى السماء يدعوه منها ولم يكونوا يدعوه من اسفل منهم من تحت الارض ولا من امامهم ولا من خلفهم ولا عن ايمانهم ولا عن شاكلهم الا من فوق السماء لمعرفتهم بالله انه فوقهم ٨ حتى اجتمعت الكلمة من المصلين فى سجودهم : سبحان ربى الاعلى ، لا ترى احدا يقول : ربى الاسفل ، حتى لقد علم فرعون فى كفره وعتوه على الله ان الله عز وجل فوق السماء فقال (يا هامان ابن لى صرحا لعلى أبلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع الى اله موسى وانى لأظنه كاذبا) . ففى هذه الآية بيان بين ودلالة ظاهرة ان موسى كان يدعو فرعون الى معرفة الله بأنه فوق السماء . فمن اجل ذلك أمر ببناء ٩ الصرح ورام الاطلاع اليه . وكذلك نمرود فرعون ابرهيم اتخذ التايوت والنسور ورام الاطلاع الى الله لما كان يدعوه ابرهيم الى ان معرفته فى السماء . وكذلك كان محمد صلعم يدعو اليه الناس ويمتحن به ايمانهم بمعرفة الله عز وجل . ١٠ حدثنا مسلم بن ابرهيم الازدى : ثنا أبان - وهو ابن يزيد الطار - عن

(١) فى الاصل : م .

(يحيى بن) إلى كثير عن هلال بن ابى ميسونة^(١) عن عطاء بن يسار عن معوية
ص* ابن الحكم السلمى رضى الله عنه * قال : كانت لى جارية ترعى غنبا لى فى قِبل
٨١ ب أحد والجرّانية ولنى اطلعت يوما اطلاعة فوجدت ذنبا ذهب منها بشاة ولنى
(رجل) من بنى آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكّة فعظم ذلك على النبى
صلّم فقلت : افلا أعتقها ؟ فقال : أدعها ! فقال لها النبى صلّم : اين الله ؟
قالت : فى السماء ، قال : فمن انا ؟ قالت : انت رسول الله ، قال : اعتقها فانها ٦
موثمة . وحدثناه يحيى بن يحيى : ثنا اسحاق بن عمار عن الحجاج الصواف
عن يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميسونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن
الحكم عن النبى صلّم مثله . وحدثنا يحيى بن يحيى التميمى قال : قرأت على ٩
مالك بن انس عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن (معوية بن) الحكم انه
قال : اتيت النبى صلّم فقلت : يرسل الله ان جارية لى ترعى غنبا فجئت ففقدت
شاة من الثم فسألتها عنها فقالت : اكلها الذئب ، فاستأ عليها وكنت من ١٢
بنى آدم فلطمت وجهها وعلى رقبة أفاعتقها ؟ فقال لها رسول الله صلّم : اين
الله ؟ قالت : فى السماء ، قال : من انا ؟ قالت : انت رسول الله ، قال : اعتقها !
قال ابو سعيد : فى حديث رسول الله صلّم هذا دليل على ان الرجل اذا ١٥
لم يعلم ان الله عز وجل فى السماء دون الارض فليس بمؤمن ولو كان عبدا فأعتق
لم يجز فى رقبة موثمة اذ لا يعلم ان الله فى السماء ، ألا ترى ان رسول الله صلّم
جعل آمانة ايمانها معرفتها أن الله فى السماء ! وفى قول رسول الله صلّم : اين الله ؟ ١٨
تكذيب ليقول من يقول : هو فى كل مكان ، لا يوصف بأين لأن شيئا لا يخلو
منه مكان يستحيل ان يقال : اين هو ؟ ولا يقال « اين ؟ » إلا لمن هو فى مكان
يخلو منه مكان ، ولو كان الامر على ما يدعى هؤلاء الزائفة لأنكر عليها رسول ٢١

(١) فى الاصل : ابيه .

الله صلّهم قولها وعلمها ولكنّها علمت به فصدّقها رسول الله صلّهم وشهد لها
بالإيمان بذلك، ولو كان في الأرض كما هو في السماء لم يتمّ إيمانها حتى تعرفه في
٥ الأرض كما عرفته في السماء، فآله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق سمواته بائن من
خلقه فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف الله الذي يعبد وعلمه من فوق العرش بأقصى
خلقه وادّناهم واحد لا يبعد عنه شيء (ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا
٦ في الأرض) سبحانه وتعالى عما يصفه المعطلون علواً كبيراً. حدثنا الحسن بن الصباح
البرّاز^(١) : ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك - قال - : قيل له : كيف
نعرف ربّنا ؟ قال : بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه . قال ابو
٩ سعيد رحمه <الله> : وما يحقّ قول ابن المبارك قول رسول الله صلّهم للجارية :
اين الله ؟ يتحنّ بذلك إيمانها فلما قالت : في السماء ، قال رسول الله صلّهم :
اعتقها فانها مؤمنة .

١٢ والآثار في ذلك عن رسول الله صلّهم كثيرة والحجج متظاهرة والحمد لله
على ذلك .

* حدثنا مسدد : ثنا سفيان من عمرو - يعني ابن دينار - عن ابي قابوس * ص
١٥ عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلّهم : الراحون يرحمهم الرحمن أرحموا^(٢) ٨٢ آ
اهل الأرض يرحمكم اهل السماء . حدثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم اللصري :
انبا الميث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن
١٨ سعيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّهم : اذا اشتكى
احدكم شيئاً او اشتكى اخاً له فليقل : ربّنا الله الذي في السماء تقدّس اسمك
امرؤك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء . فأجعل رحمتك في الأرض وأغفر لنا

(١) في الاصل : البرّاز .

(٢) في الاصل : ارحم .

حَوْنًا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّينِ أَنْزِلْ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ عَلَى
هَذَا الرَّجُلِ فِيهِ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْمَدَنِيُّ : ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : ثَنَا
أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ اسْحَقَ يَحْدُثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَنُهَكْتَ الْأَمْوَالُ وَأَنَا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ وَبِاللَّهِ
عَلَيْكَ فَأَدْعِ اللَّهَ أَنْ يَقْبِلَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَعْرَابِي وَبِجَدِّكَ وَهَلْ تَدْرِي
مَا تَقُولُ إِنَّ «اللَّهَ» اعْظَمُ مِنْ أَنْ يُسْتَشْفَعَ عَلَيْهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ
فَوْقَ سَمَوَاتِهِ وَسَمَوَاتِهِ فَوْقَ أَرْضِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ - وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ مِثْلَ
الْقُبَّةِ - وَانْه لِيْطَ (١) بِهِ أَطْلُطَ الرَّحْلَ بِالْأَرَاكِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ
الْبَغْدَادِيُّ : ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ
قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ بِالْبَطْلَحَاءِ فِي عَصَابَةٍ
وَفِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَّتْ سَحَابَةٌ فَفَظَرُ إِلَيْهَا فَقَالَ : مَا تَسْتَوْنِ هَذِهِ ؟ قَالُوا : ١٢
السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمِزْنَ ، قَالُوا : وَالْمِزْنَ ، قَالَ : وَالْعَنَانَ (٢) ، قَالُوا : وَالْعَنَانَ (٣) ،
- قَالَ - فَقَالَ : مَا بُعِدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي ، قَالَ : فَانْ
بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةً وَإِمَّا اثْنَتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ ١٥
حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ اسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ مَا بَيْنَ أَظْلَافَهُنَّ وَرُكْبَتَيْنِ مِثْلُ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَعَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ اسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى ١٨
السَّمَاءِ ثُمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : ثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - : ثَنَا عَطَاءُ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ : لِيَاطُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَالْعَنَانَا .

السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلعم لما أسرى به مرت رائحة طيبة، فقلت: يا جبريل ما هذه الرائحة؟ فقال: هذه رائحة ماشطة ابنة^(١) فرعون وأولادها كانت تمشطها فوق المشط من يدها فقالت: بسم الله! فقالت ابنته: ابى؟ قالت: لا ولكن ربى وربّ ابيك الله، فقالت: * أخبر * ص بذلك ابى؟ فقالت: نعم، فاخبرته فدعا بها فقال: مَنْ رَبِّكَ هَلْ لَكَ رَبٌّ غَيْرى؟ ٨٢ ب

٦ قالت: ربى وربك الذى فى السماء، فامر ببقرة من نحاس فأحميت ثم دعا بها ويولدها فألقاهم فيها وساق ابو سليمة الحديث بطوله . حدثنا مسدد: ثنا ابو الأخوص: ثنا ابو^(٢) اسحق عن ابى عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلعم: من لم يرحم من فى الارض لم يرحمه من فى السماء . حدثنا ابو هشام الرفاعى: ثنا اسحق بن سليمان: ثنا ابو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: لما ألقى ابراهيم فى النار قال: ١٢ اللهم اترك فى السماء واحداً وأنا فى الارض واحد اعبدك . حدثنا مسدد: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال: اصابنا ونحن مع رسول الله صلعم مطرٌ فخرج رسول الله صلعم فحصر عنه ثوبه حتى اصابه فقلنا: يارسول الله لِمَ صنعتَ هذا؟ قال: لانه حديث عهد بربه . قال ابو سعيد: ولو كان على ما يقول هاؤلا الزائغة انه فى كل مكان ما كان المطرُ احدث عهداً بالله من غيره من المياه والخلائق .

١٨ حدثنا عبد الله ابن ابى شيبه: ثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: لما قبض رسول الله صلعم قال ابو بكر رضى الله عنه: ايها الناس ان كان محمد إلهكم الذى تعبدون فإن إلهكم قد مات وان كان

(١) فى الاصل: ابنت .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة دون السطر .

- إلهكم الله الذي في السماء فان إلهكم لم يمت ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرُّسل افان مات او قُتِل انقلبتم على اعقابكم) حتى ختم الآية .
- حدثنا موسى بن اسماعيل قال : ثنا جرير بن حازم قال : سمعت ابا يزيد ٢ - يعني المدني - قال : لقيت امرأة عمرَ يقال لها خولة بنت ثعلبة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها ودنا منها واصفى اليها رأسه حتى قضت حاجتها وانصرفت فقال له رجل : يا امير المؤمنين حبست رَحَالَات قُرَيْش على هذه العجوز، فقال : ويلك وهل تدري من هذه ؟ قال : لا ، قال : هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف عني الى الليل ما انصرفت عنها حتى تقضي حاجتها إلا ان تحضر صلاة فاصليها ثم ارجع ٦ اليها حتى تقضي حاجتها . حدثنا احمد ابن يونس : ثنا ابو شهاب الحنطاط عن الأعمش عن خثيمة ان عبد الله قال : ان العبد ليهم بالامر من التجارة او الامارة حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات فيقول للملك : أصرفه عنه ١٢ - قال - فيصرفه فيقتلني بغيرته : سبني فلان وما هو إلا الله . حدثنا موسى ابن اسماعيل : ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن عاصم عن زر عن ابن مسعود م* رضي الله عنه قال : ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين* ١٥ ٨٢ آ كل سائتين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي الى الماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه . حدثنا سعيد بن ابى مريم المصري : انبا يحيى بن أيوب : حدثني ١٨ عمارة بن غزوة^(١) عن قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب انه حدثه ان عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه وقع بجارية له فقالت له امرأته : ففلتها ! قال : أما انا

(١) في الاصل : غزوه .

فَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ، فَقَالَتْ : أَمَا أَنْتَ فَلَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ جُنُبٌ، فَقَالَ : أَنَا أَقْرَأُ
لَكَ فَقَالَ :

٢ شَهِدْتُ بِأَنِّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ النَّارَ مَثْوًى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةٌ كَرَامٌ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

٦ فَقَالَتْ : آمَنْتَ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتَ الْبَصَرَ - وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ

- يَعْنِي ابْنَ أَسْمَاءَ - قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

وَأَيُّ اللَّهِ أَنِّي لَا أَخْشَى لَوْ كُنْتُ أَحَبَّ قَتْلَهُ لَقَتَلْتُ - تَعْنِي (١) عُمَانُ - وَلَكِنْ عَلِمَ

٩ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ أَنِّي لَمْ أَحَبِّ قَتْلَهُ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ : ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَرْوِيَةَ :

ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ نُخَيْمٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ (٢) اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ

حَدَّثَهُ ذَكَرًا أَنَّ حَاجِبُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ

١٢ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَمُوتُ فَقَالَ لَهَا : كُنْتُ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّيْهُمُ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا وَاتَّزَلَ اللَّهُ بِرَأْيِكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ

سَمَوَاتٍ جَاءَ بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ فَأَصْحَحَ لَيْسَ مَسْجِدَ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ تَعَالَى يُذْكَرُ

١٥ فِيهِ اللَّهُ إِلَّا وَهِيَ تُتْلَى فِيهِ آثَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي

لَيْلَى : ثَنَا مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ - قَالَ : وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ -

عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خُطِبَ عَلَى النَّاسِ الْخُطْبَةُ الَّتِي

١٨ لَمْ يُخْطَبْ بِهَا قَطُّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَنَا فِي عُلوِّهِ وَتَاءَ فِي دُنُوِّهِ لَا يَبْلُغُ شَيْءٌ

مَكَانَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ : أَرَادَهُ - حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَنْدَا : ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ : أَنْبَأَ

سَلِيمُ بْنُ الْمُخَيْرَةِ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ : ثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ يَتَّبِعُ عَبْدَ اللَّهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : يَمْنَى . (٢) فِي الْأَصْلِ : هَمْد .

ابن عمرو بن العاص ويسمع منه قال: كنتُ معه فلقي نَوْفًا فقال نَوْف: ذُكِرَ
لنا ان الله تعالى قال للملائكة: اُدْعُوا لى عبادى ا فقالوا: يا ربّ كيف ؟
- والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك - ، قال: انهم اذا قالوا «لا اله الا الله» فقد استجابوا لى ، - قال - يقول عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول
الله صلّم صلاة المغرب - او قال غيرها شكّ سليمان - فقعده رهطاً انا فيهم
ينتظرون الصلاة الاخرى فاقبل رسول الله صلّم يُسرِعُ المَشْيَ كأنّهم انظر ٦
الى رُفْعِهِ إِذَا رَءَوْهُ كَمِ يَكُونُ اخْبَفٌ لَهُ فِى الْمَشْيِ فَاَنْتَهَى إِلَيْنَا فَقَالَ: أَلَا أَيْشِرُوا
هَذَا رَبُّكُمْ أَمْرٌ بِبَابِ فِى السَّمَاءِ الْوُسْطَى - او قال: باب السماء - ففتحه ففاخر
م: بكم الملائكة فقال: انظروا * الى عبادى اَدُّوا حَقًّا مِنْ حَقِّى ثُمَّ انْتظَرُوا اداء ١
٨٢ ب حَقِّهِ آخِرَ يَوْمِهِ . حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا ابو هلال: ثنا قتادة قال:
قالت بنو اسرائيل: يا ربّ انت فى السماء ونحن فى الارض فكيف لنا ان نعرف
رضاك وفضلك ؟ قال: اذا رَضِيتُ عَنْكُمْ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ خِيَارَكُمْ وَاِذَا غَضِبْتُ ١٢
عَلَيْكُمْ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ شَرَّارَكُمْ . حدثنا عبد الله بن صالح المصرى قال: حدثنى
الليث - وهو ابن سعد - قال: حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال انّ يزيد
ابن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار قال: اتى رجلٌ كعباً وهو فى نفر فقال: يا ابا ١٥
اسحق حدثنى عن الجبارِ فأعظم القومُ قوله فقال كعب: دَعُوا الرَّجُلَ فَإِنَّ كَانَ
جَاهِلًا تَعْلَمُ وَاِنْ كَانَ عَالِمًا اَزْدَادَ عُلَمَاءَ، ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ: أَخْبِرْكَ اَنْ اَللهُ خَلَقَ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ وَمِنْ اَلْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ ثُمَّ جَعَلَ مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْاَرْضِ ١٨
وَكَشَفَهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ فَا فِى السَّمَوَاتِ سَمَاءٌ اَلَّا لَهَا اَطْلُيْطُ
كَاطِيطُ الرَّحْلِ الْبِلَافِى اَوَّلَ مَا يُرْتَحَلُ مِنْ ثِقَلِ الْجَبَّارِ فَوْقَهُنَّ . حدثنا عبد الله
ابن صالح: حدثنى الليث قال: حدثنى عُقَيْلُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: اخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ ٢١
عَبْدِ اللهِ اَنْ كَعْبَ الْأَجْبَارِ قَالَ لِعَمْرِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: وَيْلٌ لِسُلْطَانِ الْاَرْضِ مَنْ

- سلطان السماء ، قال عمر: إِلَّا مَنْ حَاسِبَ نَفْسَهُ . فقال كعب: إِلَّا مَنْ حَاسِبَ نفسه ، وكبر عمرُ وخرَّ ساجدا . حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني: ثنا أبي ٢ عن نضر^(١) إلى عمر الخزاز^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس قال: سَيِّدُ السَّمَوَاتِ السَّمَاءِ التي فيها العَرْشُ وسيد الارضين التي نحن عليها وسيد الشجر العوسج ومنه عصا موسى . حدثنا القعنبى: ثنا ثابت بن قيس ابو الغصن عن ابي سعيد المقبري عن ٦ أسامة بن زيد رضى الله عنها قال: قلت: يا رسول الله رأيتك تصوم من الشهر شيئا ما لا تصومه من الشهور أكثرَ الآ رمضان، قال: اى شهر؟ قلت: شعبان، قال: هو شهرٌ تُرْفَعُ فيه الاعمال الى ربِّ العالمين فأُجِبُ ان يُرْفَعَ على وانا صائم . ٩ حدثنا عثمان ابن ابي شيبة: ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم فاذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدوا معكم الصلاة وصعدت ملائكة الليل ١٢ ومكثت فيكم ملائكة النهار فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم: ما تركتم عبادى يصنعون؟ فيقولون: جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، فاذا كانت صلاة العصر نزلت ملائكة الليل فشهدوا معكم الصلاة ثم صعدت ملائكة النهار ومكثت ١٥ معكم^(٣) ملائكة الليل — قال — فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم فيقول: ما تركتم عبادى يصنعون؟ — قال — فيقولون: جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، قال — فحسبته انه قال: فَأَغْفِرُ لَهُمْ يَوْمَ الدين . حدثنا سليمان بن حرب: ثنا ١٨ حنّاد بن زيد عن عاصم عن زرّ قال: اتيت حذيفة بن اليمان رضى الله عنها فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله صلعم * في بيت المقدس ليلة أُسرى به! * ص قال: ما يُخبرك ذلك؟ قلت: القرآن، فقرأت (سبحان الذى اسرى بعه من

(١) في الاصل بلا تنقيط .

(٢) في الاصل: مهم .

الليل^(١) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) - قال: هكذا هو في قراءة عبد الله - قال: هل تراه صلى فيه يا اصلع؟ قلت: لا، قال: فانه اتاه بدابة - فوصفها عاصمٌ بحمار - فحمله عليها احدهما رديفٌ صاحبه ثم انطلقا فأرى^٢ ما في السموات وأرى^٣ ثم عادا عودهما على بدئها فلم يصل فيه ولو صلى فيه لكانت سنة. حدثنا عمرو بن خالد الحراني: ثنا ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن ابي تميم الجيشاني^(٤) عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال: اذا مكث^٥ النبي في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فخرج به الى الرب في راحته فيقول: أي رب عبدك هذا ذكر أم انثى؟ فيقضى الله اليه ما هو قاض ثم يقول: اي رب اشتى أم سعيد؟ فيكتب بين عينيه ما هو لاقى - قال - وتلا ابو ذر من فاتحة^٦ الثنابن خمس آيات. قال ابو سعيد رحمه الله: والى من يعرج الملك بالنبي والله يزعمكم الكاذب في رحم المرأة وجوفها مع النبي؟ حدثنا عثمان ابن ابي شيبة: ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه^٧ قال: قام فينا رسول الله صلعم باربع كلمات فقال: ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرْفَع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار^(٨) لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. ١٥ قال ابو سعيد رحمه الله: فإلى من ترفع الاعمال والله يزعمكم الكاذب مع العامل بنفسه في بيته ومسجده ومنقلبه ومثواه؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

والاحاديث عن رسول الله صلعم وعن اصحابه والتابعين ومن^(٩) بعدهم في ١٨ هذا اكثر من ان يحصيها كتابنا هذا غير انا قد اختصرنا من ذلك ما يستدل به اولو الالباب ان الامة كلها والامم السالفة قبلها لم يكونوا يشكون^(١٠) في معرفة

(١) في الاصل: ليلا. (٢) في الاصل: الحشاني.

(٣) في الاصل: النور. (٤) في الاصل: فن. (٥) في الاصل: يشكون.

الله تعالى انه فوق السماء بائن من خلقه غير هذه العصابة الزائغة عن الحق المخالفة للكتاب وأثارات العلم كلها حتى لقد عرف ذلك كثير من كفار الامم وفراعنتهم ٣ (قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع الى إله موسى) واتخذ فرعون ابرهيم النور والتبوت يرومون الاطلاع الى الله تعالى في السماء وذلك لما ان الانبياء عليهم السلم كانوا يدعونهم الى الله بذلك ٦ وقالت بنو اسرائيل: يا رب انت في السماء ونحن في الارض، واشباه هذا كثير يطول ان ذكرناها .

وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك لا لبس فيه . ولا تأول الآ لتأول جاحد يكابر الحجة وهو يعلم انها عليه . قال الله تبارك وتعالى (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب) وقوله (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان) وقوله (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) (تنزيل من حكيم حميد) (انا انزلناه في ليلة القدر) (انا * من انزلناه في ليلة مباركة) (سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات يبينات) وما ٨٤ ب اشبه هذا في كتاب الله كثير كل ذلك دليل على ان الله عز وجل انزله من السماء ١٥ من عنده، ولو كان على ما يدعى هؤلاء الزائغة انه تحت الارض وفوقها كما هو على العرش فوق السماء السابعة لقال جل ذكره في بعض الآيات: انا اطلعناه اليك ورفعناه اليك وما اشبهه، وقال (وما ننزل الا بأمر ربك) (ونزل به الروح الامين) (وقل نزل به روح القدس من ربك بالحق) ولم يقل: ما نخرج من تحت الارض، ولا: يصعد منها .

قال ابو سعيد رحمه الله: فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما وصفنا من ذلك ٢١ نستغنى فيه بالتزويل عن التفسير ويعرفه العامة ولخاصة فليس منه ^(١) لتأول تأول

(١) في الاصل: منها .

الأمكذب به في نفسه مستتر بالتأويل . ويلكم إجماع من الصحابة والتابعين
وجميع الأمة من تفسير القرآن والفرائض والحدود والاحكام: نزلت آية كذا في
كذا ونزلت آية كذا في كذا ونزلت سورة كذا في مكان كذا، لا نسمع احدا ٢
يقول: طلعت من تحت الارض، ولا: جاءت من امام، ولا: من خلف، ولكن
كله: نزلت من فوق . وما يصنع بالتزويل من هو بنفسه في كل مكان؟ انما يكون
شبه مناوله لا تزيلا من فوق السماء مع جبريل اذ يقول سبحانه وتعالى (قل نزلته ٦
روح القدس من ربك بالحق) والرب يزعمكم الكاذب في البيت معه وجبريل
يأتيه من خارج . هذا واضح ولكنكم تغاطلون فمن لم يقصد بآيانه وعبادته الى
الله الذي استوى على العرش فوق سمواته وبأن من خلقه فانما يعبد غير الله ولا ٩
يدري اين الله .

حدثنا مهدي بن جعفر الرملي: ثنا جعفر بن عبد الله - وكان من اهل
الحديث ثقة - عن رجل قد سناه لي قال: جاء رجل الى مالك بن انس فقال: يا أبا ١٢
عبد الله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى؟ - قال - فما رأينا مالكا
وجد من شيء كوجهه من مقاتله وعلاه الرضاء واطرق وجعلنا ننتظر ما يأمر به
فيه - قال - ثم سري عن مالك فقال: «الكيف» غير معقول و«الاستواء» منه ١٥
غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة وانى لأخاف ان تكون ضالا، ثم
امر به فأخرج . قال ابو سعيد رحمه الله وصدق مالك: لا يُعقل منه «كيف»
ولا يُجهل منه «الاستواء» والقرآن ينطق ببعض ذلك في غير آية . ١٨
فهذه الاشياء التي اقتصصنا في هذا الباب قد خلص علم كثير منها الى النساء
والصبيان ونطق بكثير منها كتاب الله تعالى وصدقته الآثار عن رسول الله صلعم
وعن اصحابه والتابعين وليس هذا من العلم الذي يشكل على احد من العامة ٢١
والخاصة الا على هذه العصابة الملحدة في آيات الله لم يزل العلماء يروون هذه الآثار

ويتناسخونها ويصدقون بها على ما جاءت حتى ظهرت هذه العصابة فكذبوا بها
اجمع وجهلهم وخالفوا أمرهم، خالف الله بهم .

- ٢ ثم ما قد رُوي في قبض الارواح وصحود الملائكة بها الى الله تعالى * من * من * من
السما وما ذكر رسول الله صلعم من قصته حين أُسرى به فُرج به الى سما بعد
سما حتى انتهى به الى السدرة المنتهى التي ينتهى اليها علمُ الخلائق فوق سبع
٦ سموات ولو كان في كل مكان كما يزعم هؤلاء ما كان الاسراء والبراق والمعراج اذا
من معنى والى من يُفرج به الى السما وهو يزعمكم الكاذب معه في بيته في الارض
ليس بينه وبينه سترٌ، تبارك اسمه وتعالى عما تصفون . حدثنا عبد الله بن صالح
٩ المصرى قال: حدثني الليث - يعني ابن سعد - قال: حدثني يونس عن ابن شهاب
عز. ان ابن مالك رضى الله عنه قال: كان ابو ذر رضى الله عنه يحدث ان رسول
الله صلعم قال: فُرج سقف بيتي وانا بمكة فتزل جبريل فُرج بي الى < السما
١١ الدنيا > فلما بنا السما الدنيا قال جبريل لحازن سما الدنيا: أفتح! قال: من
هذا؟ قال: هذا جبريل، قال: هل معك احد؟ قال: نعم معي محمد، قال:
أرسل اليه؟ قال: نعم، - قال - فافتح فلما علونا السما الدنيا، وساق الحديث
١٥ الى قوله - قال انس - فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى
وابراهيم، قال ابن شهاب: واخبرني ابن خزم ان ابن عباس واما حجة^(١) الأنصارى
رضى الله عنها يقولان: قال رسول الله صلعم: ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
١٨ اسمع صريف الآقلام - قال - ثم انطلق بي حتى < انتهى بي الى >^(٢) سدرة
المنتهى فغشيها ألوان لا ادري ما هي . حدثنا احمد بن صالح عن ابن وهب عن
يونس باسناده نحو معناه .

(١) في الاصل بلا تنقيط .

(٢) يابض في الاصل .

حدثنا عبد الله ابن ابى شيبه ابو بكر: ثنا ابو معوية عن الاعمش عن المنهال
ابن عمرو عن زاذان عن البراء رضى الله عنه عن النبي صلعم قال: إن العبد المؤمن
إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة انزل الله اليه من السماء ٣
ملائكة، وساق الحديث قال: فيخرج روحه فيصعدون به حتى ينتهوا به الى السماء
فيستفتح فيفتح له حتى ينتهى به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل: أكتبوا
كتاب عبدى في عليين فى السماء السابعة واعيدوه الى الارض فأتى منها خلقهم ٦
وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، وأما الكافر قال: ينتهى به الى السماء
الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له ثم قرأ (لا تفتح لهم ابواب السماء) الآية - قال -
< فيقول الله عز وجل: > أكتبوا كتاب عبدى فى سجين فى الارض السفلى واعيدوه ١
الى الارض فأتى منها خلقهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة أخرى فيطرح ١١
طرحا، وساق الحديث بطوله كما ساق.

قال ابو سعيد: ففى قوله تبارك وتعالى (لا تفتح لهم ابواب السماء) دلالة ظاهرة ١٢
ان الله عز وجل فوق السماء لان ابواب السماء انما تفتح لأرواح المؤمنين ولرفع
اعمالهم الى الله عز وجل منها ولما سوى ذلك مما يشاء الله تعالى فاذا كان مع
الميت والعامل نفسه فى الارض فالى من يُعرج بأرواحهم وأعمالهم ولم تفتح ابواب ١٥
ص * السماء لقوم وتعلق عن آخرين اذا كان الله بزعمهم فى الارض وما منزلة * قول الله
٨٥ ب عز وجل عندهم اذ (لا تفتح لهم ابواب السماء) ؟

فمن آمن بهذا القرآن الذى احتججنا منه بهذه الايات وصدق هذا الرسول ١٨
الذى رويناه عنه هذه الروايات لزومه الاقرار بان الله بكلامه فوق عرشه فوق سمواته
والأ فليحتمل قرآنا غير هذا فانه غير مؤمن بهذا .

وبما يحق قولنا ويبطل دعواهم احتجاب الله عز وجل من الخلق فوق السموات العلى . ٢١

باب الاحتجاب

- قال الله تبارك وتعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله ألا وحيا او من وراء حجاب) . حدثنا على ابن المديني: ثنا موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الانصارى ثم السلمى قال: سمعت طلحة بن خراش بن عبد الرحمن بن خراش ابن الصفة الانصارى ثم السلمى يقول: سمعت جابر بن عبد الله وصى الله عنهما يقول: نظر الى رسول الله صلعم فقال: يا جابر ما لى اراك مُهْتَمًّا ؟ - قال - قلت: استشهد ابى وترك ديننا عليه وحيالا، فقال: الا أخبرك: ما كلم الله احدا قط ألا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا فقال: يا عبدى تمنّ على أعطيك، ٦ وساق على الحديث . حدثنا عمرو بن عون الواسطى: انبا هُشيم عن داود عن الشعبي قال: ثنا مسروق قال: بينا انا عند عائشة أم المؤمنين فقالت: يا ابا عائشة من نعم ان محمدا راي ربه فقد اعظم على الله القرية وتلت: (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) (وما كان لبشر ان يكلمه الله ألا وحيا او من وراء حجاب) . حدثنا عثمان ابن ابى شيبة: ثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى رضى الله عنه قال: قام فينا ١٥ رسول الله صلعم باربع فقال: ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرْفَع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجاب النار^(١) لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شئ. ادركه بصره . حدثنا محبوب ابن موسى الأنطاكي: انبا ابو اسحق الفزارى عن سفيان عن عُبَيْدِ المَكْتَب عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: احتجب الله من خلقه باربع: بنار وظلمة ونور

(١) فى الاصل: النور .

وظلمة . حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة : ثنا حنّاد - وهو ابن سلمة - قال : انبأ ابو عمران الجوني عن ذرارة بن أوفى ان النبي صلعم سأل جبريل : هل رايت ربك ؟ فانتفض جبريل وقال : يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجاباً ٢ من نور لو دنوتُ من ادناها ^(١) لاحتقرتُ . قال ابو سعيد : مَنْ يقدر قدّر هذه الحُجُب التي احتجب الحُبّار بها ومن يعلم كيف هي غير الذي احاط بكلّ شيء علماً (وأحصى كلّ شيء عدداً) ؟ ففي هذا ايضاً دليلٌ انه بائنٌ من خلقه ٦ محتجبٌ عنهم لا يستطيع جبريل مع قُرْبِهِ اليه الدنوُّ من تلك ^(٢) الحجب وليس ص* كما يقول هؤلاء . الزائغة انه معهم في كلّ مكان ولو كان كذلك ما * كان ٨٦ آ للجب هناك معنى لان الذي هو في كلّ مكان لا يحتجب بشيء من شيء فكيف ٩ يحتجب مَنْ هو خارج الحجاب كما هو مِنْ ورائه فليس لقول الله عز وجل (من وراء حجاب) عند القوم مُصدّق . والآثار التي جاءت عن رسول الله صلعم في نُزول الربّ تبارك وتعالى تدلّ على ١٢ <ان> الله عز وجل فوق السموات على عرشه بائنٌ من خلقه .

باب النزول

قال ابو سعيد رحمه الله : فما يُعتبر به من كتاب الله عز وجل في النزول ١٥ ويُحتجّ به على من انكروا قوله تعالى (هل ينظرون ألا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة) وقوله (وجاء ربك والملكُ صفّاً صفّاً) وهذا يوم القيامة اذا نزل الله ليحكم بين العباد وهو قوله (ويومَ تشقّق السّاء بالعلم ونُزل الملائكةُ ١٨

(١) في الاصل بد هذه الكلمة : حجاباً .

(٢) في الاصل : ذلك .

تنزيلاً لئلا يَوْمُذُ الحَقُّ للرحمان وكان يوماً على الكافرين عسيراً) فالذى يقدر على النزول يوم القيامة من السموات كلها ليفصل بين عباده قادرٌ ان ينزل كل ليلة من سماء الى سماء فان ردوا قول رسول الله صلعم في النزول فما ذا يصنعون بقول الله عز وجل تبارك وتعالى؟

- حدثنا عمرو بن عون الواسطي: انبأ ابو عوانة عن ابى اسحق عن الأغر
- ٦ ابى مسلم قال: أشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما انها شهدا على رسول الله صلعم انه قال: ان الله يُسهل حتى اذا ذهب ثلث الليل هبط فقال: مَنْ تَأْتِبُ فَيَتَابُ عَلَيْهِ مَنْ دَاعٍ فَيُستَجَابُ لَهُ مَنْ مُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ مَنْ سَأَلَ فَيُعْطَى. حدثنا يحيى ابن بُكَيْر المصري: ثنا مالك — وهو ابن أنس — عن ابن شهاب عن ابى عبد الله الأغر وابى سلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني أستجيب له من يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له. قال ابو سعيد: وزادني فيه احمد بن صالح عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب باسناده. قال: وقال هشام الدستوائي
- ١٥ عن يحيى — وهو ابن ابى كثير^(١) — عن هلال ابن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار ان رفاعة الجهمي حدثه ان رسول الله صلعم قال: اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلث الليل ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي احداً غيري مَنْ يستغفرني اغفر له من يدعوني استجيب له ومن يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح. حدثنا سعيد بن الحكم بن ابى مريم المصري: انبأ الليث — يعنى ابن سعد — قال: حدثني زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن ابى الدرداء رضى الله عنهما عن رسول الله صلعم قال: ان الله

(١) في الاصل: بكير.

- ص * تبارك وتعالى في ثلث ساعات من الليل: يفتح الذِّكْرُ * في الساعة الاولى لم يره
 ٨٦ ب غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء. ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن وهي
 داره التي لم ترها. عينٌ ولم تخطر على قلب بشر وهي مسكنه ولا يسكنها معه من
 بنى آدم غير ثلاثة^(١): النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دَخَلَكَ !
 ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنتفض^(٢) فيقول:
 قومي بعزّي ! ثم يطلع الى عبادته فيقول: هل من مستغفر اغفر له وهل من داعٍ
 أُجيب حتى تكون صلاة الفجر ولذلك يقول (وَقَرَّانَ الْفَجْرَ انَّ قَرَّانَ الْفَجْرِ كَانَ
 مشهودا) يشهده الله وملائكة الليل والنهار. حدثنا حفص بن عمر التَّمَرِيُّ ابو
 عمر الخَوْضِيُّ: ثنا هشام - وهو الدَّسْتَوَائِي - عن يحيى - وهو ابن ابي كثير -
 عن ابي جعفر عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلَّعم قال: اذا بقى
 - او قال: مضى - ثلث الليل ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني
 فأستجيب له من ياسترزقني فأرزقه من يسألني فأعطيه من يستكشف الضرَّ أكشفه
 عنه حتى ينفجر الصبح. حدثنا عمرو بن عون الواسطي: انبا خالد - يعنى ابن
 عبد الله - عن الهجرى عن < ابي > الأَحْوَص عن عبد الله رضى الله عنه قال: قال
 رسول الله صلَّعم: ان الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل فيهبط الى السماء الدنيا
 فيبسط يديه فيقول: أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، الى طلوع الفجر .
 حدثنا عبد العزيز ابن يوسف^(٣) الحرَّانِي ابو الأَصْغ قال: حدثني محمد
 - يعنى ابن سلَّمة الحرَّانِي - عن محمد بن اسحق عن سعيد المقبري عن عطاء مولى
 ١٨ أم حُصَيَّة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلَّعم: لو لا أن أُسْقَ

(١) في الاصل: ثلاث .

(٢) في الاصل: صدقت .

(٣) في الاصل فوق هذه الكلمة: صح .

على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرتُ العشاء الآخرة حتى يذهب
 ثلث الليل فانه اذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله الى السماء الدنيا فلا يزال
 ٢ بها حتى يطلع الفجر يقول قائل: ألا من سائل فيُعْطى ألا من داع فيستجاب له
 ألا من مريض يستشفى^(١) <فِيُشْفَى> ألا من مذنّب يستغفر فيُغْفَر له . حدثنا
 عمرو بن محمد الناقد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي اسحق باسناده
 ٦ نحوه . قال عمرو: وثنا يعقوب بن ابراهيم قال: حدثني ابي عن محمد بن اسحق
 قال: وحدثني عتي عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن علي
 ابن ابي طالب رضى الله عنه عن رسول الله صلعم بمثل حديث ابي هريرة رضى الله
 ٩ عنه . حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا ابو عوانة عن طارق عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال: ان الله يمهّل حتى اذا مضى ثلث الليل هبط الى
 سماء الدنيا ثم قال: هل من قائب فيتأب عليه هل من مُستغفر فأغفر له هل من سائل
 ١٢ يُعْطى . حدثنا الزهراني ابو الربيع: ثنا حماد - يعنى ابن زيد - عن عمرو بن
 دينار عن عبيد بن عمير قال: اذا مضى ثلث الليل - او: بقي نصف - ينزل
 الله عز وجل الى سماء * الدنيا فيقول: من ذا الذى يدعوني فأستجيب له من ذا * ص
 الذى يسألنى فأعطيه . ١٥

باب النزول ليلة النصف من شعبان

حدثنا الأصمعي بن القزح المصري قال: اخبرني ابن وهب عن عمرو بن الحارث
 ١٨ عن عبد الملك عن مُصعب بن ابي الحارث عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه

(١) في الاصل: فيُشْفَى .

— او: عن عمه — عن جدّه ابى بكر رضى الله عنه ان النبى صلعم قال: يتزل ربنا تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل نفس الا مشرك بالله ومشاحن .

باب النزول يوم عرفة

حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة وعلى بن عثمان اللاحقى قالوا: ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن عاصم بن ابى النجود قال: قالت ام سلمة رضى الله عنها: ٦ نعم اليوم يوم عرفة يتزل فيه رب العزة الى السماء الدنيا ^(١) .

باب نزول الرب تبارك وتعالى يوم القيامة للحساب

حدثنا نعيم بن حنّاد عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد اللبثى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، وساق الحديث الى قوله: وتبقى ١٢ هذه الامة فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله عز وجل فيقول: انا ربكم، فيقولون: انت ربنا، فيتبعونه، وساق نعيم الحديث الى آخره . حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حنّاد — وهو ابن سلمة — ١٥ عن ثابت وحُميد وعلى بن زيد عن الحسن ان رسول الله صلعم قال: يأتينا ربنا يوم القيامة ونحن على مكان رفيع فيتجلّى لنا ضاحكا .

(١) فى الاصل بد هذه الكلمة : يوم عرفة .

حدثنا نعيم بن حنّاد: ثنا ابن المبارك: انبأ سليمان التيمي عن ابي نضرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: ينادى مناد < بين يدي الساعة: أَتَشْكُم الساعة ٥ اتشم الساعة، حتى يسمعها كلّ حيٍّ وميتٍ، — قال — فينادى المنادى > (لننّ الثّلك اليوم لله الواحد القهار). حدثنا عبد < الله > بن صالح المصري قال:

حدثني ابن كهيعبة عن يزيد بن ابي حبيب عن سنان بن سعد عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال وتلى هذه الآية (يوم تُبدّل الارض غير الارض) قال: يبذلها الله يوم القيامة بارض من فضة لم يُعمل عليها الخطايا ينزل عليها الجبار تبارك وتعالى.

حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حنّاد — وهو ابن سلّمة — عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما في هذه الآية (يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً) قال: ينزل اهلُ السماء الدنيا وهم اكثر من اهل الارض ومن الجنّ والانس فيقول اهل الارض: افيكم ربّنا؟ فيقولون: لا وسيأتى، ١٢ ثم تشقق السماء الثانية، وساق ابو سلّمة الحديث الى السماء السابعة، — قال — فيقولون: افيكم ربّنا؟ فيقولون: لا وسيأتى، ثم يأتى الربّ تبارك وتعالى في الكروبيين وهم اكثر من اهل السموات والارض. حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا ابو عوانة:

١٥ ثنا الأجلح: ثنا الصّحّاك * بن مُزّاجم قال: ان الله يأمر السماء يوم القيامة * ص

وتتشقّق بين فيها فيُحيطون بالارض ومن فيها ويأمر السماء الثانية، حتى ذكر سبع ١٧ سموات، فيكونون سبعة صفوف قد احاطوا بالناس — قال — ثم ينزل الله في بهائه

١٨ وجماله ومعه ما شاء من الملائكة < على > مجتبه اليسرى جهنّم فاذا رآها الناسُ

تَنظَرُ وسمعوا ^(١) نفيها وشهيقها ندّ الناس في الارض فلا يأتون قطرا من اقطارها

الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة وذلك قوله عز وجل (يوم التناد) يقول يندّ

٢١ الناس فيقول الله عز وجل (إن استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض

(١) في الاصل: سمعوا.

فَانْفَذُوا لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) وذلك قوله عز وجل (اِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ) (ويوم تشقق السماء بالغمام ونُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا) (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملاك على أرجائها)، — قال — قلتُ له: ما أرجاؤها؟ قال: حافتها .

باب نزول الله لأهل الجنة

حدثنا هشام بن خالد الدمشقي وكان ثقة: ثنا محمد بن شعيب — وهو ٦
بن شاذان — أنبأ عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ^(١) قال: سمعتُ أنس بن مالك رضى
الله عنه يقول: قال رسول الله صلَّعم: اتلاني جبريل وفي يده كهيئة المِرْآةِ البيضاء
وفيها نكتة سوداء قلتُ: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة بعث بها إليك ٩
ربُّك تكون عيداً لك ولأمتك من بعدك، قلتُ: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها
خيرٌ كثيرٌ أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبدٌ يصلى
يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، قلتُ: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة ١٢
تكون يومَ الجمعة وهو سيِّد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيّد، قلتُ: وما
المزيّد يا جبريل؟ قال: ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة وادياً أَفْجَحَ مِنْ مِسْكِ
أَنْبِيصَ فإذا كان يوم الجمعة من أيّام الآخرة هبط الربُّ تبارك وتعالى عن عرشه ١٥
إلى كرسيه وخفَّ الكرسيُّ بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وخفَّ المنابر بكراسي
من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء ويهبط أهلُ العُرفِ من غرفهم
فيجلسون على كسبان المسك لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلاً في المجلس ١٨
ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول: سلوني أفيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا،

(١) في الأصل: عُمره .

فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهي نُهيئة كلِّ عبدٍ منهم ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الربُّ عن كرسيه ٢ الى عرشه ويرتفع اهلُ العرف الى غرفهم وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء او زبرجدة خضراء او ياقوتة حمراء ليس فيها قَصَمٌ ولا وَصَمٌ مطردةٌ <فيها> انهارها متدلّية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها ومساكنها فليس اهل الجنة الى شيء.

٦ أَشَوْقُ مِنْهُمْ * الى يوم الجمعة ليزدادوا (١) قرباً من الله ورضواناً. حدثنا * ص

٢٨٨

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ثنا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اتَّبَنِي جَبْرِيلُ فِي كَفِّهِ كَالْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا

٩ كَالنَّكَتَةِ السَّوْدَاءِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ، قُلْتُ: وَمَا

الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ وَهُوَ عِنْدَنَا سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَنَحْنُ نُسَبِّحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الْمَزِيدَ، قُلْتُ (٢): وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آتَاكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا

١٢ أَفْجَحَ مِنْ مَسَكٍ أبيضَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَنْزِلُ عَلَى كُرْسِيِّهِ مِنْ عَلَيْنَ — او: —

تَنْزِلُ مِنْ عَلَيْنَ عَلَى كُرْسِيِّهِ — ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ مَكْلَلَةٍ بِالْجَوْهَرِ ثُمَّ

يَجِيءُ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْمَنَابِرِ ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ الْعَرْشِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى

١٥ ذَلِكَ الْكَثِيبِ ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعَدَى وَأَتَمَمْتُ

عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كِرَامَتِي فَسَلُّونِي وَسَاقَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْحَدِيثَ إِلَى

قَوْلِهِ: وَذَلِكَ مَقْدَارُ مَنْصَرَفِهِمْ مِنَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى <عَرْشِهِ عَنْ كُرْسِيِّهِ

١٨ وَيَرْتَفِعُ مَعَهُ النَّبِيُّونَ وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ — او: النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّدِيقُونَ —

وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْعَرْشِ إِلَى غُرَفِهِمْ. حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال: حدثني

حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ يَحْدُثُ

(١) في الاصل: ليزدادوا.

(٢) في الاصل: قال.

- عمر بن عبد العزيز قال: فاذا فرغ الله عز وجل من اهل الجنة والنار اقبل الله عز وجل (في ظلل من العلم والملائكة) فسلم على اهل الجنة في اول درجة فيردون عليه السلم - قال القرطبي - وهذا في القرآن (سلاماً قولاً من رب رحيم) ٢ فيقول: سلوني! - قال - ففعل ذلك بهم في درجهم حتى يستوى في مجلسه ثم ياتيهم التحف من الله تحملها (١) الملائكة اليهم .
- قال ابو سعيد: فهذه الاحاديث قد جاءت كلها واكثر منها في نزول الرب ٦ تبارك وتعالى في هذه المراتن وعلى تصديقها والايمان بها أدركنا اهل الفقه والبصر من مشايخنا لا ينكرها منهم احد ولا يمتنع من روايتها حتى ظهرت هذه العصابة فعارضت آثار رسول الله صلعم برده وتشتروا لدفعها بجدة فقالوا: كيف نزوله هذا؟ قلنا: لم نكلف كيفية نزوله في ديننا ولا تعقله قلوبنا وليس كمثل شيء من خلقه فنشبهه منه فعلاً او صفة بفعلهم وصفتهم ولكن ينزل بقدرته ولطف ربه يتيه كيف يشاء فالكيف منه غير معقول والايمان بقول رسول الله صلعم في نزوله ١٢ واجب ولا يسأل الرب عما يفعل كيف يفعل وهم يسألون لأنه القادر على ما يشاء ان يفعله كيف يشاء وانما يقال لفعل المخلوق الضعيف الذي لا قدرة له الا ما اقدره الله تعالى عليه كيف يصنع وكيف قدر . ولو قد آمنتم باستواء الرب على ١٥ عرشه وارتفاعه فوق السماء السابعة بدناً اذ خلقها كايان المصلين به لقلنا لكم: ص* ليس نزوله من سماء الى سماء بأشد عليه * ولا بأعجب من استوائه عليها اذ خلقها ٨٨ ب بدناً فكما قدر على الاولى منها كيف يشاء فكذلك يقدر على الاخرى كيف ١٨ يشاء . وليس قول رسول الله صلعم في نزوله بأعجب من قول الله تبارك وتعالى (هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من العلم والملائكة) ومن قوله (وجاء ربك والملك صفًا صفًا) فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك فهذا الناطق من ٢١

(١) في الاصل: تحمله .

قول^(١) الله عز وجل وذلك المحفوظ من قول رسول الله صلعم بأخبار ليس عليها غبار فإن كنتم من عباد الله المؤمنين لزمكم الايمان بها كما آمن بها المؤمنون والآ ٢ فصرحوا بما تُضَيرون ودعوا هذه الاغلوطات التي تلون بها ألسنتكم فلئن كان اهل الجهل في شك من امركم إن اهل العلم من امركم لعل يقين .

قال: فقال قائل منهم: معنى آتيانه في ظلل من العلم ومجيئه والملك صفًا صفًا ٦ كعني كذا وكذا، قلت: هذا التكذيب بالآية صراحة تلك معناها بين للأمة لا اختلاف بيننا وبينكم وبين المسلمين في معناها المفهوم المعقول عند جميع المسلمين، فأما مجيئه يوم القيامة وآتيانه في ظلل من العلم والملائكة فلا اختلاف بين الأمة انه أنها يأتيهم يومئذ كذلك لمحاسبتهم وليصنع بين خلقه ويقرهم بأعمالهم ويجزيهم بها ولينصف المظلوم منهم من الظالم لا يتولى ذلك احد غيره تبارك اسمه وتعالى جده فمن لم يؤمن بذلك لم يؤمن بيوم الحساب . ولكن إن كنتم محققين في تأويلكم هذا وما ادعيت من باطلكم - ولستم كذلك - فأتوا بحديث يقوى مذهبكم فيه عن رسول الله صلعم او بتفسير تأثره صحيحا عن احد من الصحابة او التابعين كما اتيناكم به عنهم نحن لمذهبا، وآلا فتي نزلت الجهمية ١٥ من العلم بكتاب الله وتفسيره المنزلة التي^(٢) يجب على الناس قبول قولهم فيه وترك^(٣) ما يؤثر من خلافهم عن رسول الله صلعم وعن اصحابه وعن التابعين بعدهم ؟ هذا حدث كبير في الاسلام وظلم عظيم ان يُشع تفسيركم كتاب الله بلا أثر ويترك المأثور فيه الصحيح من قول رسول الله صلعم واصحابه والتابعين لهم باحسان رضى الله عنهم . ومتى ما قدرتم ان تجامعوا اهل العلم في مجالسهم

(١) كانت في الاصل ابتداء كلمة «كتاب»

فصححها بعضهم فصارت «قول» .

(٢) في الاصل: الذى . - (٣) في الاصل: ورل .

او تنتحلوا شيئا من العلم في آباء الدهر إلا منافقةً واستتاراً حتى تقلدوا اليوم
 من تفسير كتاب الله ما كان يتوقى أَوْضَحَ منه اصحابُ رسول الله صلعم لقد
 عدوتم طوركم وانزلتم انفسكم المزلّة التي بقدمك الله منها ثم المسلمون - ولو لم يوجد ٢
 فيها عن رسول الله صلعم ولا عن اصحابه خبر^(١) ولا اثر^(٢) لم تكونوا موثمين
 على كتاب الله وتفسيره أن يُلفت الى شيء من اقاويلكم او يُعتمد على شيء
 من تفسيركم كتاب الله لما ظهر للأمة من إلحادكم فكيف اذا هم خالفوكم^(٣) . ٦
 ص* قال ابو سعيد رحمه الله: * وما يردّ هذا ويبطله قوله تعالى (هل ينظرون
 ٨٩ آ إلا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك) الآية فهذا مما يحقّق دعوانا ويبطل
 دعواكم التي تخترصتوها عدوّاً بغير علم في اتیان الله تعالى ومجيئه يوم القيامة ٩
 والملك صفاً صفاً . فإن ابيتم ألا لزوماً لتفسيركم هذا ومخالفةً لما احتجنا به
 من كتاب الله وآثار رسول الله صلعم واصحاب رسول الله صلعم فانه ليس لكم
 من الرسوخ في العلم والمعرفة بالكتاب والسنة ما يُعتمد (فيه) على تفسيركم لو ١٢
 قد اصبتم الحق فكيف اذا انتم أخطأتموه ؟ ولكن بيننا وبينكم حجة واضحة
 يعقلها مَنْ شاء الله مِنْ النساء والولدان: السّم تعلمون انا قد اقيناكم
 بهذه الروايات عن رسول الله صلعم وعن اصحابه والتابعين منصوصةً صحيحةً عنهم ٥
 ان الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة الى سماء الدنيا وقد علمتم يقينا انا لم نخترع
 هذه الروايات ولم نفتعلها بل رويناها عن الائمة الهادية الذين نقلوا اصول الدين
 وفروعه الى الايام وكانت مستفيضة في ايديهم يتنافسون فيها ويترقبون بروايتها ٨
 ويحتجون بها على مَنْ خالفها، قد علمت ذلك ورويتوها^(٤) كما رويناها ان شاء
 الله فأتوا ببعضها انه لا ينزل منصوصاً كما روينا عنهم النزول منصوصاً حتى يكون

(١) في الاصل: خبراً . (٢) في الاصل: اثراً .

(٣) في الاصل: خالفوكم . (٤) في الاصل: ورويتهم .

بعض ما تأتون به ضداً لبعض ما اتيناكم به، وآلا لم يُدفع إجماع الأمة وما
 ثبت عنهم في النزول منصوباً بلا ضدٍ منصوصٍ من قولهم أو من قول نظرائهم
 ٢ ولم يُدفع شيءٌ بلا شيءٍ لأن اقاويلهم ورواياتهم شيءٌ لازمٌ وأصلٌ منيعٌ
 واقاويلكم ريجٌ ليست بشيءٍ ولا يلزم احداً منها شيءٌ إلا ان تأتوا فيها بأثرٍ
 ثابت مستفيض في الأمة كاستفاضة ما روينا عنهم ولن تأتوا به ابداً، هذا واضحٌ
 ٦ بينٌ يعقله كثيرٌ من ضعفاء الرجال والنساء وتعلقونه انتم ان شاء الله فانه ليس
 لكم من الغفلة كلٌ ما لا تعلمون أن هذه الحجج آخذةٌ بجلوكم غير انكم تقصدون
 قصدَ شيءٍ لا ينقاد ألا بدفع هذه الحجج والآثار كلها، ترعمون ان الهكم الذي
 ٩ كنتم تعبدون^(١) في كل مكان واقعٌ على كل شيءٍ لا حد له ولا منتهى عندكم
 ولا يخلو منه^(٢) مكانٌ بزعمكم، ثم قلتم : انما يوصف بالنزول من هو في مكان
 دون مكان فاما من هو في كل مكان فكيف ينزل الى مكان ؟ قلنا : هذه صفة
 ١١ خلاف صفة رب العالمين ولا نعرف بهذه الصفة شيئاً إلا هذا الهواء الداخل في
 كل مكان النازل على كل شيءٍ ، فإن لم يكن ذلك الهكم الذي تعبدون فقد غلبكم
 عن عبادة الله رأساً وصرتم في عبادة ما تعبدون أسوأ مثلةً من عبادة الاوثان
 ١٥ وعبادة الشمس والقمر لأن كل صنفٍ منهم عبدٌ شيئاً هو عند الخلق شيءٌ وعبدتم
 انم شيئاً هو عند الخلق لاشيءٍ لأن الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم أن الشيء
 لا يكون إلا بحدٍ وصفٍ وان لا شيءٍ ليس له حدٌ ولا صفةٌ فلذلك قلتم : لا حد
 ١٨ له ، وقد اكذبكم الله تعالى فسئى نفسه * اكبر الاشياء واعظم الاشياء وخلق * ص
 الاشياء قال تعالى (قل اى شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم) وقال^{٨٩} ب

(١) في الاصل بد هذه الكلمة : منكم .

(٢) في الاصل بد هذه الكلمة : شيء .

(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) فهو سَتَى نفسه اكبر الاشياء واعظم الاشياء
وخلاق الاشياء. وله حَدٌّ وهو يعلمه لا غيره .

- حدثنا الحسن بن الصَّاحِ البزاز البغدادي: ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ^٥
ابن المبارك انه سُئِلَ: بِمَ نَعْرِفُ رَبَّنَا؟ قال: بآنه فوق العرش فوق السماء السابعة
على العرش بائنٌ من خلقه، — قال — قلتُ: بجَدِّ؟ قال: فَبَأَى شَيْءٌ! قال ابو
سعيد رحمه الله: والحِجَّة لقول ابن المبارك رحمه الله قولُ الله تبارك وتعالى (وَرَى ^٦
الملائكة حافين من حول العرش) فلما ذا يحفون حول العرش الا لأن الله عز وجل
فوقه ولو كان في كل مكان لحقوا بالامكنة كلها لا بالعرش دونها، ففي هذا بيانٌ
يَتَنُّ للحدِّ وأن الله فوق العرش والملائكة حوله حافون يستحون ويقدسونه ويحمل ^٩
عرشه بعضهم قال الله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله يستحون بحمد ربهم).
قال ابو سعيد رحمه الله: فسمعتُ محتجاً يحتج عنهم في إنكارهم الحدَّ والتزولَ
وفي قولهم «هو في كل مكان» بحديث: اربعة املالك اتقوا احدهم جاء من ^{١٢}
المشرق والآخر من المغرب والثالث من السماء والرابع من الارض فقالوا اربعتهم:
جننا من عند الله، فقلتُ: انْ أفلسَ الناس من الحديث وأقفرهم فيه الذي لا يجد
من الحديث ما يدفع به تلك الاحاديث الصحيحة المشهورة في تلك الابواب الا ^{١٥}
هذا الحديث، وهو ايضا من الحديث أفلسُ لأن هذا الحديث لو صحَّ كان عليه
لاله، فالحمد لله اذ ألجأتهم الضرورة الى هذا وما اشبهه لأنهم لو وجدوا حديثا
منصوصا في دعواهم لاحتجوا به لا بهذا ولكن حين أيسوا من ذلك وأعياهم ^{١٨}
طلبه تعلقوا بهذا الحديث المشتبه على جهال الناس ليرجوا بسببه عليهم اغلطة
وسنين لهم ما اشتبه عليهم من هذا الحديث ان شاء الله حتى يعلموا انه عليهم
لا لهم، قلنا: هذا الحديث لو صحَّ لكان معناه مفهوما معقولا لا لبس له انهم ^{٢١}
جاءوا كلهم من عند الله كما قالوا لأن الله تعالى على عرشه فوق سمواته وسمواته

فوق ارضه كالقبة وكما وصف رسول الله صلعم فهو يُنزل ملائكة من عنده بالشرق وملائكة بالمغرب وملائكة الى تخوم الارض للأمر من أموره ولرحمته ولعذابه ولما يشاء من اموره فلو انزل احد هؤلاء الاربعة بالشرق والثاني بالمغرب والثالث انزله من السماء الى تخوم الارض للأمر من اموره ثم عرجوا منها والتقوا جميعا في ملتقى من الارض مع رابع نزل من ملئقاهم من السماء فسألوا جميعا من اين جاءوا فقالوا جميعا: جئنا من عند الله، لكان المعنى فيه صحيحا على مذهبنا لا على مذهبكم لأن كلاً بعثهم الله تعالى من السماء وكلاً نزلوا من عنده في مواطن مختلفة ولو نزل مائة ألف ملك في مائة ألف مكان من الارض لجاءوا من عند الله وأما قيل * «من عند الله» لأن الله تبارك وتعالى فوق السماء والملائكة في * ص ٩٠ آ ١١ مواد وبعضهم حاقون بعرشه فهم أقرب الى عرش الرحمن من اهل الارض، وما يبين ذلك قوله تعالى (ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون)، ففي هذه الآية بيان لتحقيق ما ادعينا للحد فأنه فوق العرش بائن ١٢ من خاتمه ولا يبطال دعوى الذين ادعوا ان الله في كل مكان لأنه لو كان في كل مكان ما كان لخصوص الملائكة أنهم (عند ربك لا يستكبرون عن عبادته) معنى ١٥ بل كانت الملائكة والجن والانس وسائر الخلق كلهم عند ربك في دعواهم بمنزلة واحدة إن لو كان في كل مكان وإذا لذهب معنى قوله (لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون) لأن اكثر اهل الارض من الجن والانس من يستكبر عن عبادته ولا يسجد له ولكن خص الله بهذه الصفة الملائكة الذين هم عنده في السموات، فأوطنوا بهذه الآية وأقرعوا بها رؤسهم عند دعواهم «إن الله في كل مكان» فإنها آخذة بخلقهم لا مفر لهم منها إلا بجحود، فإن أقرؤا أنهم ٢١ من الملائكة الذين عنده دون من سواهم فقد اصابوا ما اراد الله ونقضوا قولهم «إن الله في كل مكان» وأقرؤا له بالحد وأنه فوق السموات والملائكة عنده

(لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون)، وإن لم يقرّوا به كانوا بذلك جاحدين لتزليل الله تعالى ويلزمهم في دعواهم أن يشهدوا لجميع عبدة الاوثان وعبدة الشمس والقمر والجنّ والانس وكفرة اهل الكتابين والمجوس أنهم كلّهم^٥ عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون) لأن الله تعالى قد اخبر ان الذين عنده كذلك صفاتهم، فإن يكن الخلق كلّهم في دعواهم عنده وهو عندهم وكلّ يستح له ويسجد له ولا يستكبر عن عبادته ومن قال هذا فقد كفر بكتاب الله ووجد بآيات الله لأن الله تعالى وصف الملائكة الذين عنده بهذه الصفة ووصف كفار الجنّ والانس وعبدة الاوثان بالعتوّ والاستكبار عن عبادته والنفور عن طاعته قال تعالى (لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا) (واذا قيل لهم أسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا) فافهموا هذه الآية فانها قاطعة لحجيجهم .

١٢ باب الرواية

قال ابو سعيد رحمه الله: قال الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وقال (كلّا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون)، ففي هذا دليل ان الكفار كلّهم محجوبون عن النظر الى^{١٥} الرحمن عزّ وعلا وأن اهل الجنة غير محجوبين عنه .

قال رسول الله صلّعم: أيما والد جحد ولده احتجب الله منه وفضحه على رؤس الاولين والآخرين، حدثناه يحيى الحماني: ثنا عبد العزيز - يعني الدراوردي -^{١٨} عن يزيد ابن الهاد عن عبد الله بن * يونس سمع الثقفري يحدث قال: حدثني ابو انه سمع النبي صلّعم يقوله . قال ابو سعيد: ففي هذا الحديث دليل

٢١ حجب عن بعضهم لم يحتجب من بعض .

وقال رسول الله صلعم: سترون ربكم عز وجل كما ترون الشمس والقمر، فلم يدع لمأول فيه مقالا. حدثنا احمد ابن يونس: ثنا ابو شهاب - وهو الخطاط - قال: اخبرني اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلعم فرفع رأسه الى السماء ليلة البدر فنظر الى القمر فقال: اما انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا حدثنا بنحوه ابن المديني عن سفيان بن عيينة عن اسماعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير عن النبي صلعم . قال علي ابن المديني: هي عندنا صلاة العصر وصلاة الصبح ان شاء الله تعالى، قال: حدثنا به ستة عن اسماعيل: سفيان وهشيم ووكيع والمعتز وغيرهم، قال علي: لا يكون الاسناد أجود من ذا . حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي ابو عبد الله البصري وابو سلمة واللفظ لفظ محمد قالوا: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلعم تلى هذه الآية (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) قال: اذا دخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار نادى مناد: يا اهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، - قال - فيقال: ما هو الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا وأدخلنا الجنة وأجارنا من النار؟ - قال - فيكشف الحجاب فيتجلى لهم تبارك وتعالى، قال رسول الله صلعم: والذي نفسى بيده ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم ولا اقر لأعينهم من النظر الى وجه الله تبارك وتعالى . حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حماد - يعنى ابن سلمة - : ثنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن ابي رزين العُقيلي قال: قلت: يرسل الله اكثنا يرى ربه يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه؟ - قال - قال رسول الله صلعم: يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر مُخْلِياً به؟ قلت: بلى، قال: فالله اعظم . حدثنا نعم بن حماد: ثنا ابراهيم - وهو ابن سعد - عن ابن

شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الناس: يرسل الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلعم: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال: فهل تضارون في القمر ليلة البدر؟ ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا، قال^(١): فكذلك ترون ربكم يوم القيامة إن الله يجمع الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت^٦ وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، وساق الحديث إلى قوله: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، قال عطاء بن يزيد في آخر الحديث: قال^٩ أبو سعيد - يعني الخدري - وهو مع أبي هريرة رضي الله عنهما حين حدث بهذا الحديث لا يرد عليه شيئا من حديثه حتى إذا قال: ذلك له ومثله معه، قال أبو سعيد: أشهد لحفظته من رسول الله صلعم: ذلك له وعشرة أمثاله. حدثنا^{١٢} نعيم بن حماد: ثنا ابن المبارك: ثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلعم بنحوه. وحدثنا عبد الله بن صالح المصري قال: حدثني الليث قال: حدثني هشام بن سعد^(٢) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلعم: هل تضارون في الشمس في الظهيرة صحواً ليس فيها سحاب؟ قال - قلنا: لا، قال رسول الله صلعم: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟ قال - قلنا: لا، فقال رسول الله صلعم: فما تضارون في رؤيته يوم القيامة ألا كهية ما تضارون في رؤية أحدهما. حدثنا موسى بن اسماعيل: ^{٢١}

(١) في الأصل: قالوا. (٢) في الأصل: سعيد.

- ٢ ثنا حنّاد — يعنى ابن سلّمة — عن علي بن زيد عن عُمارة القرشى انه كان عند عمر بن عبد العزيز فأتاه ابو بُردة ابن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه فقضى له حوائجه فلما خرج ^(١) رجع فقال عمر: أَذْكَرُ الشَّيْخَ، فقال له عمر: ما ردّك الم تُقَضِّ ^(٢) حوائجك؟ قال: بلى ولكن ذكرتُ حديثاً حدثناه ابو موسى الاشعري ان رسول الله صلّعم قال: يجمع الله الامم يوم القيامة في صعيد واحد فاذا بدا له ان يصدع بين خلقه مَثَلٌ لكل قوم ما كانوا يمدون فيدرجونهم حتى يجمعهم النار ثم يأتينا ربنا ونحن في مكان <رفيع> فيقول: من انتم؟ فنقول: نحن المؤمنون، فيقول: ما تنتظرون؟ فنقول: ننتظر ربنا، فيقول: من اين تعلمون انه ربكم؟ فيقولون: حدثتنا الرسل — او: جاءتنا، او ما اشبه معناه —، فيقول: هل تعرفونه ان رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم انه لا عدلَ له، فيتجلّى لنا ضاحكاً ثم يقول تبارك وتعالى: أبشروا معشر المسلمين فإنه ليس منكم احدٌ الا قد جعلتُ مكانه في النار يهودياً او نصرانياً، فقال عمر لابى بردة: والله لقد سمعتُ ابا موسى يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلّعم؟ قال: نعم. حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنطلى: ثنا النضر بن شميل: ثنا ابو نعامه العدوى قال: ثنا ابو هنيّدة البراء بن نوفل ^(٣) عن والان ^(٤) العدوى عن حذيفة عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه في حديث الشفاعة قال: قال رسول الله صلّعم: * — وساق اسحق الحديث الى قوله: — فيخرّ * ص ١٨ ساجداً قدر جمعة فيقول الله تبارك وتعالى: يا محمد أرفع رأسك وقل يَسْمَعُ وَأَشْفَعُ ^{٩١} ب تُشَفِّعُ فيرفع رأسه فاذا نظر الى ربه خرّ ساجداً قدر جمعة أخرى.

(١) في الاصل: قضا. (٢) في الاصل: نقضا.

(٣) في الاصل: ابو هنيّدة البراء بن نوفل.

(٤) في الاصل: ولان.

حدثنا خيثمة بن شريح الحمصي : ثنا بَقِيَّة : ثنا بَحِير - وهو ابن سعد -
عن خالد - وهو ابن مَعْدَان - عن عمرو بن الأَسْوَد عن جُنَادَة بن ابى أُمَيَّة انه
حدثهم عن عُبَادَة بن الصَّامِت رضى الله عنه ان رسول الله صلَّعم قال : انكم لن ٢
تروا ربكم حتى تموتوا . حدثنا نعيم بن حَمَاد عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري
عن علي بن الحسين ان رجلا من اهل العلم اخبره ان رسول الله صلَّعم قال : تُمَدُّ
الارض يوم القيامة مَدَّ الالديم فأكون أوَّل مَنْ أُدْعَى فأخِرَ ساجدا حتى يأذن الله ٦
لى برَفْع رأسى فأرفع ثم أقوم وجبريل عن يمين الرحمن لم يُرَ الرحمن تبارك اسمه
قبل ذلك .

حدثنا موسى بن اسماعيل : ثنا حَمَاد - يعنى ابن سلَمة - عن علي بن زيد ٩
عن ابى نُفْصَةَ قال : خطبنا ابن عباس على هذا المنبر بالبصرة فقال : قال رسول الله
صلَّعم : ما نبيَّ الا له دعوة تعجلها فى الدنيا وانى اختبأتُ دعوتى شفاعَةً لأمتى
يوم القيامة وانا سيِّدُ ولد آدم ولا فخر وأوَّل مَنْ تَنشَقُّ عنه الارض ولا فخر ١٢
ويبدى لواء الحمد ولا فخر وآدم ومَنْ دونه تحت لوائى ولا فخر ، قال رسول الله
صلَّعم : فيطول ذلك اليوم على الناس فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا الى آدم
ابى البشر فليشفع لنا الى ربِّنا ، وساق الحديث الى قوله : فَأَتَى بابَ الْجَنَّةِ فَأَخَذَ ١٥
بِحَلْقَةِ البابِ فَأَقْرَعَ البابَ فيقال : من انت ؟ فأقول : انا محمد ، فيُفْتَحُ البابُ
فَأَتَى رَبِّى وهو على كرسيه - او : على سريره - فيتجلَّى لى رَبِّى فأخِرَ له ساجدا ،
وساق ابو سلَمة الحديث بطوله الى آخره . حدثنا عبد القَّار بن داود الحرَّانِى ابو ١٨
صالح : ثنا ابن لهيعة عن ابى الزبير قال : سألتُ جابرا رضى الله عنه عن الوُرودِ
فاخبرنى أَنه سمع رسول الله صلَّعم يقول : نحن يوم القيامة على كُومٍ فوق الناس
فَتُدْعَى الاسمُ باوائِناها وما كانت تعبد الاوَّلُ فالاوَّلُ ثم يأتينا ربَّنا بعد ذلك ٢١
فيقول : ما تنتظرون ؟ فيقولون : ننتظر ربَّنا ، فيقول : انا ربكم ، فيقولون : حتى

ننظر اليك، فيتجلى لهم يضحك فيتبعونه . حدثنا هشام بن خالد الدمشقي :
 ثنا محمد بن شبيب — وهو ابن شايزر — : ثنا عمر بن عبد الله مولى عُقْرَةَ ^(١) قال :
 ٢ سمعتُ انس بن مالك رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلعم : اتانى جبريل
 وفى يده كهية المرأة البيضاء وفيها نكتة سوداء . فقلتُ : ما هذه يا جبريل ؟
 قال : هذه الجمعة بعث بها اليك ربك تكون عيداً لك ولأمتك من بعدك ،
 ٦ قلتُ : وما لنا فيها ؟ قال : لكم فيها خيرٌ كثيرٌ انتم الآخرون السابقون يوم
 القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبدٌ يصلى يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، قلتُ : * ما *
 هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذه الساعة تكون يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن
 ٩ نستيه عندنا يوم المزد ، قلتُ : وما المزد يا جبريل ؟ قال : ذلك بأن ربك اتخذ
 فى الجنة واديا أفصح من مسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة من ايام الآخرة هبط
 الرب تبارك وتعالى عن عرشه الى كرسيه وحفَّت الكرسي بتاب من نور فيجلس عليها
 ١٢ الثيتون وحفَّت المنابر بكراسي من ذهب < فيجلس > عليها الصديقون والشهداء
 ويهبط اهل العرف من غرفهم فيجلسون على كسبان المسك لا يرون لاهل المنابر
 والكراسي عليهم فضلاً فى المجلس ، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والاكرام فيقول :
 ١٥ سلوني ا فيقولون باجمعهم : نسألك الرضا ، فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهى
 نهيّة كل عبد منهم ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر ثم يرتفع الرب عن كرسيه الى عرشه ويرتفع اهل العرف الى غرفهم وهى
 ١٨ غرفة من لؤلؤة بيضاء او زبرجدة خضراء او ياقوتة حمراء ليس فيها قصم ولا وضم
 مطردة < فيها > انهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها ومساكنها
 فليس اهل الجنة الى شيء أشوق منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا ^(٢) قرباً من
 ٢١ الله ورضواناً .

(١) فى الاصل : فزه . (٢) فى الاصل : ليزدادوا .

- حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن^(١) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم قام للناس فأتى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال: لا ادري اتدركونه ما من نبي^٢ الا وقد أُنذره قومَه لقد أُنذره نوحٌ قومَه ولكني اقول لكم قولاً لم يَقُلْهُ نبيُّ قومِه: تعلمون انه أعور وان الله ليس بأعور، قال الزهري: واخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب النبي صلعم ان رسول الله صلعم قال يوم^٦ حذر الناس: إنه مكتوب بين عينيه «كافر» يقرأه من كره عمله - او: يقرأه كل مؤمن - ، وقال: تعلمن انه لن يري احدكم ربّه حتى يموت .
- حدثنا سليمان بن حرب: ثنا حنّاد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه ان^٩ عمار بن ياسر رضي الله عنه صلى باصحابه صلاةً أوجز فيها ف قيل له: خففت ا فقال: اما اننى قد دعوتُ فيها بدعاء سمعته من رسول الله صلعم ، ومضى فتبعه رجلٌ فسأله عن الدعاء ثم رجع الى القوم فاخبرهم فقال: اللهم اننى أسألك^{١٢} بعلمك النيبَ وقدرتك على الخلق: آجِنِي ما علمتَ الحياءَ خيراً لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيراً لى وأسألك خشيتك فى النيب والشهادة وأسألك كلمة الحق فى الغضب والرضا وأسألك القصد فى الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد وأسألك قُرّة^{١٥} عينٍ لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك بَرْدَ العيش بعد الموت وأسألك لذةَ النظر الى وجهك وأسألك الشوق الى لثائك فى غير صَرَاءَ مُضِرّةٍ ولا فتنة
- ص * مُضِلّةٍ اللهم زَيِّنَا بِزِينَةِ الايمان وأجعلنا هُداةً مهتدين . * حدثنا احمد ابن^{١٨} ب يونس: ثنا ابو شهاب - وهو الحنّاط - قال: اخبرني خالد بن دينار النبلي عن حنّاد بن جعفر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ألا أخبرك بأفضل اهل الجنة، وساق احمد الحديث بطوله - قال - حتى: اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ^{٢١}

(١) فى الاصل: بن .

وظنوا ان لا نعيمَ أفضلُ منه تجلّى لهم الربّ فنظروا الى وجه الرحمن، قال احمد:
 قلتُ لأبي <شهاب> : حديث خالد بن دينار هذا في ذكر الجنة رَفَعَهُ؟ قال:
 ٢ نعم . حدثنا يحيى الحُمَاني وابو بكر بن ابي شيبة قالوا: ثنا شريك عن ابي
 اسحق عن سعيد بن نمران عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه في قوله تعالى (للذين
 احسنوا الحسنى وزيادة) قال: النظر الى وجه الله عز وجل . حدثنا ابو بكر بن
 ٦ ابي شيبة: ثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن مسلم بن يزيد
 عن حذيفة (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) قال: النظر الى وجه الله عز وجل .
 حدثنا يحيى الحُمَاني وسليمان بن حرب قالوا: ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
 ٩ عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله تعالى (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) قال: (الحسنى)
 الجنة و(الزيادة) النظر الى وجه الله عز وجل لا يُصِيبُهُم بعد النظر اليه قَتَرٌ ولا
 ذِفَّةٌ . حدثنا عبد الله ابن ابي شيبة: ثنا ابو معاوية عن جُوَيْرٍ عن الصَّحَّاحِ
 ١٢ (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) قال: النظر الى وجه الله عز وجل . حدثنا
 احمد ابن يونس: ثنا فُضَيْل - يعنى ابن عِيَّاض - عن سفيان عن ابي اسحق عن
 عامر بن سعد في قوله تعالى (للذين احسنوا الحسنى) قال: (الزيادة) النظر الى
 ١٥ وجه ربهم عز وجل . حدثنا يحيى الحُمَاني: ثنا وكيع عن ابي بكر الهُدَلِي عن
 ابي تَمِيمَةَ ^(١) الهُجَيْمِي عن ابي موسى رضى الله عنه قال: (الزيادة) النظر الى
 وجه الربّ . حدثنا محمد بن المنهال البصرى: ثنا يزيد بن زريع عن سليمان
 ١٨ التَّمِيمِي عن أسلم عن ^(٢) ابي مُرَّةٍ ^(٣) عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال:
 رَأَاهُم ابو موسى وهم ينظرون الى الهلال فقال: كيف ربكم اذا رأيتموه جهرةً ا
 حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حماد - يعنى ابن سلمة - عن عطاء بن السائب

(١) فى الاصل : تميم . (٢) فى الاصل : بن . (٣) فى الاصل : مره .

- عن ابيه عن عمار بن ياسر رضى الله عنه انه كان يقول في دعائه: اللهم انى
أسألك لذّة النظر الى وجهك وشوقاً الى لقائك. حدثنا شيخ من اهل بغداد:
- ثنا شريك عن عثمان بن ابي اليقظان عن انس بن مالك (ولديننا مزيد) قال: ٢
يتجلى لهم كلّ جمعة. حدثنا موسى بن اسماعيل: ثنا حماد عن جويبر عن
الضحاك قال: ان الملائكة اذا اخذوا بأصوات من تحميد وتقدير وثناء على
الله عز وجل فليس شيء أطرب منه ليس النظر الى الله. حدثنا محمد بن منصور ٦
الذى يقال له الطوسي من اهل بغداد: ثنا علي ابن شقيق: انبا حنين بن واقد
عن يزيد النحوي عن عكرمة (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) قال: ينظرون الى
الله نظراً * حدثنا الزهراني ابو الريح: ثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ٩
ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن كعب قال: ما نظر الله عز وجل الى الجنة الا
١٢ قال: طيبى لأهلك فزادت طيباً على ما كانت وما مرّ يوم كان لهم عيداً في الدنيا
الا يخرجون في مقداره في رياض الجنة ويبرز لهم الرب ينظرون اليه وتسفي عليهم
الريح بالطيب والمسك فلا يسألون ربهم شيئاً الا اعطاهم فيرجعون الى اهلهم
وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفاً. حدثنا سعيد
ابن ابي مريم المصري: انبا ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حنيفة الانصارى قال: ١٥
كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض امراء الاجناد: أما بعد فانى أوصيك بتقوى
الله وطاعته والتمسك بأمره والمعاهدة على ما حثك الله من دينه واستحفظك
من كتابه فان بتقوى الله نجا أوليائه من سخطه وبها تحقق^(١) لهم ولايته وبها ١٨
وافقوا انبياءه وبها نصرت وجوههم ونظروا الى خالقهم.
- قال ابو سعيد رحمه الله: فهذه الاحاديث كلها واكثر منها قد رويت في
الرؤية على تصديقها والايمان بها ادركنا اهل الفقه والبصر من مشايخنا ولم يزل ١-

(١) في الاصل: حق.

المسلمون قديماً وحديثاً يروونها ويؤمنون بها لا يستكرونها ولا يُنكرونها وَمَنْ انكروها مِنْ اهل الزيغ نسبوه الى الضلال بل كان مِنْ اكبر رجائهم واجزل ثواب الله في انفسهم النظرُ الى وجه خالقهم حتى بما يعدلون به شيئاً من نعيم الجنة .

وقد كَلَمْتُ بعضَ اولئك المعطلة وحدثته ببعض هذه الاحاديث وكان ممن يتزين بالحديث في الظاهر ويدعى معرفتها فانكر بعضها ورداً عتياً، قلتُ :

٦ قد صَحَّت الآثار عن رسول الله صلَّعم فَمَنْ بعده من اهل العلم وكتابُ الله الناطق به فاذا اجتمع الكتاب وقول الرسول واجماع الامة لم يبق لمأوَّلٍ عندها تأوَّلُ الا لمكابِر او جاحد . اَمَّا الكتاب فقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وقوله (كَلَّا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) ولم يقل للكفار (محجوبون) الا وان

المؤمنين لا يُحجَّبون عنه فإن كان المؤمنون عندكم محجوبين عن الله كالكفار فأيّ توبيخ للكفار في هذه الآية اذا كانوا هم والمؤمنون جميعاً عن الله يومئذ محجوبين . واما قول الرسول صلَّعم فقلوه : لا تضامون في رؤيته كما لا تضامون في

رؤية الشمس والقمر في الصحو . ثم ما روينا عن هذه الجماعة من اصحاب محمد صلَّعم والتابعين فهل عندكم ما ردَّ ذلك من كتابٍ اوسطٍ او إجماعٍ من الامة ؟ فاحتجَّ بحديث ابى ذر عن النبي صلَّعم : نورٌ أنى أراه ؟ فقلتُ : هذا في الدنيا وكلاهما قد قاله رسول الله صلَّعم وتفسيرهما يتنَّ في المحدثين جميعاً . فقالت

عائشة رضی الله عنها : من زعم ان محمداً * رأى ربه عز وجل فقد اعظم على * ص ١٨ الله القرية وتلت (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) ، ١٣ ب حدثناه عمرو بن عون عن هشيم عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة .

قال ابو سعيد : وانتم وجميع الامة تقولون به انه لم يُرَ ولا يُرى في الدنيا فاما في الآخرة فما اكبر نعيم اهل الجنة الا النظر الى وجهه والحياة لمن حرَّمه وما تعجبون من ان كان الله ولا شيء مِنْ خلقه ثم خَلَقَ الخلق ثم استوى على عرشه فوق

سماواته واحتجب من خلقه بحجب النار والظلمة كما جاءت به الآثار ثم ارسل اليهم رُسُلَهُ يعرفهم نفسه بصفاته المقدسة^(١) ليبلو بذلك ايمانهم ، ايهم يؤمن به ويعرفه بالغيب ولم يره . وانما يُجْزَى^(٢) العبادُ على ايمانهم بالله بالغيب لأن الله عز وجل لو تبدى لخلقهم وتجلّى لهم في الدنيا لم يكن لايمان الغيب هناك معنى لما انه لم يكفر به عندها ككفر ولا عصاه عاصم ولكنه احتجب عنهم في الدنيا ودعاهم الى الايمان به بالغيب والى معرفته والاقرار بروبيته ليؤمن به من قد سبقت له منه السعادة ويحجّ القول على الكافرين . ولو قد تجلّى لهم لآمن به من في الارض كلّهم جميعا بغير رسل ولا كتب ولا دعاة ولم يعصوه طرفة عين . فاذا كان يوم القيامة تجلّى لمن آمن به وصدق رسله وكتبه وآمن برويته وأقر بصفاته التي وصف بها نفسه حتى يروه عياناً مثوبةً منه لهم واكراماً ليزدادوا بالنظر الى من عبده بالغيب نعيماً ورويته فرحاً واعتباطاً ولم يحرموا رؤيته في الدنيا والآخرة جميعا وحُجِبَ عنه الكفار يومئذ اذا حرموا رؤيته كما حرموا في الدنيا ليزدادوا^(٣) حسرةً ونبوراً .

فاحتجّ محتجّ منهم بقول الله تعالى لموسى (لن تراني ولكن أنظر الى الجبل فان استقرّ مكانه فسوف تراني) ، قلنا : هذا لنا عليكم لا لكم انما قال (لن تراني) ١٥ في الدنيا لأن بصر موسى من الإبصار التي كتب الله عليها القناء في الدنيا فلا تحمل النظر الى نور البقاء فاذا كان يوم القيامة رُجِبَت الابصار والاسماع للبقاء فاحتملت النظر الى الله عز وجل بما طوّعها الله . ألا ترى انه يقول (فان استقرّ ١٨ مكانه فسوف تراني) ولو قد شاء لاستقرّ الجبلُ ورآه موسى ولكن سبقت منه الكلمة ان لا يراه أحد في الدنيا فلذلك قال (لن تراني) . فاما في الآخرة فان الله تعالى

(١) في الاصل : المقدس . (٢) في الاصل : جزا .

(٣) في الاصل : ليزدادوا .

يُنشئ. خلقه فيركب اسمعهم وابصارهم للبقاء فيراه اولياؤه جهرا كما قال رسول الله صلعم .

- ٢ وقال بعضهم : انا لا نقبل هذه الآثار ولا نحتج بها ، قلت : اجل ولا كتاب الله تقبلون رأيتم ان لم تقبلوها أنشكون انها مروية عن السلف مأثورة عنهم مستفيضة فيهم يتوارثونها عن أعلام الناس وفقهاهم قرناً بعد قرن ، قالوا : نعم ،
- ٦ قلنا : فحسبنا اقراركم بها عليكم حجة ندعوا انها مشهورة * مروية تداولتها العلماء * ص والفقهاء فها تواتر عنهم مثلها حجة لدعواكم التي كذبتها الآثار كلها . فلا تقدر ان ٩٤ آ
- ٩ تأتوا فيها بخبر ولا أثر وقد علمتم ان شاء الله انه لا يُستدرك سنن رسول الله صلعم واصحابه واحكامهم وقضاياهم الا بهذه الآثار والاسانيد على ما فيها . من الاختلاف وهي السبب الى ذلك والنهج الذي درج عليه المسلمون وكانت امامهم في دينهم بعد كتاب الله عز وجل منها يقتبسون ^(١) العلم وبها يقضون وبها يقيمون
- ١٢ وعليها يعتمدون وبها يترينون يرثها الأول منهم الآخر ويبلغها الشاهد منهم الغائب احتجاجاً بها واحتساباً في ادائها الى من لم يسعها يستونها السنن والآثار والفقهاء والعلم ويضربون في طلبها شرق الارض وغربها يحلون بها حلال الله ويعرمون بها حرامه ويميزون بها بين الحق والباطل والسنن والبدع ويستدلون بها على تفسير القرآن ومعانيه واحكامه ويعرفون بها ضلالة من ضل عن الهدى . فمن رغب عنها فانما
- يرغب عن آثار السلف وهدْيهم ويريد مخالفتهم ليخذ دينه هواه وليتأول كتاب
- ١٨ الله برأيه خلاف ما عني الله به . فإن كنتم من المؤمنين وعلى منهاج اسلافهم فآتسوا العلم من آثارهم وآتسوا الهدى في سبيله وأرضوا بهذه الآثار اماماً كما رضى بها القوم لانفسهم اماماً . فلمرى ما انتم أعلم بكتاب الله منهم ولا مثلهم
- ٢١ ولا يمكن الاقتداء بهم الا باتباع هذه الآثار على ما ترون . فمن لم يقبلها فانه

(١) في الاصل : يقسون .

يريد ان يشيع غير سبيل المؤمنين وقال الله تعالى (ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نُورُهُ ما تولى وَنُضِلَّهُ جهنم وساءت مصيراً) .

فقال قائل منهم : لا بل نقول بالمعقول ، قلنا : هاهنا ضللتكم عن سواء السبيل ٢

ووقعتم في تيه لا مخرج لكم منه لأن المعقول ليس لشيء واحد موصوفٍ بحدود

عند جميع الناس فيُقْتَصَرُ عليه . ولو كان كذلك كان راحةً للناس ولقلنا به ولم

نَعُدْ ولم يكن الله تبارك وتعالى قال (كلُّ حِزْبٍ بما لديهم فرحون) فوجدنا المعقول ٦

عند كلِّ حزب ما هم عليه والمجهول عندهم ما خالفهم فوجدنا فِرْقَكُم معشر الجهمية

في المعقول مختلفين كلُّ فرقة منكم تدعى ان المعقول عندها ما تدعو اليه والمجهول

ما خالفها . فحين رأينا المعقول اختلف منا ومنكم ومن جميع اهل الاهواء ولم ٩

نقف له على حدة يبين في كل شيء . رأينا ارشادَ الوجوه وأهداها ان رُذِّدَ المعقولات

كلُّها الى امر رسول الله صلعم والى المعقول عند اصحابه المستفيض بين اظهرهم

لأن الوحي كان يتزل بين اظهرهم فكانوا اعلم بتأويله منا ومنكم وكانوا موثقين ١٢

في اصول الدين لم يفتروا فيه ولم يظهر فيهم البدع والاهواء الحائثة عن الطريق .

فالمعقول عندنا ما وافق هديهم والمجهول ما خالفهم ولا سبيل الى معرفة هديهم

ص * وطريقتهم الا هذه الآثار وقد انسلختم منها وانتفيتم منها * بزعمكم فأنتي تهتدون ؟ ١٥

٦٤ ب واحتج محتج منهم بقول مجاهد (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) قال :

تنتظر ثواب ربها ، قلنا : نعم تنتظر بواب ربها ولا ثواب اعظم من النظر الى

وجهه تبارك وتعالى . فإن ابيتم الا تعلقاً بحديث . مجاهد هذا واحتجاجاً به دون ١٨

ما سواه من الآثار فهذا آية شذوذكم عن الحق واتباعكم الباطل لأن دعواكم هذه

لو صحت عن مجاهد على المعنى الذي تذهبون اليه كان مدحوضاً ^(١) القول اليه مع

هذه الآثار التي قد صحت فيه عن رسول الله صلعم واصحابه وجماعة التابعين ، ٢١

(١) في الاصل : مدحوض .

- اولستم قد زعمتم انكم لا تقبلون هذه الآثار ولا تحتجون بها فكيف تحتجون بالآثر
عن مجاهد اذ وجدتم سبيلاً الى التعلق به لباطلكم على غير بيان وتركتم آثار رسول
الله صلعم واصحابه والتابعين اذ خالفت مذهبكم ٥ فاما اذ اقررتم بقبول الآثر عن
مجاهد فقد حكتم على انفسكم بقبول آثار رسول الله صلعم واصحابه والتابعين
بعدهم لأنكم لم تسمعوا هذا عن مجاهد بل تأثرونه عنه باسناد وتأثرون باسانيده
مثلاً او اجود منها عن رسول الله صلعم وعن اصحابه والتابعين ما هو خلافه عنكم ٦
فكيف ألزمت انفسكم اتباع المشتبه من آثار مجاهد وحده وتركتم الصحيح
المنصوص من آثار رسول الله صلعم واصحابه ونظراء مجاهد من التابعين الآ من
ريبة وشذوذ عن الحق ، إن الذي يُريد الشذوذ عن الحق يثبغ الشاذ من قول
العلماء ويتعلق بزلاتهم والذي يؤتم الحق في نفسه يثبغ المشهور من قول جماعتهم
وينقلب مع جمهورهم فيها آيتان يبتنان يُستدل بهما على اتباع الرجل وعلى ابتداعه .

١٢ باب ذكر علم الله تبارك وتعالى

- حدثنا نعيم بن حَمَاد : ثنا ابن ابي حازم - يعني عبد العزيز - عن العلاء بن
عبد الرحمن الحُرقي^(١) عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم قال :
١٥ سبق علم الله في خلقه فهم صاثون الى ذلك . حدثنا نعيم : ثنا ابن المبارك :
ثنا الأوزاعي قال : اخبرني ربيعة بن يزيد^(١) عن عبد الله ابن الديلمي عن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلعم يقول : جَفَّ القلم على
١٨ عِلْم الله عز وجل .

(١) في الاصل بنير تنقيط .

- قال ابو سعيد: وما لنا نرى ان يبلغ غذا قومٌ في تعطيل صفات الله ما بَلَغَ
بهذه العصابة عدلهم في تعطيلها حتى انكروا سابق علم الله في خلقه وما الخلق
عاملون قبل ان يعملوا . ثم قالوا : ما نقول ان الله مَن فوق عرشه يعلم ما في ٢
الارض، ولكن علم الله هو الله بزعمهم والله بزعمهم في كل مكان ليس له علم به
يعلم ولا هو يسمع بسمع ولا يبصر ببصر انما سمعه وبصره وعلمه بزعمهم شيء*
واحد فلا السمع عندهم غير البصر ولا البصر غير السمع ولا العلم غير البصر هو ٦
كله بزعمهم سمعٌ وبصرٌ وعلمٌ وهو بكنيته في كل مكان **إِنْ عَلِمَ <عَلِمَ> بَكَلِّهِ**
وإن سمع سمع بَكَلِّهِ وإن رأى رأى بَكَلِّهِ . * ويزعمون ان علم الله بمنزلة النظر
والمشاهدة لا يعلم بالشيء حتى يكون فاذا كان الشيء **عَلِمَ** به **عَلِمَ** كينونته لا ١٥
يعلم لم يزل في نفسه قبل كينونته ولكن اذا حدث الشيء كان هو عند الشيء
ومعه الشيء بنفسه فإن اراد ذلك الشيء كان هو يدل الشيء بزعمهم من مكانه
فذلك احاطة علم الله بالاشياء عندهم لا ان يكون **عَلِمَ** بشيء منها في نفسه قبل ١٢
كينونته، فتبارك الله رب العالمين وتعالى عما يصفون . هذا هو الرد لكتاب الله
والجود لآيات الله وصاحب هذا المنهج يُخرجه مذهبه الى مذهب الزندقة حتى
لا يؤمن بيوم الحساب لأن الذي لا يقرّ بالعلم السابق بالاشياء قبل ان تكون ١٥
يلزمه في مذهبه ان لا يؤمن بيوم الحساب وقيام الساعة والبعث والثواب والعقاب
لأن العباد انما لزمهم الايمان بها لانخبار الله بأن الساعة آتية لا ريب فيها وان
الله يبعث مَن في القبور وانه محاسبهم يوم الحساب مشبههم ومعاقبهم . فاذا كان ١٨
الله بزعمهم لا يعلم بالشيء حتى يكون كيف^(١) **عَلِمَ** في مذهبهم بقيام الساعة والبعث
ولم تقم الساعة بعد ولا تقوم الا بعد فناء الخلق وارتفاع الدنيا؟ فإن اقرؤا الله
يعلم قيام الساعة والبعث والحساب لزمهم ان يقرؤا له بعلم كل شيء دونها . ٢١

(١) في الاصل : وكيف .

فإن انكروا علم الله عز وجل بما دونها لزمهم الانكارُ بها وبقيامها وبالبث والحساب لأن علمه بالساعة كعلمه بالخلق واعمالهم سواء لا يزيد ولا ينقص فَمَنْ لم يؤمن باحدهما لزمه ان لا يؤمن بالآخر وهى من أوضح الحجج وأشدّها على مَنْ ردّ العلم وانكره .

وَأَعْلَمُوا ان الله عز وجل لم يزل عالماً بالخلق واعمالهم قبل ان يخلقهم ولا يزال بهم عالماً لم يزد في علمه بكيونة الخلق خردلةً واحدةً ولا أقلّ منها ولا أكثر ولكن خَلَقَ الخلق على ما كان في نفسه قبل ان يخلقهم ومن عنده بدأ العلم وهو عِلْمُ الخلق ما لم يعلموا فقال تبارك وتعالى (عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) وقال للملائكة (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) فبلغنا في تفسيره عن مجاهد قال: عَلَّمَ مِنْ ابْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ وَخَلَقَهُ لَهَا، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَتَّادٍ: ١٢ ثنا ابن المبارك عن ابن جُرَيْجٍ ^(١) عن مجاهد .

قال ابو سعيد: ولعمري ما علمت الملائكة بسفك الدماء والفساد غيباً من قَبْلِ انفسهم ولكن عِلْمُهُمْ ذَلِكَ عِلَامُ الْغُيُوبِ قَبْلَ ان يَقُولُوا وَلِذَلِكَ ادَّعَوْا مَعْرِفَتَهُ . ١٥ وقال ايضاً (عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ أَنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) فاخبر الله تبارك وتعالى * انه هو الذى عَلَّمَ آدَمَ والملائكة العلم من غير ان يعلموا شيئاً * ٢٠ منه وَأَقَرَّتْ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ وَرَدَّتْ الْعِلْمَ كُلَّهُ إِلَى مَنْ بَدَأَ مِنْهُ فَقَالُوا (لَا عِلْمَ لَنَا ٢١ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) فهل عِلْمُهُمْ إِلَّا مَا قَدْ عَلَّمَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ؟

(١) في الاصل بنير تنقيط .

وقال فيها انزله على رسوله صلعم (كان الله عليهما حكيمًا) (عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) (احاط بكل شيء علماً) (يعلم ما يسرون وما يعلنون) (يعلم سرهم وجهرهم ويعلم ما تكسبون) (يعلم السر واخفى) قال ما لم تحدث به نفسك ٢ (يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور) . فاخبر الله سبحانه انه كان العالم قبل كل احد ومنه بدأ العلم قال (ومن عنده علم الكتاب) وقال (فتن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) جاءه العلم من الله وهو القرآن . ثم اخبر بعلمه ٦ السابق في عبادته قبل ان يعملوا فقال (ارأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة) الآية وقال (عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا ٩ في كتاب مبين) وقال (تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب) (علم الله انكم ستذكرونهن) (علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضرون في الارض ييتغون من فضل الله) الآية وما اشبه هذا من كتاب الله كثير ولو لم يكن منها في كتاب الله الا حرف واحد لاكتفى به حجة بالغة فكيف والكتاب كله ينطق بنصه يستغنى فيه بالتزويل عن التفسير وتعرفه العامة والخاصة .

فلم يزل عليه الامة الى ان نبغت هذه النابتة بين اظهر المسلمين فأعظموا في ١٥ الله القول وسبوه بأقبح السباب وجهاه ونفوا عنه صفاته التي بها يُعرف صفة صفة حتى نفوا عنه العلم الاول^(١) السابق والكلام والسمع والبصر والامر كله ثم جعلوه كلا شيء . فقالوا في الجملة : ما نعرف إلها غير هذا الذي في كل مكان فاذا باد ١٨ شيء صار مكانه . ففطننا في صفة معبودهم هذا فلم نجد بهذه الصفة شيئا غير هذا الهواء القائم على كل شيء . الداخِل في كل مكان فتَن قصد بعبادته الى إله بهذه الصفة فانما يعبد غير الله وليس معبوده ذاك بآله كفؤانه لا غفرانه . ٢١

(١) هذه الكلمة مكتوبة في هامش الاصل .

فأحذروا^(١) هؤلاء القوم على انفسكم واهليكم واولادكم ان يفتنوكم او يكفروا
صدوركم بالمغاليل والاضاليل التي تشبه على بجهالكم فان الله تعالى قال في كتابه
٣ (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها
ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون).

فإن جحد منهم جاحد وانتفى من بعض ما حكينا عنهم فلا تصدقوهم فانه
٦ دينهم الذي يعتقدونه في انفسهم لا يجحد ذلك منهم الا متعود مستتر او
جاهل بمذاهبهم لا يتوجه بشيء منها. فقد اعترف لنا بذلك بعض كبارهم او
بما يشبه معناه * وأسندوا بعض ذلك الى بعض المضلين من اشياخهم فالى الله * ص
٩ أشكو رأياً هذا تأويله وقوماً هذا إبطالهم لعلم ربنا . آ ٩٦

والله لقد علمت الملائكة بما علمهم الله ما هو كائن من بني آدم من الفساد
وسفك الدماء قبل ان يُخلَقوا فكيف خالقهم الذي علمهم ذلك فقالوا : (اتجعل
١٢ فيها من يُفسد فيها ويسفك الدماء) فقال (انى اعلم ما لا تعلمون). ووصف الله
هذه الامة في التوراة والانجيل قبل ان يُخلَقوا بصفاتهم فكيف وصفهم من غير
علم له بهم ؟ فقال (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
١٥ تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر
السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل) قال (فساكتبها للذين يشقون
ويوتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامى الذى
١٨ يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي
كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه اولئك
٢١ هم المفلحون) فهل كان هذا الوصف من الله والاخبار عنهم الا لعلمه السابق

(١) في الاصل : فاحذوا .

فيهم فما قدرُوا ان يتعدَّوا هذه الصفات ولا يقتصروا عن شئ. مما وصفهم الله به قبل ان يكونوا، وقال (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) فكتب ذلك بعلم قبل ان يرثوها، وقال (وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب: لَنُفْسِدَنَّ في الارض مرتين وتعلن علواً كبيراً) قضى عليهم في الكتاب الافساد في الارض قبل ان يفسدوا وقوله (وقضينا) قال مجاهد: كتبنا، كذلك حدثنا نعم بن حنَّاد عن ابن المبارك عن ابن جُريج^(١) عن مجاهد. وقال (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مُبْعَدُونَ) سبقت لهم الحسنى من الله قبل ان يُخلَقوا لعلم الله فيهم فما استطاعوا ان يتعدَّوا شيئاً علم الله فيهم. وقال (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنَدنا لهم الغالبون) ٦ ولخبر عن اعمال قوم قبل ان يعملوها. وقال (ولمَّ سَنَسْتُمْهُمْ ثُمَّ يَتَّبِعُهُمْ مَتَا عَذَابُ الْيَمِّ) فَاخبر الله تعالى بمتيعةهم ومَسَّ العذاب آياتهم قبل ان يُخلَقوا. قال (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) رُوى في بعض التفسير انهم الاعاجم لخبر الله ١٢ بدخولهم في الاسلام قبل ان يدخلوا. وقال لاهل بدر حين اخذوا القداء من المشركين (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم) يقول لولا ما سبق لاهل بدر من السعادة لمستهم العذاب في اخذهم القداء فلم يقدر اهل بدر ١٥ ان لا يأخذوه ولو حرصوا على تركه. وقال (ان الذين حَقَّتْ عليهم كلمة رَبِّكَ لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم) وقال (ولو رُدُّوا لعادوا م * لما نُهِوا عنه وانهم لكاذبون) وقال (اِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلاً * اِنَّكُمْ عَائِدُونَ ١٨ ب ١٦ نَبِّئِمْ نَبِّطِشَ الْبَطْشَةَ الْكَبْرَى اِنَّا مُنْتَقِمُونَ) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) فسبقت لهم منه الرحمة قبل ان يُخلَقوا والنعاء لمن سبقهم ١

(١) في الاصل بنير تنليط.

قبل ان يدعوا . وقال (فَأَسْرِ بِعَادَى لَيْلَا انكُمْ مَّثْبُونُونَ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا اَنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ) فَاخْبَرَ اللهُ بِاتِّبَاعِهِمْ وَاغْرَاقِهِمْ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ . وقال (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ اِلَّا مِنْ رَحِمِ رَبِّكَ) فَاخْبَرَ بِاخْتِلَافِهِمْ قَبْلَ اَنْ يَخْتَلِفُوا . وقال (عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ احَدًا اِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَانَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا لِيَعْلَمَ اِنْ قَدْ ابْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَاحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَاحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) وقال (اِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْتَلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ) وَلَكِنْ عَلِمَ مِنْهُمْ غَيْرَ ذَلِكَ فَصَارُوا اِلَى مَا عَلِمَ مِنْهُمْ . وَاخْبَرَ بِعِلْمِهِ فِي قَوْمٍ فَقَالَ (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اَأَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)، وَاخْبَرَ عَنْ قَوْمٍ آخَرِينَ فَقَالَ (وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجَّوْا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ).

فَمَنْ آمَنَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَصَدَّقَ رُسُلَ اللَّهِ اَكْتَفَى بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ فِي الْخَلْقِ وَاَعْمَالِهِمْ قَبْلَ اَنْ يَعْمَلُوهُ، وَمَنْ يَحْصِي مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَفِي آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَابِعِينَ فِي اثْبَاتِ عِلْمِ اللَّهِ لَهُ وَالْاِقْرَارِ بِهِ، وَيَكْفِي فِي مَعْرِفَةِ ذَلِكَ اَقْلٌ مِمَّا جَمَعْنَا وَلَكِنْ جَمَعْنَاهَا لِيَتَدَبَّرَهَا اَهْلُ الْعُقُولِ وَالْاَفْهَامِ فَيَعْرِفُوا ١٥ ضَلَالَةَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اَخْرَجُوا اللَّهَ مِنَ الْعِلْمِ وَنَفَوْهُ عَنْهُ وَجَعَلُوهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ كَالْخَلْقِ سِوَاهُ فَقَالُوا : كَمَا لَا يَعْلَمُ الْخَلْقُ بِالشَّيْءِ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ فَكَذَلِكَ اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ لَا يَعْلَمُ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ . فَمَا فَضَّلُ (عِلَامُ الْغَيْبِ) الَّذِي (يَعْلَمُ السِّرَّ وَاخْفَى) عَلَى ١٨ الْمَخْلُوقِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ شَيْئًا اِلَّا مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ . وَهَذَا الْمَذْهَبُ الَّذِي اَعُوهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَدْ وَاَفَقَهُمْ عَلَى بَعْضِهِ بَعْضُ الْمُعْتَزِلَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى مَذْهَبُ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا اِلَّا يَرُدُّ عِلْمَ اللَّهِ فَكَفَى بِهِ ضَلَالًا وَلَا نُهُمْ مَتَى مَا اقْرَأُوا بِعِلْمِهِ سَابِقٍ خُصَمَا . كَذَلِكَ قَالَ ٢١ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَتَّادٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ

رفيع الجزرى^(١) عن عمر بن عبد العزيز قال: مَنْ <لا> اقرّ بالعلم فقد خصم
 قال ابو سعيد رحمه الله: فتأويل قولهم ومنههم انه كَلَّمَا حدث الله خلقٌ
 حدث له علمٌ بكيونته عَلِمَ <ما> لم يكن عَلِمَتْهُ . ففى تأويلهم هذا كان الله ٢
 ولا علم له بزعمهم حتى جاء الخلق فافادوه علما فكلَّمَا حدث خلقٌ حدث الله علمٌ
 بزعمهم فهو بما كان بزعمهم عالمٌ وبما لم يكن غير عالم حتى يكون، فتعالى الله عما يصفون .
 قال الله عز وجل (ان الله عنده علم الساعة وينزل النيث ويعلم ما فى الارحام) ٦
 الآية وقال (قل لنا العلم عند الله وانما انا نذير مبين) وقال (قل انما علمها عند
 ربى) <وقال (قال علمها عند ربى) فى كتاب> . فكيف يحدث لله علم بكيونته
 ص* الخلق وعلى علمه السابق * فيهم خلّقوا وبما كتب عليهم فى ام الكتاب يعملون لا ٩
 ١٧ آ يزيدون مثقال حبة ولا ينقصون . قال (وكلّ شىء فعلوه فى الزُّبر وكلّ صغير وكبير
 مستطر) قال (وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم) وقال (ومن عنده علمُ
 الكتاب) وقال (ان عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق ١٣
 السموات والارض منها اربعة حُرُمٌ) وقال (ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا
 فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها انّ ذلك على الله يسير) وقال (ما
 يعمر من معمر ولا يُنقص من عمره الا فى كتاب) (الم تعلم ان الله يعلم ما فى ١٥
 السماء والارض ان ذلك فى كتاب ان ذلك على الله يسير) وقال (قل لو كنتم فى
 بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم) فهل كتب هذه الاشياء قبل
 كيونتها الا للعلم بها قبل ان تكون؟ ١٨

حدثنا سعيد بن ابى مريم المصرى : انبأ الليث - وهو ابن سعد - : حدثنى
 عبد الله بن حيان^(٢) قال : حدثنى عبد الوهاب بن بُعث^(٣) - او : ثعلبة الحنصلى -

(١) فى الاصل بنير تنقيط .

(٢) فى الاصل بنير تنقيط . (٣) فى الاصل : بحت .

عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه قال : أيها الناس لا يشبهه عليكم بأن الله علم علما وخلق خلقا فان كان العلم قبل الخلق فالخلق يتبع العلم وان كان الخلق قبل العلم فالعلم يتبع الخلق . قال ابن ابى مریم : واخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله ابن حيان عن عبد الوهاب بن بخت ^(١) عن ابى امامة مثله . قال ابو سعيد : فادعت هذه العصابة ان الخلق قبل العلم والعلم يتبع الخلق ، فأى ضلال ابين من هذا ٦ وقال رسول الله صلعم : ان اول شيء خلق الله القلم فقال له : اكتب ! فكتب كل شيء . يكون . قال ابو سعيد رحمه الله : فلم يذر القلم بما يجرى حتى اجراه الله بعلمه وعلمه ما يكتب مما يكون قبل ان يكون . وقال رسول الله صلعم : ٦ كتب الله مقادير اهل السموات والارض قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة . فهل كتب ذلك الا بما علم فما موضع كتاب هذا ان لم يكن علمه في دعواهم ؟ ثم الاحاديث عن رسول الله صلعم فيها يشبه هذا وعن اصحابه جملة ^(٢) كثيرة ١٢ اكثر من ان يحصيها كتابنا هذا وسأتى منها ببعض ما حضر ^(٣) ان شاء الله مع انا نعلم انهم يكذبون باحاديث رسول الله صلعم ولا يؤمنون بها ولكن خيرا منهم واطيب وافضل واعلم من الناس من يؤمن بها فيقتيهم . حدثنا نعيم بن حنادة ١٥ واحمد بن جميل ان ابن المبارك اخبرهم : انبا رباح بن زيد عن عمر ^(٤) بن حبيب عن القاسم بن ابى بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلعم قال : ان اول شيء خلقه الله القلم فامر به فكتب كل

١٨ شيء . يكون . حدثنا عبد الله بن صالح المصرى قال : حدثني الليث - يعنى * ابن * ص ٩٧ ب

(١) فى الاصل : بحث .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فى هامش الاصل .

(٣) فى الاصل : خضر . (٤) فى الاصل : هرو .

- سعد - عن ابي هانئ. حميد بن هانئ. عن ابي عبد الرحمن الجُبلي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلعم يقول : كتب الله مقادير كل شىء قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة . وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه : ثنا عبد الله بن بكر السهمي : ثنا بشر بن نُمير عن القاسم عن ابي امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال : خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النسيين وعرضه على الماء . فاخذ اهل اليمين يمينه واخذ اهل الشمال بيده ٦ الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمينٌ وقال : يا اصحاب اليمين ، قالوا : لبيك ربنا وسعديك ، قال : الستُ بربكم ؟ قالوا : بلى ، ثم قال : يا اصحاب الشمال ، قالوا : لبيك ربنا وسعديك ، قال : الستُ بربكم ؟ قالوا : بلى ، فخلط بعضهم ببعض ٧ فقال قائل : يا ربَّ لِمَ خلطت بيننا ؟ قال (لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون) الى قوله (انا كنا عن هذا غافلين) ثم ردهم في صلب آدم - قال - وقال رسول الله صلعم : خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النسيين وعرضه على الماء . واهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل : يا نبي الله ما الاعمال ؟ قال : ان يعمل كل قوم لمزلتهم ، فقال عمر : اذاً نجتهد ، - قال - وسئل رسول الله صلعم عن الاعمال فقليل : يرسل الله ارايت الاعمال اهو شىء يؤتف او فرغ منها ؟ قال : بل فرغ منها . حدثنا نعيم بن حنّاد : ثنا ابن المبارك : انبا المسعودي عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عز وجل (واذ^(١) اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم) قال : خلق الله آدم فاخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصائبه واخرج ولده من ظهوره كهية الذر فاخذ مواعيقهم انه ربهم وكتب آجالهم وارزاقهم ومصائبهم . حدثنا محمد بن كثير العبدى : ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الاعلى عن عبد الله ٢١

(١) في الاصل : واذا .

ابن الحرث قال: خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: ان <الله> خلق اهل الجنة وما هم عاملون وخلق اهل النار وما <هم> عامون فقال: هؤلاء. لهذه وهؤلاء.

٢ هذه. حدثنا عمرو بن عون الواسطي: انبا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلعم سئل عن اطفال المشركين فقال: الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم. حدثنا نعيم بن حماد: ثنا ابن

٦ المبارك عن ايوب عن الزهري عن عطاء. عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلعم مثله. حدثنا عمرو بن عون: انبا هشيم عن خالد - وهو الحذاء - عن عبد

الله بن شقيق عن <ابن> ابى الجعداء قال: قال رجل: يا رسول الله متى كُتِبَتْ

٩ نبياً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد. قرأت على ابى اليهن ان ابا بكر بن ابى

مرم الغسانی حدثه عن سعيد بن سويد عن عرياض بن سارية السلمى * رضى * ص

الله عنه قال: سمعت النبى صلعم يقول: إني عبد الله في أم الكتاب لحاتم ٩٨ آ

١٢ النيتين وإن آدم لمُنْجِدِلٌ في طينته. حدثنا نعيم بن حماد: ثنا ابن المبارك:

انبا حيوة بن شريح قال: اخبرني ابو هاني. الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن

الحبلى يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلعم

١٥ <يقول>: ^(١) قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض. حدثنا سعيد بن

ابى مريم المصرى قال: اخبرني الليث بن سعد قال: حدثني ابو قبيس عن سُفْيَا

ابن مافع الأصبجي عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صلعم وفي

١٨ يده كتابان فقال: اتدرون ما هذان الكتابان؟ قالوا: لا يا رسول الله، فقال

للايمن منهما: هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم

أُجِملَ على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا يُنقص منهم ابداً، وقال للذى في يده

٢١ اليسرى: وهذا كتاب باسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم أُجِملَ على

(١) في الاصل بياض وفوقه: صح.

آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابداً، فقال اصحاب رسول الله صلعم :
فلأى شئ يُعْمَلُ إِنْ كَانَ هَذَا الامر قد فُرِغَ منه ؟ فقال رسول الله صلعم :
سَدِّدُوا وَقَارِبُوا ! فان صاحب^(١) الْجَنَّةَ يُخْتَمُ له بعمل اهل الجنة وان عمل آيما عمل^٢
وان صاحب^(١) النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل آيما عمل، ثم قبض يديه
وقال : فرغ ربكم من العباد، ثم قال بيده اليمنى فنبت بها فقال : فريق في الجنة،
ونبت بالاخري وقال : فريق في السعير .

قال ابو سعيد : فهو لاء قد كتبهم الله باسمائهم التي كان في علمه ان يستيهم
بها آباؤهم وامهاتهم قبل ان يخلقهم . فما قند الآباء لتلك الاسماء تبديلا ولا
استطاع ابليس لمن هدى الله منهم تضليلا . وسئل رسول الله صلعم عن اطفال^٦
المشركين فقال : الله اعلم بما كانوا عاملين، فرد امرهم الى سابق علم الله فيهم
قبل ان يُخْلَقُوا وقبل ان يعملوا . وقال الله عز وجل (ان ربكم هو اعلم بمن ضلَّ
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) وقال (هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم^{١٢}
أرجة في بطون امهاتكم فلا تركزوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى) . وقال رسول الله
صلعم : يكتب بين عيني المولود ما هو لاق قبل ان يولد حتى النكبة ينكبها . حدثنا
احمد بن صالح المصري : ثنا ابن وهب قال : اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبد^{١٥}
الرحمن بن هنيذة حدثه ان عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلعم : اذا اراد
الله عز وجل ان يخلق النسيمة قال ملك الارحام معرضاً : يا رب اذكر أم انثى ؟
فيقضى الله امره ثم يقول : يا رب شتى أم سعيد ؟ فيقضى الله امره ثم يكتب^{١٨}
بين عيني ما هو لاق حتى النكبة ينكبها . حدثنا معاذ بن محمد بن كثير : انبا
ص * سفيان * الثوري عن الاعمش : ثنا زيد بن وهب قال : ثنا عبد الله بن مسعود
٦٩ ب رضى الله عنه قال : ثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان احلكم يُجَمَّعُ^{٢١}

(١) في الاصل : اصحاب .

في بطن أمه اربعين ليلة ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بابع كلمت فيقول : أكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد^٢ فان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق فيختم بعمل اهل النار فيدخل النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق فيختم بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة . حدثناه ابو عمر الحوضي : ثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ذكر نحوه قال : فيكتب رزقه < وعمله >^٩ واجله وشقي او سعيد ثم يُنْفَخ فيه الروح . حدثنا عثمان ابن ابي شيبة : ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : كنا في جنازة في بقيع القرقد — قال — فأتانا رسول الله صلعم فقمعد^{١٢} وقعدنا معه ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال : ما منكم من احد من نفس منقوسة الا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة او النار والا قد كُتِبَتْ شقية او سعيدة ، — قال — فقال رجل : يا رسول الله افلا نشكل على كتاب ربنا ونُدع^{١٥} العمل فتمن كان منا من اهل السعادة فيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فيصير الى عمل اهل الشقاوة ، قال : أعملوا ! اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ، ثم قرأ^{١٨} (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) الى قوله (فَسَيَرْزُقْهُ يَغْنَى) . حدثنا نعيم ابن حماد : ثنا ابن المبارك : انبا شعبة بن الحجاج قال : اخبرني عاصم بن عبيد^(١) الله قال : سمعت سالم بن عبد الله قال : سمعت ابي يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سألت رسول الله صلعم فقلت : أرأيت ما نعمل في امري

قد فُرِغَ منه أم امرٍ مبتدعٍ أو مبتدأ؟ فقال: فيما قد فرغ منه، فقال عمر:
افلا نتكل؟ فقال: أعمل يا ابن الخطاب فكلُّ ميسرٍ لما خُلِقَ له أما مَنْ كان
<من> اهل السعادة فهو يعمل للسعادة وأما من كان من اهل الشقاء فهو يعمل
للسقاء .

قال ابو سعيد رحمه الله: وَمَنْ فرغ منه الا مَنْ قد علمه قبل ان يكون؟ ومن
يسرهم لما خلقهم له الا من قد علم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم؟ فسبحان مَنْ
لا يستحقّ احدٌ ان يكون كذلك غيره وتعالى علواً كبيراً .

ص* * فيقال لمن ردّ ما ذكرنا من كتاب الله وهذه الاخبار ولم يقرّ الله بعلم
٩٩ آ سابق: ارايت الله يعلم ان الساعة آتية؟ فإن قال: لا، فقد فارق^(١) قوله^(١) ٩
وكفر بما انزل الله على نبيه صلعم وكذب بالبعث واخبرك انه نفسه لا يؤمن بقيام
الساعة، وان قال: يعلم الله ان الساعة آتية، فقد اقرّ بكلّ العلم شاء او ابى،
ويقال له ايضا: اعلم الله قبل ان يخلق الخلق انه خالقهم؟ فان قال: لا، فقد
كفر بالله العظيم، وان قال: بلى، فقد اقرّ بالعلم السابق وانتقض عليه مذهبه في
ردّ علم الله وهو منتقض عليه على زعمه .

باب الايمان بكلام الله تبارك وتعالى ١٥

قال ابو سعيد: فانه المتكلم اولا وآخرا لم يزل له الكلام اذ لا متكلم غيره
ولا يزال له الكلام اذ لا يبقى متكلم غيره فيقول: (لَمَنَ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) انا الملك
أين ملوك الارض؟ فلا ينكر كلام الله عز وجل الا مَنْ يريد ابطال ما انزل الله
عز وجل . وكيف يعجز عن الكلام مَنْ علم العباد الكلام وانطق الانام؟ قال الله

(١) في الاصل: فارقوله .

في كتابه (وكلم الله موسى تكليماً) فهذا لا يحتمل تأويلاً غير نفس الكلام وقال
لموسى (أتى اصطفتك على الناس برسالاتى وبكلامى) وقال (وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما علقوه وهم يعلمون) وقال (يريدون ان
يبدلوا كلام الله) وقال (لا تبديل لكلمات الله) وقال (وتممت كلمت ربك صدقا
وعذلاً لا مبدل لكلماته) وقال (وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع
كلام الله) وقال (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) وقال (فتلقى آدم من ربه
كلمات) قال عُمير بن عُمر الميلى في تفسيرها قال: قال آدم لربه وذكر خطيئته:
رب اشىء كسبته علىّ قبل ان تخلقنى ام شىء ابتدعته؟ فقال: بل شىء كسبته
عليك قبل ان اخلقك، قال: فكما كسبته علىّ فأغفره لى! — قال — فهؤلاء الكلمات
التي قال الله عز وجل: (فتلقى آدم من ربه كلمات) . حدثناه محمد بن كثير:
انبا سفيان — يعنى الثورى — عن عبد العزيز بن رُفيع قال: حدثنى مَنْ سمع
عُمير بن عُمر يقوله .

قال ابو سعيد: فسئل النبي صلعم عن آدم فقال: كان نبيّاً مكلماً . وقال (انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كُنْ فيكون) وقال (سلام قولاً من ربّ رحيم)
وقال لقوم موسى حين اتخذوا العجل فقال (افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولاً ولا
يملك لهم ضرراً ولا نفعا) وقال (عجلاً جسداً له خوارٌ الم يروا انه لا يكلمهم ولا
يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين) .

قال ابو سعيد: ففى كلّ ما ذكرنا تحقيق كلام الله وتشيته نصّاً بلا تأويل
ففيما عاب الله به العجل في عجزه عن القول والكلام بيانٌ بين ان الله عز وجل
غير عاجز عنه وانه متكلم وقائل لانه لم يكن يعيب العجل بشىء هو موجود فيه .

٢١ وقال ابرهيم (بل فعله كبيرهم هذا فساوهم ان كانوا ينطقون) * الآية الى قوله * ص
٩٩ ب

(افلا تعقلون) فلم يعب ابرهيم اصنامهم وآلهتهم التي يعبدون بالعجز عن الكلام
آلا وان الله متكلم قائل .

- ففى ما ذكرنا من ذلك بيانٌ يَتَبَيَّنُ لمن آمن بكتاب الله وصدق بما انزل الله . ٣
وقال الله عز وجل (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) وقال (ولو أن ما فى الارض من شجرة
اقلامٌ والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله) وصدق وبلغ ٦
رسول الله صلعم : لو جُمِعَ مياه بحور السموات والارض وعيونها وقطعت اشجارها
اقلاما لنفدت المياه وانكسرت الاقلام قبل ان تنفذ كلمات الله لأن المياه والاشجار
مذوقة وقد كتب الله عليها الفناء عند مدتها والله حى لا يموت ولا يفنى كلامه ٩
ولا يزال متكلمًا بعد الخلق كما لم يزل متكلمًا قبلهم فلا يُنفَدُ المخلوق الفانى كلام
الخالق الباقي الذى لا انقطاع له فى الدنيا والآخرة . ولو كان على ما يذهب اليه
هؤلاء الجهمية أنه كلام مخلوق أُضِيفَ الى الله وأن الله عز وجل لم يتكلم بشئ ١٢
قط ولا يتكلم بشئ قط ولا يتكلم لنفد كل مخلوق من الكلام قبل ان ينفد
ماء بحر واحد من البحور لأنه لو جُمِعَ كلامُ خلق الله كلهم من الجن والانس
والملائكة والطير والبهائم كلها وجميع اعمالهم وكتب^(١) بماء بحر واحد من ١٥
البحور لكتب كل ذلك ونفذ قبل ان ينفد ماء بحر واحد ولا عشر بحر
واحد ولكنه كلام لا انقطاع له فلا ينفد ما لا يفنى وينقطع ما يبقى .
ثم الاحاديث عن رسول الله صلعم واصحابه والتابعين فمن بعدهم جمّة كثيرة ١٨
مظاهرة بتحقيق كلام الله وتشيته وسنأتي منها ببعض ما حضر ان شاء الله .
حدثنا محمد بن كثير العبدى : انبا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابى
الجد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلعم يعرض نفسه ٢١

(١) فى الاصل : لكتب .

- على الناس بالموقف فيقول: ألا رجل يحملني الى قومه فان قرشنا قد منعوني ان ابْلغَ كلمتِ رَبِّي. حدثنا شهاب بن عباد الكوفي: ثنا محمد ^(١) بن الحسن بن ٣ ابى ^(١) يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: مَنْ شغله قراءة القرآن عن ذكرى ومسألتي اعطيته افضل ما أعطى السائلين وفضلُ كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .
- ٦ حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة: ثنا حماد بن سلمة عن أشعث الجُداني عن شهر بن حوشب ^(٢) ان رسول الله صلعم قال: ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه . حدثناه عقبه بن مكرم البصري: ثنا مُعلّى بن اسد: ٩ ثنا محمد بن سواء: ثنا سعيد بن ابى عروبة عن اشعث الجُداني عن شهر بن حوشب عن ابى هريرة رضى الله عنه * قال: قال رسول الله صلعم: فضل القرآن على سائر * ص الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه . حدثنا على ابن المديني: ثنا موسى بن ابراهيم ١٠٠ آ
- ١٢ ابن كثير بن بشير بن الفاكه الانصارى ثم السلمى قال: سمعتُ طلحة بن خراش ابن الصمة الانصارى ثم السلمى يقول: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: نظر الى رسول الله صلعم فقال: يا جابر ما لى اراك مهتماً ؟ — قال — قلتُ: يرسل الله ١٥ استشهد ابى وترك ديننا عليه وحيالا، فقال: ألا اخبرك: ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وكلم <اباك> كفاحا فقال: يا عبدِ تَمَنَّ عَلَى أُعْطِكَ ا قال: يا ربِّ تُجَنِّى فَأُقْتَلَ فيك الثانية ا فقال الربّ تبارك وتعالى: انه سبق منى ١٨ انهم اليها لا يرجعون، قال: يا ربِّ فَأُبْلَغُ مَنْ ورائى ا — قال — فأنزل الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قُتِلوا في سبيل الله امواتا) حتى انفذ الآية . حدثنا مرسى بن اسماعيل: ثنا حماد — يعنى ابن سلمة —: ثنا محمد بن عمرو عن ابى

(١) — (١) فى الاصل: بن ابى الحسن ابى .

(٢) فى الاصل بعد هذا الاسم: صح .

- سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلعم قال: لقي آدم موسى فقال موسى: انت آدم الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة واسجد لك ملائكته ثم فعلت ما فعلت فاخرجت ذريتك من الجنة، فقال ٢
آدم: يا موسى انت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وكلمك وقربك نجيا وآتاك التوراة فيكم تجده كتب على العمل الذى علمت قبل ان يخلقني؟ قال:
باربعين سنة، قال: فيم تلومني يا موسى؟ قال رسول الله صلعم: فحج آدم موسى ٦
فحج آدم موسى فحج آدم موسى. حدثناه ابو سلمة: ثنا حماد عن عمار بن ابي
عمار قال: سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبي صلعم وحيد عن
الحسن عن جندب عن النبي صلعم قال: لقي آدم موسى فذكر مثله الا انه ٩
<قال>: وكلمك وآتاك التوراة وقربك نجيا، قال: نعم، قال: فانا أقدم ام
الذكر؟ قال: الذكر، قال رسول الله صلعم: فحج آدم موسى ثلثا. حدثناه
ابو سلمة: ثنا حماد بن سلمة: ثنا ابو هرون عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ١٢
عن النبي صلعم وزاد فيه ان يا موسى ارأيت ما علم الله انه سيكون بد من ان
يكون؟ حدثناه عثمان بن ابي شيبة: ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: احتج آدم وموسى عليهما السلام ١٥
فقال موسى: يا آدم انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، فقال له قولا
كثيرا لا احفظه: أغويت الناس واخرجتهم من الجنة، فقال آدم: يا موسى انت
الذى اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكلميا تلومني ان اعمل عملا قد كتبه الله على ١٨
قبل ان يخلق السموات والارض، - قال - فقال رسول الله صلعم: فحج آدم
موسى. * حدثنا الاصبغ بن الفرَج المصري قال: اخبرني ابن وهب عن هشام
ابن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال ٢١
رسول الله صلعم: ان موسى قال: يا رب أرنا آدم الذى أخرجنا ونفسه من

- الجنة فأراه الله آدم فقال: انت ابونا آدم؟ فقال: نعم، قال: الذي نفخ <الله> فيك من روحه وعلّمك الاسماء كلّها وامر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم،
- ٢ قال: فما حملك على ان اخرجتنا من الجنة ونفسك؟ فقال له آدم: ومن انت؟ قال: انا موسى، قال: انت نبي بني اسرائيل؟ قال: نعم، قال: وانت الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم،
- ٦ قال: فهل وجدت في كتاب الله ان ذلك كان في كتاب قبل ان أُخلّق؟ قال: بلى، قال: فيم تلوّمني على شيء سبق من الله عز وجل القضاء فيه قبل، فقال رسول الله صلّعم عند ذلك: فحجّ آدم موسى صلوات الله عليهما. حدثنا اسحق
- ٩ ابن ابراهيم الحنظلي: انبا النضر بن سُميل: انبا ابو نعمة العدوي: ثنا ابو هنيّدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن خديفة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث الشّامة قال: قال رسول الله صلّعم: فيأتون ابراهيم فيقول: ليس ذلكم عندي فانطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليها فيقول موسى: ليس ذلكم عندي.
- حدثنا عبد القادر بن داود الحرّاني ابو صالح: ثنا ابن نعيمة: ثنا الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن رجل سمع عبادة بن الصامت يقول: ان النبي صلّعم خرج ١٥ فقال: ان جبريل اتاني فقال: اخرج فحدثت بنعمة الله التي انعم بها عليك! فبشرني بعشر لم يؤتتها نبي قبلي بعثني الى الناس جميعا وامرني ان اُنذر الجن ولقائي كلامه وانا امي قد اوتى داود الزبور وموسى الاالواح وعيسى الانجيل.
- ١٨ حدثنا عبد الله بن صالح المصري ان معاوية بن صالح حدثه عن ابي بكر - يعني ابن ابي مريم - عن عطية - وهو ابن قيس - ان النبي صلّعم قال: ما من كلام اعظم عند الله من كلامه ما ردّ العباد الى الله كلاما احب اليه من كلامه.
- ٢١ حدثنا سلام بن سليمان المدائني: ثنا المسعودي عن ابي عمر عن عبيد بن الصّحاح عن ابي ذر رضي الله عنه قال: اتيت النبي صلّعم وهو في المسجد

فجلستُ اليه فقلتُ: ائى الانبياء كان أولاً؟ قال: آدم، قلتُ: ونيأ كان؟ قال: نعم نيأ مكلماً. حدثنا الربيع بن نافع: ثنا معوية - يعنى ابن سلام - عن زيد - وهو ابن سلام - انه سمع ابا سلام <يقول>: حدثنى ابو أمامة^٢ ان رجلاً اتى النبى صلعم فقال: يا نبى الله انبيأ كان آدم؟ قال: نعم مكلماً، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون^(١). حدثنا على ابن المدينى: انبأ سفيان: ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن ٦ ص* جويرية بنت * الحارث بن ابى ضرار ان النبى صلعم خرج ذات يوم من عندها فخرج ١٠١ وهى فى المسجد ثم رجع بعد ما تعالى النهار فقال: ما زلت فى مجلسك هذا منذ خرجتُ بعد؟ قلتُ: نعم، فقال: لقد قلتُ بعدك اربع كلمات لو وُزِنَ بكمالاتك وزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. حدثنا نعيم بن حماد: ثنا ابن المبارك: انبأ يونس عن الزهرى قال: اخبرنى سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلعم قال: يقبض ١٢ الله الارض يوم القيامة ويطوى السماء يمينه ثم يقول: انا الملك ابن ملوك الارض. حدثنا ابو عمر الحوضى: ثنا شعبة عن على بن مدريك عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن خرشة بن الحر عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلعم قال: ثلاثة^(٢) لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم، - قال - قلتُ: مَنْ هم خابوا وخسروا؟ - قال - فاعادها ثلثاً فقلتُ: مَنْ هم خابوا وخسروا؟ قال: المسبل والمتنن والمتفق سلقته بالخلف الكاذب او الفاجر. ١٨ حدثنا محبوب بن موسى الانطاكى: انبأ <ابو> اسحق عن ابى حماد - يعنى الحنفى - قال ابو اسحق وكان من اوثق اهل زمانه عن ابن عقيل - وهو عبد

(١) فى هامش الاصل: مطلب ان بين آدم ونوح عشرة قرون.

٢ اصل: سلاب.

- الله بن محمد بن عقيل - قال: سمعتُ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: صلى رسول الله صلعم على الشهداء كلهم يوم أُحُدٍ فرجعتُ وأنا مثقلٌ قد ترك ابى على دينا وعيالا فلما كان عند الليل ارسل الى رسول الله صلعم فقال: يا جابر ان الله قد احيا اباك وكلمه، - قال - قلت: وكلمه كلاما ؟ - فقال - قال: وكلمه كلاما فقال له: تَمَنَّ (١) ا قال: اتمنى ان تردّ روحى وتُنشِرَ خلقى كما كان وتُرَجِّعْنى الى نبيك فأقاتل فى سبيلك فأُقْتَل مرةً اخرى . حدثنا عشن بن ابى شيبه : ثنا جرير عن ليث عن سلّمة بن كهيل عن ابى الزعراء قال : قال عمر رضى الله عنه : ان هذا القرآن كلام الله فلا أعرفتكم ما عطفتموه على اهوائكم الا ان يكفر به عبدٌ عند عيني . * ثنا موسى بن اسماعيل : ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن ابى الاحوص عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : هُدَى وكلامٌ فخير الكلام كلامُ الله واحسنُ الهدى هدى محمد صلعم . حدثنا يحيى بن سليمان الجبفى ابو سعيد : ثنا احمد بن بشر : ثنا مُجَالِد عن الشعبي عن مسروق ان عبد الله قال : القرآن كلام الله فمن قال فيه فليعلم ما يقول فاغنا يقول على الله . حدثنا احمد بن صالح المصرى : ثنا ابن وهب قال : اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال : ١٥ اخبرنى على بن حسين ان ابن عباس قال : اخبرنى رجال من اصحاب النبى صلعم من الانصار انهم بيّناهم جالوسٌ مع النبى صلعم رُمى بنجم فاستار فقال لهم رسول الله صلعم : ما ذا كنتم تقولون فى الجاهلية اذا رُمى بمثل * هذا ؟ قالوا : * ص ١٨ الله ورسوله اعلم كُنا نقول : وَلَدَ اللَّيْلَةَ عَظِيمٌ ومات عظيمٌ ، فقال رسول الله صلعم : فانها لا يُرْمى بها لموت احدٍ ولا حياة احدٍ ولكننا رُبنا اذا قضى امرًا سَبَحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثم يسبح اهل السماء الذين ياونهم ثم يسبح الذين ياونهم حتى بلغ التمسيحُ اهل السماء الدنيا ثم قال < الذين > ياون حَمَلَةَ الْعَرْشِ : ما قال ٢١

(١) فى الاصل : تَمَنَّى .

رَبِّكُمْ ؟ فيخبرونهم بتسبيح اهل السموات حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء الدنيا
 فيتخطف الجن السمع فيذهبون به الى اوليائهم فاذا جاوا به على وجهه فهو حق
 ولكنهم يُرَقِّون فيه يعنى يقرفون . حدثنا محمد بن بشار العبدى : ثنا ابن ابى ٢
 عدى عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابى الضُّحَى عن مسروق عن عبد الله رضى
 الله عنه قال : اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات صلصلة كجَرِّ السلسلة على
 الصفوان — قال — فيفزعون يرون انه من امر الساعة (حتى اذا فُزِعَ عن قلوبهم ٦
 قالوا : ما ذا قال رَبِّكُمْ ؟ قالوا : الحق وهو العلى الكبير) . حدثنا عثمان بن
 ابى شيبة : ثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الله بن الحرث
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى سمعوا ٩
 مثل سلسلة الحديد على الصفوان فخرّوا سُجَّدًا ف(اذا فُزِعَ عن قلوبهم قالوا ما
 ذا قال رَبِّكُمْ قالوا الحق وهو العلى الكبير) ثم ينزل الشيطان الى الارض فيزيد
 فيها سبعين كذبة . حدثنا عثمان بن ابى شيبة : ثنا جرير عن منصور عن هلال ١٢
 ابن يساف عن فرّوة بن نوفل قال : كنتُ جَارًا لِحَبَّاب رضى الله عنه فخرجنا
 معه يوما الى الجمعة فاخذ بيدي فقال : يا هناه تقرب الى الله ما استطعت فانك
 لن تقرب الى الله بشئ احب اليه من كلامه . حدثنا عبد الله بن صالح قال : ١٥
 حدثنى الليث قال : حدثنى يونس عن ابن شهاب قال : اخبرنى عروة بن الزبير
 وسعيد بن المسيّب وعَلَقْمَةُ بن وَقَّاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين
 قال لها اهلُ الإفك ما قالوا فبرأها الله منه وبعضُ حديثهم يصدق بعضا وان ١٨
 كان بعضهم اوعى من بعض زعموا ان عائشة رضى الله عنها قالت : لئن كان
 احقر فى نفسى من ان يتكلم الله فى بَأْمِرٍ يُتْلَى ولكن كنتُ ارجو ان يرى
 رسولُ الله صلّعم رؤيا يعرفنى الله بها . حدثنا نعيم بن حماد : ثنا ابن المبارك : ٢١

انبا يونس عن الزهري عن طارق بن مُخاشن^(١) عن ابي هريرة ان النبي صلعم أُتِيَ بلديغ فقال: ﴿لَوْ قَالَ «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» لَمْ تَضُرَّهُ .

٢ حدثنا الجُرْجُمِيُّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ : ثنا بَقِيَّةُ عَنْ الزُّيْدِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ طَارِقِ ابْنِ مُخَاشِنٍ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَدِيغٍ لَدَغْتَهُ عَقْرَبٌ فَقَالَ : لَوْ قَالَ «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ» لَمْ يُلْدَغْ — او : لم

٦ تَضُرَّهُ . * حدثنا موسى بن اسماعيل : ثنا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ * ص

عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْلَمُهُمْ مِنَ الْقَزَعِ^{١٠٢} آ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ (اللَّهِ) التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ» . حدثنا عثمان بن أبي شيبة : ثنا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

بِإِسْنَادِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ . حدثنا عثمان بن أبي شيبة :

ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

١٢ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُ حَسَنًا وَحَسِينًا ﴿فَيَقُولُ﴾ :

أَعِزَّنَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَكَانَ

يَقُولُ : كَانَ أَبُوكَا يَعُوذُ بِهَا إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ . حدثنا هشام بن عمار

١٥ الدمشقي : ثنا محمد بن شعيب عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن

القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر رضي الله عنهما قال : قلتُ : أَيُّ النَّبِيِّينَ أَوْلَا

يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : آدَمُ ، قلتُ : أَوْنِيَا كَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَكَلَّمًا خَلَقَهُ اللَّهُ

١٨ بِيَدِهِ وَكَلَّمَهُ قَبْلًا فَقَالَ (أَسْكَنْتِ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) . حدثنا عمرو بن عون :

انبا (ابو) معوية عن الاعمش عن خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ

٢١ وَبَيْنَهُ تَرْجَانٌ . حدثنا أبو عمر الحوضي : ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي

(١) في الاصل : مخاشن .

زبعة بن عمرو بن جرير عن حُرْثَةَ بن الحُرِّ عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي
 صلعم قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذابُ اليُسُيلِ
 والمثان والمنفق سلّمته بالخلف الكاذب او الفاجر. حدثنا ابراهيم بن المنذر ٢
 الخزامي: ثنا مَعْن: ثنا عبد الله بن عبد الله ابو اُوَيْس عن قُرَيْع الطفاني عن
 عقبة بن بشير بن المغيرة بن بشير الاسدي قال: سألتُ محمد بن علي بن الحسين
 الهاشمي - قال - قلتُ: يا ابا جعفر مَنْ اَوَّل مَنْ تكلم بالعربية؟ قال: ٦
 اسهيل بن ابراهيم النبي وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، قلتُ: فما كان كلام
 الناس قبل ذلك؟ قال: العبرانية، قلتُ: فما كان كلام الله الذي انزله على رسله
 وعباده ذلك الزمان؟ قال: العبرانية. قرأتُ على ابي اليان قلت: اخبركم شُعيب عن ٩
 الزهري قال: اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه اخبره جزء (١)
 ابن جابر الشُّعَمي انه سمع كعب الاحبار يقول: لما كلم الله موسى بالالسنه كلها
 قبل لسانه طفق موسى يقول: أَيُّ رَبِّ ما أَفْقَهُ هذا، حتى (٢) كَلِمَهُ آخَرَ الالسنه ١٢
 بلسانه يثقل صوته يعني يثقل لسان موسى ويثقل صوت موسى. حدثنا محمد بن
 عثمان التَّنُوخي ابو الجُمَاهِر: ثنا سعيد بن بشير (٣) عن قتادة في قوله تعالى (ان
 الذين كفروا بالذكر) بالقرآن (لما جاءهم وانه لكتابٌ عزيزٌ) اعزّه الله لانه ١٥
 ص* كلامه (لا ياتيهِ الباطلُ) وهو ابليس * لا يستطيع ان ينتقص منه حقًا او يزيد
 ١٠٢ ب فيه باطلا.

قال ابو سعيد رحمه الله: فهذه الاحاديث قد رُويت واكثر منها ما يشبهها ١٨
 كلها موافقة لكتاب الله في الايمان بكلام الله ولولا ما اخترع هؤلاء الزائغة من
 هذه الاغلوطات والمأني يردون بها صفات الله ويبدلون بها كلامه لكان ما ذكر

(١) في الاصل: حرم.

(٢) في الاصل بد هذه الكلمة: اذا. (٣) في الاصل: بشر.

الله من ذلك في كتابه كافيًا لجميع الامة مع انه كميل^(١) شافٍ الا لما تناول ضلال او مشع ريبة . فحين رأينا ذلك أَلَفْنَا هذه الآثار عن رسول الله صلعم واصحابه والتابعين من بعدهم ليعلم مَنْ بقى من الناس ان < مَنْ >^(٢) مضى من الامة لم يزلوا يقولون في ذلك كما قال الله عز وجل لا يعرفون له تأويلا غير ما يُتلى من ظاهره انه كلام الرحمن تبارك وتعالى حتى نبغ هؤلاء الذين اقتصروا لرد كتاب الله عز وجل وتعطيل كلامه وصفاته المقدسة بهذه الاغلوطات التي لو ظهرت على عهد رسول الله صلعم واصحابه ما كان سبيلُ مَنْ يُظهرها بينهم الا كسبيل اهل الردة اولها هذه الكلمة الملعونة التي فارقوا بها جميع اهل الصلوة فقالوا : «كلام الله مخلوق» . والحجج عليهم من رد ما اتوا به ما ذكرنا من كتاب الله وروينا من آثار رسول الله صلعم وَمَنْ بعده .

ثم عليهم حجج كثيرة من الكلام والنظر لا نحب ذكر كثير منها تخوفا ١٢ ان لا تحتملها قلوب ضعفاء الناس ولكن يكفي مَنْ نَظَرَ فيها ذكرنا من كتاب الله عز وجل وروينا من هذه الآثار ان يعلم ان مخالفة هؤلاء للامة قديا وحديثا فيقول لهم : وجدنا الله تعالى ورسوله صلعم والامة بعده ستوه كلام الله وزعمتم ١٥ انتم انه خَلَقَ الله فكفى بهذا مخالفة الله ورسوله وللامة من بعده او أثبتوا^(٣) فيه بكتاب ناطق او اثر عن رسول الله صلعم او احد من اهل العلم انه مخلوق ولن تأتوا به ابدا وكيف تأثرون الكفر عن رسول الله صلعم واصحاب رسول الله صلعم واهل الاسلام بعدهم . ١٨

فذهب بعضهم يحتج بتفاسير مقبولة وبمعاني لا اصل لها من كتاب ولا سنة ولا اجماع الا الكفر يقينا . قلت لبعضهم : دعوا هذه الاغلوطات التي نحن بها

(١) في الاصل : كميل .

(٢) في هامش الاصل : لله من . (٣) في الاصل : اثارتوا .

اعلم منكم ولن يزلكم الله من كتابه بالمتزلة التي يُعتمد فيها على تفسيركم او يُقبل فيها شيء من آرائكم . وقد اتيناكم به منصوحاً عن الله وعن رسوله وعن الامة باجمعها انه كلام الله حقاً فهاتوا عن احد منهم منصوحاً انه خَلَقُ الله كما اذعيت والآ فانتم المفارقون لجماعة المسلمين قديماً وحديثاً الملحدون في آيات الله المفترون على الله وعلى كتابه ورسوله ولن تأتوا عن احد منهم .

ارأيتم قولكم انه مخلوق فما بدؤ خلقه ؟ قال الله له «كن» فكان كلاماً ٦ قائماً بنفسه بلا متكلم به ؟ فقد علم الناس ألا من شاء الله منهم ان الله عز وجل لم يخلق كلاماً يُرى ويُسمع بلا متكلم «به» فلا بد «من» ان تقولوا في

مس * دعواكم ^(١) «الله المتكلم بالقرآن» فاضفتموه الى * الله فهذا أجور الجور واكذب ٦
 ١٠٣ الكذب ان تضيفوا كلام المخلوق الى الخالق ^(٢) ولو لم ^(٣) يكن كفراً كان كذباً لا شك فيه فكيف وهو كفر لا شك فيه لا يحق لمخلوق يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدعى الربوبية ويدعو الخلق الى عبادته فيقول (انى انا الله لا اله الا انا فأعبدنى) ١٢
 و(انى انا ربك) (وانا اخترتك) (واصطنعتك لنفسى اذهب انت واخوك بآياتى ولا تنيا فى ذكرى) (انى معكم اسمع وارى) (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ١٥
 وأن أعبدونى هذا صراط مستقيم) قد علم الخلق ألا من أضله الله انه لا حق لاحد ان يقول هذا وما اشبهه غير الخالق بل القائل به والداعى الى عبادته غير الله كفر كفرعون الذى قال (انا ربكم الاعلى) والمجيب له والمؤمن بدعواه أكفر ١٨
 واكذب . وان قلتم انه تكلم به مخلوق فاضفناه الى الله لأن الخلق كلهم بصفاتهم وكلامهم لله فهذا المحال الذى ليس وراءه محال فضلاً على ان يكون كفراً لأن الله عز وجل لم ينسب شيئاً من الكلام كله الى نفسه أنه كلامه غير القرآن وما ٢١

(١) فى الاصل : دعواكم . (٢) — (٣) فى الاصل : ولم .

انزل على رسله . فان قد تمّ كلامكم ولزمتهم ان تسوا الشعر^(١) وجميع
 الغناء والنوح وكلام السباع والطير والبهائم كلام الله فهذا ما لا يختلف المصلون
 ٢ في بطوله واستحالة . فما فضل القرآن اذا عندكم على الغناء والنوح والشعر اذا
 كان كله في دعواكم كلام الله ؟ فكيف خص القرآن بأنه كلام الله ونسب كل
 كلام سواه الى قائله ؟ فكفى بقوم ضلالا ان يدعوا دعوى لا يشك^(٢) المرحدون
 ٦ في بطوله واستحالة . وما يزيد دعواكم تكذيبا واستحالة ويزيد المؤمنين بكلام
 الله ايمانا وتصديقا ان الله عز وجل قد ميز بين من كلمه من رسله < في الدنيا >
 وبين من لم يكلمه ومن يكلمه من خلقه في الآخرة < ومن > لم يكلمه فقال (تلك
 ٩ الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلمه الله ورفع بعضهم درجات) فيميز بين
 من اختصه بكلامه وبين من لم يكلمه ثم سئى ممن كلمه موسى فقال (وكلمه الله
 موسى تكليما) فلو لم يكلمه بنفسه الا على تأويل ما ادعيت فما فضل ما ذكر الله
 ١٢ من تكليمه اياه على غيره ممن لم يكلمه اذ كل الرسل في تكليم الله اياهم مثل
 موسى وكل عندكم لم يسمع كلام الله . فهذا محال من الحجج فضلا ان يكون ردا
 لكلام الله وتكذيبا لكتابه ولم يقل (منهم من كلمه الله) الا وان حالتها مختلفتان
 ١٥ في تكليم الله اياهم . فما يزيد ذلك تحقيرا قوله (اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
 ولا يكلمهم الله) يعنى يوم القيامة ففي هذا بيان بين انه لا يعاقب قوما يوم
 القيامة بصرف كلامه عنهم الا وانه مشيب بتكليمه قوما آخرين . ثم قد ميز
 ١٨ رسول الله صلعم < بين > من يكلمه الله يوم القيامة وبين من لا يكلمه فن ذلك
 ما روينا في هذا الباب عن عدى بن حاتم عن النبي صلعم قال: ما منكم من احد
 الا < سيكلمه الله > يوم القيامة، والحديث الآخر ما روينا عن ابى ذر رضى الله

٢١ عنه * قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة . ففي هذين الحديثين ايضا بيان * ص

١٠٣ ب (١) في الاصل : شعرا . (٢) في الاصل : يشكون .

بَيِّنْ عَلَى نَفْسِ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يَكَلِّمُ أَقْوَامًا وَلَا يَكَلِّمُ آخَرِينَ وَلَوْ كَانَ كَمَا
 ادَّعَيْتُمْ كَانَ الْمَثَابُ بِكَلَامِ اللَّهِ وَالْمُعَاقِبُ بِهِ الْمَصْرُوفُ عَنْهُ سَوَاءٌ عِنْدَكُمْ . أَلَا تَرَى
 أَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ آدَمَ صَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْبِيَاءُ كَانَ قَالَ: نَعَمْ ٢
 مَكَلَّمًا، فَهَذَا يُنْبِتُكَ أَنَّهُ ارَادَ نَفْسَ كَلَامِ اللَّهِ لَا كَلَامَ مَنْ سِوَاهُ وَلَوْ كَانَ مَكَلَّمًا
 بِكَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ فِي دَعَاكُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كِبَرُ فَضِيلَةِ آدَمَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْخَلْقِ لِأَنَّ
 عَامَّةَ الْخَلْقِ يَكَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهُمْ مَكَلَّمُونَ فَمَا فَضْلُ آدَمَ فِي هَذَا عِنْدَكُمْ عَلَى مَنْ ٦
 سِوَاهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَقَدْ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ أَنَّهُ
 هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ) .

١ باب الاحتجاج للقرآن أنه غير مخلوق

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ عَنْ نَعِيمٍ هُوَ لَا
 الْأَكْبَرُ وَإِمَامُهُمُ الْكَافِرُ الَّذِي ادَّعَى أَوَّلًا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَهُوَ الْوَحِيدُ وَاسْمُهُ الْوَلِيدُ
 ابْنُ الْمَغِيرَةِ فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَنِ الْكَافِرِ دَعْوَاهُ فِيهِ ثُمَّ انْكَرَ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ وَرَدَّهَا عَلَيْهِ . وَوَعَدَهُ ١٣
 النَّارَ إِنْ ادَّعَى أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ قَوْلَ الْبَشَرِ وَقَوْلُهُ (إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ) وَقَوْلُهُ هُوَ لَا
 الْجَهْمِيَّةَ «هُوَ مَخْلُوقٌ» وَاحِدٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا . فَبُشِّ التَّابِعُ وَبُشِّ الْمَتَّبِعُ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا) إِلَى قَوْلِهِ (ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ١٥
 فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ) يَعْنِي أَنَّهُ
 لَيْسَ بِقَوْلِ الْبَشَرِ كَمَا ادَّعَى الْوَلِيدُ وَلَكِنَّهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ: ثَنَا ابْنُ نُصَيْرٍ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهَاجِرِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ يَزِيدَ ١٨
 عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا)
 قَالَ: ذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ وَالْمَالُ الْمَمْدُودُ الْفِ دِينَارٌ وَالْبَنِينَ الشُّهُودُ

عشرة بنين - قال - فلم يزل النقصان في ماله وولده حين تكلم بما تكلم حتى مات . قال ابو سعيد: وكذلك صار لاتباعه^(١) الذين تلقوا منه هذه الكلمة خِزْيٌ^(٢) وتبابٌ في كل شئ من أمرهم .

ومما نحتج به ايضا عليهم من كتاب الله عز وجل قول الله عز وجل (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) وقوله (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وأدعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا) تشيئاً^(٣) انهم لا يفعلونه ابدا وقوله (فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وأدعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) . ففي هذا بيان بين ان القرآن خرج من الخالق لا من المخلوقين وانه كلام الخالق لا كلام المخلوقين ولو كان كلام المخلوقين ومنهم لَقَدَّرَ المخلوق الآخر ان يأتي بمثله او بأحسن منه لأنه لم يتكلم مخلوق بعق

١٢ وباطل من الشعر او الخطب او المواعظ * او من كلام الحكمة او غير ذلك ألا * ص وقد اتى بمثله او بأحسن منه نظراؤه ممن هم في عصره او ممن بعده . فهذا قد ١٠٤ آ ثبت الله عليه الشهادة انه لا يأتي بمثله جن ولا انس لأنه منه وصدق الله وبلغ رسوله لم يأتوا بمثله منذ مأتى وخمسين سنة ولا يأتون بمثله الى خمسين الف سنة فكيف يفعلونه وقد قال الله عز وجل (ان تفعلوا^(٤)) و(لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ففي هذا بيان بين انه كلام الخالق نفسه وانه غير مخلوق .

١٨ ومما نحتج به عليهم انه غير مخلوق من قول رسول الله صلعم قوله فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه . حدثنا به شهاب بن عباد العبدى الكوفي: ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن

(١) في الاصل : اتباعه . (٢) في الاصل : خِزْيٌ .

(٣) في الاصل بنير تنقيط . (٤) في الاصل : يفعلوا .

- ابى سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي اعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .
- ٢ حدثنا عقبه بن مُكْرَم البصري: ثنا مُعَلَّى بن اسد: ثنا محمد بن سَواء: ثنا سعيد بن ابى عروبة عن أَشْعَثِ الْخُدَّائِي عن شهر بن حَوْشَب عن ابى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ .
- ٦ وحدثنى محمد بن حميد الرازى: حدثنا اسحق بن سليمان الرازى: ثنا الْجَرَّاحُ بن الضَّحَّاك الكندى عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد عن ابى عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلعم: أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، قال ابو عبد الرحمن: فهذا الذى اجلسنى هذا المجلس وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق وذلك انه منه .
- قال ابو سعيد: ففى هذه الاحديث بيان ان القرآن غير مخلوق لانه ليس شيء من المخلوقين من التفاوت فى فضل ما بينهما كما بين الله وبين خلقه فى الفضل لأن ١٢ فضل ما بين المخلوقين يُسْتَدْرَكُ ولا يُسْتَدْرَكُ فضل الله على خلقه ولا يُحْصِيهِ احَدٌ وكذلك فضل كلامه على كلام المخلوقين، ولو كان كلاما مخلوقا لم يكن فضل ما بينه وبين سائر الكلام كفضل الله على خلقه ولا كعشر عشر جزء من الف الف ١٥ جزء ولا قريبا ولا قريبا فأفهموه فانه ليس كمثل شيء. فليس ككلامه كلام ولن يُؤْتَى بِمِثْلِهِ ابَدًا .
- ١٨ حدثنا سعيد بن ابى مريم المصرى: ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن ابى هلال عن ثابت بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دَوِيٌّ كدَوِيِّ النحل يقول: يا رَبِّ منك خرجتُ واليك اعود أَتْلُو ولا يُعْمَلُ بِي أَتْلُو ولا يعمل بى . سمعتُ ٢١

- اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول: قال سفيان بن عيينة: * قال عمرو بن دينار: * ص
ادركتُ اصحاب النبي صلعم فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق وما^{١٠٤} اب
- ٢ سواه بمخلوق والقرآن كلام الله منه خرج واليه يعود . حدثنا علي بن المديني:
ثنا موسى بن داود: ثنا مَعْبُد — قال: قال علي: وهو ابن راشد — عن معوية بن
عَمَّار قال: قيل لجعفر بن محمد: القرآن خالق او مخلوق؟ قال: ليس بخالق ولا
- ٦ مخلوق ولكنه كلام الله . حدثنا محمد بن منصور الذي يقال له الطوسي من اهل
بغداد وكان ثقة قال: حدثني علي بن مضاء مولى خالد القسري قال: سمعتُ ابن
المبارك بالصَّيْصَة وسأله رجال عن القرآن فقال: هو كلام الله غير مخلوق . وحدثنا
- ٩ محمد بن منصور قال: حدثني علي بن المضاء قال: سمعتُ بَقِيَّةَ بن الوليد يقول:
القرآن كلام الله غير مخلوق . وحدثنا محمد بن منصور: ثنا علي بن المضاء قال:
سمعتُ عيسى بن يونس يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق . حدثنا محمد بن
- ١٢ منصور: ثنا علي بن المضاء قال: سمعتُ القاسم الجبزي يقول: القرآن كلام^(١)
<الله> غير مخلوق . حدثنا محمد بن منصور: ثنا علي بن المضاء : ثنا هشام بن
بَهْرَام قال: سمعتُ المُعَاوِي بن عمران يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، قال
- ١٥ هشام: وانا اقول كما قال المعافي، قال علي: وانا اقول كما قال هشام، قال محمد
ابن منصور: وانا اقول كما قالوا خمسين مرة، قال ابو سعيد: وانا اقول كما قالوا
سبعين مرة، قال القرشي: وانا اقول كما قالوا، قال الازدي: وانا اقول كما قالوا
- ١٨ عددًا أيام الدهر من اوله الى آخره وبه التقى الله عز وجل ورسوله صلعم، قال
ابو روح: وانا اقول بعدد مَنْ يَبْصِرُ ومن لا يبصر، وقال شيخنا ابو عبد الله:
وانا اقول بعدد جميع الخلائق . سمعتُ محمد بن منصور <يقول> رأيتُ النبي

(١) فوق هذه الكلمة : كذا .

صلعم في المنام حدثان ما استخلف جعفر فقلت له: ان ناسا يقولون: القرآن مخلوق، فقال بوجهه هكذا كانه اعرض فقلت: ليس كلام الله غير مخلوق؟ قال: نعم، ثم قلت له مرة اخرى فقال: نعم. حدثنا عبد الله بن صالح المصري: ثنا ٢ يحيى بن ايوب عن عبيد^(١) الله بن ابي جعفر عن رجل من شيوخ اهل مصر انه حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلعم انه قال: القرآن احب الى الله من السموات والارض وما فيهن. ٦

قال ابو سعيد: فهذا^(٢) يُنسبك انه نفس كلام الله وانه غير مخلوق لأن الله عز وجل لم يخلق كلاما الا على لسان مخلوق. فلو كان القرآن مخلوقا كما يزعم هؤلاء المعطلون كان اذا من كلام المخلوقين وكل هذه الروايات والحكايات والشواهد ٩ والدلائل قد جاءت واكثر منها في انه غير مخلوق. ثم احاطة علم العلماء وعقول العقلاء بأن كلام الخالق لا يكون مخلوقا ابدا اذا كان في دعواهم قبل ان يخلق الكلام منقوصا مضطرا الى الكلام حتى خلقه وكلمت ربوبيته وتنت وحدانيته ١٢ بمخلوق في دعواهم.

* باب الاحتجاج على الواقفة

ص*
٢١٠٥

قال ابو سعيد رحمه الله: ثم ان ناسا ممن كتبوا العلم بزعمهم وادعوا معرفته ١٥ وقفوا في القرآن فقالوا: لا نقول «مخلوق هو» ولا «غير مخلوق»، ومع وقفهم هذا لم يرضوا حتى ادعوا انهم ينسبون الى البدعة من خالفهم وقال بلحد هذين القولين. فقلنا لهذه العصابة: اما قولكم «مبتدع» فظلمٌ وحيفٌ في دعواكم حتى ١٨ تفهموا الامر وتعقلوه لانكم جهلتم اى الفريقين اصابوا السنة والحق فيكون من

(١) في الاصل: عبد. (٢) في الاصل: فهد

خالقهم مبتدعةً عندكم والبدعة امرؤها شديد والمنسوبُ اليها سيئُ الحال بين اظهر المسلمين فلا تعجلوا بالبدعة حتى تستيقنوا وتعلموا احقاً قال احدُ الفريقين ام باطلا . وكيف تستعجلون ان تنسبوا الى البدعة اقواما في قول قالوه ولا تدرن انهم اصابوا الحق في قولهم ذلك ام اخطوه ولا يُمكنكم في مذهبكم ان تقولوا لواحد من الفريقين: لم تُصب الحق بقولك وليس كما قلت . فمن اسفه في مذهبه واجهلُ متنٍ ينسب الى البدعة اقواما يقول: لا ندرى اهو كما قالوا ام ليس كذلك، ولا يأمن في مذهبه ان يكون احد الفريقين اصابوا الحق والستة فستاهم مبتدعةً ولا يأمن في دعواه ان <يكون> الحق باطلاً والستة بدعة، هذا ضلالٌ ٦ بينٌ وجهلٌ غير صغير .

واما قولكم «لا ندرى مخلوق هو ام غير مخلوق» فان كان ذلك منكم قلّة علم به وفهم فان بيننا وبينكم فيه النظر بما يدلّ عليه الكتابُ والستة ويحتمل . ١٢ القول . وجدنا الاشياء كلّها شيئين الخالق بجميع صفاته والمخلوقين بجميع صفاتهم فالخالقُ بجميع صفاته غير مخلوق والمخلوق بجميع صفاته مخلوق . فأنظروا في هذا القرآن فان كان عندكم صفةُ المخلوقين فلا ينبغي ان تشكروا في المخلوقين وفي كلامهم ١٥ وصفاتهم انها مخلوقة كلّها لا شك فيها فيلزمكم في دعواكم حينئذ ان تقولوا كما قالت الجهمية فلتستريحوا من القول والقليل فيه وتغيروا عن ضائركم وان كان عندكم هو صفةُ الخالق وكلامه حقاً ومنه خرج فلا ينبغي لمصلحٍ يؤمن بالله واليوم الآخر ١٨ ان يشكّ في شيء . من صفات الله وكلامه الذي خرج منه انه غير مخلوق، هذا واضحٌ لا لبس فيه ألا على من جهل العلم مثالكُم، وما فرق بينكم وبين من قال «هو مخلوق» ألا يسيرٌ، يزعم اولئك انه كلام الله مضاف اليه مخلوق وزعم ٢١ انتم انه كلام الله ولا تدرن مخلوق هو او غير مخلوق فاذا لم تدرن لم تأمنوا

في منهجكم ان يكون اولئك <الذين> ^(١) قالوا «مخلوق» قد اصابوا من قولكم فكيف تنسبونهم الى البدعة وانتم في شك من امرهم ؟ فلا يجوز لرجل ان ينسب رجلا الى بدعة بقول او فعل حتى يستيقن ان قوله ذلك وفعله باطل ليس كما يقول، فلذلك قلنا : ان فرق ما بينكم يسير لأن اولئك ادّعوا انه مخلوق وزعمتم انتم انه كلام الله ومن * زعم انه غير مخلوق فقد ابتدع وضل في دعواكم فان ^{١٠٠}اب كان الذي يزعم انه غير مخلوق مبتدعا عندكم لا تشكون فيه انه لمخلوق عندكم حقا ^٦ لا شك فيه ولكن تسترون من الاقتضاح به مخافة التشيع وجعلتم انفسكم جنة ^(٢) ودلّة للجهمية عند الناس تصويرون آراءهم وتحسنون امرهم وتنسبون الى البدعة من خالفهم .

والحجة على هذه العصابة ايضا جميع ما احتجنا به من كتاب الله في تحقيق كلام الله وما روينا فيه من آثار رسول الله صلعم فمن بعده ان القرآن نفس كلام الله وانه غير مخلوق . فهي كلها داخلة عليهم كما تدخل على الجهمية ^{١٢} لأن كل من آمن بالله وصدق في قوله (وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) وفي قوله (يريدون ان يبدلوا كلام الله) فأيقن بأنه كلامه حقا كما سناه اصدق القائلين لزمه الايمان بأنه غير مخلوق لأن الله ^{١٥} تبارك وتعالى لم يجعل كلاما مخلوقا لنفسه صفة وكلاما ولم يضيف الى نفسه كلام غيره لأنه اصدق القائلين ولا يُقاس «كلام الله» بـ«بيت الله» و«عبد الله» و«خلق الله» و«روح الله» لأن الخلق ليس من الله ولا من صفاته ^{١٨} وكلامه صفته ومنه خرج فلا يُضاف الى الله من الكلام ألا ما تكلم به ولو جاز ان ينسب كلام مخلوق الى الله فيكون لله كلاما وصفة كما يُضاف اليه

(١) مطبوس في الاصل .

(٢) في الاصل بنير تنقيط .

«بيت الله» و«عبد الله» لجاز ان تقول^(١): كلُّما يُتكلَّم به آناه الليل والنهار من حقّ او باطل او شعر او غناء او نوح كلام الله، فما فضل القرآن في هذا ٥ القياس على سائر كلام المخلوقين إنّ كلّهُ يُنسَب الى الله ويقام لله صفةً وكلاماً في دعواكم؟ فهذا ضلال بين مع انا قد كُفينا مؤنة النظر بما في كتاب الله من البيان وفي الاثر من البرهان والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

٦ قال ابو سعيد رحمه الله: احتججنا بهذه الحجج وما اشبهها على بعض هؤلاء الواقعة وكان من اكبر احتجاجهم علينا في ذلك ان قالوا: ان ناساً من مشيخة رُواة الحديث الذين عرفناهم عن قلة البصر بمذاهب الجهمية سُئلوا عن القرآن ٩ فقالوا: لا نقول فيه باحد القولين، وامسكوا عنه اذ لم يتوجهوا لمراد القوم لأنها كانت اغلوطة وقعت في مسامعهم لم يعرفوا تأويلها ولم يُبتلوا بها قبل ذلك فكفّوا عن الجواب فيه وامسكوا. فحين وقعت في مسامع غيرهم من اهل البصر ١٢ بهم وبكلامهم ومرادهم ممن جالسوهم وناظروهم وسمعوا قبح كلامهم مثل من سئنا مثل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وابن المبارك وعيسى بن يونس والقاسم الجزري^(٢) وبقية بن الوليد والمعاوية بن عمران ونظرائهم من اهل البصر بكلام الجهمية لم يشكوا انها كلمة كفر وان القرآن نفس كلام الله كما قال الله تبارك وتعالى وأنه غير مخلوق اذ ردّ الله على الوحيد قوله انه قول البشر واصلا عليه

سقر فصرّحوا به على علم ومعرفة انه غير مخلوق والحجة بالعارف بالشيء لا * * ص ١٨ بالغافل عنه القليل البصر به، وتعلّق هؤلاء فيه بامساك اهل البصر ولم يلتفتوا ١٠٦ الى قول من استنبطه وعرف اصله. فقلنا لهم: ان يك جبن هؤلاء الذين

(١) في الاصل: تقول.

(٢) مطموس في الاصل.

احتججتم^(١) بهم من قلة بصري فقد اجتراً^(٢) هؤلاء. وصرّحوا ببصر وكانوا من اعلام الناس واهل البصر باصول الدين وفروعه حتى أكفروا مَن قال «مخلوق» غير شاكّين في كفرهم ولا مُرتابين فيهم .

٢

باب الاحتجاج في اكفار الجهمية

قال ابو سعيد رحمه الله: ناظرني رجل ببغداد منافحاً عن هؤلاء الجهمية فقال لي: بأية حجة تُكفرون هؤلاء الجهمية وقد نُهي عن اكفار اهل القبلة؟ بكتاب ٦ ناطق تكفرونهم ام باثر ام باجماع؟ فقلت: ما الجهمية عندنا من اهل القبلة وما تكفروهم الا بكتاب مسطور واثر ماثور وكفر مشهور .

اما الكتاب فما اخبر الله عز وجل عن مشركي قريش من تكذيبهم بالقرآن ٩ فكان من اشد ما اخبر عنهم من التكذيب انهم قالوا «هو مخلوق» كما قالت الجهمية سواء . قال الوحيد وهو الوليد بن المغيرة المخزومي (ان هذا آلا قول البشر) وهذا قول جهم: ان هذا آلا مخلوق، وكذلك قول من يقول بقوله وقول ١٢ من قال (ان هذا آلا افك افتراه) و(ان هذا الا اساطير الاولين) و(ان هذا آلا اختلاق) معناهم في جميع ذلك ومعنى جهم في قوله يرجعان الى انه مخلوق ليس بينهما فيه من البون كفرز ابرة ولا كقيس شعرة . فبهذا تكفروهم كما اكفر الله به ١٥ اتتهم من قريش وقال (سأصليه سقر) اذ قال (ان هذا آلا قول البشر) لأن كل افك وتقول وسحر واختلاق وقول البشر كله لا شك في شيء منه انه مخلوق،

(١) في الاصل: احتججنا، وفوق هذه الكلمة: كذا .

(٢) في الاصل: اخترا .

فاتفق من الكفر بين الوليد بن المغيرة وجهم بن صفوان الكلمة والمراد في القرآن انه مخلوق، فهذا الكتاب الناطق في إكفارهم .

٥ وأما الاثر فيه فما حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وجرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه أتى بقوم من الزنادقة فحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضى الله عنهما فقال: أما انا فلو كنت لقتلتهم لقول رسول الله صلعم: من بدل دينه فأقتلوه، ولما حرقتهم انتهى رسول الله صلعم: لا تعذبوا بعذاب الله، زاد سليمان في حديث جرير: فبلغ عليا ما قال ابن عباس رضى الله عنهم فقال: ويح ابن أم الفضل انه لقواص على الهنات .

٦ قال ابو سعيد: فرأينا هؤلاء الجهمية افحش زنادقة واطهر كفرا واقبح تأويلا لكتاب الله ورد صفاته فيما بلغنا عن هؤلاء الزنادقة الذين قتلهم على عليه السلام * وحرقهم . فضت السنة من علي وابن عباس رضى الله عنهما في قتل * من الزنادقة لما انها كفر عندهما وانهم عندهما بمن بدل دين الله وتأولا في ذلك قول ١٠٦ رسول الله صلعم ولا يجب على رجل قتل في قول يقوله حتى يكون قوله ذلك كفرا لا يجب فيما دون الكفر قتل الا عقوبة فقط، فذاك الكتاب في اكفارهم ١٥ وهذا الاثر .

ونكفروهم ايضا بكفر مشهور وهو تكذيبهم بنص الكتاب . اخبر الله تبارك وتعالى ان القرآن كلامه وادعت الجهمية انه خلقه واخبر الله تبارك وتعالى انه كلم موسى تكليما^(١) وقال هؤلاء: لم يكلمه الله بنفسه ولم يسمع موسى نفس كلام الله انما سمع كلاما خرج اليه من مخلوق . ففى دعواهم دعا مخلوق موسى الى ربييته فقال (انى انا ربك فأخلق نعليك) فقال له موسى فى دعواهم: صدقت، ثم اتى فرعون يدعوه ان يجيب الى ربيية مخلوق كما اجاب موسى فى دعواهم فما

(١) فى الاصل: تكليما .

فوق بين موسى وفرعون في مذهبهم في الكفر اذا فأتى كفر بأوضح من هذا ١ وقال
الله تبارك وتعالى (انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كُنْ فيكون) وقال هؤلاء :
ما قال لشيء قط قولاً وكلاماً كُنْ فكان ولا يقوله ابداً ولم يخرج منه كلام ٢
قط ولا يخرج ولا هو يقدر على الكلام في دعواهم فالصم في دعواهم والرحمن
بمؤلة واحدة في الكلام فأتى كفر بأوضح من هذا ١ وقال الله تبارك وتعالى (بل
يداه مبسوطتان يُنفق كيف يشاء) و(ما منك ان تسجد لهما خلقت يدي) ٦
و(بيدك الخير انك على كل شيء قدير) وقال (يد الله فوق ايديهم) قال هؤلاء :
ليس لله يد وما خلق آدم بيديه انما يدها نعمته ورزقه . فادعوا في يدي الله
اوحش مما ادعته اليهود، (قالت اليهود: يد الله مخلولة) وقالت الجهمية: يد الله ٩
مخلوقة لأن النعم والارزاق مخلوقة لا شك فيها وذلك محال في كلام العرب فضلاً
ان يكون كفراً لأنه يستحيل ان يقال: خلق آدم بنعمته، ويستحيل ان ^(يقال)
في قول الله تبارك وتعالى (بيدك الخير) : بنعمتك الخير، لأن الخير نفسه هو النعم ١٢
نفسها ومستحيل ان يقال في قول الله عز وجل (يد الله فوق ايديهم) : نعمة الله
فوق ايديهم ، وانما ذكرنا هاهنا اليد مع ذكر الايدي في المباينة بالايدي فقال
(ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بيد الله فوق ايديهم فمن نكث فلما ينكث ١٥
على نفسه) ويستحيل ان يقال: (يدها مبسوطتان) نعمته، فكان ليس له الا نعمتان
مبسوطتان، لا تُخصى نعمة ولا تُستدرَك، فلذلك قلنا : ان هذا التأويل محال من
الكلام فضلاً ان يكون كفراً .

١٨

ونكفرهم ايضاً بالمشهور من كفرهم انهم لا يشبثون <الله> (١) تبارك وتعالى
وجهاً ولا سماً ولا بصراً ولا علماً ولا كلاماً ولا صفة الا بتأويل ضلال اقتضوا
تسنت عوراتهم يقولون : سمعه وبصره وعلمه وكلامه بمعنى واحد وهو بنفسه في ٢١

(١) مضموس في الاصل .

كَلَّ * مكان وفي كَلَّ يَت مغلَّب وصندوق مغلَّب قد احاطت به في دعواهم * ص
حيطانها واغلاقها واقفالها فالى الله نبرا من اله هذه صفته وهذا ايضا مذهب ١٠٧
٢ واضح في اكفارهم .

ونكفرهم ايضا انهم لا يدرون أين الله ولا يصفونه بأين^(١) والله قد وصف
نفسه بأين ووصف به الرسول صلعم فقال (الرحمن على العرش استوى) (وهو القاهر
٦ فوق عباده) و(أنت متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا) و(يخافون
ربهم من فوقهم) (الامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض) ونحو هذا فهذا
كله وصف بأين . ووصفه رسول الله صلعم بأين فقال للأمة السوداء : اين الله ؟
٩ قالت : في السماء ، قال : مَنْ انا ؟ قالت : انت رسول الله ، قال : اعتقها فانها
مؤمنة . والجهمية تكفر به وهذا ايضا من واضح كفرهم والقرآن كله ينطق بالرد
عليهم وهم يعلمون ذلك او بعضهم ولكن يكابرون ويغالطون الضعفاء . وقد علموا انه
١٢ ليس من حجة انقض لدعواهم من القرآن غير انهم لا يجدون الى رفع الاصل
سيلا مخافة القتل والفضيحة وهم عند انفسهم بما وصف الله به فيه نفسه
جاحدون . قد ناظرنا بعض كبرائهم وسمعنا ذلك منهم منصوفا مفسرا .
١٥ ويقصدون ايضا بعبادتهم الى اله تحت الارض السفلى وعلى ظهر الارض العليا
ودون السماء السابعة العليا والاله المصلين من المؤمنين الذين يقصدون اليه
بعبادتهم الرحمن الذي فوق السماء السابعة العليا وعلى عرشه العظيم استوى وله
١٨ الاسماء الحسنى تبارك اسمه وتعالى . فأنى كفر بأوضح مما حكيناه عنهم من سوء
مذاهبهم ما زاد مانى وشعلة الزنديقان .

قال ابو سعيد : فقال لى المناظر الذى ناظرنى : اردت ارادة منصوفا في اكفار
٢١ للجهمية باسمهم وهذا الذى رويت عن على رضى الله عنه في الزنادقة ، فقلت :

(١) في الاصل بد هذه الكلمة : ايه .

- الزنادقة والجهمية امرها واحد ويرجعان الى معنى واحد ومراد واحد وليس قوم اشبه بقوم منهم بعضهم ببعض وانما يشبه كل صنف وكنس بجنسهم وصفهم فقد كان ينزل بعض القرآن خاصا في شيء فيكون عاما في مثله وما اشبهه فلم يظهر ٢
 جهنم واصحاب جهنم في (١) زمن اصحاب (١) رسول الله صلعم وكبار التابعين فيروى عنهم فيها اثر منصوص مسمى ولو كانوا بين اظهرهم مظهرين آراءهم لقتلوا كما قتل على رضى الله عنه الزنادقة التي ظهرت في عصره وقتلوا كما قتل اهل الردة . ٦
 ألا ترى ان الجعد بن درهم اظهر بعض رأيه في زمن خالد القسرى فزعم ان الله تبارك وتعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما فذبحه خالد بواسطة * ١٠٧
 يوم الاضحى على رؤس من حضره من المسلمين لم يعبه به عائب ولم يطعن عليه ٩
 طاعن بل استحسنوا ذلك من فعله وصوبوه وكذلك لو ظهر هؤلاء في زمن اصحاب رسول الله صلعم وكبار التابعين ما كان سيلهم عند القوم الا القتل كسيل اهل الزنادقة وكما قتل على رضى الله عنه من ظهر منهم في عصره واحرقه وظهر بعضهم ١٢
 بالمدينة في عهد سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فاشاروا على والى المدينة يومئذ بقتله .
 ويكفى العاقل من الحبيج في اكفارهم ما تأولنا فيه من كتاب الله وروينا ١٥
 فيه عن على وابن عباس رضى الله عنهما وما فترنا من واضح كفرهم وفحش مذاهبهم شيئا شيئا . فاما اذ ابستم ان تقبلوا الا المنصوص فيهم المقصود بها اليهم بجلالهم واسائهم فسروى ذلك عن بعض من ظهر ذلك بين اظهرهم من ١٨
 العلماء . حدثني محمد بن المعتمر السجستاني ابو سهل وكان من اوثق اهل سجستان وصدقهم عن زهير بن نعيم البائي (٢) انه سمع سلام بن ابى مطيع يقول:

(١) - (١) في المتن الكلمة « زمان » وصححها بعضهم في الهامش .

(٢) في الاصل : البائي .

لجهمية كُفَّارًا. وسمعتُ محمد بن المعتز يقول: سمعتُ زهير بن نعيم يقول: سئل
 حماد بن زيد وأنا معه في سوق البصرة عن بشر المريسي فقال: ذاك كافر. قال
 ٢ أبو سعيد: وبلغني عن يزيد بن هرون انه قال: الجهمية كفار، وقال: حرّضتُ غير
 مرة أهل بغداد على قتل المريسي. حدثنا يحيى الحناني: ثنا الحسن بن الربيع
 قال: سمعتُ ابن المبارك يقول: مَنْ زعم ان قوله (أتى انا الله لا اله الا انا)
 ٦ مخلوق فهو كافر. سمعتُ محبوب بن موسى الانطاكي يذكر انه سمع وكيعا
 يكفر الجهمية. قال أبو سعيد: وحدثتُ عن سفيان الثوري عن حماد بن ابى سليمان
 انه كفر مَنْ زعم ان القرآن مخلوق. وسمعتُ يحيى بن يحيى يقول: القرآن
 ٩ كلام الله مَنْ شك فيه او زعم انه مخلوق فهو كافر. وسمعتُ الربيع بن نافع
 ابا توبة يكفر الجهمية. قال أبو سعيد: هؤلاء الذين اكفروهم في آخر الزمان
 وعلى بن ابى طالب وابن عباس رضى الله عنهما في اول الزمان واتّلاهم منزلة مَنْ
 ١٢ بدّل دينه فاستحقوا القتل بتبديله.

حدثنا الحناني: ثنا ابراهيم بن منصور العلاف - واثني عليه هو ومن حضر
 المجلس خيرا - قال: لما كان ايام المحنة فأخرج النفر الى المأمون فامتحنوا وردّوا
 ١٥ لقيتُ اعرابيا فقال لى: ألا أحدثك عجا؟ قلتُ: ما ذاك؟ قال: رأيتُ في المنام
 كأن نفرا ثلاثين او اكثر جئ بهم من قبل المشرق او المغرب فنظرتُ اليهم
 فاذا بطونهم مشققة ليس في اجوافهم شئ. فقلتُ: هؤلاء الذين كفروا بالقرآن،
 ١٨ والاعرابي لا يدري ما المحنة وما * سببهم. حدثنا الزهراني أبو الربيع قال: *
 كان من هؤلاء الجهمية رجلا وكان الذى يظهر من رأيه الترفّض وانتحال حب
 ١٠٨ على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال رجل ممن يخالطه ويعرف مذهبه: قد علمتُ
 ٢١ انكم لا ترجعون الى دين الاسلام ولا تعتقدونه فما الذى سننكم ^(١) على الترفّض

(١) في الاصل فوق هذه الكلمة: صح.

وانتحال حبّ عليّ ؟ قال : اذَا اَصْدَقَكَ اَنَا اِنْ اَظْهَرْنَا رَأْيَنَا الَّذِي نَعْتَقِدُهُ رُؤْيَا
 بالكفر والزندقة وقد وجدنا اقواما ينتحلون حبّ عليّ ويظهرونه ثم يقولون نحن
 شأوا ويعتقدون ما شاءوا ويقولون ما شاءوا فَنُسَبِّحُ بِذَلِكَ إِلَى التَّوَفُّضِ وَالتَّشْيِيعِ ٢
 فلم نزلْ مذهبنا امراً ألطف من انتحال حبّ هذا الرجل ثم نقول ما شئنا ونعتقد
 ما شئنا ونقع بين شئنا فلأن يقال لنا رافضة او شيعة أحبُّ إلينا من ان يقال
 ننادقة كفّار وما عليّ عندنا احسن حالاً من غيره من تتع بهم . ٦
 قال ابو سعيد رحمه الله : وصدق هذا الرجل فيما عبر عن نفسه ولم يراوغ
 وقد استبان ذلك من بعض كبارهم وبصرائهم انهم يستترون بالتشييع يجعلونه
 تشييعاً لكلامهم وخطبهم ^(١) وسُلباً وذريعة لاصطياد الضعفاء واهل الغفلة ثم ٩
 يبدرون بين ظهرائهم خطبهم بذر كفرهم وزندقتهم ليكون انجع في قلوب الجهال
 وابلغ فيهم ولئن كان اهل الجهل في شك من امرهم ان اهل العلم منهم لعل
 يقين ولا حول ولا قوة الا بالله . ١٢

باب قتل الزنادقة والجهمية واستتابتهم من كفرهم

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ان ابا بكر بن عيّاش حدثهم عن ابي ١٥
 حصين عن سُويد بن غفلة ان علياً رضي الله عنه قتل زنادقة ثم احرقهم ثم قال :
 صدق الله ورسوله . حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وجريّر بن حازم عن
 أيوب عن عكرمة ان علياً رضي الله عنه أُتِيَ بِقَوْمٍ مِنَ الزَّانِدَةِ فَحَرَقَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ ١٨

(١) في الاصل : وخطبهم .

ابن عباس رضى الله عنها فقال: أما انا فلو كنتُ لقتلتهم لقول رسول الله صلعم ولما حرقتهم لنهى رسول الله صلعم ، قال رسول الله صلعم : من بدل دينه فأقتلوه ٥ وقال: لا تعذبوا بعذاب الله! وزاد سليمان في حديث جرير قال: فبلغ عليا ما قال ابن عباس رضى الله عنها فقال: ويح ابن أم الفضل انه لقواص على الهنات .

قال أبو سعيد رحمه الله: فالجهمية عندنا زنادة من اخبث الزنادقة، نرى ان يُستأوا من كفرهم فان اظهروا التوبة تُركوا وان لم يظهروها ^(١) تُركوا وان شهدت عليهم بذلك شهودٌ فانكروا ولم يتوبوا قُتِلوا ، كذلك بلغنا عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه سنّ في الزنادقة . حدثناه يحيى بن يحيى: انبا هُشم

٦ عن اسماعيل بن سالم عن ابي ادريس * قال: أتى علي بن ابي طالب بقوم من الزنادقة فانكروا فقامت عليهم البيّنة فقتلهم . ^(٢) هذا قد استبته فاعترف ^٨

بذنبه فخلّيتُ سبيله . وحدثنا القاسم بن محمد البغدادي: ثنا عبد الرحمن بن

١٢ محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جدّه حبيب بن ابي حبيب قال:

خطبنا خالد بن عبد الله القسري بو . يم الاضحى فقال: ايها الناس أرجعوا

فضعوا تقبل الله منا ومنكم فأتى مضر . الجعد بن درهم انه زعم ان الله تبارك

١٥ وتعالى لم يشخذ ابرهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد

ابن درهم علوا كبيرا ، ثم نزل فذبحه . حدثنا هشام بن منصور البغدادي

المكفوف: ^(٣) <ثنا> ^(٤) احمد بن سليمان الباهلي: ثنا خلف بن خليفة الاشجعي

١٨. قال: أتى خالد بن عبد الله القسري برجل قد عارض القرآن فقال: قال الله في كتابه

(انا اعطيناك الكوثر فصلّر لربك وأنحر إنّ شأنك هو الابتد) وقلت انا: ما

(١) في الاصل: يطهرونا . ^(٢) في الاصل بياض وفيه: صح .

(٣) في الاصل: الكوف، وفوق هذه الكلمة: كذا .

(٤) في الاصل بياض .

هو احسن منه (انا اعطيتك) الجماهر (فصل رَبِّكَ) وجاهر ولا تقطع كل سافه وكافري، فضرب خالد عنقه وصلبه فمر به خلف بن خليفة وهو مصلوب فضرب بيده على خشبته فقال: (انا اعطيتك) العمود (فصل رَبِّكَ) على عود فانا ضامن لك ٢
ان لا تعود . حدثنا موسى بن اساعيل قال: قلت لابرهم بن سعد: ما تقول في الزنادقة ترى ان نستبيهم؟ قال: لا، قلت: فيم تقول ذلك؟ قال: كان علينا والي بالمدينة فقتل منهم رجلا ولم يستبه فسقط في يده فبعث الى ابي فقال له ٦
ابي^(١): لا يهيدتك فانه قول الله عز وجل (لما رأوا بأسنا) قال السيف (قالوا) آمنا بالله وحده وكفروا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) قال السيف، فقال: سنته القتل . وسعت الربيع بن نافع ابا^(٢) توبة ٩
الحلبى يقول: ناظرت احمد ابن حنبل رحمه الله في قتل هؤلاء الجهمية فقال: يُستابون، فقلت له: أما خطباؤهم فلا يُستابون وتُضرب اعناقهم . حدثنا يحيى ابن بكير المصرى: ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم ان النبي صلعم ١٢
قال: من غير دينه فأضربوا عنقه ا قال مالك: معنى حديث النبي صلعم فيما نرى والله اعلم انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباهها فان اولئك يُقتلون ولا يُستابون لأنه لا تُعرف توبتهم وانهم قد كانوا يُسرون الكفر ويُعلنون ١٥
بالاسلام فلا ارى ان يُستاب هؤلاء ولا يُقبل قولهم وأما من خرج من الاسلام الى غيره واطهر ذلك فانه * يستاب فان تاب وآلا قُتِلَ وذلك انه لو كان قوم^{١٠٩} آكانوا على ذلك رأيت ان يُدعوا الى الاسلام ويستابوا فان تابوا قُبل ذلك منهم ١٨
وان لم يتوبوا قُتلوا، قال مالك: ولم يعن بهذا الحديث من خرج من اليهودية الى النصرانية ولا من النصرانية الى اليهودية انما عني بذلك من خرج من الاسلام الى غيره فيما نرى والله اعلم .

قال ابو سعيد رحمه الله: فأى كفرٍ اعظمُ من كفر قومٍ رأى فقهاء المدينة مثلُ سعد بن ابرهيم ومالك بن انس أنهم يُقْتَلُونَ ولا يستأبون اعظاماً لكفرهم ٥ والمرتدُّ عندهم يستأب ويُقَبَّل رجوعه فكانت الزندقة اكبر في انفسهم من الارتداد ومن كُفِّر اليهود والنصارى ولذلك قال ابن المبارك رحمه الله: لأنَّ أحكى كلام اليهود والنصارى أحبُّ الىَّ من ان أحكى كلام الجهمية . حدثناه الحسن ابن الصباح البغدادى عن على ابن شقيق عن ابن المبارك .

قال ابو سعيد: وصدق ابن المبارك ان من كلامهم ما هو اوحش من كلام اليهود والنصارى فلذلك رأى اهلُ المدينة ان يُقَتَّلُوا ولا يُسْتَأْبُوا ولذلك قال ابو توبة لاحمد ابن حنبل رضى الله عنهما: أما خطبائهم فلا يستأبون وتُضْرَب اعناقهم، لأن الخطباء اعتقدوه ديناً في انفسهم على بصري منهم بسوء مذاهبهم واظهروا الاسلام تموداً وجُتَّةً من القتل ولا تكاد ترى البصير منهم بمذهبه يرجع ١٢ عن رأيه .

قال ابو سعيد: وذهبت يوماً أحكى ليحيى بن يحيى كلام الجهمية لأستخرج منه نقضا عليهم وفي مجلسه يومئذ الحسين بن عيسى البُسْطَامِى واحمد ابن يونس القاضى ومحمد بن رافع وابو قدامة السرخسى فيما احسب وغيرهم من المشايخ فزمرنى بنضيب وقال: أسكت وانكر على المشايخ الذين في مجلسه استظماماً ان أحكى كلام الجهمية وتشنيعاً عليهم فكيف بمن يحكى عنهم ديانة! ثم قال لى يحيى: القرآن كلام الله من شك فيه 'و زعم انه مخلوق فهو كافر .

حدثنا يوسف بن يحيى البويطى عن محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله في الزنديق قال: يُقَبَّل قوله اذا رجع ولا يُقَتَّل، واحتج فيهم بلانذا جاءك ٢١ المناقون) الآية فامره الله عز وجل ان يسد قتلهم لما يُظهرون من الاسلام

وكذلك الزنديق اذا اظهر الاسلام كان في هذا الوقت مسلما والمسلم غير مبذل،
 من* قال رسول الله صلعم: * ألا شققت عن قلبه؟ قال ابو سعيد رحمه الله: وانا
 اب^{١٠٩} اقول كما قال الشافعي: ان تُقبَل علانيتهم اذا اتخذوها جُنَّة لهم من القتل ٢
 اسروا في انفسهم ما اسروا فلا يُقتلوا كما ان المنافقين (اتخذوا أيمانهم جُنَّة)
 فلم يؤمر بقتلهم والزنديق عندنا شرُّ من المنافق فلربما كان المنافق جاحدا
 بالرسول والاسلام مقراً بالله عز وجل مثبتاً لربوبيته في نفسه والزنديقُ معطلٌ لله ٦
 جاحدٌ بالرسول والكتب وما يُعرف في الاسلام نفاقه غير هؤلاء الجهمية وأى
 زندقة بأظهر من ينتحل الاسلام في الظاهر وفي الباطن يضاهي قوله في القرآن
 قول مشركي قريش الذين ردوا على الله ورسوله فقالوا (ان هذا الا اختلاق) ٩
 و(ان هذا الا اساطير الاولين) و(ان هذا الا قول البشر) كما قالت الجهمية
 سواء: ان هذا الا مخلوق. ولهم في ذلك ايضا ائنة سوء اقدم من مشركي
 قريش وهم عادٌ قومُ هود الذين قالوا لنبيهم (سواء علينا اوعظت ام لم تكن ١٢
 من الواعظين ان هذا الا خُلِق الاولين وما نحن بمحدثين) فأى فرق بين الجهمية
 وبينهم حتى نجبن عن قتلهم واكفارهم. ولو لم يكن عندنا حجة في قتلهم
 واكفارهم الا قول حماد بن زيد وسلام بن ابى مطيع وابن المبارك ووكيع ويزيد ١٥
 ابن هرون وابى توبة ويحيى بن يحيى واحمد ابن حنبل ونظرائهم رحمة الله عليهم
 اجمين لجئنا عن قتلهم واكفارهم بقول هؤلاء حتى نستبرئ ذلك عن من هو
 اعلم منهم واقدم ولكننا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتاب الله عز وجل وروينا ١٨
 فيهم من السنة وبما حكينا عنهم من الكفر الواضح المشهور الذى يعقله اكثر
 العوام وبما ضاهوا مشركي الامم قبلهم بقولهم في القرآن فضلا على ما ردوا على
 الله ورسوله من تعطيل صفاته وانكار وُحْدانيته ومعرفة مكانه واستوائه على عرشه ٢١

بتأويل ضلالٍ به هتك الله بشرهم وأبد سوءتهم وعبر^(١) عن ضماؤهم . كلَّ ما
ارادوا به احتجاجاً ، ازدادت مذاهبهم اعوجاجاً ، وازداد اهل السنة بخالفاتهم
٢ ابتهاجاً ، ولما يخفون من خفايا زندقتهم استخرجوا . والله الموفق ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم . والحمد لله رب العالمين .
وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى جميع
الانبياء والمرسلين .

٦

آخر كتاب الردّ على الجهمية .

(١) في الاصل : وغبر .

فهرس اسماء الرجال والنساء

- أبان بن يزيد المطار البصرى ١٦
ابراهيم النبى ٤، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٧٢، ٧٦، ٩٧، ١٠٠
" بن اسماعيل بن ابى حبيبة الأنصارى ٥٢
" " سعد بن ابراهيم الزهرى ٢٤، ٣٥، ٤٦، ١٠١
" " محمد بن الحارث ابو اسحاق الفزارى الكوفى ١٠، ٣٠، ٧٧
" " مسلم العبدى المجرى الكوفى ٢٢
" " السنذر بن عبد الله الحزامى المدنى ٨١
" " منصور العلاف ٩٨
" " مهاجر بن جابر البجلي الكوفى ٨٥
أبى بن كعب ٧
الأجلح بن عبد الله الكندى ٢٦
أحمد بن بشر وهو ابن ابى عبيد الله السليمى البصرى ٧٨
" " جميل المروزى ٦٦
" " حنبل يعنى احمد بن محمد
" " سليمان الباهلى ١٠٠
" " صالح المصرى، المعروف بابن الطبرى ٢٨، ٣٢، ٦٩، ٧٨
" " عبد الله بن يونس بن قيس التميمى ٢١، ٤٦، ٥١، ٥٢، ١٠٢

أبو أمانة الباهلي يعنى صدى بن هجلان
أنس بن مالك ٢٠، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣

الأوزاعي يعنى عبد الرحمان بن عمرو

أيوب بن ابي نسيمة كيسان السخثياني ٦٨، ٩٤، ٩٩

بجير بن سعد - ويقال : سعيد - السجولي الحمصي ٤٩

البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأوسي ٢٩

البراء بن نوفل ابو هنيدة ٤٨، ٧٦

ابو بريدة بن ابى موسى الأشعري ٤٨

ابو بشر يعنى جعفر بن ايأس

بشر بن غياث المريسي ٩٨

" " نمير الفهيري البصري ١١، ٦٧

بقية بن الوليد بن صائد الحمصي ٤٩، ٨٠، ٨٨، ٩٢

بكر بن سواده بن ثمامة الجذامي المصري ٢٥

ابو بكر بن ابي شيبة يعنى عبد الله بن محمد

" " الصديق ٥، ٢٠، ٣٥، ٤٨، ٥٢، ٧٦

" " عبد الرحمان بن الحارث بن هشام القرشي المدني ٨١

" " عبد الله بن ابي مریم النسائي ٦٨، ٧٦

" " حيتاش بن سالم الأندي الكوفي ٩٩

" " محمد بن عمرو بن حزم ٢٨

" " الهذلي البصري ٥٢

أبو تميم الجيشاني يعنى عبد الله بن مالك

أبو نخعة النخعي يعنى طريف بن مجالد

أبو نوبة يعنى الربيع بن نافع

ثابت بن أسلم البناني البصري ٢٠، ٢٢، ٣٥، ٤٦، ٥٢

" " عبد الله ٨٧

" " قيس أبو النصن الغفاري المدني ٢٤

" " محمد بن أحمد أبو روح الأزدي السعدي ١، ٨٨

ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي ٦٥

جابر بن عبد الله بن عمرو ٢٠، ٤٩، ٧٣، ٧٤، ٧٨

جامع بن شدّاد ١٠

جبريل ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٥٠، ٧٦

جُبَيْر بن محمد بن جبير بن مُطْعِم ١٩

» » مطعم بن عَدَى القرشي ١٩

ابن ابى الجُدعاء يعنى عبد الله

الجَرَاح بن الضحّاك الكندى الكوفى ٨٧

الجرجسى يعنى يزيد بن هبذبه

ابن جريج يعنى عبد الملك بن عبد العزيز

جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي البصرى ١٩، ٢١، ٦٤، ٩٩، ١٠٠

جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبى ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٥٢، ٧٠، ٧٥،

٧٨، ٧٩، ٨٠

جرير بن عبد الله البَجَلَى ٤٦

جزء بن جابر الكَشْعَمَى ٨١

المجد بن درهم الشاعر ٤، ٩٧، ١٠٠

جعفر، امير المؤمنين ٨٩

» بن إياس ابو بشر الواسطى البصرى ٦٨

ابو جعفر الأنصارى المدنى ٣٣

» » الرازى التميمى ٧، ٣٠

جعفر بن سليمان الضُبَعَى ٢٠

» » عبد الله ٢٧

» » محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الهاشمى ٨٨، ٩٢

جُنَادَة بن ابى أُمَيَّة الأزدي ٤٩

جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان البَجَلَى ٧٥

جهم بن صفوان ابو محرز الراسي ٤، ٩٣، ٩٤، ٩٧

جُوَيْر بن سعيد الأزدي البلخي ٥٢، ٥٣

جُوَيْرِيَّة بن أساء بن عبيد البصرى ٢٢

» بنت الحارث بن ابى ضرار الخُزَاعِيَّة ٧٧

الحارث بن يزيد الحضرمي المصري ٧٦

حبيب بن ابی حبيب ٤ ، ١٠٠

ابو حبة البدرى الأنصارى ٢٨

الحجّاج بن دينار ٦

” ” ابی عثمان الصّوّاف البصری ۱۷

حُذِفَتْ مِنَ السَّيِّئَاتِ ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٧٦

حرمة بن عمران التجيبي ٢٨

ابن حزم یمنی ابا بکر بن محمد بن عمرو

الحسن، غير منسوب ٨

٢٥ ، ٣٥ بن ابى الحسن البصرى

” ” الربيع بن سليمان القرى الكوفى ٩٨

• " " الصَّبَّاحُ البَزَّار الواسطي البغدادي ٦ ، ١٨ ، ٤٣ ، ١٠٢

” ” على سبط النبی ۸۰

الحسين بن علي ، سبط النبي ٨٠

” ” عيسى القويمى البعثامى ١٠٢

” ” واقد المروزی ۵۲

ابو حصین یحیی عثمان بن عاصم

• حفص بن ممر بن الحارث أبو ممر الحَوْضِي النَّمَرِي البَصْرِي ٣٢، ٧٠، ٢٧، ٨٠.

• الحكم بن نافع ابو اليمان البهراني الحمصي ٦٨ ، ٨١

حماد بن جعفر بن زيد العبدی ۵۱

ابو حماد الحنفى يعنى مفضل بن صدقة

١٠٢ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٣٤ ، ٣٤

” سلمة بن دينار البصري ١٩، ٢١، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٥،

λ. 17λ 170 172 105

حماد بن ابى سليمان الأشعرى الكوفى ٩٨

الحمامي يعني يحيى بن عبد الحميد

٢٥ ، ٧٥

” هاني أبو دني الخولاني المصري ٦٧، ٦٨

• حَيَّوَةُ بن شُرَيْع الحضرمي الحمصي ٤٩ ، ٦٨

- حتى بن هاني أبو قبيل المَعافري المصري ٦٨
 خالد الحذاء يعني خالد بن مهران
 " بن دينار النيلي ٥١ ، ٤٢
 " عبد الله بن عبد الرحمان الواسطي ٣٣
 " " " " " يزيد القسري الدمشقي ٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١
 " معَدان الكلّابي الحمصي ٤٩
 " مهران الحذاء البصري ٦٧ ، ٦٨
 " يزيد الجُمحي المصري ٢٣ ، ٨٧
 " " بن عبد الله ، غير منسوب ٢٢
 خَبَاب بن الأَرْت التميمي ٧٩
 عَمْرَةَ بن الحرّ الزناري ٧٧ ، ٨١
 خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي ٦ ، ١٠٠ ، ١٠١
 خَوْلَة بنت ثعلبة ٢١
 خَيْثَمَة بن عبد الرحمان الجلفي الكوفي ٢١ ، ٨٠
 داود النبي ٧٦
 " بن أبي هند القشيري ٣٠ ، ٥٤
 ابو الدرداء يعني عويمر بن زيد
 ابو ذَرّ النِفاري ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥
 ذَكْوَان السَّمَان الزِّيَات ابو صالح النَظَفاني ٢٠ ، ٢٤ ، ٧٥
 " ابو عمرو المدني ، مولى عائشة ٢٢
 ابو رافع القَيْطِي ، مولى رسول الله ٣٤
 رباح بن زيد القرشي ٦٦
 الرَبِيع بن أنس ٧
 ابو الربيع الزهراني يعني سليمان بن داود
 • الرَبِيع بن نافع ابو توبة الحلبي ٧٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣
 ربيعة بن يزيد الإيادي ٥٨
 ابو رزرن يعني لقيط بن صبرة
 رَشْدِين بن سعد ١٢

- رفاعة بن عرابة - ويقال: عرادة - الجُهَنى المدنى ٣٢
 رفيع بن مهران ابو العالية الرياحى ٧
 زاذان ابو عبد الله - ويقال: ابو عمر - الكندى ٣٩ .
 الزبيدى يعنى محمد بن الوليد
 ابو الزبير يعنى محمد بن مسلم بن ندرس
 زرد بن حُبَيْش بن حُباشة الأسدى ٢١ ، ٢٤
 زُرارة بن أَوْقَى الحرشى البصرى ٣١
 ابو زُرعة بن عمرو بن جرير البَجَلَى الكوفى ٧٧ ، ٨١
 ابو الزعراء يعنى عبد الله بن هانئ
 الزهرافى يعنى سليمان بن داود
 الزهرى يعنى محمد بن مسلم ابن شهاب
 زهير بن معاوية بن حُذَيْج الحنفى الكوفى ٢٢
 " " نعم البابى السلولى ٩٧ ، ٩٨
 زيادة بن محمد الأنصارى ١٨ ، ٣٢
 زيد بن أسلم المدوى ١٢ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٧٥ ، ١٠١
 " " رفيع الجزرى ٦٤
 " " سلام بن ابى سلام مطور الحبشى الدمشقى ٧٧
 " " وهب الجُهَنى الكوفى ٦٩ ، ٧٠
 سالم بن ابى الجعد الاشجى الكوفى ٧٣
 " " حفصة البَجَلَى الكوفى ٦ ، ٨
 " " عبد الله بن عمر المدوى ٢٣ ، ٥١ ، ٧٠
 السائب بن مالك الثقفى ٥١ ، ٥٣
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهرى ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢
 " " عبيدة السلمى الكوفى ٧٠
 سعيد بن بشير الأزدى ٨١
 " " جُبَيْر بن هشام الأسدى الكوفى ٢٠ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٠
 " " الحكم المصرى، المعروف بابن ابى مريم ١٨ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٧
 ابو سعيد الخُدْرى ٣٢ ، ٤٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧

- سميد بن ابي سعيد المَقْبَرى ٤٣ ، ٤٥
 " " سُويد الكلبي ٦٨
 " " ابي عروبة المدوى البصرى ٧٤ ، ٨٧
 " " مريم يعنى سميد بن الحكم
 " " المَسَيَّب بن حزن المخزومى ٧٧ ، ٧٩
 " " النقبى يعنى سميد بن ابي سعيد
 ابوسعيد النقبى يعنى كيسان
 سميد بن نِسْران الناعلى السدائى ٥٢
 " " ابي هلال الليثى المصرى ٢٣ ، ٨٧
 سفيان الثورى ٦ ، (٧) ، ١٠ ، ١٢ ، (١٨) ، ٢٠ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٩٨
 " " بن حينة (٧) ، (١٨) ، ٤٦ ، (٥٢) ، ٧٧ ، ٨٨
 ابوسلام يعنى مطور الحشبي
 سلام بن سليم ابو الأخصى الخنفي الكوفي ٢٠
 " " سليمان بن سواء السدائى الدمشقى ٧٦
 " " ابي مُطِيع البصرى ٩٧ ، ١٠٢
 سلمان الأخرّ ابو عبد الله المدنى ٣٢
 ابوسلّة يعنى عبد الله بن عبد الأسد
 ابوسلّة يعنى موسى بن اسماعيل
 أمّ سلّة ٣٥
 ابوسلّة ابن عبد الرحمان بن هوف الزهرى المدنى ٣٢ ، ٧٥
 سلّة بن كُهَيْل بن حصين الحضرمى الكوفى ٧٨
 سليمان الأحمش يعنى سليمان بن مهران
 " " بن حرب الأزدي البصرى ٢٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
 " " حميد المزنى ٣٨
 " " داود ابو الربيع التكى الزهرانى ٢٤ ، ٥٢ ، ٩٨
 " " طَرْخَان التيمى ٣٦ ، ٥٢
 " " الخيرة التيمى البصرى ٢٢ ، ٢٣

سليمان بن مهران الأغشى الأندلسي الكوفي ١٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠،

٦٩، ٧٠، ٧٥، ٧٩، ٨٠

سماك بن حرب الكوفي ١٩

سنان بن سعد - ويقال: سعد بن سنان - الكندي المصري ٢٦

• سهل بن بكّار البصري ٧

• سويد بن سعيد الأنباري ٦

” ” عقلة بن عوسجة الجلفي الكوفي ١٩

الشافعي يعني محمد بن ادريس

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ٥٢، ٥٣

شُعْبَة بن الحجاج الأزدي البصري ٧٠، ٧٧، ٧٩، ٨٠

الشعبي يعني هارم بن شراحيل

شُعَيْب بن أبي ثَمَرَةَ الحمصي ٨١

” ” محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي ٨٠

شَفِيّ بن مانع الأصمعي المصري ٦٨

شمطة بن عامر بن عمرو بن بكر ٦٦

ابن شهاب يعني محمد بن مسلم

ابو شهاب الحنظلي يعني عبدربه بن نافع

• شهاب بن عباد المدي الكوفي ٧٤، ٨٦

شَهْر بن حَوْشَب الأشمري ٧٤، ٨٧

ابو صالح يعني ذكوان

أُمّ الصَّبْح ضوء النساء بنت أبي الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشراي ١

صُدَيْ بن عَجَلان أبو أُمّة الباهلي ١١، ٦٦، ٦٧، ٧٧، ٨٠

صفوان بن محرز ١٠

صُئْب بن سنان ٤٦

الضجّاك بن مُزاحم الحلائي ٢٦، ٥٢، ٥٣

ابو الضحى يعني مسلم بن صبيح

طارق بن عبد الرحمان البجلي الكوفي ٢٤

” ” غُثَّاشن الأسلمي حجازي ٨٠

طَرِيف بن مُجالد أبو تَمِيمَة الهُجَيْمِي البصري ٥٢

- طلحة بن خراش بن عبد الرحمان بن خراش بن الصِّمَّة الأنصاري السلمي المدني ٣٠ ، ٧٤
عاصم بن بهدلة - وهو ابن أبي النَجُود - الكوفي ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٥
" " عبيد الله بن عاصم بن ممر المدوي المدني ٧٠
ابو العالية يعني رفيع بن مهران
عامر بن سعد البجلي الكوفي ٥٢
" " شراحيل الثقفى الحميري ٣٠ ، ٥٤ ، ٧٨
" " عبد الله بن مسعود ابو عبيدة الكوفي ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠
هائلة بنت ابي بكر، ام المؤمنين ٢٢ ، ٣٠ ، ٥٤ ، ٧٩
عبادة بن الصامت ٤٩ ، ٧٦
ابن عباس ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠
العباس بن عبد المطلب القرشي ١٩
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر البصري ٦٧
عبد الحميد بن عبد الرحمان الحماني الكوفي ٢٤
عبدربه بن نافع الكنانى ابو شهاب الحنطاط ٢١ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢
ابو عبد الرحمان الحبلى يعني عبد الله بن يزيد
" " " السلمي يعني عبد الله بن حبيب
عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة السعدي الكوفي ٦٧ ، ٧٦
" " " عمرو الأوزاعي ٥٨
" " " محمد بن حبيب بن ابي حبيب ٤ ، ١٠٠
" " " ابي ليلى الكوفي ٤٦ ، ٥٢
" " " هُنيدة المدوي المدني ٦٩
" " " يasar ٣٤
" " " يعقوب الجهنى المدني ٥٨
عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرايى الإصبهاني ١
عبد العزيز بن ابي حازم المدني ٥٨
" " " رفيع الأندى المكي ٧٢
" " " محمد الدراوژدى ١٢ ، ٤٥

- عبد العزيز بن يحيى بن يوسف ابو الأصْبَغ البَكَّاءى الحِراوى ٢٣
- عبد العظيم بن عبد اللطيف بن ابى نصر الشَّراوى الإصْبَهائى ١
- عبد القَفَّار بن داود ابو صالح الحِراوى ٤٩ ، ٧٦
- عبد الله ، غير منسوب ٢٢
- ابو عبد الله الأغر يعنى سلمان الأغر
- عبد الله بن بكر السَّهْمى ١١ ، ٦٧
- » » » ابى الجَدَّعاء التَّيمى العبدى ٦٨
- » » » الحارث بن نوفل الهاشمى ٥٣ ، ٦٧ ، ٧٦
- » » » حبيب بن رُبَيْعة ابو عبد الرحمان السلى الكوفى ٧٠ ، ٨٧
- » » » حيان يعنى عبد الله بن سويد
- » » » الديلمى يعنى عبد الله بن فيروز
- » » » رَوَاحَة بن ثعلبة الأنصارى ٨ ، ٢١
- » » » سُويد بن حيان المصرى ٦٥ ، ٦٦
- » » » شُعَيْق العُقَيْل البصرى ٦٨
- » » » ابى شَيْبَة يعنى عبد الله بن محمد
- » » » صالح المصرى ١٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٩
- » » » عبد الأسد بن هلال ابوسَلَمَة المخزومى ٧
- » » » عبد الله بن أُوَيْس ابو أُوَيْس المدنى ٨١
- » » » عبيد الله بن ابى مُلَيْكَة التيمى المكى ٢٢
- » » » عثمان بن خُثَيْم المكى ٢٢
- » » » عمرو بن الخطاب ٢٠ ، ٣٠ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٧٠
- » » » عمرو بن العاص ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٦٨
- ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩
- عبد الله بن عمرو ابو مريه المِجَلِّى ٥٢
- » » » مَمْدَة ١٩
- » » » قَيْرُوز الدَيْلَمِى ٥٨
- » » » قيس بن سليم ابو موسى الأشعرى ٢٥ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٢
- » » » لحية الحضرمى المصرى ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٨٧

- عبد الله بن مالك بن ابي اسحم ابو نعيم الجيثناني المصري ٢٥
 " " " المبارك بن واضح الحنظلي التميمي ٦، ٨، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٤٣، ٤٧،
 ٤٩، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٧، ٧٩، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣
 * عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي ١١، ٢٠، ٢٩، ٥٢، ٦٧، ٨٥
 " " " محمد بن عقيل الهاشمي المدني ٧٧
 " " " محمد بن علي النفيلي الحارثي ٢٢
 " " " مسعود بن غافل الصحابي ٢١، ٢٥، ٣٣، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٧٩
 * " " " مسلمة القعنبي المدني ٢٤
 " " " ثُمير الهمداني الكوفي ٨٥
 " " " هانيء ابو الزعراء الكندي الكوفي ٧٨
 " " " وهب القرشي المصري ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٦٩، ٧٥، ٧٨
 " " " يزيد ابو عبد الرحمان الحبلي المصري ١٢، ٦٧، ٦٨
 " " " يونس حجازي ٤٥
 عبد اسلك، غير منسوب ٣٤
 " " " بن حبيب ابو عمران الازدي الجوني البصري ٣١
 " " " عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ٦٠، ٦٣
 " " " الواحد بن زياد العبدي البصري ٨
 " " " الوهاب بن بخت الأموي ٦٥، ٦٦
 عبيد بن الحسنحاس - وقيل: المشغاش - ٧٦
 " " " بن عمير بن قتادة الليثي المكي ٣٤، ٧٦
 " " " الله بن ابي جعفر المصري ٨٩
 " " " ابي نافع المدني ٣٤
 " " " سعيد ابو قدامة السرخسي ١٠٢
 " " " عبد الله بن عتبة بن مسعود المدني ٧٩
 " " " بن مهران المكتوب الكوفي ٣٠
 ابو عبيدة يعني عامر بن عبد الله بن مسعود
 عبيدة السلماني ٥، ٦
 عثمان بن ابي حميد يعني عثمان بن عمير

- عثمان بن ابى شيبة يعنى عثمان بن محمد
 " " " العاتكة سليمان الأزدي الدمشقي ٨٠
 " " " عاصم ابو حصين الأدي الكوفي ٩٩
 " " " عفان، أمير المؤمنين ٢٢، ٨٧
 " " " غدير ابى حميد ابو اليقظان البجلي الكوفي ٣٨، ٥٣
 • " " محمد بن ابى شيبة الكوفي ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٨، ٧٠، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠
 " " " السفيرة الثغنى الكوفي ٧٣
 " " " ابى اليقظان يعنى عثمان بن عمار
 ابن ابى عدى يعنى محمد بن ابراهيم
 عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي ٨٠، ٨٤
 المرباض بن سارية السلمي ٦٨
 عروة بن الزبير بن الموام الأدي ٧، ٧٩
 عطاء الجهنى المدني ٣٣
 عطاء بن السائب بن مالك الثغنى ١٩، ٥١، ٥٢، ٧٨
 " " " يزيد الليثي الجندعي ٣٥، ٤٧، ٦٨
 " " " يسار الحلالى ١٢، ١٧، ٢٣، ٣٢، ٤٧
 عطية بن سعد بن جنادة المعوفى الكوفي ٧٤، ٨٦
 " " " قيس الحمصي الدمشقي ٧٦
 عطية بن بشير بن السفيرة بن بشير الأدي ٨١
 • " " " مكرم بن أفلح العمى البصري ٧٤، ٨٧
 عقيل بن خالد الأيلي الأموي ٧، ٢٣
 عكرمة البهري، مولى ابن عباس ٢٤، ٥٣، ٩٤، ٩٩
 العلاء بن عبد الرحمن الحرقي ٥٨
 هلقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي ٨٧
 " " " وقاص بن مخصن المدني ٧٩
 حلى بن بديمة الجزري كوفي ٦٧
 " " " الحسن بن شقيق المدي ٦، ١٨، ٤٣، ٥٣، ١٠٢
 " " " الحسين بن علي الهاشمي ٤٩، ٧٨

- هَلَّى بن رَبَّاح بن قَصِير النخعي ٧٦
هَلَّى بن زَيْد ابن جُدْعَان التيمي ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩
" " شقيق يعني علي بن الحسن
" " ابني طالب ٣٤، ٧٠، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠
" " عبد الله بن جعفر بن نجيع المدني البصري ٧، ٣٠، ٤٦، ٧٤، ٧٧، ٨٨
" " عثمان بن عبد الحميد اللاهني ٣٥
" " مُدْرِك التَخَمي الكوفي ٧٧، ٨٠
" " المدني يعني علي بن عبد الله
" " الضياء، مولى خالد القسري ٨٨
" " يزيد بن أبي هلال الدمشقي ٨٠
عَمَّار بن أبي همار المكي ٧٥
" " ياسر بن عامر بن مالك ٥١، ٥٣
عُصَاة بن جُوَيْن أبو هارون المبدئي البصري ٧٥
" " غزيرة بن الحارث الأنصاري المدني ٣١
" " القرشي ٤٨
ابن عمر يعني عبد الله بن عمر
أبو عمر الثامي الدمشقي - وقيل: أبو عمرو - ٧٦
عمر بن ثابت الأنصاري المدني ٥١
" " حبيب المكي ٦٦
أبو عمر الحوضي يعني حفص بن عمر
عمر بن الخطاب ١١، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٨
" " ابني سلمة بن عبد الأسد المخزومي ٧
" " عبد العزيز بن مروان، أمير المؤمنين ٣٩، ٤٨، ٥٣، ٦٤، ٦٥
" " عبد الله المدني، مولى غفرة ٤٧، ٥٠
أبو همران الجوني يعني عبد الملك بن حبيب
همران بن حصين ١٠
عمرو بن الأسود الغني الحمصي ٤٩
" " ثابت بن هرمز البكري الكوفي ٦

- عمرو بن الحارث بن يطوب الأنصارى المصرى ٣٤
- " " خالد الحارثى المصرى ٢٥
- " " دينار المكي ١٨ ، ٣٤ ، ٨٨
- " " شبيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ٨٠
- " " عبد الله أبو اسحاق السبيعي الكوفي ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٧٧
- " " عمرو بن عون الواسطي ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٨٠
- " " عيسى بن سويد المدوي ٤٨ ، ٧٦
- " " قيس السلاءي الكوفي ٧٤ ، ٨٦
- " " محمد بن بكير الناقد البغدادي ٣٤
- " " مرة بن عبد الله الكوفي ٣٥ ، ٣٠
- أبو عوانة يعني الرضاح بن عبد الله
- عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص الجعفي الكوفي ٣٣ ، ٧٨
- عويم بن زيد أبو الدرداء الأنصارى ١٨ ، ٣٢
- عيسى النبي ٣٨ ، ٧٦
- " " بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الكوفي ٨٨ ، ٩٢
- أبو الفتح بن سمكونيه ١
- فرعون ١٦ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٥
- قروة بن نوفل الأشجعي الكوفي ٧٩
- فضالة بن عبيد بن نافع الأنصارى ١٨ ، ٣٢
- فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ٥٢
- " " خزوان بن جرير الضبي الكوفي ٢٠
- أبو قابوس، مولى عبد الله بن عمرو ١٨
- القاسم بن أبي بزة المخزومي ٦٦
- " " الجزري، مجهول ٨٨ ، ٩٢
- " " بن عبد الرحمن الثامي ١١ ، ٦٧ ، ٨٠
- " " محمد بن أبي بكر ٣٤
- هم القاسم بن محمد بن أبي بكر ٣٥
- القاسم بن محمد بن حميد المغمسي البغدادي ٤ ، ١٠٠
- أبو قيل يعني حمى بن هاني

- قناة بن دعامة السدوسي البصري ٢٣ ، ٨١
 ابو قدامة يعنى عبيد الله بن سعيد
 قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي السدي ٢١
 قرّنع العطفاني ٨١
 القضي يعنى عبد الله بن مسلمة
 قيس بن ابي حازم ٤٦
 كُريب بن ابي مسلم الهاشمي ٧٧
 كعب بن مانع ابو اسحاق الحبيري، المروف بكعب الاحبار ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٢ ، ٨١
 كيسان ابو سعيد المقرئ ٢٤
 لقيط بن صبرة المقيلي ٤٦
 ابن لحيعة يعنى عبد الله
 الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهني المصري ٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٤٧ ،
 ٥١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٩
 ليث بن ابي سليم القرشي الكوفي ٣٨ ، ٧٨
 مالك بن انس بن مالك السدي ١٧ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ١٠١ ، ١٠٢
 السامون، الخليفة العباسي ٩٨
 ماني بن فاتك ٩٦
 ابن المبارك يعنى عبد الله او محمد
 مجالد بن سعيد السداني الكوفي ٧٨
 مجاهد ١٢ ، ٣٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٥
 • محبوب بن موسى الأنطاكي ١٠ ، ٣٠ ، ٧٧ ، ٩٨
 محمد بن ابراهيم بن ابي عدي السلي البصري ٧٩
 " احمد بن محمد بن الفضل الأزدي السدي ١ ، ٨٨
 " ادريس بن العباس الشافعي ١٠٢ ، ١٠٣
 " اسحاق بن ابراهيم القرشي ١ ، ٨٨
 " " يسار المظلي ١٩ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٨٠
 " " بشر بن عثمان البدي ١٩ ، ٧٩
 " " ابي بكر ابو القاسم القرشي ٢٤
 " " جبير بن مطعم السدي ١٩

- محمد بن حبيب بن ابي حبيب ٤، ١٠٠
 " الحسن بن ابي يزيد الهذلي الكوفي ٧٤، ٨٦.
 " " حميد التميمي الرازي ٨٧
 " " الحنفية ٦، ٨
 " " خازم ابو معاوية التميمي الكوفي ٢٩، ٥٢، ٨
 " " رافع القنبري النيسابوري ١٠٢
 " " سلمة بن عبد الله الباهلي الحراني ٣٣
 " " سليم ابو هلال الرازي البصري ٧، ٢٤
 " " سواء بن غنم البصري ٧٤، ٨٧
 " " شبيب بن شبيب الاموي الدمشقي ٣٧، ٥٠، ٨٠
 " " الصباح الدؤلابي البغدادي ١٩
 " " عبد الرحمن بن عبيد القرشي ٧٧
 " " عبد الله الخزاعي البصري ٤٦
 " " بن محمد ابو عبد الله المروزي ١، ٨٨
 " " عثمان ابو الجواهر التنوخي الكفرسوسي ٨١
 " " هلي بن الحسين بن هلي بن ابي طالب ابو جعفر الهاشمي ٨١
 " " عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي ٢٢
 " " عمرو بن حلقمة الليثي المدني ٧٤
 " " فضيل بن غزوان الكوفي ٢٠
 " " كثير المدي ٦، ١٠، ١٢، ٦٧، ٧٢، ٧٣
 " " كعب بن سليم القرظي ١٨، ٤٢، ٤٨، ٤٩
 " " المبارك بن يعلى القرشي السوري ٨٨، ٩٢
 " " مسلم بن تدرس ابو الزبير الاسدي ٤٩
 " " " شهاب الزهري ٧، ٢٣، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٦٨
 " " " ٦٩، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
 " " محمد بن الحضر ابو سهل السجستاني ٩٧، ٩٨
 " " منصور بن داود الطوسي البغدادي ٥٣، ٨٨
 " " المنهال الضير البصري ٥٢

- محمد بن ميسر أبو سعد - ويقال: سيد - الصاغاني - ويقال: الصناني - ٧
- " " الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي ٨٠٠
- " " يزيد أبو هشام الرُفاعي ٢٠
- أبو مريه يعني عبد الله بن عمرو المجلي
- مسدد بن مسرهد البصري الأزدي ١٨ ، ٢٠
- مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي ٣٠ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩
- ابن معبود يعني عبد الله
- المسعودي يعني عبد الرحمان بن عبد الله
- مسلم بن إبراهيم الأزدي البصري ١٦
- " " صبيح أبو الضحى الهمداني الكوفي ٧٩
- " " يزيد - ويقال: نذير - ٥٢
- مُصَنَّب بن أبي الحارث ٣٤
- معاذ بن جبل ١٢
- " " محمد بن كثير ٦٩
- المُعَاقِي بن همران ابن نُفَيْل الأزدي ٨٨ ، ٩٢
- أبو معاوية يعني محمد بن خازم
- معاوية بن الحكم السلمي ١٧
- " " سلام بن أبي سلام مطور الحبشي الدمشقي ٧٧
- " " صالح بن حدير الحضرمي ٧٦
- " " عتار الدهني الكوفي ٨٨
- معيد بن راشد الكوفي ٨٨
- مختار بن سليمان بن طرخان التيمي البصري ٤٦
- مطلى بن أسد السبي البصري ٧٤ ، ٨٧
- مختار بن راشد الأزدي البصري ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٤
- مَعْن بن عيسى بن يحيى الأشجعي المدني ٨١
- المنيرة بن مَنَسَم الضبي الكوفي ٣٥
- مفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي ٧٧
- المطهرى يعني سيد بن أبي سعيد

- محطور ابو سلام الحشبي الدمشقي ٧٧
 المنذر بن مالك بن قُطَمة ابو نضرة العبدي البصري ٤٦ ، ٤٩
 منذر ابو يعلى الثوري ٦ ، ٨
 منصور بن المنصور بن عبد الله الكوفي ٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٠
 المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي ٢٩ ، ٨٠
 • مهدي بن جعفر الرملي ٢٧
 موسى النبي ٤ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠
 • موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري السلمي المدني ٣٠ ، ٧٤
 " " اسماعيل ابو سليمة التبوذكي ٧ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠١
 ابو موسى الأشعري يعني عبد الله بن قيس
 موسى بن داود الضبي الخُلفاني ٨٨
 " " ابي محمد ابو محمد ٢٢
 نافع الفقيه ، مولى ابن عمر ٢٠ ، ٢٢
 النضر بن شميل المازني البصري ٤٨ ، ٧٦
 " " عبد الرحمان ابو عمر الخزاز ٢٤
 ابو نضرة يعني المنذر بن مالك
 ابو نعامه المدوي يعني عمرو بن عيسى
 • نعيم بن حماد الخزازي ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٩
 النفلي يعني عبد الله بن محمد بن علي
 نَمْرُود ١٦
 ابن نخير يعني عبد الله
 نوح النبي ٥١ ، ٧٧
 نَوْف بن قُضالة الحميري اليكالي ٢٣
 هارون ، اخو موسى ١٦
 ابو هارون يعني حمارة بن جوين

ابو هاشم يعنى اسماعيل بن كثير

هامان ١٦ ، ٣٦

ابو هانيء الحولاني يعنى حميد بن هانيء

الحجري يعنى ابراهيم بن مسلم

ابو هريرة ٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٧ ، ٨٠ ، ٨٧

هشام بن بهرام المدائني ٨٨

• " " خالد بن يزيد الدمشقي ٣٧ ، ٥٠

ابو هشام الرفاعي يعنى محمد بن يزيد

هشام بن سعد المدني ٤٧ ، ٧٥

" " ابي عبد الله الدستوائي البصري ٣٢ ، ٣٣

" " عروة بن الزبير الأسدي المدني ٧

• " " عمار بن نصير الدمشقي ٨٠

• " " منصور بن شبيب السكسكي ايجنخامري البغدادي ١٠٠

هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار الواسطي ٣٠ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ١٠٠

ابو هلال الراسي يعنى محمد بن سليم

هلال بن ابي ميمونة - ويقال : بن علي - بن أسامة العامري ١٧ ، ٣٢

" " ريسان الكوفي ٧٩

والان بن فرقة المدوي ٤٨ ، ٧٦

الوضاح بن عبد الله ابو عوانة الواسطي ٧ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٨

وكيع بن الجراح بن المكيح الرؤاسي الكوفي ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ١٠٤

" " حدس - ويقال : عدس - العجلي الطائفي ٤٦

الوليد بن عبد الله بن ابي ثور المدائني ١٩

" " المغيرة المخزومي ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤

ابن وهب يعنى عبد الله

وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري ١٩

يحيى بن أيوب النافسي المصري ٢١ ، ٨٩

" " بكير يعنى يحيى بن عبد الله

- يحيى الحماني يعني يحيى بن عبد الحميد
- " بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الجعفي الكوفي ٧٨
- " " صالح الوحاظي ١٢
- " " عبد الحميد الحماني ٦، ١٢، ٢٤، ٤٥، ٥٢، ٩٨، ٩٩
- " " عبد الله بن بكير المصري ٧، ٢٢، ١٠١
- " " أبي كثير الطائي ١٧، ٢٢، ٢٣
- " " يحيى بن بكير التميمي ١٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣
- يزيد بن أبي حبيب الأزدي المصري ٢٦
- " " زريع العيشي التميمي ٥٢
- " " أبي زياد القرشي الهاشمي ٥٣، ٧٩
- " " أبي سعيد النحوي المروزي ٥٣
- " " عبدربه الحمصي الجرجسي ٨٠
- " " عبد الله، غير منسوب ٢٢
- " " " " بن أسامة بن الحاد الليثي ٤٥
- أبو يزيد المدني ٢١
- يزيد بن الحاد يعني يزيد بن عبد الله بن أسامة
- " " هارون بن وادي الواسطي ٩٨، ١٠٣
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري المدني ٣٤
- " " عتبة بن المغيرة المدني ١٩
- أبو يعلى يعني منذر
- يعلى بن عطاء العامر الطائفي ٤٦
- أبو اليمان يعني الحكم بن نافع
- يوسف بن مهران البصري ٢٦
- " " يحيى أبو يعقوب البويطي ١٠٢
- يونس بن يزيد الأيلي ٢٨، ٢٣، ٥١، ٦٩، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠

فهرس اسماء البلدان والأماكن

أحد ١٧ ، ٧٨	الثام ٢٢
بدر ٦٣	صع ١
بصرة ٤ ، ٤٩ ، ٩٨	العراق ٤ ، ٧
البطحاء ١٩	المدينة ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢
بغداد ٥٣ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٨	مصر ٨٩
بقيع الفرقد ٧٠	المصبيصة ٨٨
الجوانية ١٧	مكة ٢٨
خراسان ٤	واسط ٤ ، ٩٧ ، ١٠٠
سجستان ٩٧	

فهرس ابواب الكتاب

١	ابتداء الكتاب
٨	باب الايمان بالعرش
١٣	باب استواء الرب على العرش وارتفاعه الى السماء وبينوته من الخلق
٣٠	باب الاحتجاج
٣١	باب النزول
٣٤	باب النزول ليلة النصف من شعبان
٣٥	باب النزول يوم عرفة
٣٥	باب نزول الرب يوم القيامة للحجاب
٣٧	باب نزول الله لاهل الجنة
٤٥	باب الرؤية
٥٨	باب ذكر علم الله
٧١	باب الايمان بكلام الله
٨٥	باب الاحتجاج للقرآن انه غير مخلوق
٨٩	باب الاحتجاج على الواقعة
٩٣	باب الاحتجاج في اكفار الجهمية
٩٩	باب قتل الزنادقة والجهمية واستابتهم من كفرهم

Kitāb
ar-radd 'alā l-ġahmīya

DES

ABŪ SA'ĪD 'UTMĀN B. SA'ĪD AD-DĀRIMĪ

nach der

in der Köprülübibliothek aufbewahrten Handschrift (Cod. 850)

zum ersten Male herausgegeben

und mit Einleitung und Kommentar versehen

von

GÖSTA VITESTAM

Copyright 1960 by C. W. K. Gleerup — Lund, Sweden
and E. J. Brill — Leiden, the Netherlands.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced
or translated in any form, by print, photoprint, microfilm
or any other means without written permission
from the publishers.

Printed in Sweden and the Netherlands.

Meinen Eltern
in Dankbarkeit gewidmet

obeikandi.com

Vorwort

Das Problem der *ğahmīya* hat Orientalisten und Religionshistoriker schon lange interessiert. Mehrere Texte sind schon früher herausgegeben worden, die dazu beigetragen haben, Licht über dieses dunkle Kapitel der islamischen Dogmengeschichte zu werfen. In vielen Punkten ist jedoch die Fragestellung zur Zeit noch ziemlich unklar, da wir sie im grossen und ganzen nur in der Darstellung der Widerleger vorfinden. Wollen wir etwas über die *ğahmitische* Anschauung wissen, so sind wir darauf angewiesen, »zwischen den Zeilen zu lesen«.

Mittels des vorliegenden Textes werden weitere Dokumente der Debatte zwischen der *aşhāb al-ḥadīṭ* und der *ğahmīya* veröffentlicht. Leider ist auch dieser eine Widerlegung; auch er betrachtet also die *ğahmīya* mit den Augen des Gegners. Doch darf man wohl hoffen, dass sie in irgendeinem Punkt zum Verständnis der Probleme der *ğahmīya* beitragen und eine Lücke im Puzzle der *ğahmīya*-Forschung füllen kann.

Eine Voraussetzung für das Studium der Problemstellungen, die sich hinter der Widerlegung verbergen, ist die, dass man sich die Technik und das Muster der Widerlegung wenigstens in ihren Hauptzügen klarmacht. Ich habe als Einleitung eine übersichtliche Darstellung gegeben, die den Leser in die im vorliegenden Text diskutierten Fragen einführen soll. Die Einleitung erhebt also keinen Anspruch darauf, ein Versuch zu sein, die Lehre der *ğahmīya* zu rekonstruieren oder ihre Gedankenwelt darzulegen.

Meine Hauptaufgabe ist in erster Linie sprachlicher Natur, nämlich den Text herauszugeben und zu kommentieren.

Da ad-Dārimī verhältnismässig vollständige Isnade zu den angeführten Traditionen hat, passiert ein grosser Teil der Personen

Revue, die sich vor ad-Dārimī mit den hierher gehörigen Traditionen beschäftigt haben. Da ich der Ansicht bin, dass diese Überlieferer, besonders die unmittelbaren Gewährsmänner ad-Dārimīs, von gewissem Interesse sind, habe ich ihnen im Kommentar besonders grosse Aufmerksamkeit gewidmet und — soweit es mir möglich war — ihre gegenseitigen Beziehungen kontrolliert. Auch durch grosszügiges Aussetzen von Nisben im Personenregister habe ich zeigen wollen, welche Bedeutung ich den Beziehungen der Personen zumesse.

Ich benutze hier mit Freude die Gelegenheit, meinem verehrten Lehrer der sämtlicher semitischen Sprachen, Herrn Professor Dr. Sven Dederling, meinen besten Dank zu sagen. Prof. Dederling hat den Werdegang dieser Arbeit von Anfang bis Ende stets mit grossem persönlichem Interesse verfolgt und mit seinem sachkundigen Räte gefördert. In manchem Gespräch habe ich mir seine grossen Kenntnisse der arabischen Traditionswissenschaft zunutze gemacht. Diese Gespräche haben mich immer zu weiterführenden Bemühungen angeregt.

Herr Lic. Phil. Tilo von Sparr hat mir bei der Ausarbeitung des deutschen Textes und bei der Korrekturarbeit grosse Hilfe geleistet. Ich schulde ihm dafür herzlichen Dank.

Den Beamten der hiesigen Universitätsbibliothek bin ich wegen ihres steten Entgegenkommens zu grossem Dank verpflichtet.

Zum Schluss fühle ich das Bedürfnis, hier meiner Frau Viveka, an der ich in meiner Arbeit auf vielerlei Weise eine Stütze gehabt habe, meinen tiefgefühlten Dank zu bezeugen.

Lund, im April 1960

Gösta Vitestam

Inhalt

	Seite
Abkürzungen und Erläuterungen	9
EINLEITUNG	12
Diskussionstechnik und Problemstellungen in ad-Dārimīs <i>Radd 'alā l-ġahmīya</i>	12
1. Historischer Überblick	12
2. Technik und Muster der Widerlegung	16
3. Gottes Attribute	19
4. Gottes <i>kalām</i>	22
5. Der dritte Standpunkt hinsichtlich Gottes <i>kalām</i>	24
6. Der Thron Gottes	25
7. Gott und die Schöpfung	28
8. Das Schauen Gottes	34
9. Die Vernunft	38
10. Das <i>qadar</i> -Problem	39
11. Verbrechen und Strafe	43
Der Verfasser und seine Werke	45
Die Handschrift und ihre Orthographie	58
KOMMENTAR	64
ARABISCHER TEXT:	

فهرس ابواب الكتاب	
كتاب الرد على الجهمية	١
فهرس اسماء الرجال والنساء	١٠٥
فهرس اسماء البلدان والاماكن	١٢٦

obeikandi.com

Abkürzungen und Erläuterungen

- Abū Dāwūd=Šaḥīḥ sunan von Abū Dāwūd, Kairo 1348 H. 2 Bände.
- Abū l-Maḥāsin=an-Nuḡūm az-zāhira fī mulūk miṣr wa-l-qāhira von Abū l-Maḥāsin Ibn Taḡribirdī, Kairo 1348 H/1929 ff.
- Abū Nu'aim=Ḥilyat al-auliya' wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā' von Abū Nu'aim, Kairo 1351—57 H/1932—38. 10 Bände.
- Brockelmann, G. A. L.=Geschichte der arabischen Literatur von C. Brockelmann, Band I, Weimar 1898, Band II, Berlin 1902. Supplementband (hier abgekürzt: Suppl.) I—III, Leiden 1937—42.
- Buḥārī, Šaḥīḥ=Le Recueil des traditions mahométanes par Abou Abdallah Mohammed ibn Ismail al-Bokhārī, publié par L. Krehl et Th. W. Juynboll, Leiden 1862—1908. Die Ziffern beziehen sich auf kitāb und bāb.
- Buḥārī, Ta'riḥ=Kitāb at-ta'riḥ al-kabīr von al-Buḥārī, Ḥaidarābād 1941—45. 6 mir zugängliche Bände.
- Dahabī, Mizān al-i'tidāl=Mizān al-i'tidāl fī naqd ar-riḡāl von ad-Dahabī, Kairo 1325 H. 3 Bände.
- Dahabī, Ṭabaqāt al-ḥuffāz=Kitāb ṭabaqāt al-ḥuffāz von ad-Dahabī, cur. H. F. Wüstenfeld, Göttingen 1833—34. Nach Nummern zitiert.
- Dahabī, Taḍkirat al-ḥuffāz=Kitāb taḍkirat al-ḥuffāz von ad-Dahabī, Ḥaidarābād ohne Jahr. 4 Bände.
- Ibn 'Asākir=Kitāb ta'riḥ dimašq, ed. 'Abdalqādir Efendi Badrān, Bd I—7, Damaskus 1329—51 H.
- Ibn al-Aṭīr, Nihāya=an-Nihāya fī garīb al-ḥadīṡ wa-l-aṭār von Ibn al-Aṭīr, Kairo 1311 H. 4 Bände.
- Ibn al-Aṭīr, Usd al-gāba=Usd al-gāba fī ma'rifat aṣ-ṣaḥāba von Ibn al-Aṭīr, Kairo 1280 H. 5 Bände.
- Ibn Ḥanbal, Musnad=Musnad al-imām al-muḥaddiṡīn von Aḥmad b. Muḥammad b. Ḥanbal, Kairo 1313 H. 6 Bände.
- Ibn Māğa=Kitāb as-sunan von Ibn Māğa, Kairo 1313 H. 2 Bände.
- Ibn Qaiyim=Rauḍat al-muḥibbīn fī nuzhat al-muṡtaqīn von Ibn Qaiyim al-Ğauziya, Damaskus 1349 H.
- Ibn Sa'd=Ibn Saad, Biographien Muhammeds, seiner Gefährten und der späteren Träger des Islams bis zum Jahre 230 der Flucht, herausg. von E. Sachau, Leiden 1903—18.

- Ibn Taimiya, Bayān=*Bayān muwāḍaʿat šariḥ al-ma'qūl liṣaḥiḥ al-manqūl* von Ibn Taimiya, gedruckt am Rande des *Minhāḡ as-sunna*, Kairo 1321 H.
- Ibn Taimiya, Minhāḡ=*Minhāḡ as-sunna an-nabawiya fi naqḍ kalām aš-ši'a wa-l-qadariya* von Ibn Taimiya, Kairo 1321 H. 2 Bände.
- Kanz al-'ummāl=*Kanz al-'ummāl fi sunan al-aqwāl wa-l-a'āl* von 'Alā' ad-Din 'Alī b. Husām ad-Din, Ḥaidarābād 1312—14 H. 8 Bände. Nach Nummern zitiert.
- Lane=*An Arabic-English Lexicon*, composed by E. W. Lane, Book I, Part 1—8 und Suppl., London 1863—93.
- Malaṭī=*Kitāb at-tanbīḥ wa-r-radd 'alā ahl al-ahwā' wa-l-bida'* von Moḥammad b. Aḥmad al-Malaṭī, ed. S. Dederig, Bibliotheca Islamica Bd 9, Istanbul 1936.
- Muṣṭabih=*al-Moschtabih*, auctore Schamso 'd-din Abu Abdallah Moḥammed ibn Ahmed, ed. P. de Jong, Leiden 1881.
- Muslim=*as-Ṣaḥiḥ* von Muslim, Kairo 1349 H. 2 Bände.
- Naqḍ=*an-Naḡḍ* von Abū Sa'id 'Uṭmān b. Sa'id ad-Dārimī, nach dem Codex 850 der Köprülübibliothek zitiert.
- Nasā'i=*as-Sunan* von an-Nasā'i, Kairo 1930, 8 Bände.
- Qaṣṭallānī=*Iršād as-sārī ilā šarḥ ṣaḥiḥ al-buḥārī* von al-Qaṣṭallānī, Kairo 1304—05 H. 10 Bände.
- Subkī=*Ṭabaqāt aš-ṣaḥiḥiya al-kubra* von as-Subkī, Kairo 1324 H. 6 Bände.
- Ṭabarī, Tafsīr=*Ġāmi' al-bayān fi tafsīr al-qurān* von Abū Ġa'far at-Ṭabarī, Bulāq 1323—29 H. 30 Bände.
- Tāḡ al-'arūs=*Tāḡ al-'arūs* von Saiyid Murtaḍā az-Zabīdī, Kairo 1307 H. 10 Bände.
- Tahḍīb=*Tahḍīb at-tahḍīb* von Ibn Ḥaḡar al-'Asqalānī, Ḥaidarābād 1325—27 H/1907—09. 12 Bände.
- Ta'riḥ baġdād=*Ta'riḥ baġdād* von al-Ḥaṭīb al-Baġdādī, Kairo 1349 H/1931. 14 Bände.
- Tirmidī=*as-Ṣaḥiḥ* von at-Tirmidī, Kairo 1292 H. 2 Bände.
- Wensinck, Conc.=*Concordance et indices de la tradition musulmane*, organisés et commencés par A. J. Wensinck et J. P. Mänsing, Leiden 1933 ff.
- Wensinck, Handb.=*A Handbook of Early Muhammadan Tradition* by A. J. Wensinck, Leiden 1927.

Mit Sur. ist Sura des Korans gemeint. Die von mir benutzte Ausgabe ist 1357 H in Kairo gedruckt.

Mit runden Klammern () habe ich im arabischen Texte die Koranzitate angegeben.

Mit eckigen Klammern < > habe ich die von mir in den Text eingeführten Zusätze angegeben.

Mit einem vorgesetzten Stern * habe ich im فهرس أسماء الرجال والنساء und im Kommentar die Überlieferer, die ad-Dārimī als seine unmittelbaren Gewährsmänner nennt, bezeichnet. Im Kommentar sind sämtliche zu der Stelle, wo sie im Text zuerst auftreten, erwähnt.

Die Abkürzung صلعم rührt von mir her. In der Handschrift steht überall صلى الله عليه وسلم.

EINLEITUNG

Diskussionstechnik und Problemstellungen in ad-Dārimīs *Radd 'alā l-ġahmīya*

1. *Historischer Überblick.* Im Traditionsdenken des Islam liegt an sich ein Verwerfen von allem Rationalismus. Das spekulative Denken findet keinen Platz in der islamischen »Wissenschaft« ('ilm). Koranexegese als Wissenschaft bedeutet nicht Denken und Schlussätze-Ziehen, sondern ganz einfach Zitieren, nämlich dass man zuverlässige Traditionen von dem Propheten, seinen Genossen und Nachfolgern vorbringt. Die Aussagen des Korans sollen akzeptiert werden *bi-lā kaiḡa wa-lā tašbīh* (ohne zu untersuchen wie und ohne Vergleiche zu ziehen). Man war sorgsam auf der Hut gegen das spekulative Denken.

Die islamische Theologie war aber wie bekannt nicht frei von rationalem Denken.¹ Rationalisten suchten die Gottheit und die göttlichen Attribute von Materialität und Anthropomorphismus zu reinigen. In erster Linie werden diese Gedanken mit der mu'tazilitischen Bewegung verbunden. I. Goldziher hat festgestellt, dass die Triebfeder nicht so sehr geistiger Liberalismus gewesen sein kann als pietätvolle Ehrfurcht vor der Gottheit.² Folglich ist nach ihm

¹ Vgl. A. J. WENSINCK, *The Muslim Creed*, Cambridge 1932, S. 97 f und A. N. NADER, *Le système philosophique des Mu'tazila*, Beyrouth 1956, S. 14 (Besprochen von J. VAN ESS in *Oriens*, Vol. 11, 1958, No. 1—2, S. 314).

² I. GOLDZIHNER, *Vorlesungen über den Islam* (Zweite Auflage, Heidelberg 1925) SS. 82 u. 94. Vgl. E. MAINZ, *Mu'tazilitische Ethik* (der Islam. Zeitschrift für Geschichte und Kultur des islamischen Orients, XXII 1935), S. 193.

die Bedeutung von *mu'tazila* nicht: wer sich von »der richtigen Lehre« absondert, sondern: wer sich vom weltlichen Leben absondert. Goldziher's Feststellung kann eine richtige dogmatische Zusammenfassung sein. Wenn es aber darum geht, das Wort *mu'tazila* sprachlich abzuleiten, dann genügt sie nicht. Diese Bewegung ist wie die meisten Sekten des Islam in ihrem Anfangsstadium eine politische Affäre, und die politischen Beweggründe verschwinden nie ganz. Die Geschichte der *mu'tazila* beginnt allem Anschein nach schon *Dū l-ḥiǧǧa* im Jahre 35 H (= Juni 656 n. Chr.), als 'Alī das Kalifat antrat.¹ Zwischen den beiden kämpfenden Parteien *ḥawāriǧ* und *šī'a* nahm eine Gruppe eine Mittelstellung ein, *manzila baina l-manzilatain*, und sonderte sich von beiden Parteien ab. Die früheste Bedeutung des Verbs *i'tazala* ist also »in dem Kampfe zwischen 'Alī und seinen Gegnern eine neutrale Haltung einnehmen.« Allmählich verwendete man diesen Terminus auf der ideologischen Ebene. Wer eine Mittelstellung einnahm zwischen *ḥawāriǧ* und *murǧī'a* und überhaupt zwischen den extremen Anschauungen wurde *mu'tazila* genannt.²

Die *mu'tazila* hatten schon in ihrem ersten politischen Abschnitt gewisse Verankerungen in den östlichen Teilen gehabt und zeigten sich später mit den politischen Ambitionen der 'Abbāsiden verknüpft. Was wir in dieser Darstellung notieren müssen, ist, dass sie auch ideologisch im östlichen Teil des Reiches (Baṣra) verankert sind. Die *mu'tazila* führten in die theologische Diskussion nicht-muslimische Denkweisen ein. Man hat allen Anlass zu betonen, dass die islamische Theologie und Philosophie in sehr grossem Ausmass ihre Wurzeln in Babylonien hat. Impulse von Zoroastriern und Gnostikern, besonders Manichäern, haben zwei-

¹ *Handwörterbuch des Islam*, SS. 36 u. 556 f; al-Ḥasan b. Mūsā an-Nauḥaṭī, *Kitāb firaq aš-šī'a*, ed. H. Ritter (Bibliotheca Islamica 4, 1931), S. 5; Brockelmann, G. A. L., Suppl. I, S. 337.

² W. M. WATT, *Free Will and Predestination in early Islam*, London 1948, S. 63; NADER, *Le système philosophique*, S. 3 f. Vgl. H. S. NYBERG, 'Amr ibn 'Ubayd et Ibn al-Rawandī, deux réprouvés (Classicism et déclin culturel dans l'histoire de l'Islam, 1957), S. 127 und *Handwörterbuch des Islam* S. 557 a, ferner Wensinck, *The Muslim Creed*, SS. 53, 59 f u. 100.

fellos eine ebenso grosse Rolle gespielt wie direkte Impulse aus der christlichen und griechischen Gedankenwelt.¹

Als konsequente Anschauung lässt sich das Auftreten der *mu'tazila* in die Anfänge der 'Abbāsidenzeit zurückführen.

Unter dem Kalifen Mu'taṣim (gest. 227 H) wurde die *mu'tazilitische* Lehre zum Staatsdogma erhoben. Doch war ihre Zeit kurz. Im Jahre 232 H kehrte der Kalif Mutawakkil aus politischen Gründen zu der orthodoxen Auffassung zurück.² Wir haben bereits erwähnt, dass die *mu'tazila* politischen Hintergrund hatten. Natürlich hatten die Kämpfe zwischen den Lehren immer politischen Hintergrund, indem sie nämlich die politische Einheit zu sprengen drohten. Eine theologische Frage war deshalb im Islam immer eine zentrale Staatsangelegenheit.

In den östlichen Teilen des Reiches wächst auch die ḡahmitische Bewegung heran, die mit der *mu'tazilitischen* viele Übereinstimmungen zeigt.

Ḡahm b. Ṣafwān Abū Muḥriz, der der Bewegung seinen Namen verliehen hat, wurde in der letzten Zeit der 'Umayyaden (i. J. 128 H) von Sālim b. Aḥwāz al-Māzinī in Marw getötet.³

Mit H. S. Nybergs Feststellung als Ausgangspunkt, die dieser in *Enzyklopädie des Islam* (und *Handwörterbuch des Islam*) unter dem Stichwort *Mu'tazila* macht, dass nämlich das Verhältnis zwischen Ḡahm und der frühen *mu'tazila* (Wāṣil b. 'Atā', gest. 131) ein in vielem ungelöstes Problem ist, schreibt S. Pines in einem

¹ H. H. SCHAEFER, *Der Orient und das griechische Erbe* (die Antike IV, Heft 4, 1928), SS. 254 u. 261; H. S. NYBERG, *Zum Kampf zwischen Islam und Manichäismus* (O. L. Z. 32. Jahrg. Nr. 6, 1929); O. PRETZL, *Die frühislamische Atomenlehre* (Islam XIX, 1931), S. 128.

² Vgl. J. FÜCK, *Die Rolle des Traditionalismus im Islam*, ZDMG; Bd 93 (1939) S. 13.

³ Seite 1; ṬABARĪ, *Annales*, ed. de Goeje, Lugd. Bat. 1879—1901, Ser. II, S. 1918 f. aṣ-Ṣahrastānī, *Kitāb al-mīlāl wa-n-niḥāl* (Book of religious and philosophical sects), ed. W. Cureton, Leipzig 1923, Reprint of the edition, London 1948, S. 60; Malaṭī, S. 77; WATT, *Free Will and Predestination*, S. 100. Siehe ausserdem die Hinweise in al-Aṣ'arī, *Maqālāt al-islāmīyīn* ed. H. Ritter, Bibliotheca Islamica, I a S. 279 und I c S. 14.

Anhang zu seiner Abhandlung *Beiträge zur islamischen Atomenlehre* eine Zusammenfassung und stellt zwei Grundlinien in der Anschauung der *ğahmīya* fest: 1. »Ğahm ist wohl der erste klar erfassbare Vertreter der Lehre von dem Erschaffensein des Korans«. 2. Er leugnet die göttlichen Attribute. In diesen beiden Fragen stimmt sein Standpunkt mit dem mu'tazilitischen *aşl at-tauhîd* überein.¹ Das Problem ist in seinen Einzelheiten weiterhin ungelöst.

Nun lässt sich jedoch auch mit Sicherheit etwas anderes feststellen, dass nämlich die *mu'tazila* den *ğahmīya* als heftige Gegner gegenüberstehen. Auch den *mu'tazila* galten die *ğahmīya* als *zanādiqa*. Trotzdem wurden die *mu'tazila* zu den Muslimen gezählt, was man von den *ğahmīya* kaum sagen kann. Es ist eigentlich recht erstaunlich, dass die *ğahmīya* in der grossen Sektengallerie des Islam eine solche Sonderstellung einnimmt.²

Es dürfte wohl — jedenfalls auf dem gegenwärtigen Stand der Forschung — unmöglich sein, die *ğahmitische* Bewegung bis in ein bestimmtes geistiges Milieu zurückzuverfolgen. Die knappen Angaben über den Ursprung der *ğahmīya*, die die Gegner in ihre Darstellung einstreuen, sind nur mit gewisser Vorsicht auszubeuten.³

¹ S. PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, Berlin 1936, S. 124 f. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 120: »It may be asked whether the points which he has in common with the Mu'tazilites are due to the influence of this sect, or a consequence of his own system.«

² WATT, *Free Will and Predestination* S. 100.

³ Der Manichäismus ist für ad-Dārimī wie für die anderen der grosse abscheuliche Unglaube. An einer Stelle (Seite 97), wo er eine Diskussion referiert, die er mit einem *Ğahmiten* geführt hat, sagt er unumwunden, dass *zanādiqa* und *ğahmīya* dasselbe seien. Beide gehen sie auf ein und dieselbe Anschauung (*ma'nā*) und ein und denselben Sinn (*murād*) zurück. An einer anderen Stelle (Seite 7) erwähnt er die *manāntiya*. Dort heisst es in einer Tradition nach al-Ḥağğāğ b. Dīnār: »Manşūr b. al-Mu'tamir sagte: Nie ist eine Religion untergegangen, bevor die *manāntiya* erschienen. Ich sagte: Was ist die *manāntiya*? Er sagte: Es sind die *zanādiqa*.« Es ist bezeichnend, dass in vielen Traditionen, die in den Kapiteln vom Unglauben der *ğahmīya* und ihrer Tötung angeführt werden, in Wirklichkeit von *zanādiqa* die Rede ist (vgl. G. Vajda, *Les Zindiqs en pays d'Islam au début de la période abbaside*, S. 12, Fussn. 2, in *Rivista degli Studi Orientali*, Vol. XVII, Roma

Es gibt allen Grund, sie als schablonenhaft benutzte Klischees zu betrachten. Ausserdem muss man mit einer Fortentwicklung nach dem Tode Ġahms rechnen. Von seinem Tode bis zum Erscheinen dieses Buches sind ja mehr als hundert Jahre gegangen.¹ Nichts spricht dafür, dass sich die *ġahmīya* ganz und gar einer bestimmten Lehre verschrieben hatte. Der Gedankenbau der *ġahmīya* hat — soweit wir ihn rekonstruieren können — eher eine eklektische Komposition. Vieles von dem Gedankengut der *ġahmīya* entstammt zweifellos persischem und indischem Sektenwesen, aber vieles ist ihm auch aus der Sektenflora zugeflossen, die in den Spuren des Hellenismus wucherte. Die ġahmitische Bewegung bildet also, was die Entstehungsweise betrifft, eine Parallele zum Islam selber.

2. *Technik und Muster der Widerlegung.* Die ġahmitischen Gedanken kamen ursprünglich aus der nichtislamischen Gedankenwelt und waren in ihrem eigentlichen Wesen dem traditionellen Denken des Islam fremd. Es herrschte da ein Unterschied in der Termino-

1938, S. 184). Vielleicht liegt die Reaktion der *ġahmīya* gegen diese Geschichtsschreibung hinter der Bemerkung, die ad-Dārimī auf Seite 96 zitiert: «Ich hatte einen bestimmten, deutlich ausgesprochenen Wunsch, der die Unglaubenserklärung der *ġahmīya* mit ihrer Benennung (*ism*) betraf, aber das, was du jetzt überliefert hast, galt der *zanādiqa* und hinter seiner Ausdrucksweise auf Seite 97: «Wenn ihr euch jetzt weigert, anderes anzunehmen als was sie (die *ġahmīya*) betreffend schriftlich fixiert worden ist und solches, womit gerade diese gemeint sind, mit ihren Charakteristiken (*ḡullā*) und mit ihren Benennungen (*asmā'*), so wollen wir dies überliefern ———».

Andere behaupten, dass Ġahm die Gedanken von der indischen Samanīya-sekte bekommen habe, einer Sekte, deren Konturen ziemlich unklar sind. Ibn al-Murtaḏā und Ibn Ḥanbal referieren eine Diskussion zwischen Ġahm und einem Vertreter dieser Sekte. Als Ġahm gefragt wurde, ob er für Gottes Existenz irgendein Zeugnis der fünf Sinne habe, blieb er eine Antwort schuldig (Pines, *Beiträge zur islamischen Atomlehre*, SS. 122 und 132 f mit Hinweisen). Malaṭī S. 77 leitet ebenfalls Ġahms Lehre aus der Samanīya-sekte ab und lässt Ġahm dessen Unterlassung, die *ṣalāt* zu verrichten, folgendermassen motivieren: «Ich kann nicht anbeten, wen ich nicht kenne.» Vgl. WATT, *Free Will and Predestination*, S. 103.

¹ WATT, *Free Will and Predestination*, S. 101.

logie, in der Art des Denkens selbst. Deshalb waren die *ğahmīya* gezwungen, ihre Behauptungen möglichst in Ausdrucksweisen und Termini zu übertragen, für die sie im Grunde gar nicht passten. Vor allem waren sie genötigt, in Koransprüchen eine Stütze zu finden. Die Auseinandersetzung geht daher letztlich darum, den Wortlaut gewisser Koranstellen zu deuten. Es ist schwer, mit Sicherheit zu wissen, ob die Fürsprecher der *sunna* in allem verstehen konnten, wie die *ğahmīya* es meinten, nämlich vom eigenen Ausgangspunkt der *ğahmīya* aus. Die zugespitzten Fragestellungen erheben sich wie abrupte und isolierte Bilder aus einem, wie wir glauben, völlig ausgebauten und motivierten System. Sei es bewusst oder unbewusst, aus pädagogischen oder demagogischen Gründen gewesen: man strebte nach einer Konkretisierung der Fragestellung.

Oft lässt man die Gegner in einer fingierten Diskussion nach bestimmtem Muster zu Wort kommen. Die Fragestellung wird so formuliert, dass die Gegner die Frage mit ja oder nein beantworten müssen. Entweder legt man ihnen dann Zugeständnisse in den Mund oder beweist man ihren abscheulichen Unglauben.

Dieses Muster mit Fragen und Antworten lässt sich auch als eine Art Anleitung betrachten für in dogmatischen Diskussionen Unbewanderte. Man kann hier mit al-Aš'aris Buch *al-İbāna 'an uṣūl ad-diyāna* vergleichen, das uns den Eindruck einer Argumentensammlung gibt.

Grundlegend für die Widerlegungstechnik ist, dass ein ketzerischer Gedanke aufgelöst und in viele ketzerische Gedanken verwandelt wird. Alle diese sind eigentlich verschiedene Konsequenzen ein und derselben Grundauffassung. Diese verschiedenen Ausdrücke desselben Gedankens werden jeder für sich als freistehende Verleugnungen dargestellt, die dann der Reihe nach widerlegt werden. Auf diese Art erzielt man rein psychologisch eine grössere Wirkung. Alles wird vervielfacht und vergrößert, sowohl die Ketzerei als ihre Widerlegung.

Das traditionelle Muster verbot dem Volke der *sunna*, sich allzuweit von den traditionellen Beweismitteln zu entfernen, nämlich dem Koran, der *sunna* und dem *İfma'*. Da die *ğahmīya* die Autorität des Korans, wenigstens was den äusseren Wortlaut betraf, nicht in

Frage stellten, war es nicht immer so ganz einfach, vor dem schlichten Volke auf leichtverständliche Weise ihre Ketzerei zu beweisen. An mehreren Stellen können wir zwischen den Zeilen dies Dilemma der Sunniten herauslesen. Ein Beispiel:¹ »Ich sprach mit einem dieser Attributenstürmer und erzählte ihm eine dieser Traditionen. Er gehörte jenen an, die sich was das Äussere betrifft mit dem *ḥadīṭ* schmücken und auf dessen Wortlaut halten, aber er leugnete einen Teil davon und widersprach ihm auf eine schroffe Art.« Bezeichnend ist, dass ad-Dārimī nichts davon erwähnt, worin ihr angeblicher, schroffer Widerspruch bestand.

ad-Dārimīs Widerlegung unterscheidet sich ziemlich stark von der spitzfindigen Detailanalyse von Worten und Ausdrücken, die so elegant in der seinem Lehrer Ibn Ḥanbal zugeschriebenen Schrift *ar-Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ḡahmīya* durchgeführt wird.² ad-Dārimī versucht nicht auf diese Art, seinen Gegner zu Fall zu bringen, er appelliert lieber an den gesunden Menschenverstand. Zwischendurch, in langen Abschnitten, schlägt er hart zu mit der Kraft des gesammelten Traditionsgutes und mit den in dieser Debatte üblichen Koranworten. Für uns ist es wertvoll, dass ad-Dārimī hier das ganze Arsenal an Traditionen gesammelt hat, die in der Diskussion mit den *ḡahmīya* hinsichtlich Gottes '*arṣ*', seines Auf- und Absteigens von Himmel zu Himmel, seines '*ilm*', seines *kalām*, des unerschaffenen Korans usw. verwendet werden.

Über den Koran hinaus gibt es keinen anderen Weg, auf dem man die Wahrheit erreichen kann, als eine richtige Verwendung des *ḥadīṭ* und des *iḡmā'*. Genau wie die Parole der christlichen Theologen, dass Schrift mit Schrift zu deuten sei, erklärt auch ad-Dārimī, dass die verschiedenen Traditionen mit Hilfe der Traditionen zu erklären seien. Der Inhalt einer einzelnen Tradition muss im Lichte anderer Traditionen gesehen werden. Im Anschluss an Muḡāhids Exegese der Sure 75:22—23, die hier als ḡahmitisches Argument vorgelegt wird, nämlich dass die Gläubigen »seine

¹ Seite o. f.

² Faksimiledruck in *Darul-fünun. İlahiyat Fakültesi Mecmuası* V—VI 1927, SS. 313—327.

Belohnung erwarten sollen«, sagt ad-Dārimī, dass, wenn auch diese Tradition vielleicht von Muğāhid richtig überliefert ist, so ist dieses Wort, das auf ihn zurückgeht, trotzdem eine Lüge (*madhūd*) verglichen mit den übrigen Traditionen, die von dem Propheten richtig überliefert sind.¹ An einer Stelle hat ad-Dārimī gewissermassen eine prinzipielle Erklärung gegeben:² »Die überlieferten Aussagen (*sunan*) des Gottgesandten und seiner Genossen, ihre religiösen Vorschriften (*aḥkām*) und ihre Rechtsfälle (*qaḍāyā*) lassen sich nur mittels dieser Traditionen (*āṭār*) und Isnaden verbessern, wenn es um das geht, was sie an Widerspruch enthalten.« Die Autorität, die ad-Dārimī dem consensus der Gemeinde zuspricht, geht aus einer anderen Stelle hervor:³ »die Menschen fallen genügend Irrtümern zum Opfer, wenn sie eine Meinung verfechten, deren Verlogenheit und Entstellung die Bekenner der Einheit Gottes nicht bezweifeln.«

3. *Gottes Attribute*. Das Hauptproblem der islamischen Theologie, die Lehre der göttlichen Attribute (*ṣiḡāt allāh*), erscheint natürlich auch hier.

Die *muʿtazila* erkannten in gewissem Ausmass göttliche Attribute an, aber sie beraubten sie ihrer wirklichen Existenz.⁴ Die Attributenlehre der *ḡahmīya* ist radikaler. Sie berauben Gott aller Attribute. In ad-Dārimīs Text kann es so lauten:⁵ »Sie (die *ḡahmīya*) sprachen grosse Worte von Gott und schmähnten ihn auf die schmäählichste Weise, legten ihm Unwissenheit bei und beraubten ihn seiner Attribute, mit denen er beschrieben ist, eines Attributes nach dem anderen, bis dahin, dass sie ihn des vorhergehenden Wissens (*al-ʿilm as-sābiq*), des Redens (*al-kalām*), des Hörens, des Sehens beraubten, ja, ihm alles nahmen.«

¹ Seite 87.

² Seite 87. Vgl. Seite 12 (oben).

³ Seite 88.

⁴ *Handwörterbuch des Islam*, S. 560 b.

⁵ Seite 11. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 91 f.

Wie bekannt verwirft der Islam jegliches Abbilden Gottes. Das wird damit motiviert, dass sich Gott mit menschlichen Attributen weder beschreiben noch vergleichen lässt. Trotzdem blüht der Anthropomorphismus in der Frömmigkeit des Volkes, und in ihrer Polemik gegen den Rationalismus treten die Orthodoxen für den reinen Anthropomorphismus ein.¹ Man könnte also sagen, dass die mu'tazilitisch-ğahmitische Lehre mehr mit dem Geist und Sinn des Islam übereinstimmt als die sunnitische. Die *ğahmīya* behaupten, dass Termini, die im Koran Gott zugeschrieben werden, nicht dieselbe Bedeutung haben können, wie wenn man sie in der täglichen Rede von erschaffenen Wesen verwendet, denn es gibt kein Ding ihm ähnlich (Sur. 42:11). Es fällt nun auf, dass die Sunniten, die die Christen wegen ihrer Dreieinigkeitslehre verurteilen und manchmal die *ğahmīya* als durch die Christen beeinflusst hinstellen, hier eine Lehre von göttlichen Attributen vertreten, die genau aus dem Einfluss eben dieser Dreieinigkeitslehre erwachsen ist.²

Die anthropomorphistische Theologie stützt sich auf den Koran. Diese Tatsache charakterisiert jedoch nicht ohne weiteres Mohammed als anthropomorphistischen Theologen, eher als Dichter mit Phantasie und Bilderpracht. Seine Nachfolger, die Theologen, sind es, die den Anthropomorphismus in ein System gebracht haben.

Nach den *ğahmīya* kann der Schöpfer keine Attribute haben, mit denen auch die erschaffenen Wesen beschrieben werden. Das würde nämlich eine Gleichstellung bedeuten. Das Wesen Gottes würde dann begrenzt werden auf Grund der Begrenzung der erschaffenen Worte, d. h.: was Gott ist, lässt sich ganz einfach nicht ausdrücken. Versucht man, Gott eine Definition zu geben, so wird es eine negative Definition.³ Die *ğahmīya* bestreiten, dass

¹ So hat ad-Dārimī im *Naqđ* (Fol. 56 b f) ein besonderes Kapitel, wo er die Behauptung der *ğahmīya* widerlegt, dass Gott nicht lache.

² HARRY A. WOLFSON, *Philosophical Implications of the Problem of Divine Attributes in the Kalam*. (Journal of the American Oriental Society Vol. 79 Nr. 2, 1959).

³ Nach Malaṭī, S. 76, sagt eine Gruppe der *ğahmīya*: »Wir sagen nicht, dass Gott von der Schöpfung getrennt sei, auch nicht, dass er nicht davon

Gott lebend und wissend sei, meinten aber, dass er allmächtig sei, denn Allmacht und Schaffenskraft ist keinem seiner erschaffenen Wesen zuteil geworden.¹

Wie Pines in *Beiträge zur islamischen Atomenlehre* hervorgehoben hat, stösst man bei den *ğahmīya* auf ein paar verschiedene Richtungen, was die Anschauung von Gottes Wissen betrifft.² Einerseits wird den *ğahmīya* die Anschauung zugeschrieben, dass Gott ganz (*kulluhu*) Gehör, Gesicht und Wissen sei, andererseits die Anschauung, dass das *‘ilm* Gottes zeitlich erschaffen sei. Beide Anschauungen sind bei ad-Dārimī erkennbar.³ Mit besonderer

getrennt sei, nicht, dass er über seinen geschaffenen Wesen sei und nicht, dass er unter ihnen sei, nicht, dass er rechts von ihnen, und nicht, dass er links von ihnen sei, nicht, dass er grösser als eine Mücke und eine Zecke sei, auch nicht, dass er kleiner sei als sie. Dies sagen wir nicht und wir sagen nicht, dass Gott stark sei, nicht kraftvoll, nicht lebendig, nicht tot, er ist nicht zornig und nicht gnädig, er ist nicht unzufrieden, er liebt nicht, er ist nicht erstaunt, er ist nicht barmherzig, er ist nicht zufrieden, er hört nicht und sieht nicht, weder greift er mit der Hand noch öffnet er sie, er senkt nicht nieder und hebt nicht empor.« Diese negative Gottesauffassung weist ad-Dārimī auf Seite ٧ (oben) zurück.

In ihren Grundzügen stimmt wohl die Gottesauffassung der *ğahmīya* mit der der *mu‘tazila* überein, die ihre ausführlichste Definition in al-Aš‘arī, *Maqālāt*, S. 155 f, hat. Diese Definition haben Nader in *Le système philosophique*, S. 51 und Wensinck in *The Muslim Creed*, S. 73 f, übersetzt und analysiert. Vgl. auch folgenden Passus in Ibn Taimīya, *Bayān*, II S. 6: »Ihr (der *mu‘tazila*) Gedanke ist, dass er nicht abgegrenzt sei im Verhältnis zur Schöpfung und nicht von ihr getrennt, dass er kein Herr über den Himmeln sei und kein Gott auf dem Thron, dass Mohammed nicht zu ihm hinaufgeführt worden sei, indem kein Ding von ihm herabgestiegen und kein Ding zu ihm hinaufgestiegen sei, indem kein Ding sich ihm näherte und er sich keinem Dinge näherte und dass die Hände nicht im Gebet zu ihm erhoben würden und auch zu niemand anders, u.dgl.m. aus den Anschauungen (*ma‘ānī*) der *ğahmīya*.«

Vgl. WOLFSON, *Philosophical Implications*, S. 75 mit Hinweisen.

¹ Ibn Tāhīr al-Bağdādī, *Kitāb al-farq bain al-firaq*, ed. M. Badr, Kairo 1328 H/1910, S. 199.

² S. 125.

³ Seite ٩. Interessant an der Attributenliste ist, dass es eine Übereinstimmung gibt zwischen diesem Text ad-Dārimīs und der Pariser Handschrift

Schärfe bestreitet ad-Dārimī jedoch die Anschauung, dass Gottes 'ilm gleichzeitig mit seiner Erschaffung der Dinge entstünde. Vgl. den Abschnitt unten über *qadar*! Es ist schwer, an Hand des vorliegenden Materials zu verstehen, wie sich diese beiden ḡahmītischen Behauptungen zu einem Ganzheitsbild vereinen lassen. Vielleicht liegt die Erklärung darin, dass ad-Dārimī die ḡahmītische und die mu'tazilitische Anschauung nicht so scharf auseinanderhält.¹ Was das Hören, das Wissen und das Sehen betrifft, werden sie offenbar alle als eins mit dem Gotteswesen betrachtet.²

Bemerkenswert ist, dass Wāṣil b. 'Aṭā' die Existenz wirklicher Attribute deshalb verwirft, weil sie den Eindruck von Polytheismus erwecken.³ Wenn der Glaube an den reinen Monotheismus (*aṣl al-tauḥīd*) die ḡahmīya — wie auch die mu'tazila — dazu getrieben hat, die göttlichen Attribute zu leugnen, dann fragt man sich: wie ist es ad-Dārimī und seinen Gesinnungsgenossen gelungen, zu den Beschuldigungen, die sie gegen die ḡahmīya richten, auch die traditionelle zu fügen: die Verleugnung der Einheit Gottes?⁴

4. *Gottes kalām*. Die Lehre vom *qur'ān maḥlūq* tauchte nach 'Abdarrahmān b. Abī Ḥātim, *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya*, zum erstenmal als eine offizielle Angelegenheit auf, als al-Faḍl b. Gānim (gest. 236) in Raiy, im östlichen Teil des Reiches, Richter war.⁵

von Ibn Ḥanbals *Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ḡahmīya*. Siehe Pines, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 125. Zur Anschauung, dass Gott ganz Gehör usw. sei vgl. WOLFSON, *Philosophical Implications*, S. 73 f.

¹ Vgl. W. THOMSON, *Al-Ash'arī and His Al-Ibānah* (The Moslem World, XXXII, 1942), S. 250. Vgl. auch al-Aṣ'arī, *al-Ibāna, A Translation with Introduction and Notes* by W. C. KLEIN (American Oriental Society, vol. 19, New Haven, Connecticut 1940), SS. 88 u. 95.

² Seite 9. Vgl. THOMSON, *Al-Ash'arī and His Al-Ibānah*, S. 255.

³ WOLFSON, *Philosophical Implications*, S. 75.

⁴ Seite 1. 3. Vgl. WATT, *Free Will and Predestination*, S. 103, ferner MAINZ, *Mu'tazilitische Ethik*, S. 194.

⁵ Ibn Ḥaḡar al-'Asqalānī, *Lisān al-mizān*, Ḥaidarābād 1229—31 H, IV S. 446. Über al-Faḍl siehe auch Ta'rīḡ bagdād, XII S. 357. Vgl. Ṭabarī, *Annales*, ed. de Goeje, Ser. III S. 1121.

Nach dem Volke der *sunna* ist das Gotteswort ewig, unerschaffen und von dem Gotteswesen nicht verschieden.¹ Alle Diskussionen hierüber brach Mālik b. Anas mit *bilā kaifa* ab. Trotzdem kann man im Koran Formulierungen finden, die sich wenigstens formal als Stütze für die Erschaffung des Korans verwenden lassen, z.B. die Suren 42:52 und 43:3. Es kommt jedoch darauf an, wer die Exegese macht.²

Wie schon oben (Seite 15) erwähnt scheint Ġahm der erste greifbare Vertreter der Lehre vom erschaffenen Koran zu sein. Es ist bemerkenswert, dass an der Stelle, wo al-Aš'arī in *al-Ibāna*, die im übrigen in erster Linie eine Schrift gegen die *mu'tazila* ist, den Ursprung des Gotteswortes behandelt, er offenbar seine Argumente gegen die *ġahmīya* richtet.³

Die Leugnung der *ġahmīya* von Gottes *kalām* als ewigem Attribut ist eine klare Folge ihrer Anschauung vom Wesen der Gottheit. Eine Mitteilungsform in menschlichen Kategorien musste nach ihnen unvereinbar sein mit dem undefinierbaren Begriff, den sie Gott nannten. ad-Dārimī diskutiert jedoch nicht auf dieser Ebene. Seine Beweisführung liegt ganz auf der formalen Ebene und geht vom Wortlaut des Korans aus: wenn Gott mit niemandem geredet hat und überhaupt nicht *mutakallim* ist, warum hat er dann angegeben, dass er mit Mose redete und worin liegt der Vorzug Moses vor den anderen?⁴ Die Antwort auf die für die *ġahmīya* wesentliche Frage, inwiefern es möglich sei, Gott das Attribut der Rede beizulegen, entnimmt also das Volk der *sunna* mit grösster Leichtigkeit

¹ GOLDZIEHER, *Vorlesungen*, S. 109 f.

² Die Bedeutungsnuancen des Verbs *ġa'ala* werden von den Widerlegern genau definiert. Siehe Malaṭī, S. 98 und Ibn Ḥanbal, *Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ġahmīya*, S. 316.

³ *Translation with Introduction and Notes*, S. 66 ff.

⁴ Seite 11. Keine Rechenschaft legt ad-Dārimī jedoch darüber ab, wie die *ġahmīya* dieses Reden Gottes, das der Koran erwähnt, deuten. Man kann hierzu ein durchgehendes Thema in Ibn Taimīya, *Bayān* II, S. 21 vergleichen: »Wer behauptet, dass Gott mit Mose ohne Stimme redete, der ist ein Ġahmit, Gottes Feind und der Feind des Islam.« Vgl. auch PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 131 (Fussnote 2).

dem Koran, wo an verschiedenen Stellen offen gesagt wird, dass Gott redet.

Ein interessantes Motiv ist folgendes, wo sich ad-Dārimī auf zwei Koranworte (18:109 und 31:27) und einen Ausspruch Mohammeds stützt:¹ wenn alles Wasser in den Himmeln und auf der Erde Tinte wäre und alle Bäume Federn, mit denen Gottes Wort geschrieben werden sollte, dann würden sowohl die Tinte wie die Federn zu Ende gehen, bevor das Wort Gottes zu Ende ginge. ad-Dārimī ist nun der Ansicht, dass Gottes Wort gemeint sein müsse. Denn wäre es das Wort seiner Schöpfung von Ginnen, Menschen, Engeln, Vögeln, Vierfüßlern und ihren Taten gewesen, die aufgeschrieben werden sollten, so wäre alles das aufgeschrieben worden, bevor das Zehntel von einem Zehntel des Wassers in einem Meere zu Ende gewesen wäre. Das Interessante dieser Beweisführung liegt nicht darin, dass dem Verhältnis zwischen dem Wort der erschaffenen Wesen und allem Wasser jede Möglichkeit zur Beurteilung fehlt, sondern in einem Gleiten der Fragestellung selbst. ad-Dārimī vermischt — bewusst oder unbewusst — die zwei Begriffe des »erschaffenen *kalām*« und des »*kalām* der Erschaffenen« und macht sie gleichwertig.² Die in ad-Dārimīs Buch geführte Debatte liegt deshalb irgendwie ausserhalb der wirklichen Fragestellung: ist Gottes *kalām* erschaffen oder unerschaffen?

5. *Der dritte Standpunkt hinsichtlich Gottes kalām.* ad-Dārimī widmet denen ein besonderes Kapitel, die sich abwartend (*wāqifa*) zu der Frage stellen, ob der Koran erschaffen oder unerschaffen sei. Dieses Kapitel trägt ganz den Charakter einer Auseinandersetzung auf Vernunftsbasis und ist das einzige Kapitel, das keine einzige regelrechte Tradition enthält. Dieser Umstand könnte als Beweis dafür dienen, dass diese Skeptiker die *sunna* nicht als Autorität betrachteten.

Wie bekannt hat auch al-Aš'arī in *al-Idāna* ein Kapitel, in dem

¹ Seite ٧٣.

² Seite ٧٣. Vgl. Seite ٨٦.

er diejenigen widerlegt, die weder sagen wollen »Er ist erschaffend« noch »Er ist unerschaffen«.¹

Theoretisch kann man sich mindestens zwei Beweggründe zu einem dritten Standpunkt hinsichtlich Gottes *kalām* denken: 1. Es kommt den Menschen nicht zu, den Ursprung von Gottes *kalām* zu erforschen. Ob er erschaffen ist oder unerschaffen, das geht die Menschen nichts an. Man soll an die vorliegenden Aussagen *bilā kaiḥa* glauben. Deshalb will man sich an keine der kämpfenden Parteien anschliessen (vgl. *manzila baina l-manzilatain*). 2. Im Innersten hat man eine ḡahmitisch-mu'tazilitische Anschauung, wagt aber aus Opportunitätsgründen nicht, Farbe zu bekennen.

Nach ad-Dārimī kann niemand in dieser wichtigen Frage eine halbe Anschauung haben. Eigentlich ist es ihm völlig gleichgültig, was für eine Motivierung sie haben. Das Gefährliche an ihnen ist, dass sie, indem sie die Beweise gegen die *ḡahmīya* untergraben, auf tückische Weise deren Geschäfte besorgen. Er findet es jedoch taktisch zu insinuieren, dass sie im Grunde ihres Herzens ḡahmiten seien:² »Ihr (die *wāḡifa*) zweifelt nicht daran, dass er (der Koran) erschaffen sei — — —. Dennoch verbergt ihr euch vor dem Schändlichen daran, aus Angst, in Ungnade zu fallen, und vor dem Volke macht ihr euch zu einem Schild und einer Verhüllung der *ḡahmīya* und erklärt ihre Ansichten für wahr, betrachtet ihre Sache als schön und zählt die zur Ketzerei, die ihnen widersprechen.«

Dass die Stellungnahme der *wāḡifa* in einer wirklich motivierten Überzeugung wurzelt, dürfte sicher sein. Ein Beweis dafür ist die Tatsache, dass sie nach ad-Dārimīs Darstellung *beide* kämpfenden Parteien zu den Ketzern zählen.³

6. *Der Thron Gottes.* Auffallend ist, welche grosse Rolle Gottes Thron (*'arṣ*) in dieser Diskussion spielt. ad-Dārimī hat ihm hier

¹ Translation with Introduction and Notes, S. 80 ff.

² Seite 91.

³ Seite 89.

zwei Kapitel gewidmet. Das eine handelt vom Glauben an den Thron, das andere von Gottes Sitzen auf dem Thron.

Das Thronmotiv ruht ursprünglich auf alttestamentlichem Grund. Jahve ist ein König, der auf seinem Thron (hebr. *kissē*) im Himmel sitzt.¹ Derselbe Thronbegriff kehrt im Neuen Testament wieder (griech. *ἐρόνος*).² Sowohl im Alten wie im Neuen Testament findet man weiter Gottes Thron als poetische Umschreibung für den Himmel, während die Erde sein Fuss-schemel ist.³

Auch im Koran ist das Thronmotiv klar ausgeführt: »Gott ist es, der die Himmel und die Erde und alles, was zwischen ihnen ist, in sechs Tagen schuf; dann setzte er sich auf den Thron« (Sur. 32:4). Der Thron ist hier fast ein Ausdruck für Gottes Ruhe, der uns an Genesis 2:1—3 denken lässt. Weiter heisst es: »Und er ist es, der die Himmel und die Erde erschuf in sechs Tagen, indem sein Thron ruhte auf dem Wasser« (Sur. 11:7). Wie in der Genesis Gottes Geist über dem Wasser schwebte, so war hier der Thron über dem Wasser. Dass der Thron da über dem Wasser stand, ist eine chronologische Anmerkung. Denn auch der Thron Gottes, ist erschaffen.⁴

Das Bild von Gott und seinem Thron ist in der *sunna* nach einem rein anthropomorphistischen Muster durchgeführt. Wenn Gott sich auf den Thron (*'arš*) setzt, dann knarrt es, wie wenn man sich in einen neuen Kamelsattel setzt. Das Knarren können die Menschen im Paradies durch alle Himmel hindurch hören.⁵ Seine Füße hat er auf seinem Fuss-schemel (*kursi*). Der Platz des Thrones im Universum und die gewaltigen Dimensionen, mit denen man hier rechnet, werden am besten durch die sog. »Antilopentradition« (*ḥadīṭ al-a'wāl*) erläutert.⁶

¹ z. B. Ps. 11:4, 103:19, Jes. 6:1, 1. Køn. 22:19.

² z. B. Apg. 7:49.

³ z. B. Jes. 66:1 Matth. 5:34—35.

⁴ Seiten 1. und 12.

⁵ Seite 19. Malaḥ, S. 80.

⁶ Seite 19. Die Tradition kommt mit kleinen Abweichungen an ver-

Das Sitzen Gottes auf dem Thron ist gleichsam ein Konzentrat des anthropomorphistischen Denkens. Die *ğahmīya*, die allen Anthropomorphismus leugnen, müssen den Thron, wie er in der *sunna* ausgemalt wird, als lächerlich empfunden haben. Dies in allen Einzelheiten ausgeführte Bild des sitzenden Gottes lässt dem Göttlichen kaum Platz. Dem Volke der *sunna* dagegen gilt die Anerkennung des Thrones als Prüfstein der wahren Lehre. Ausserdem trägt das Thronmotiv dazu bei, die abstrakten Begriffe gleichsam zu konkretisieren.

Die Autorität und den äusseren Wortlaut des Korans konnten die *ğahmīya* nicht in Frage stellen, wenn sie überhaupt an der Diskussion teilnehmen wollten. Wie deuten nun die *ğahmīya* die Aussagen des Korans, dass Gott sich auf seinen Thron gesetzt hat und dort sitzt? Es ist nicht leicht, darüber Klarheit zu gewinnen.

Von den Gegnern der *ğahmīya* bekommt man natürlich keine objektive Darstellung davon, wie diese die Koranaussagen vom *'arš* auffassten, nur wie sie diese Aussagen *nicht* auffassten.¹ Darin liegt natürlich die Sorge um schwache Seelen. Nach ad-Dārimī wurde ein Mann der *ğahmīya* gefragt:² »Bekennst ihr, dass Gott über dem siebenten Himmel einen wirklichen und bestimmbaren (*ma'lūm marṣūf*) Thron hat, den die Engel tragen, und dass Gott oberhalb davon ist, so wie er sich selbst beschrieben hat, getrennt von seiner Schöpfung? Aber er weigerte sich, ihn auf diese Art zu bekennen und blieb in der Antwort stecken, er war verwirrt und sprach undeutlich.«

Die *ğahmīya* schienen jedoch zu meinen, dass der *'arš* irgendwie ein Ausdruck für die Erhabenheit und Majestät Gottes sei, denn bei

schiedenen Stellen bei anderen Schriftstellern vor; siehe den Komm.! Vgl. Seite 11.

¹ Solche Verse sind z. B. 7:54, 11:7, 20:5, 25:59, 32:4, 39:75. Es ist erwähnenswert, dass ein anderer von ad-Dārimī's Gegnern besonders für den Versuch bekannt ist, die Aussprüche des Korans in das Schema der aristotelischen Philosophie einzuarbeiten, nämlich Abū 'Abdallāh Muḥammad b. Karrām (gest. 255) und die von ihm gegründete Sekte. (Subki, II S. 53, *Handwörterbuch des Islam*, S. 275).

² Seite 1.

der Widerlegung heisst es:¹ »Abū Sa'id (ad-Dārimī) sagte: Diese Schar (die *ḡahmīya*) bekennt diese Verse mit ihren Zungen und behauptet, dass sie daran glaubt. Darauf zerschlagen sie ihre Behauptung mit einer anderen Behauptung und sagen: Gott ist an jedem Ort und kein Ort ist ohne ihn. Wir sagten: Ihr zerschlägt die Behauptung, dass ihr glaubt, dass der Herr auf dem Throne ('*arš*) sitze, wenn ihr behauptet, dass er an jedem Ort sei. Sie antworteten: Die Auslegung davon ist nach uns, dass er sich seiner bemächtigte (*istawā 'alaihi*) und ihn in seine Herrschaft nahm ('*alāhu*).« Dann würde *istawā 'alā l-'arš* etwa bedeuten: er regiert über das ganze Universum und seine Göttlichkeit durchdringt alles. Eine solche Göttlichkeit lässt sich nach den *ḡahmīya* nicht lokalisieren. Die *ḡahmīya* fassen also '*arš* als ein Bild auf.

Es kostete die Sunniten jedoch nicht viel Mühe, dies mit dem Buchstaben des Korans zu widerlegen. Wenn die *ḡahmīya* behaupteten, '*arš* sei ein Bild der gesamten Schöpfung, also '*arš*=*ḡalq*, erwiderte man ihnen mit eiserne Koranzitate.² Höhnisch fragte man: Wenn der Koran von denen spricht, die den Thron umringen, und von denen, die den Thron tragen, und dass sie den Preis ihres Herrn verkünden, sind dann die Träger des Thrones gemeint oder die Träger der Schöpfung?³ Auf diese Art würde der Thron als wirklicher Thron zunichte gemacht, meinten die Sunniten mit Recht.

7. *Gott und die Schöpfung.* Man kann sagen, dass das Bejahen oder Verneinen von Gottes Sitzen auf dem Thron in konzentrierter Form den Unterschied zwischen sunnitischer und ḡahmitischer Gotteslehre angibt. Im Grunde wird hier nicht — nicht einmal von den Sunniten — das Sitzen Gottes auf dem Thron diskutiert, sondern die Frage, ob Gott so beschaffen ist, dass er auf dem Throne sitzen kann. Es wird auch kein räumliches Problem in den Thron-

¹ Seite 14. Vgl. Malaṭī, S. 88. Vgl. al-Aṣ'arī, *al-Idāna*, Translation with Introduction and Notes, S. 84.

² Seite 9. Vgl. Seite 11 und Ibn Ḥanbal, *Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ḡahmīya*, S. 316.

³ Sur. 40:7, 69:17. Seite 9 f.

kapiteln und in den Kapiteln vom Herabsteigen erörtert, wenn ad-Dārimī feststellt, dass Gott dort oben ist und die Menschen hier unten sind. Die verschiedenen Stellungnahmen in diesen Diskussionen wurzeln in verschiedenen Ansichten über das Verhältnis des Schöpfers zu der erschaffenen Welt. Die Überschrift des zweiten Thronkapitels — »das Kapitel vom Sitzen des Herrn auf dem Throne, Sein Erhobensein zum Himmel und Seine Trennung von den erschaffenen Dingen« — deckt genau was ad-Dārimī den *ǧahmīya* gegenüber beweisen will.

Die Hauptfrage dieser ganzen Darstellung von Gott, der auf seinem Thron über den sieben Himmeln sitzt, liegt im Satze beschlossen: *inna allāha bā'in min ḥalqihī*. Dies ist ein Kardinalsatz bei ad-Dārimī wie auch bei anderen Sunniten. Nicht nur Gottes Sitzen auf dem Throne, sondern auch z.B. sein Abgrenzen mit den Vorhängen, sein Hinabsteigen in den untersten Himmel und das Aufsteigen der Seelen und Taten zu ihm mündet in einen Beweis für den Satz, dass Gott in seiner Person freistehend ist und abgegrenzt im Verhältnis zu den erschaffenen Dingen.¹ Dass ad-Dārimī wie auch die übrigen Sunniten diese Abgetrenntheit Gottes von seiner Schöpfung so darstellen, als läge sie völlig auf räumlicher Ebene, kann auf Unfähigkeit beruhen oder auf Abneigung dagegen, philosophische Probleme auf philosophische Art zu diskutieren. Man war gewissermassen durch ein traditionelles Muster gebunden. Dieser Umstand macht, dass man sich mitten in der Diskussion fragen muss: was für eine Behauptung widerlegt ad-Dārimī eigentlich?

Was ad-Dārimī beweisen will, ist dagegen klarer: eine Versetzung von einem Ort zu einem anderen bedingt, dass Gott von den erschaffenen Dingen abgegrenzt ist und individuelle Attribute hat.

Die *ǧahmīya* leugnen die Möglichkeit der Versetzung, eben weil Gott keine Grenze (*ḥadd*) hat und sich an keinem bestimmten

¹ Siehe Seite 17. Es ist darauf hinzuweisen, dass *Naqḍ* ein grosses Kapitel mit dem bezeichnenden Titel *Bāb al-ḥadd wa-l-'arṣ* hat. Vom Throne handelt übrigens ein grosser Teil vom *Naqḍ* (Fol. 8 a—23 b). Zur Frage vgl. auch WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 207 f. und al-Aḫ'arī, *al-Idāna, Translation with Introduction and Notes*, S. 83 ff.

Ort befindet. Die Widerleger gehen von einer Behauptung aus, die die *ğahmīya* nicht billigen können. Nach ad-Dārimī behaupteten die *ğahmīya*:¹ »Nur dem, der sich an einem Ort befindet unter Ausschliessung eines anderen, kann man die Bestimmung des Herabsteigens beilegen, aber was den betrifft, der an jedem Ort ist, wie kann er zu einem Ort hinabsteigen?« Allem Anschein nach haben wir es hier mit einem *Passus* zu tun, der wirklich wiedergibt, was die *ğahmīya* gesagt haben.

Beide Parteien hatten einen gemeinsamen Ausgangspunkt in den Versicherungen des Korans, dass nichts vor Gott verborgen sei. So suchten nach ad-Dārimī beide in der Sure 58:7 eine Stütze.² Nach den Sunniten durchdringt sein Wissen (*‘ilm*) alles; er befindet sich mit seinem Wissen in jedem Ding. Mit seiner Person aber ist er von den erschaffenen Dingen getrennt und sitzt auf dem Thron.³ Nach den *ğahmīya* ist Gott in allem.

Wie dachten sich die *ğahmīya* diesen Gott? Eine erschöpfende Antwort auf diese Frage würde über vieles Licht werfen, was den Ursprung und das Entstehen der *ğahmīya* betrifft. Vorläufig müssen wir uns auf einige Reflexionen beschränken. Man kann wohl vermuten, dass nicht einmal der Sunnit ad-Dārimī die rationalistische Gottesanschauung der *ğahmīya* richtig verstanden hat. Jedenfalls ist es für ihn eine Absurdität, dass Gott, der *einer* ist, sich an allen Orten gleichzeitig befinden kann. Es ist interessant zu sehen, wie ad-Dārimī den Gedankengang beider Parteien darstellt. Folgendes bildet die Fortsetzung des oben zitierten Wortwechsels (Seite 28):⁴

»Wir fragten: Gab es wohl einen Ort, den er nicht in seiner Macht und Herrschaft hatte, so dass er deshalb den Thron vor den Orten besonders auszeichnete (*ğassa*), indem er sich darauf setzte und ihn an zahlreichen Stellen in seinem Buch wiederholt erwähnte? Was für einen Sinn hat es denn eigentlich, den Thron

¹ Seite 17.

² Seite 10.

³ Vgl. WOLFSON, *Philosophical Implications*, S. 77.

⁴ Seite 11.

besonders auszuzeichnen, wenn er, nach euch, auf allem genau so sitzt wie auf dem Thron? Das ist von den Beweisen aus eine Unmöglichkeit und eine Fälschung der Theologie (*kalām*), eine Behauptung, deren Falschheit und Absurdität ihr in Wirklichkeit nicht bezweifelt, obwohl ihr die Menschen damit verwirrt. Wenn ihr nachdenkt: wenn ihr sagt, er sei an jedem Ort und in jedem der erschaffenen Dinge, war Gott dann ein einziger Gott, ehe er die Dinge und die Orte schuf? Sie antworteten: Ja. Da fragten wir: Aber als er die Dinge und Orte schuf, konnte er da euch zufolge, so wie er in seiner Ewigkeit war, an keinem Ort verbleiben, ohne in irgendeines der Dinge und irgendeinen der Orte hineinzugehen, die er erschaffen hatte, oder war er gezwungen, in sie hineinzugehen, und konnte er nicht ohne dies sein? Sie antworteten: Ja (das letztere). Wir fuhrten fort: Wie ist es denn mit dem, der den heiligen König anruft, wenn er auf seinem Throne ist in Macht und Herrlichkeit, getrennt von seiner Schöpfung, falls er an jedem schmutzigen Ort ist, in den Bäuchen der Menschen, in Vögeln und Vierfüßlern? Denn nach eurer Meinung gibt es ja in jedem Winkel, in jeder Seite und an jedem Orte etwas von ihm. Fürwahr habt ihr den, den ihr verehrt, verächtlich gemacht, da sein Attribut solcherart ist. Gott aber ist allzu hoch und erhaben, als dass sein Attribut solcherart sein könnte. Ihr müsst für eure Behauptung ein klares Argument bringen aus einem redenden (*nātiq*) Buch, aus der früheren *sunna* oder aus dem *igmā'* der Gläubigen. Aber ihr werdet so etwas nie und nimmer vorbringen.«

Dass Gott als geistige Kraft in allem ist, war für das sunnitische Denken eine Absurdität. ad-Dārimī kann die Motivierung für die Gottesauffassung der *ḡahmīya* nicht verstehen. Vielleicht hat er es bewusst zurechtgelegt, um einen möglichst lächerlichen Eindruck zu erzeugen, wenn er die *ḡahmīya* sagen lässt:¹ »Wir kennen keinen anderen Gott als den, der sich an jedem Ort befindet, und wenn ein Ding aufhört, nimmt er dessen Platz ein.« ad-Dārimī antwortet selbst: »Wir haben das Attribut dieses Dinges, das sie verehren, untersucht, aber mit diesem Attribut haben wir nichts anderes

¹ Seite ٧١.

gefunden als die Luft, die über allem ist und die in alle Orte eindringt.« Hier hat ad-Dārimī tatsächlich zugegeben, dass der Aufenthalt Gottes nach den *ḡahmīya* von den erschaffenen Dingen nicht abhängig ist. Nach den *ḡahmīya* ist es offenbar der Raum selbst, der von der Gegenwart Gottes beherrscht wird, gleichgültig ob der Raum von zeitlich erschaffenen Dingen erfüllt ist oder nicht. Hinter dem vereinfachten und fast absurden Bild, das uns ad-Dārimī gibt, finden wir, wie es scheint, etwas, das einer pantheistischen Weltbetrachtung ähnelt. Einen Begriff von dem Pantheismus der *ḡahmīya* zu bekommen, dürfte jedoch, mittels der Quellen, die uns gegenwärtig zu Gebote stehen, unmöglich sein.

Zur Frage der Relation Gottes zu den erschaffenen Dingen kann man an Abū l-Hudail al-'Allāfs Lehre von *kull* erinnern.¹ Abū l-Hudail (gest. 227 od. 235), einer der Gründer des dogmatischen Systems der *mu'tazila*, lehrt, dass der Ewige (*al-qadīm*) ohne Ende und Grenze sei und dass die Begriffe »Teil« (*ba'd*) und »Ganzes« (*kull*) auf ihn nicht angewendet werden könnten. Das würde nämlich Begrenzung bedeuten. Das Geschaffene dagegen müsse ein Ende und eine Grenze haben, ein Ganzes und Gesamtes (*kull waḡamī*). Pines weist auf interessante schlagende Übereinstimmungen hin zwischen Aussprüchen von Abū l-Hudail und den *ḡahmīya*.² Wir müssen uns jedoch damit begnügen, auf diese Übereinstimmungen aufmerksam zu machen. Das einzige, was man sicher weiss, ist, dass Abū l-Hudail sein ganzes Leben die Dualisten bekämpfte, die ad-Dārimī, wie es scheint, mit den *ḡahmīya* in Verbindung setzen will.³

Es ist interessant, diese Behauptung Abū l-Hudails von der Begrenzung der Schöpfung mit einem anderen Gedanken der *ḡahmīya* zu vergleichen. Abū l-Hudail versucht nämlich, aus der Tatsache, dass die Schöpfung einen zeitlichen Anfang hat, den Schluss zu ziehen, dass sie notwendig auch ein zeitliches Ende

¹ Siehe PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, SS. 14 u. 15 mit Fussnoten und Hinweisen.

² PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 124 f.

³ Seite 7. Vgl. *Orientalistische Literaturzeitung* XXXII/6 (1929), Sp. 426.

haben muss. Hier findet sich eine wenigstens äussere Übereinstimmung mit den *ḡahmīya*, wenn sie die Ewigkeit der erschaffenen Dinge leugnen. Alles hat ein Letztes. Auch die Hölle und das Paradies sollen nach den *ḡahmīya* untergehen.¹ Das Verleugnen der Ewigkeit erschaffener Dinge ist für die *ḡahmīya* eine logische Folge ihrer Attributenlehre.

Ausgangspunkt der Diskussion scheinen die Worte des Koranverses 57:3 zu sein: »Er (Gott) ist der Erste und der Letzte«, auf die sich die *ḡahmīya* offenbar berufen.² Die Lehre vom Untergang der Schöpfung gibt uns jedoch andere Perspektiven. Der bevorstehende Untergang der Schöpfung, wie die *ḡahmīya* ihn darstellen, wird von Malaṭī auf eine Weise referiert, die den Gedanken zur Befreiung der Materie im Geist des Gnostizismus führt:³ »Zu ihnen gehört die Gruppe, die behauptet, dass es zwischen Gott und seiner Schöpfung keinen Vorhang mit Löchern gibt und dass er seiner Schöpfung gegenüber nicht freistehend ist und dass die Schöpfung ihm gegenüber nicht freistehend ist, sondern dass er sie alle vernichten wird, und nichts von seiner Schöpfung wird übrig bleiben. Er wird am Ende seiner Schöpfung mit dem Letzten zusammensein, mit dem er vereint ist. Aber wenn er seine erschaffenen Wesen sterben lässt, wird er frei von ihnen und sie werden frei von ihm.«

Die Schöpfung ist also ein Ausfluss. Sie ist aus dem Nichts gekommen und sie wird allmählich ins Nichts zurückkehren.

Ein anderes interessantes Problem, das hier nur angedeutet sei, sind die Beziehungen der *ḡahmīya* zu den sog. Naturalisten (*aṣḥāb aṭ-ṭabā'i*). Man darf wohl davon ausgehen, dass vieles von den gedanklichen Mitteln und Ausdrucksweisen der Naturalisten die Debatte zwischen den *ḡahmīya* und dem Volke der *sunna* befruchtet

¹ Malaṭī, S. 106. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 165 f.

² Ibn Ḥanbal: »Sie (die *ḡahmīya*) sagen, dass er der Letzte nach der Schöpfung werden solle und nichts solle verbleiben, weder Erde noch Paradies oder Hölle noch Belohnung oder Bestrafung oder 'arṣ oder *kurṣi*. (*Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ḡahmīya*, S. 322). Vgl. THOMSON, *Al-Ash'arī and His al-Ibānah*, S. 255, WATT, *Free Will and Predestination*, SS. 72 u. 102.

³ Malaṭī, S. 76.

hat.¹ Was die Beziehungen zwischen Gott und der erschaffenen Welt betrifft, kann natürlich auch der Atombegriff — wenigstens terminologisch — die Diskussion beeinflussen.²

8. *Das Schauen Gottes.* Nach A. J. Wensinck können die Mu'taziliten in ihrer Diskussion über Gottes *tauhid* und über den Anthropomorphismus allgemein sehr wohl von der Frage ausgegangen sein, inwiefern Gott von den Seligen im Paradies geschaut werden kann.³ Die grösste aller paradiesischen Freuden ist, Gott von Angesicht zu Angesicht zu schauen. Mittels einer Menge Traditionen stellt ad-Dārimī fest, dass *ziyāda* in der Sure 10:26 genau auf das Schauen von Gottes Angesicht zielt.⁴ In Übereinstimmung mit ihrer Attributenlehre leugneten die *ḡahmīya* jedoch, dass man Gott das Attribut beilegen könne, geschaut zu werden.

Hier ist ein Beispiel dafür, wie ad-Dārimī aus taktischen Gründen ein Teilproblem als besonderen Anklagepunkt vorlegt. Die Verleugnung des Gottesschauens muss ja eine klare Folge der *ḡahmitischen* Gottesvorstellung sein. Vielleicht gehört es zur Physiologie der islamischen Dogmatik, auf verschiedenen Gebieten ein und dasselbe Problem gleichsam zu konkretisieren.

In der Diskussion konnten die *ḡahmīya* auch hier ihre Behauptung von den Aussagen des Korans her verteidigen. Die Aussagen des Korans scheinen sich in diesem Punkte zu widersprechen. Der Sure 75:22—23: »Gesichter werden an jenem Tage leuchtend sein und zu ihrem Herrn schauen« steht die Sure 6:103 gegenüber: »Die Blicke erreichen ihn nicht«. Die Koranworte über das Gottesschauen gehörten zweifellos zu den härtesten Nüssen, die die Exegeten des Islams zu knacken hatten. Kaum auf irgendeinem anderen Gebiet weist das Tafsīr solchen Scharfsinn auf wie dort, wo es zu erklären gilt, dass zwischen den beiden Koranversen kein Widerspruch herrsche. Eine Synthese, in der sich die zwei wider-

¹ Vgl. B. LEWIN, *Djāhiz' djurbok*, Lychnos 1962, S. 218.

² Vgl. LEWIN, *Djāhiz' djurbok*, S. 221.

³ WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 63 u. 66.

⁴ Seite ٥٧. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed* s. 89.

streitenden Koranstellen vereinen lassen, ist folgende: In diesem Leben können die Blicke Gott nicht ertragen, und deshalb sagt der Koran, dass die Blicke ihn nicht erreichen, aber am Tage der Auferstehung wird Gott die Blicke für die Ewigkeit präparieren, so dass die Gesichter der Gläubigen nach dem Wort des Korans ihren Herrn schauen können.¹ ad-Dārimī sieht in dieser Anordnung einen göttlichen Plan. Gott zeigt sich in dieser Welt nicht, damit offenbar werde, welche *mu'minūn* sind und welche *kāfirūn*:² »O diejenigen, die an ihn glauben und ihn im Verborgenen kennen, ohne ihn zu sehen! Seinen Dienern soll vergolten werden gemäss ihrem Glauben an Gott im Verborgenen. Denn wenn Gott vor seine Schöpfung treten und sich in dieser Welt vor ihr offenbaren würde, so hätte der Glaube an das Verborgene hier keinen Sinn, weil es dann so wäre, dass ein Ungläubiger keinen Unglauben wider ihn betreibt und ein Ungehorsamer ihm gegenüber nicht ungehorsam ist. Aber jetzt hat er sich in dieser Welt verschleiert und ihnen auferlegt, im Verborgenen an ihn zu glauben, ihn kennenzulernen und seine Herrschaft zu bekennen, damit der an ihn glaube, dem das Glück von ihm vorherbestimmt ist, und damit das Wort gegen die Ungläubigen Wirklichkeit werde. Hätte er sich ihnen offenbart, dann hätten alle, die in der Welt sind, an ihn geglaubt, sogar ohne Gesandte, Bücher und Aufforderungen und sie wären keinen Augenblick ungehorsam gegen Ihn gewesen.«

Doch liegt das Problem des Gottesschauens für die *ḡahmīya* tiefer. Prinzipiell beruht die Unmöglichkeit des Gottesschauens nach den *ḡahmīya* nicht auf der Beschaffenheit der Augen, sondern auf der Gottes. Genau so, wie Gott nicht das Attribut des Sehens hat, fehlt ihm auch das Attribut des Gesehen-Werdens.

Aber auch hier gelingt es nicht, der Argumentation der *ḡahmīya* beizukommen. ad-Dārimī hält sich nicht dazu verpflichtet, darüber Rechenschaft abzulegen. Vielleicht ähnelten die Gedanken der *ḡahmīya* hierin den Reflexionen derer, die Ṭabarī im Anschluss

¹ Seite १० f. Vgl. WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 64 u. 88 f. und al-Aṣ'arī, *al-Idāna*, *Translation with Introduction and Notes*, S. 60.

² Seite १०.

an die Sure 6:103 referiert. Mit einer gewissen Offenherzigkeit führt nämlich Ṭabarī in grösserem Umfang als andere auch Anschauungen an, die nicht mit seiner eigenen übereinstimmen. So lautet es:¹ »‘Ā’iṣa hat gesagt: Wer sagt, dass jemand seinen Herrn gesehen habe, der macht sich einer grossen Lüge gegen Gott schuldig, denn Gott sagt: ‚Die Blicke erreichen ihn nicht, er aber erreicht die Blicke‘. Diejenigen, die diese Ansicht vertreten, sagen: Die Bedeutung von ‚erreichen‘ (*adraka*) an dieser Stello ist ‚sehen‘ (*ra’ā*). Sie leugnen, dass Gott mit den Augen geschaut werden kann, weder in dieser Welt noch in jener. Sie legen Sein Wort, ‚Gesichter werden an jenem Tage zu ihrem Herrn schauen‘ mit folgender Bedeutung aus: ‚Sie erwarten (*intazaru*) Gottes Barmherzigkeit und Lohn‘. Einige von ihnen bieten verschiedene Auslegungen für die Erzählungen, die vom Gesandten Gottes überliefert werden und die das Wort bestätigen, dass das Volk des Paradieses seinen Herrn am Tage der Auferstehung sehen wird (*ra’ā*). Einige leugnen ihr Vorkommen und weisen es zurück, dass dies zu der Rede des Gesandten Gottes gehöre. Sie beziehen die Rede davon auf ihre Vernunft und meinen, dass ihre Vernunft die Möglichkeit als absurd erkläre, Gott mit den Blicken zu sehen (*ra’ā*). Sie führen in diesen Dingen verschiedene Arten verschönernder Umschreibungen an und gebrauchen viele Worte in allegorischen Darstellungen. Zum Wesentlichsten dessen, wodurch sie die Richtigkeit dieser ihrer Rede hinsichtlich Beweisführungen kennen (*‘alima*), gehört, dass sie nicht finden, dass ihre Blicke etwas ausser dem sehen (*ra’ā*), was von ihnen abgegrenzt (*bāyana*) ist, im Gegensatz zu dem, was an sie angrenzt (*lāsaqa*); denn sie können doch nichts sehen (*ra’ā*), was dicht an sie angrenzt. Sie sagen: Was für die Blicke etwas Abgegrenztes (*mubāyan*) ist, bedeutet, dass zwischen jenem und ihnen ein Abstand und ein leerer Raum liegt. Sie sagen: Wenn die Blicke ihren Herrn am Tage der Auferstehung hätten sehen (*ra’ā*) können so wie sie jetzt Personen sehen (*ra’ā*), dann würde daraus folgen, dass der Schöpfer begrenzt wäre. Sie sagen:

¹ Ṭabarī, Tafsīr, VII S. 200 f. (Sur. 6:103); vgl. XXIX S. 119 f. (Sur. 75:22—23). Vgl. auch al-Aḫ’arī, *al-Idāna, Translation with Introduction and Notes*, S. 63 f.

Wer Ihn auf diese Weise beschreibt, der beschreibt Ihn mit körperlichen Attributen, für die Zu- und Abnahme gelten. Sie sagen: Ein anderer Beweis ist, dass es zum Wesen der Blicke gehört, die Farben zu erreichen (*adraka*), so wie es zum Wesen der Ohren gehört, den Schall zu erreichen, und zum Wesen des Geruchssinnes, die Düfte zu erreichen. Sie sagen: Genau so wie die Möglichkeit absurd ist, dass das Hören vollkommen sein könne, ohne den Schall zu erreichen (*adraka*), und der Geruchssinn, ohne die Düfte zu erreichen, so ist es auch absurd, dass der Blick vollkommen sein könne, ohne die Farben zu erreichen. Sie sagen: Wenn es unmöglich ist, dass Gott die Bestimmung haben kann, dass Er Farbe hat, so ist es richtig, dass es unmöglich ist, dass Er die Bestimmung haben kann, dass Er gesehen ist.¹

Wenn die *ġahmīya* Gott und die Seligen im Paradies — wie auch die Unseligen in der Hölle — ihrer scharfen Umrisse berauben, ja, das kommende Leben seiner Dramatik berauben, dann fragt man sich: welche Vorstellungen hatten die *ġahmīya* vom Leben im Jenseits? Nach ad-Dārimī erklärt ein Ġahmit die Sure 75:22—23 in derselben Art wie die, die Ṭabari referiert, und zwar in Übereinstimmung mit einer Tradition von Muġāhid:¹ »Die Gläubigen werden den Lohn ihres Herrn erwarten.« ad-Dārimī schiebt sofort eine Replik ein, dass es keinen grösseren Lohn gebe als das Schauen von Gottes Angesicht. Wir erfahren also nichts davon, wie die *ġahmīya* sich das weitere Dasein für diejenigen vorstellten, die in diesem Leben recht bzw. unrecht gehandelt haben. Vielleicht wollten oder konnten die *ġahmīya* dies nicht mit menschlichen Attributen konkretisieren. Wenn die *ġahmīya* beschuldigt werden, eine ausserweltliche Erseheinung zu leugnen, kann man das so deuten, dass sie leugnen, dass man dieser Erscheinung weltliche Attribute beilegen kann. An einer Stelle sagt ad-Dārimī, dass die Lehre der *ġahmīya* zu einer manichäischen Anschauung führe, so weit, dass sie nicht an den Tag der Rechenschaft glauben.²

¹ Seite 97. Vgl. Ibn Ḥanbal, *Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ġahmīya*, S. 321.

² Seite 99.

9. Die Vernunft. Neben den traditionellen Wissensquellen, dem Koran, der *sunna* und dem *ig̃mā'*, verweisen die *ḡahmīya* auf die Vernunft ('*aql*').¹ Die Behauptung der *ḡahmīya*, dass der *kalām* Gottes erschaffen sei, bedeutet natürlich, dass der Koran seiner Sonderstellung beraubt wird, als Masstab der religiösen Wahrheit zu dienen.

Im Volke der *sunna* fürchtete man sich bekanntlich davor, den Koran der subjektiven Meinung (*ra'y*) preiszugeben. Man konnte das, was Gott gemeint hatte, verfehlen. Das Verbot gegen diese Art *tafsīr* hatte auch eine theologische Motivierung: es ist Überheblichkeit zu glauben, dass man Gottes Geheimnisse begreifen kann.²

Interessant ist, dass ad-Dārimī, als er an einer Stelle auf die Frage der Befugnisse der Vernunft kam, nicht in erster Linie theologische Gesichtspunkte anlegt. Er geht ganz einfach von wahrhaft menschlichen Beobachtungen aus. Es ist eine praktische Erfahrung, dass das »Vernünftige« individuell und subjektiv gefärbt ist. Was in den Augen des einen vernünftig ist, ist in des andern unvernünftig:³ »Wir haben gefunden, dass das Vernünftige (*ma'qūl*) in jeder Partei das ist, was deren Mitglieder behaupten, und das Unvernünftige (*maḡhūl*) wie sie meinen das, was ihnen widerspricht, und wir haben gefunden, dass die verschiedenen Sekten unter euch, Versammlung der *ḡahmīya*, hinsichtlich des Vernünftigen uneinig sind. Jede Sekte bei euch behauptet, dass nach ihr das Vernünftige das ist, wofür sie propagiert, und das Unvernünftige das, was ihr widerspricht. Wenn wir nun sehen, dass das Vernünftige bei euch und bei uns und bei den Völkern aller Sektierer verschiedenen

¹ aš-Šahrastānī, *Kitāb al-mīlāl wa-n-niḡāl*, S. 61. Vgl. PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 126.

² Seite o f. Vgl. Sur. 6:68; Ibn Sa'd, V SS. 139 und 148, VI S. 67; I. GOLDZIEHER, *Muhammedanische Studien II*, Halle 1890, S. 206 und H. BIRKELAND, *Old Muslim Opposition against Interpretation of the Koran* (Avhandling Utgitt av Det Norske Videnskaps-Akademi i Oslo, II Hist.-Filos. Klasse 1955) S. 9 ff.

³ Seite o V. ad-Dārimī stützt sich auf Sur. 23:53 und 30:32: »Jede Partei freut sich über das, was sie selbst hat«. Vgl. THOMSON, *Al-Ash'arī and His Al-Ibānah*, S. 244 ff.

Dingen entspricht und wir nicht davor stehenbleiben können auf Grund einer deutlichen Grenze bei jedem Ding, haben wir die Ansicht gewonnen, dass es die gerechteste und richtigste Art sei, alle Vernunftsschlüsse der Angelegenheit des Gesandten Gottes und dem, was nach seinen Genossen vernünftig und unter ihnen anerkannt ist, anheimzugeben, weil unter ihnen die Offenbarung herabkam. Sie waren in bezug auf ihre Auslegung erfahrener als sowohl wir wie ihr.»

10. *Das qadar-Problem.* In einer bekannten Tradition, die in vielen Rezensionen von Abū Huraira überliefert wird, argumentiert Adam gegen die Beschuldigung des Moses, dass Adam durch seine Sünde sich selbst und seine Nachkommen ins Unglück gebracht habe. Adam betrachtet sich als entschuldigt, da er nur ein Schicksal erfüllt habe, das bestimmt gewesen sei, ehe er erschaffen wurde.¹ Hier taucht eines der Hauptprobleme der *mu'tazila* auf: das Problem des Bösen. Wie kann ein Mensch für seine Taten verantwortlich gemacht werden, wenn Willensfreiheit nicht existiert? Die Gerechtigkeit ('*adl*) fordert einen freien Willen. Deshalb waren die *mu'tazila* gemäss 'Amr b. 'Ubaid Qadariten, d.h. sie lehrten das menschliche *qadar*. Die Forderung nach Gerechtigkeit ('*adl*) war eines ihrer Hauptprinzipien. A. J. Wensinck fragt sich, ob nicht die Schicksalsbestimmung ein Tor zum Rationalismus im Islam war.²

Die *mu'tazila* und die *ğahmīya* haben, wie wir sahen, vieles gemeinsam. In der wichtigen Frage des *qadar* haben sie jedoch eine genau entgegengesetzte Auffassung. Die Auffassung der *ğahmīya* stimmt insofern mit der der Sunniten überein, als sie die Willensfreiheit leugnen. In der Tat enthält ad-Dārimī's vorliegende Schrift kein Kapitel über das *qadar*. Man könnte glauben, dass das *qadar*-Problem ausserhalb der Diskussion zwischen den *ğahmīya* und dem

¹ Seite ٧٥. Siehe weiter WENSINCK, Handb., S. 11a (unten) und al-Aṣ'arī, *al-Idāna*, Translation with Introduction and Notes, S. 125.

² WENSINCK, *The Muslim Creed*, S. 53 f., der auch viele *qadar*-Traditionen verzeichnet hat, vgl. auch S. 81 mit Hinweisen in den Fussnoten, ferner MAINZ, *Mu'tazilitische Ethik*, S. 194 ff.

Volke der *sunna* gelegen habe. Das war jedoch nicht der Fall. Nur in bezug auf die *menschliche* Situation waren die beiden Parteien überein. Die von ihnen verfochtene Schicksalsbestimmung ruhte auf ganz anderem Grund.¹

Ohne Zweifel ist das *qadar*-Problem eines der Schlüsselprobleme, wenn man die Gedankenwelt der *ġahmīya* zeichnen will. Die Auffassung der *ġahmīya* in dieser wichtigen Frage ist sicher ebenso ketzerisch wie die der *mu'tazila*. Es ist interessant, dass ad-Dārimī die *qadar*-Auffassung der *ġahmīya* nicht in einem traditionellen *qadar*-Kapitel widerlegt. Das hätte er in bezug auf die *mu'tazila* getan. Dafür stossen wir auf das Kausalitätskomplex, in dem grossen Kapitel über Gottes Wissen ('ilm). Vgl. den Abschnitt oben über Gottes Attribute (Seite 19).

Wir werden hier noch einmal daran erinnert, wie die separaten Probleme ineinandergreifen. Das Gotteswort selbst, das im Koran und den früheren Schriften offenbart worden ist, ist nach den Sunniten der Beweis für Gottes vorhergehendes Wissen ('ilm *as-sābiq*). So zitiert ad-Dārimī unter vielen anderen Stellen die Sure 21:105, die ihrerseits den Psalter zitiert: Gott hat gesagt: »Meine gerechten Diener werden das Land erben.«² Das legt ad-Dārimī so aus: »Dies hat er kraft seines Wissens ('ilm) geschrieben, bevor sie es erben werden.« Nach den *ġahmīya* war das Gotteswort jedoch zeitlich erschaffen.

Die Widerlegung ist demagogisch unnuanciert. An einer Stelle gibt ad-Dārimī eine Tradition nach Abū Umāma wieder, wo es heisst:³ »Euch allen ist es klar, teils, dass Gott im Besitz des Wissens ist, teils, dass Gott die Schöpfung erschaffen hat. Wenn nun das Wissen vor der Schöpfung da war, so folgte also die Schöpfung auf das Wissen, wenn aber die Schöpfung vor dem Wissen da war, so folgte das Wissen auf die Schöpfung.« Nach dieser Tradition

¹ Vgl. WATT, *Free Will and Predestination*, S. 47, und NADER, *Le système philosophique des Mu'tazila*, S. 7 ff.

² Seite ٦٣. Ps. 37:29: »Die Gerechten erben das Land«.

³ Seite ٦٦. Man kann darauf hinweisen, dass die Tradition nicht in die üblichen orthodoxen Traditionssammlungen aufgenommen worden ist.

gibt es nur zwei denkbare Möglichkeiten. Einfach und leichtverständlich stellt ad-Dārimī fest: »Diese Schar behauptet, dass die Schöpfung vor dem Wissen da war und dass also das Wissen auf die Schöpfung folgte. Welcher Irrtum kann deutlicher sein als dieser, wenn doch der Gesandte Gottes sagt: Das erste, was Gott schuf, war die Feder, und er sagte zu ihr: Schreibe! und sie schrieb alles, was geschehen sollte.« Das ganze Problem wird in der Frage zusammengefasst, die am Ende des Kapitels vom Wissen Gottes gestellt wird:¹ »Wusste Gott, bevor Er die Schöpfung schuf, dass Er ihr Schöpfer war?« Leider können wir nicht die eigenen Formulierungen der *ḡahmīya* hören, wie sie sich die Beziehung zwischen Gottes Schaffen und Wissen dachten. Gleich vorher im selben Kapitel hat ad-Dārimī jedoch angedeutet, dass die Schöpfung und das Wissen nach den *ḡahmīya* gleichzeitig entstanden seien.²

Sicher ist es kein Zufall, dass ad-Dārimī so viele Traditionen hervorholt, die die aktive und persönliche Rolle Gottes bei der Schicksalsbestimmung unterstreichen. Gott entnimmt die noch ungeborenen Menschen dem Rückgrat Adams, trennt die guten von den bösen und führt sie danach wieder zurück.³ In gewissen Traditionen wird Gottes willkürliches Handeln auf fast zynische Weise dargestellt:⁴ Er schuf das Volk des Paradieses mit seinen Taten und das Volk der Hölle mit seinen Taten und sagte: Diese hierher und jene dorthin.

Man möchte gern den Schlusssatz ziehen, dass die *ḡahmīya* im Geschehen etwas von mechanischer Notwendigkeit sahen. Šahrastānī sagt, dass die *ḡahmīya* den radikalen *ḡabariya* (*al-ḡabariya al-ḥālīṣa*) angehören.⁵ Es ist jedoch schwer, dem, was sich hinter

¹ Seite ٧١. Zur Frage vgl. Ibn Ṭāhir al-Baḡdādī, *Uṣūl addīn*, Istanbul 1928, S. 333, ferner al-Aṣ'arī, *al-Ibāna*, *Translation with Introduction and Notes*, S. 20 f. u 97 f und THOMSON, *Al-Ash'arī and His Al-Ibānah*, S. 248 f.

² Seite ٧٥. Vgl. *Handwörterbuch des Islam*, S. 561 a.

³ Seite ٧٧. Vgl. GOLDZIEHER, *Vorlesungen*, S. 82.

⁴ Seite ٧٨.

⁵ aṣ-Šahrastānī, *Kutūb al-mīlāl wa-n-nihāl*, S. 59 f. Vgl. GOLDZIEHER, *Vorlesungen*, S. 89 und WATT, *Free Will and Predestination*, S. 96 f.

dieser Definition verbirgt, richtig beizukommen. Eines können wir feststellen, nämlich dass die *ğahmīya* ein göttliches Wissen um das Geschehen leugnen, so wie sie auch alle ewigen Attribute Gottes leugnen. Aber welchen Gesetzen gehorcht die Entwicklung? Ist die Anschauung der *ğahmīya* vom Geschehen ein Reflex der stoischen?

Wenn auch die *qadar*-Anschauung der Ğahmiten und der Sunniten auf ganz verschiedenen Grundlagen ruhte, musste der Unterschied, der zwischen der Anschauung der Mu'taziliten und der der Sunniten herrschte, in den Augen der gewöhnlichen Menschen doch noch schärfer hervortreten. Es war wohl auch nicht immer so einfach für einen Widerleger, die Anschauungen der *ğahmīya* und der *mu'tazila* auseinanderzuhalten, ganz besonders, da sie in wesentlichen Fragen dieselbe Grundauffassung vertraten.¹ ad-Dārimī sagt über das *qadar*, dass es die in der ketzerischen Propaganda vorgebrachte Forderung nach Gerechtigkeit ist, die die Sinne verwirrt hat.² Dies war die Behauptung der *mu'tazila*, dass die Vergeltungslehre Wahlfreiheit voraussetze. Nach den *ğahmīya* hatten die Menschen genausowenig wie nach dem Volke der *sunna* irgendeine Möglichkeit, über ihre Taten zu bestimmen.

Doch kann man vielleicht trotzdem sagen, dass auch die *ğahmīya* eine Förderung nach Gerechtigkeit erfüllen, wenn sie nämlich die Hölle und das Paradies völlig leugnen.³ Während die *mu'tazila* also die Vorherbestimmung leugnen, um die Vergeltung zu rechtfertigen, leugneten die *ğahmīya* die Vergeltung, um die Vorherbestimmung zu rechtfertigen. Eine Verleugnung ewiger Strafen steht tatsächlich durchaus in Einklang mit der Lehre der *ğahmīya* von der Vergänglichkeit des Paradieses und der Hölle.

Strenggenommen muss nach der Darstellung der *ğahmīya*, die

¹ Vgl. PINES, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 125.

² Seite 59.

³ Vgl. die Seiten 1., 59, 71 und oben 33 und 37. Vgl. ferner al-Iğī, *Statio quinta et sexta et appendix Libri Mevakiğ*, ed. SOERENSEN, Lipsiae 1848, S. 269 f, Malağı, S. 94 und *Fiqh Akbar I*, art. 10, WENSINCK, *The Muslim Creed*, SS. 104, 117 ff., 121 u. 165 f.

ad-Dārimī gibt, auch das Handeln Gottes in irgendein mechanisches Geschehen eingeordnet sein. Er kann ja nicht wissen, dass er die Schöpfung erschaffen soll. Erst indem er sie erschafft, weiss er um sie.¹

Vor solch eine Gottheit kann der Mensch nicht mit Gebeten und Lobpreisungen treten. Vielleicht soll man den Ausspruch Ġahms in dem Zusammenhang sehen, wo er sagt:² »Ich kann nicht anbeten, wen ich nicht kenne.«

11. *Verbrechen und Strafe.* Es kann so aussehen, als ob die Diskussion im Schlusskapitel über die Bestrafung der *ġahmīya* auf prinzipieller Ebene geführt würde. Es dürfte ziemlich gleichgültig gewesen sein, wie das Volk der *sunna* darüber dachte. Wenigstens in der ersten Hälfte von ad-Dārimīs Leben war bekanntlich die politische Lage in den östlichen Teilen des Reiches so, dass vielmehr ad-Dārimī und seine Gesinnungsgenossen Bestrafung riskierten.

In der aktuellen Lage war es natürlich taktisch angemessen, die Bezeichnung *zanādiqa* für die *ġahmīya* zu verwenden.³ Die *zanādiqa* wurden nämlich auch von mu'tazilitischen Behörden verfolgt. Unter solchen Verhältnissen konnte die Rede von der Tötung der *ġahmīya* und der Aufforderung an sie, Reue zu empfinden, von der prinzipiellen Ebene herabgeführt werden und mehr Wirklichkeitscharakter bekommen.

Dass der, der Ketzerei verbreitete, durch den Tod aus dem Wege geräumt werden musste, war auch ausserhalb der Grenzen des Islams eine im Mittelalter übliche Auffassung. Wie aber soll man mit dem verfahren, der bereut und sich bessert? Kann man der gerechten Strafe durch Busse und Besserung entinnen? Auf praktischer Ebene lautet die Frage also folgendermassen: Soll man

¹ Zur »fatalistischen Predestination« vgl. MAINZ, *Mu'tazilitische Ethik*, S. 195 mit Hinweisen.

² Oben Seite 16, Fussn.; vgl. auch Seite 20, Fussn. 3.

³ Vgl. Seite 11 f. u. 17 (siehe Seite 16, Fussn.). Für *zanādiqa* statt *nās irtaddū*, vgl. VAJDA, *Les Zindīqs en pays d'Islam au début de la période abbaside*, S. 12 (S. 184) Fussn. 2.

diese Ketzern auffordern, sich zu bekehren? Die zitierten Traditionen geben verschiedene Antworten.

Im Islam war es also nicht selbstverständlich, wie es im Abendland der Fall gewesen zu sein scheint, dass man die Ketzer vor die Wahl stellen konnte, einem Glauben abzuschwören, der vom üblichen abwich, oder damit in den Tod zu gehen. Im Abendland motivierte man die Folter und die Androhung der Todesstrafe wohl gerade damit, dass man den Verirrten zur Abbitte zwingen wollte. Um verschiedene Einstellung des Ostens und Westens zum Prinzip der Gedankenfreiheit handelte es sich nicht. Dies Prinzip lag beiden Seiten gleich fern. Prinzipiell ging es im Islam um die Frage, ob das Verbrechen, das von diesen abscheulichen Ketzern gegen den islamischen Glauben begangen worden war, durch die Reue der Betreffenden ausgelöscht werden konnte.

Daneben legt man einen psychologischen und pädagogischen Gesichtspunkt an. Man will dem falschen Spiele beikommen. An vielen Stellen in ad-Dārimī's Schrift wird also besonders erschwerend hervorgehoben, dass die *ġahmīya* unter verschiedenen Tarnungen auf hinterlistige Art ihre Gedanken in den Islam einzuführen suchen.¹ Indem ad-Dārimī auf die schwachen Seelen verweist, fordert er sie immer wieder auf, klar und deutlich zu sagen, was sie in sich tragen. Es versteht sich von selbst, dass es sinnlos ist, solche zur Reue zu mahnen, die Verstellung als Mittel benutzen. Man kann sich ja nie auf ihre Worte verlassen. Nach Auslegungen von Mālik b. Anas und Abū Tauba soll man solche töten, ohne sie zur Reue zu mahnen.² Gehen sie dagegen vom Islam zu einer anderen Lehre über und *geben das zu*, so soll man sie zur Reue auffordern. Nur wenn sie dann nicht bereuen, sind sie zu töten.

¹ Z. B. Seite ١٠, ٤٠, ٩٦ und ٩٨ f. Vgl. Sur. 2:14 und 5:41 sowie den Abschnitt oben über den dritten Standpunkt hinsichtlich Gottes *kalām*.

² Seite ١٠١ u. ١٠٢.

Der Verfasser und seine Werke

Die erste kurze Beschreibung des 'Utmān b. Sa'id ad-Dārimī und seiner Werke hat M. Schreiner 1898 in *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft* gegeben.¹ 1928 wurde sie von H. Ritter in *Der Islam* ergänzt.² Im ersten Supplementband zur *Geschichte der Arabischen Literatur* zählt Brockelmann ad-Dārimī zu den *aṣḥāb al-ḥadīṡ*, die den Kampf gegen die Vertreter der Lehre vom erschaffenen Koran weiterführten.³ Sonst ist über ihn in abendländischer Sprache nichts geschrieben worden. Auch in den meisten arabischen Biographien sind die Notizen über ihn äusserst knapp. In der Regel beschränken sie sich auf einige Daten seines Lebens, die Namen seiner wichtigsten Gewährsmänner und einige von denen, die von ihm überliefert haben. In den grossen biographischen Werken *Tahdīb at-tahdīb* und *Ta'riḥ baġdād* findet sich zwar keine Biographie über ad-Dārimī, aber ihre Verfasser kennen ihn, da sein Name in zahlreichen Biographien über andere Personen vorkommt. Tahdīb beruft sich auf ihn als Autorität in der Debatte über den erschaffenen Koran.⁴

Der äussere Rahmen seines Lebens ist folgender: 'Utmān b. Sa'id b. Ḥālid b. Sa'id Abū Sa'id as-Siġistānī ad-Dārimī wurde im Jahre 200 geboren.⁵ Nach ausgedehnten Reisen in die verschiedenen Teile des Reiches und nachdem er von den hervorragendsten

¹ ZDMG; Bd 52, S. 544.

² *Der Islam*, XVII S. 252.

³ Brockelmann G. A. L. Suppl. I S. 342. (Statt Tab. I, 53 lies Tab. II, 53 und statt Isl. XVII, 202 lies Isl. XVII, 252).

⁴ Tahdīb, VII S. 356.

⁵ Die einzige mir zugängliche Angabe über ad-Dārimīs Geburtsjahr ist Dahabī, *Tadkirat al-ḥuffāz*, II S. 197.

Traditionariern seiner Zeit Unterricht empfangen hatte, liess er sich in Herat nieder, im östlichsten Teil des Reiches, dem heutigen Afghanistan.¹ In der biographischen Literatur wird er als Traditionarier aus Herat bezeichnet. Im Jahre 273 hielt sich ad-Dārimī in Ġurġān auf, und nach Ibn 'Asākirs Biographie in *Ta'riḥ dimašq* wird er in *Ta'riḥ ġurġān* von Abū l-Qāsim Ḥamza b. Yūsuf as-Sahmī erwähnt.²

Weiter wird angedeutet, dass er in Herat einen bitteren Kampf gegen Muḥammad b. Karrām, den Vater der *karrāmīya*, führte.³ In Herat beschloss er auch sein Leben, und zwar im Monat *Ḍū l-ḥiġġa* des Jahres 282, wie die meisten Angaben lauten. Doch werden auch die Jahre 280 und 281 als sein Todesjahr erwähnt. Er wurde also etwa 80 Jahre alt.⁴

ad-Dārimī entbehrte allem Anschein nach nicht der Neider. Er scheint von geringer Abstammung gewesen zu sein, und sein Ruhm gründete sich ganz und gar auf sein grosses Können. Anders lässt sich wohl der etwas orakelhafte Ausspruch kaum deuten, den ad-Dahabī in *Tadkirat al-ḥuffāz* und Ibn 'Asākir in seiner unten abgedruckten Biographie wiedergegeben haben. ad-Dārimī sagt: »Ein Mann aus dem Volke Siġistāns, einer von denen, die mich zu beneiden pflegten, sagte: Was wärest du gewesen, wenn es nicht das Wissen gegeben hätte (bei dir). Ich erwiderte: Du wolltest Böses aber es wurde Gutes (für mich)«. ⁵

Von ad-Dārimīs Persönlichkeit und individueller Eigenart können wir kaum eine klare Vorstellung gewinnen, weder anhand der biographischen Notizen noch durch eine Analyse seiner literarischen Produktion. Dies hängt natürlich teilweise mit der Ge-

¹ Siehe Subkī, II S. 53.

² Siehe unten Seite 53.

³ Die Biographie ad-Dārimīs in Subkī wie in Sam'ānī's *Ansāb* (Facsimile Leyden und London 1912, Fol. 476b—477a) enthält zum grossen Teil Ibn Karrāms Geschichte. Siehe Seite 27, Fussn. 1.

⁴ 'Abdalḥaiy b. al-'Imād al-Ḥanbalī (gest. 1089 H), *Šaḡarāt ad-ḡahab*, Kairo 1350/1931, II S. 176 (unter dem Jahre 280); Dahabī, *Ṭabaqāt al-ḥuffāz*, Nr. 101 gibt das Jahr 281 als sein Todesjahr an.

⁵ Seite 55.

bundenheit der arabischen Literaturarten an die entsprechenden Muster zusammen, die persönlichem Stil und individuellem Schaffen äusserst wenig Raum bieten. Ein *ṣāhib al-ḥadīṭ* spricht, nicht der Mensch ad-Dārimī.

ʿUṭmān b. Saʿīd ad-Dārimī sass als Schüler bei Aḥmad b. Ḥanbal und wird in *Ṭabaqāt al-ḥanābila* von Ibn Abī Yaʿlā al-Farrā erwähnt.¹ Nach Angabe bei al-ʿAbbādī gehörte er zu den Anhängern des Abū Ḥanifa.² Mehrere Biographien heben besonders hervor, dass sich unter ad-Dārimīs Lehrern in *ḥadīṭ* der bekannte Yaḥyā b. Maʿīn (gest. 233) befunden habe, den Abū l-Maḥāsīn als Hanafiten bezeichnet.³ Da die Biographien so stark betonen, dass ad-Dārimī Yaḥyās Schüler gewesen sei, ist es vielleicht merkwürdig, dass dieser Yaḥyā an keiner einzigen Stelle im *Radd ʿalā l-ḡahmīya* als Gewährsmann erwähnt wird.

Ausser Aḥmad b. Ḥanbal und Yaḥyā b. Maʿīn werden unter ad-Dārimīs Lehrern in *ḥadīṭ* andere hoch angesehene Traditionarier erwähnt, z.B. ʿAlī b. al-Madīnī (gest. 234) und Ishāq b. Rahwaih (gest. 238).

ad-Dārimī scheint zu sämtlichen vier orthodoxen Rechtsschulen Beziehungen gehabt zu haben. Dass er auch in šafiʿitischen Kreisen ein gutes Ansehen genossen hat, zeigt der Raum, der ihm in den biographischen Schriften der Šafiʿiten gegeben worden ist.⁴ Sein Lehrer des *fiqh* war der bekannte Šafiʿit Yūsuf b. Yaḥyā al-Buwaiṭī, dem es schlecht erging wegen seiner Stellungnahme gegen den erschaffenen Koran, und der im Jahre 231 in einem Gefängnis in Bagdad starb.⁵ Für ad-Dārimī war die Leugnung des erschaffenen

¹ Ibn Abī Yaʿlā al-Farrā, *Ṭabaqāt al-Ḥanābila*, Ed. Muḥ. Ḥamid al-Fiḡl, Kairo 1371 H/1952, I S. 221.

² Abū ʿĀsim Muḥammad b. Aḥmad al-ʿAbbādī (gest. 458; Brockelmann G. A. L. I S. 386 und Suppl. I S. 669, der jedoch fehlerhaft Abū ʿĀmir statt Abū ʿĀsim hat), *Ṭabaqāt al-fuqahā aš-šāfiʿiyyin*, Fol. 45b in der Handschrift des British Museum (Supplement to the Catalogue of the Arabic Manuscripts in the British Museum, nr 1203).

³ Abū l-Maḥāsīn, II S. 272.

⁴ Z. B. Subkī, der teilweise al-ʿAbbādī, *Ṭabaqāt al-fuqahā aš-šāfiʿiyyin* zitiert.

⁵ Subkī, I S. 275; Taʾrīḫ bagdād, XIV S. 299 Nr. 7613; Tahḏīb, XI S. 427 Nr. 834; Ibn Hallikān, *Wafayāt al-aʿyān*, Kairo 1948, VI S. 60 Nr. 806.

Korans eine Hauptthese. Es gibt Angaben darüber, dass er von keinem überlieferte, der die Frage, ob der Koran erschaffen sei, bejahte.¹

Als ad-Dārimī's Lehrer des *adab* wird Muḥammad b. Ziyād b. al-A'rābī erwähnt, der um 231 starb.²

ad-Dārimī soll also gründlichen Unterricht in *ḥadīṭ*, *fiqh* und *adab* genossen haben. Trotzdem wird er im Islam als Traditionsgelehrter erwähnt. Durch ad-Dārimī's weite Reisen sind seine unmittelbaren Gewährsmänner über alle Teile der muslimischen Welt zerstreut, ausgenommen Spanien und Magrib. Das von ihm zitierte überlieferte Gut trägt eindeutig orthodoxen Charakter.

ad-Dārimī's schriftstellerische Tätigkeit fällt in die klassische Periode der arabischen Literatur. Leider sind von ihm nur zwei Werke bewahrt, beide im selben Codex geschrieben. Das erste in diesem Codex trägt den Titel *an-Naqḍ* und ist eine Widerlegung einer ungenannten Person, welcher sich auf Bīr al-Marīsī (gest. 218 od. 219) und Muḥammad b. Šuḡā' at-Ṭalḡī (gest. 265 od. 266) stützt. Das zweite ist das hier herausgegebene *Kitāb ar-radd 'alā l-ḡahmīya*. Ein Grund dafür, dass ich hier das letztere Werk zuerst herausgebe, ist, dass ad-Dārimī dieses zweifellos zuerst verfasst hat.³

Den exakten Zeitpunkt der Entstehung des Werkes kann ich nicht feststellen. Eine etwas kuriose Zeitangabe gibt ad-Dārimī selbst auf Seite ٨٦: »Gott ist wahrhaft und sein Gesandter hat Bescheid gegeben. Sie (die Ginnen und die Menschen) haben während zweihundertfünfzig Jahren nichts dergleichen zustande gebracht und sie werden während fünfzigtausend Jahren nichts dergleichen zustande bringen«.

¹ Abū l-Maḥāsīn, III S. 85; Ibn 'Asākir, unten Seite 54.

² Ta'rīḫ baġdād. V S. 282 Nr. 2781; Yāqūt, *Iršād al-arīb ilā ma'rifaṭ al-adīb*, ed. Margoliouth. Leyden und London 1907—1927 vol. VII S. 5.

³ Beide Schriften haben ein Kapitel vom Herabsteigen (*bāb an-nuzūl*). Im *Radd 'alā l-ḡahmīya* (Seite ٣١ f.) führt ad-Dārimī eine Menge Traditionen an, um das Herabsteigen zu beweisen, während er im *Naqḍ* (Fol. 7a) nur einige wenige anführt. Das wird im *Naqḍ* folgendermassen motiviert: »Dies ist ein langes Kapitel, das wir in der vorigen Schrift zusammengestellt haben.«

In mehreren Biographien wird ihm jedoch ausser *at-taṣānīf fī radd 'alā l-ḡahmīya* (vermutlich die oben erwähnten Schriften) auch eine Schrift zugeschrieben, die *al-musnad al-kabīr* benannt ist.¹ Es ist sehr gut möglich, dass ad-Dārimī einen Musnad verfasst hat, aber wir haben zur Zeit keinen schlüssigen Beweis dafür. Da die Angaben einer weit späteren Zeit entstammen, kann man nicht ganz von dem Verdacht loskommen, dass dieser Dārimī mit 'Abdallāh b. 'Abdarrahmān ad-Dārimī (gest. 255) verwechselt worden ist, der ja seinen bekannten Musnad verfasst hat.² Auch für die übrigen erwähnten Arbeiten entbehren wir der Beweise. ad-Dārimī hat, nach der Biographie in *Tadkīrat al-ḥuffāz*, kritische Untersuchungen (*su'ālāt*) über *ar-Riḡāl* von Yahyā b. Ma'in vorgenommen.³ Man kann auch folgende Auskunft in al-'Abbādis Biographie über ad-Dārimī notieren: »Ich habe gesehen, was er an koranischen Vorschriften (*aḥkām al-qurān*) verfasst hat; bei ihm findet sich von Aussprüchen der Genossen solches, was niemand ausser ihm kennt.«

Seine Gründe dafür, dass er sich veranlasst fühlt, gegen die »Ketzer« das Wort ergreifen zu müssen, hat er auf Seite 6 selber angegeben: »Als wir dies an ihn beobachteten, uns ihre Lehre vor Augen hielten und sahen, wie sie sich auf Untreue und Verleugnung der Schriften und Gesandten einrichteten, auf Verwerfung göttlicher Rede, göttlichen Wissens und Handelns, da hielten wir es für richtig, einige Punkte ihrer Lehren von der Schrift, der Tradition und den Worten der Gelehrten aus klarzulegen, woraus die Unwissenden unter dem Volke Beweise gegen ihre böse Lehre holen sollten, damit sie sich vor ihnen (=den Ketzern) in acht nähmen um ihrer selbst, ihrer Kinder und ihrer Völker willen und sich Mühe gäben, sie zu widerlegen, indem sie ihren Lohn bei Gott

¹ Z. B. Subkī, Dahabī, *Tadkīrat al-ḥuffāz* und 'Abdalḥayy b. al-'Imād, *Ṣaḡarūt ad-ḡahab*.

² BROCKELMANN G. A. L., I S. 163, Suppl. I S. 270.

³ Vgl. Abū l-Maḥāsīn, II S. 273: »Aḥmad b. Ḥanbal hat gesagt: Yahyā b. Ma'in unterrichtete uns in Personengeschichte (*a'lamanā bi-r-riḡāl*)« und Ta'riḥ baḡdād, XIV S. 181: »Yahyā war der Personengeschichte kundig.«

suchten und für Gottes Gesetz kämpften und durch dieses das suchten, was bei Gott ist.«

Die Überlieferung von ad-Dārimī in bewahrter Literatur ist gering. Die beiden Bücher *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya* und *an-Naqḍ* werden jedoch an einigen Stellen in späterer Literatur zitiert. So hat Ibn Taimīya lange Zitate in seinem *Bayān*. Es ist bezeichnend, dass das längste Zitat aus *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya* dem Kapitel vom Glauben an Gottes *kalām* entnommen ist. In dieser Frage galt ad-Dārimī offenbar in besonders hohem Grade als Autorität. Ausserdem kommt ein direktes Zitat aus dem zweit-letzten Kapitel vor, wo die *ḡahmīya* für Ketzer erklärt werden.¹ In *Rauḍat al-muḥibbīn* von Ibn Qaiyim, al-Ḡauziya (gest. 751) wird ad-Dārimī als Gewährsmann für mehrere Traditionen erwähnt, die sich im *Radd 'alā l-ḡahmīya* finden.² as-Suyūṭī (gest. 911) hat nach ad-Dārimī eine Tradition von Gottes *kalām* in *al-La'ālī al-maṣnū'a fī l-aḥādīṯ al-mardū'a* angeführt.³ Schliesslich wird ad-Dārimī als Autorität in *Kanz al-'ummāl* erwähnt; siehe den Komm. zu Seite ۲., 18.

Der Handschrift ist Ibn 'Asākirs Biographie über ad-Dārimī in *Ta'rīḫ dimašq* (Hs Fol. 68b—69b) beigelegt worden. Da sich diese Biographie in den bisher herausgegebenen Teilen von *Ta'rīḫ dimašq* nicht findet, folgt hier unten eine Abschrift davon (Vokale und verdeutlichende Interpunktion von mir):

¹ Die Stellen, die Ibn Taimīya zitiert hat, habe ich im Kommentar angezeigt. Zu erwähnen ist, dass Ibn Taimīya die Vorlage unsrer Hs. vom *Naqḍ* selbst überliefert hat. Es ist wohl auch wahrscheinlich, dass Ibn Taimīya und der letzte Schreiber dieselben Vorlagen vom *Radd 'alā l-ḡahmīya* benutzt haben. Die uns überlieferte Hs. zu den beiden Büchern, von ein und demselben Schreiber verfertigt, kann Ibn Taimīya nicht gesehen haben, da sie erst nach seinem Tode (er starb 728) verfertigt wurde. — Siehe auch Ibn Taimīyas Angaben über Schriften gegen die *ḡahmīya* in *al-'aqida l-hamawīya*, ZDMG; Bd. 53, S. 74 (أحمد statt عثمان ist wohl ein Schreib- oder Druckfehler).

² Siehe weiter den Kommentar.

³ Kairo 1352, I S. 8.

الله بن صالح ابا صالح وعبد الغفار بن داود الحراني وموسى بن محمد البلقاوى
وقروة بن ابي المغراء ويحيى الحماني وايا بكر بن شيبه وموسى بن اسماعيل
التبوكى ومحمد بن عبد الله الخزازى ومحمد بن المنهال الضيرى وعلى بن
المدينى وايا الربيع الزهراني واسحق ابن راهويه وابراهيم بن المنذر الحراني
وعمر بن عون الواسطى وغيرهم . روى عنه ابو عمرو احمد بن محمد الحيرى¹
والمؤمل بن الحسن بن عيسى وابو العباس احمد بن محمد بن الازهر السجزي
ومحمد بن يوسف الهروى نزيل دمشق وابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
الطرائفى وابو عبد الله محمد بن اسحق القرشى الهروى.

اخبرنا ابو بكر خلف بن عطاء بن ابي عاصم النجار المعروف بالماورذى
بهرات: انبأ الفقيه ابو رَوْح ثابت بن ابي محمد بن احمد السعدى الواعظ
العدل: انبأ ابي ابو محمد: انبأ ابو عبد الله محمد بن اسحاق القرشى: انبأ
الامام ابو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمى السجزي: ثنا موسى بن
اسماعيل: ثنا حماد — يعنى ابن سلمة —: انبأ يعلى بن عطاء عن وكيع
ابن حداث عن ابي رزين العقيلي قال: قلت: يرسول الله اكلنا يرى ربه يوم
القيامة وما آية ذلك فى خلقه؟ قال رسول الله صلعم: يا ابا رزين أليس كلكم
يرى القمر محلياً به؟ قلت: بلى ، قال: فالله اعظم.

¹ In der Hs. ohne Punkte. الحيرى hat Subki, II S. 53 und Dahabî, Tadhkirat al-huffāz, II S. 196. Seine Biographie findet sich in Dahabî, Tabaqāt al-huffāz, XI Nr. 16, wo er aber الجيرى heisst.

² Die Tradition mit dem Isnāde findet sich im Text S. ٤٦. Siehe den Kommentar.

اخبرنا ابو الحسين القاضي إِذْنًا وابو عبد الله الخلال شفاهاً قالوا: انبأ ابو القاسم بن مندة: انبأ ابو علي — اجازةً ح — قال: وانبأ ابو طاهر بن سلمة: انبأ علي بن محمد، قالوا: انبأ ابو محمد بن ابي حاتم قال: عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني من ساكني هراة روى عن ابي صالح كاتب الليث وسعيد بن ابي مريم وعبد الله بن رجاء ومسلم بن ابراهيم وابي الوليد وابي سلمة وجالس احمد ابن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني. اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي قال: انبأ ابو القاسم (Fol. 69a) اسماعيل بن مسعدة قال: انبأ ابو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي في تاريخ جرجان¹ قال: عثمان بن سعيد السجزي كان بجرجان واقام بها في سنة ثلاث وسبعين ومائتين روى عنه الحسن بن علي بن نصر الطوسي وجماعة. اخبرنا ابو سعد اسماعيل بن احمد الكرماني وابو الحسن مكي بن ابي طالب الهمداني قالوا: انبأ ابو بكر ابن خلف: ثنا ابو عبد الله الحافظ قال: سمعت ابا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول: سمعت ابا الفضل ابن اسحاق — وهو يعقوب القراب² — يقول: ما رأينا مثل عثمان

¹ Zu Abū l-Qāsim Ḥamza b. Yūsuf as-Sahmī (gest. 427) und *Ta'riḥ gurgān* siehe Brockelmann G. A. L. I S. 234 und Suppl. I S. 571. Wegen der östlichen Lage Gurgāns kann man vermuten, dass diese Chronik wertvolle Auskünfte über ad-Dārimī und seinen Kampf gegen die *ḡahmīya* enthält. Daher ist es lebhaft zu bedauern, dass uns nur Fragmente daraus bekannt sind.

² Siehe Muštābil, S. 399. Leider habe ich ihn nicht in der biographischen Literatur identifizieren können. Sein Name aber ist in mehreren ad-Dārimī-Biographien bestätigt, die jedoch die *القراب* haben, z.B. Subkī, II S. 53, Dahabī, *Ṭabaqāt al-ḥuffāz*, IX Nr. 101 und Abū 'Āsim al-'Abbādī, *Ṭabaqāt al-fuqahā'* (Brit. Mus. Nr. 1203 V) Fol. 45b, wo es von ihm heisst: *كان من شيوخ هراة* وعلمائها.

ابن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه اخذ الادب عن ابن الاعراب والفقهاء عن
ابن يعقوب البويطى والحديث عن يحيى بن معين وعلى بن المدينى فتقدم فى
هذه العلوم رحمة الله عليه.

قرأت على ابى القاسم زاهر بن طاهر عن ابى بكر البيهقى: انبأ ابو عبد الله
الحافظ قال: سمعت ابا عمرو بن ابى جعفر يقول: سمعت ابا حامد الاعشى
يقول: ما رأيت فى المحدثين مثل محمد بن يحيى وعثمان بن سعيد ويعقوب
ابن سفين. انبأنا ابو نصر بن القشيري: انبأ ابو بكر البيهقى: انبأ ابو عبد الله
الحافظ قال: سمعت عبد الله بن ابى ذهل يقول: قلت لابى الفضل ابن اسحق
ابن محمود: هل رأيت افضل من عثمان بن سعيد الدارمى؟ فاطرق ساعة ثم
قال: نعم ابراهيم الحرى¹

قال: وانبأنا ابو عبد الله الحافظ — قال: وزادنى: الثقة من اصحابنا —
عن ابى عبد الله محمد بن العباس عن يعقوب بن اسحق قال: سمعت عثمان
ابن سعيد يقول: قد نوبت ان لا أحدث عن من اجاب الى خلق القرآن، قال
يعقوب: فادركته المنية ولو لا ذلك لترك الحديث عن جماعة من الشيوخ،
قال ابو الفضل يعقوب² بن اسحاق: ولقد كنا فى مجلس عثمان بن سعيد غير
مرة ومرو به الامير عمرو بن الليث³ فسلم عليهم فقال: وعليكم، حدثنا مسدد:

¹ الحرى mit subscriptum. Siehe Muštabilh S. 101.

² يعقوب in der Hs. ist offenbar falsch. Er heisst oben S. 53 يعقوب
und so auch in sämtlichen Dārimī-Biographien, wo er vorkommt.

³ عمرو بن الليث الصفار hatte seine Residenz in Nisābūr. Seine endgültige
Herrschaft errichtete er erst nach dem Tode ad-Dārimīs. 'Amr starb i. J. 289.

ولم يزد على هذا. قرأتُ على أبي القاسم الشحامى عن أبى بكر الحافظ قال: انبأ أبو عبد الله الحاكم قال: سمعتُ أبا الطيب محمد بن أحمد الوراق يقول: سمعتُ أبا بكر الفسوى يقول: سمعتُ عثمان بن سعيد الدارمى يقول: قال لى رجلٌ من أهل سجستان ممن كان يحسدنى: ما ذا كنت انت لو لا العلم، فقلت: أردت شيئاً فصار زيناً، سمعتُ نعيم بن حماد (يقول: > سمعتُ أبا معوية يقول: قال الاعمش: لو لا العلم لكنت بقالاً من بقالى الكوفة وأنا لو لا العلم لكنت بزازاً من بزازى سجستان¹.

اخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد قال: سمعتُ أبا بكر الخطيب يقول: سمعتُ محمد بن يوسف القطان النسابورى حكي أن أبا الحسن الطرائفى لما رحل الى عثمان بن سعيد الدارمى فقدم هراً دخل عليه فقال له عثمان: متى قدمت هذا البلد؟ فاراد ان يقول: أمس، فقال: قدمت غداً، فقال له عثمان: فانت اذاً فى الطريق. (Fol. 69b) قرأتُ على أبي القاسم المعدل عن أحمد بن الحسن: انبأ محمد بن عبد الله قال: سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس يقول: لما أردت الخروج الى عثمان بن سعيد الدارمى اتيت أبا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة فسألته ان يكتب لى اليه فكتب اليه فدخلت هراً غرة شهر ربيع الاول من سنة ثمانين ومائتين واوصلت اليه كتاب أبى بكر فقرأ الكتاب فرحب بى وادنانى وسأل عن اخبار أبى بكر محمد بن اسحق ثم قال لى: يا فتى متى قدمت؟ قلت: غداً، قال: يا بني فأرجع اليوم فانك لم

¹ Dieselbe Anekdote findet sich in kürzerer Rezension Dahabī, *Tadkirat al-ḥuffāz*, II S. 197.

تقدم بعد حتى تقدم غداً ، فشورتُ ثم قال : لا تخجل¹ يا بنتي فانتى اقمْتُ
في بلدكم سنين فكان مشايحكم اذ ذاك يحتملون عني مثل ذاك .

قال : وسمعتُ ابا زكرياء يحيى بن محمد الغنبري قال : سمعتُ ابا العباس
احمد بن محمد بن الازهر السجزي يقول : سمعتُ عثمان بن سعيد الدارمي
يقول : اتاني محمد بن الحسين بن عمرو السجزي — وكان قد كتب عن
يزيد بن هرون وجعفر بن عون — فقال : يا ابا سعيد انهم يجوني فيسلوني²
ان احدثهم وانا اخشى ان لا يسعني ردُّهم ، — قال عثمان — فقلتُ له :
ولم ؟ قال : لقول رسول الله صلَّعم : من سئل عن علم فكتمه ألجمَ بلجام من
نارٍ يوم القيامة ، فقلتُ له : انت لا تحسن انما قال رسول الله صلَّعم : من سئل
عن علم يعمه وانت لا تعلمه³.

اخبرنا ابو الفرج غيث بن علي الخطيب : انبأ ابو طالب عبد الرحمن بن
محمد الشيرازي الصوفي : انبأ ابو ذر عبده بن احمد الهروي — اجازةً — :

¹ Hs. ohne Punkte.

² Vgl. WRIGHT, *A grammar of the Arabic Language*, Third Edition, Vol. I § 140.

³ Die Tradition findet sich in Ibn al-Aṭīr, *Nihāya*, IV S. 50 (s.v. ألجم). Vgl. eine Tradition in Ṭabarī, *Tafsīr*, XXV S. 67 (Sur. 44:10) und Tirmidī, II S. 218 f. (*Tafsīr*, Sur. 44:10), wo es u.a. heisst: يا ايها الناس اتقوا الله فعن علم شيئاً فليقل ما يعلم ومن لا يعلم فليقل الله اعلم.

⁴ Statt ابو طالب hat Yāqūt, *Mu'jam al-buldān*, II S. 874 ابو غالب.

⁵ So auch Dahabī, *Ṭabaqāt al-ḥuffāz*, XIII Nr. 66. Statt عبد hat Ibn al-Aṭīr, *al-Kāmil fī t-ta'rīḥ* (Chronicon quod perfectissimum inscribitur), ed. C. J. Tornberg, Leiden 1851—76, IX S. 352 عبد الله.

ابنأ ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل المَزْكِي:
 ابنأ ابو اسحق احمد بن محمد بن يونس البزاز قال: وعثمان بن سعيد بن خالد
 الدارمي وكان¹ كتب الحديث مع يحيى بن معين بالبصرة وبالشَّام مع الحسن بن
 علي والاثرم ومحمد بن صالح كيلجة ، وتوفي عثمان في ذى الحجة سنة ثمانين
 ومائتين. وهكذا ذكر ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن الهروي
 في وفاته: كتب الى ابو نصر القشيري: ابنأ ابو بكر البيهقي: ابنأ ابو عبد الله
 الحافظ: حدَّثني ابو عبد الله الضبي عن شيوخه ان عثمان بن سعيد الدارمي
 توفي بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، رحمه الله تعالى.
 تمت² والله الحمد والمنة وبه التوفيق والعِصمة والحمد لله ربَّ العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصَّحبه وسلم تسليماً.

¹ Wenn man **وكان** behalten will, ist es notwendig, diese Tradition als einen Passus in einer biographischen Sammlung zu betrachten, also etwa: »Und nun 'Uṭmān ... und er (oder: welcher) ...«. Doch bin ich geneigt **وكان** in **كان** zu ändern.

² Als Subjekt zu **تمت** ist **سعيد ابى الامام ابى سعيد** zu fassen (Vgl. die Überschrift dieser Biographie S. 51).

Die Handschrift und ihre Ortographie

Die von mir in photographischer Reproduktion benutzte Handschrift ist ein Teil des 735 H in Damaskus geschriebenen Codex 850 der Köprülübibliothek. Soviel ich weiss ist keine andere Handschrift dieses Werkes bekannt. Nach H. Ritter beträgt die Grösse der Seiten $25\frac{1}{2} \times 18$ cm.¹ Auf jede Seite gehen normal 25 Zeilen.

Der Codex hat folgenden Inhalt:

Fol. 1a—68a:

كتاب فيه نقض الامام ابي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي
العنيد

Fol. 68b—69b:

ترجمة الامام ابي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي رحمه الله عن
الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي في تاريخ
دمشق

Fol. 70a—75a:

ترجمة بشر بن غياث المريسي ومحمد بن شجاع التليجي عن الامام الحافظ
ابي بكر احمد بن علي بن ثابت في تاريخ بغداد²

¹ *Der Islam* XVII, S. 252. Vgl. auch die Illustrationsbeilage, wo die erste und die letzte Textseite des *Radd 'alā l-fahmīya* erscheinen.

² *Ta'riḥ bagdād*, VII S. 56 Nr. 3516 bzw. V S. 350 Nr. 2869.

Fol. 76a—109b:

كتاب الرد على الجهمية

Die weissen Blätter am Anfang des Codex sind mit *samā'*-Vermerken ausgefüllt, die aber nur auf *an-Naqḍ* gehen. Es sind Vermerke von drei Gelegenheiten, bei denen man aus diesem Buch vorlas. Der Ort war alle drei Male Ṣālihiya ausserhalb von Damaskus.¹ Sie sind 786, 837 und 910 datiert. Im mittleren dieser Vermerke steht verzeichnet, dass bei dem *maḡlis* die Lesung (*qirā'a*) des Muḡammad b. Muḡammad b. 'Abdallāh aṣ-Ṣāfi'i al-Maqdisī benutzt wurde. Diese Person wird als صاحب هذه النسخة bezeichnet. Hier haben wir offenbar den Namen des Schreibers unserer Handschrift. Leider kann ich ihn nicht biographisch nachweisen. Anwesend bei demselben *maḡlis* war u.a. ein gewisser Yūsuf b. 'Abdalḡādī, der zufolge beigefügter Notizen gerade damals Besitzer der Handschrift gewesen zu sein scheint. Nach ihm scheint sie in den Besitz seiner Söhne gekommen zu sein.

Titelangaben mit einem Isnade gibt es sowohl bei *an-Naqḍ* als bei *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya*. Diese Überliefererketten kommen in den betreffenden Texten wieder. Hinsichtlich *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya* siehe Seite 1. Da die beiden Verzeichnisse der Überlieferer nicht übereinstimmen, sind die beiden Bücher wahrscheinlich bis zur letzten Tradierung auf verschiedenen Wegen vermittelt und erst in unserem Codex zusammengebracht worden. Ich lasse in diesem Zusammenhang den sich auf *an-Naqḍ* beziehenden Isnade beiseite.² *ar-Radd 'alā l-ḡahmīya* hat im Fol. 76a folgenden Titel:

¹ Yāqūt, *Mu'jam al-buldān*, III S. 363, Z. 17.

² Aus dem Wortlaute Ritters (*Der Islam* XVII, S. 252) »der Codex ist mit einem ausführlichen Isnad von acht Gliedern versehen, der mit keinem geringeren als Ibn Taimīja (gest. 728) schliesst« kann man leicht den Eindruck gewinnen, dass dieser Isnad den ganzen Codex betreffe. Er gilt aber nur der in diesem Codex zuerst geschriebenen Schrift *an-Naqḍ*. Dagegen bezieht sich die Feststellung Ritters, dass »der grosse Reformator das Werk gekannt hat«, auf beide Schriften, also auch unsern *ar-radd 'alā l-ḡahmīya*. Siehe Seite 50.

كتاب الردّ على الجهمية

مما صَنّفه الامامُ ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله تعالى
رواية ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن ابراهيم القرشي عنه
رواية ابي محمد محمد بن احمد بن محمد بن الفضل الازدي السعدي عنه
رواية ابنه ابي رَوْح ثابت بن محمد بن احمد الازدي عنه
رواية ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المذكر الهروي عنه
رواية ابي الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرايى الاصبهاني عنه
رواية ابته امّ الصَّبَّح ضَوْءُ النساء بنت عبد الرزاق عنه
رواية ابي التَّكَّارم عبد العظيم بن عبد اللطيف بن ابي نصر الشرايى عنه¹
رواية امّ محمد زينب بنت عمر بن كِنْدِي الكندي اجازةً عنه

Bei Beendigung der Abschrift hat der Schreiber eine Zeit- und Ortangabe gegeben (Fol. 109 b), die ich folgenderweise lese:

فُرِغَ مِنْ نَسْخِهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ خَمْسٍ² وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ³
بِمَدْرَسَةِ الْحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِسَفْحِ قَاسِيُونِ ظَاهِرِ دِمَشْقِ ،
اللَّهُمَّ⁴ أَحْنَاهُ عَلَى السَّنَةِ وَتَوَقَّنَا عَلَيْهَا آمِينَ

¹ Wahrscheinlich Schreibfehler für عنها.

²⁻³ Ein Loch in der Hs: ماه و. Der Text wiederhergestellt mittels einer Zeitangabe nach *an-Nagd*.

³ Hs. م . . ا.

⁴ Hs. احسا.

Natürlich ist es ein heikles Unternehmen, eine arabische Edition auf eine einzige Handschrift zu bauen. Der Mangel an Material für die *ǧahmiya*-Forschung begründet jedoch diese Edition. Überdies ist die vorhandene Abschrift ziemlich zuverlässig. Eine gewisse Schwierigkeit liegt darin, dass die diakritischen Punkte vom Schreiber oft nachlässig angebracht oder ganz und gar ausgelassen wurden. Vokale sind äusserst selten. Der Schreiber zeigt andererseits im ganzen Text eine bemerkenswerte Gleichmässigkeit, die sogar Schreib- und Gedankenfehler betrifft, z.B. ليزدادوا statt ليزدادوا (Seite ٣٨, ٥٠ u. ٥٥) und der Mangel an Übereinstimmung zwischen كشفها und النور (Seite ٢٥ u. ٣٠, Naqd Fol. 51 b u. 55 b).

Der Gesamteindruck des Schreibers ist der eines gebildeten und denkenden Menschen. Er bemerkt, wenn in seiner Vorlage etwas fehlt. Da er aber der Meinung ist, dass es einem Schreiber nicht erlaubt sei, von seiner Vorlage abzuweichen, lässt er oft einen leeren Raum frei mit Platz für Ergänzungen und setzt ein كذا oder ص aus.¹ Damit will er wahrscheinlich sagen: »So heisst es in meiner Vorlage«. Beispiele: Seite ٦٨, 15 u. ٧٤, 7.

Die wenigen grammatischen und syntaktischen Hinweise, die der Text veranlasst, gehören zum sprachlichen Kommentar.

Eine gewisse Normalisierung des Textes hat bei der Edition stattgefunden:

Partizipien der verba mediae و et ى des Typus عايب und باين sind in بائن bzw. عائب geändert worden.

Hamza, besonders auslautendes, das in der Handschrift oft ausgelassen ist, wurde natürlich wieder eingesetzt, z.B. رأسك (Seite ٤٨, 18), فجاءه (Seite ١٠, 13) und أسألك (Seite ٥١, 12 f. zehnmal) statt يعضا, شيا statt سماء und يضاء, شيا² weiter z.B. أسلك und فجاءه, رسك und سما.

Manchmal werden in der Handschrift Partizipien der verba

¹ Vgl. Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes*, I S. 817 b (unten).

² Vgl. Wright, Vol. I § 140.

tertia^e و et ی in unbestimmter Form mit beibehaltenem ی geschrieben, z.B. منادی und مضى. Auch solche Formen wurden normalisiert (z.B. Seite ٤, 14, ٣٦, 2 u. ٤٦, 14). Vgl. يستول (Seite ١٤, 5), das in der Hs. يستولى geschrieben wird, und das Subst. معانى (Plur. von معنى, Seite ٨٢, 19), das in der Hs. als معانى erscheint. Nicht nur ی wird ausgeschrieben, sondern manchmal auch و, z.B. فاذغ (Seite ١٩, 6), wo die Hs. فادعو hat.

Hier folgen einige Beispiele anderer Arten von durchgeführten Normalisierungen:

• innerhalb von Wörtern wird in der Hs. oft als ـ geschrieben, z.B. ورايه, زايغة, شينا, الرغائب, عجايه. (Seite ٢, 14), ورائه (Seite ٣١, 8), زائغة (Seite ١٢, 17), شئنا (Seite ٣, 18), الرغائب (Seite ٣١, 10), geschrieben werden.

ى im Auslaut wird in der Hs. oft ١ geschrieben, z.B. استوا, يرضا, استوى (Seite ٢, 5), يرضى (Seite ٢, 3), يتوقا, يعطا, ادعا (Seite ١٢, 16), يعطى (Seite ٣٢, 9 u. ٣٤, 3 u. 12), يتوقى (Seite ٤١, 2) erscheinen. Auch Eigennamen mit auslautendem ى werden in der Hs. mit ١ geschrieben, z.B. المعافى (Seite ٨٨, 14 u. 15).

Schliesslich wurde manchmal das Imperfekt der verba tertia^e و in der Hs. mit ١ verlängert. Vgl. ألف الوقاية.¹ Beispiele: نشكو (Seite ٩, 1), يدعو (Seite ٥٧, 8), اشكو (Seite ٦٢, 9), die in der Hs. also نشكوا, يدعو (Vgl. Sur. 13:39), اشكوا geschrieben werden.

Personennamen haben in der Hs. mit wenigen Ausnahmen die kurze Schreibung. Nur ein Eigennamen wird fast ausnahmslos plene geschrieben, nämlich اسماعيل. In diesem Punkt habe ich im Prinzip der Hs. gefolgt. Doch habe ich die Tendenz des Schreibers etwas

¹ Wright, Vol. I § 7, Rem. a.

weiter durchgeführt. Ich habe die Eigennamen also in ihrer kurzen Schreibung behalten, ausgenommen اسماعيل, das ich überall plene geschrieben habe. Was die Verwendung des bestimmten Artikels bei Eigennamen betrifft, bin ich genau der Hs. gefolgt, z.B. نضر (Seite ٢٤, 3) statt النضر, wie die betreffende Person gewöhnlich heisst.

ابن und بن wird in der Hs. oft ohne System verwendet. Ich habe versucht, die Schreibung mit der Praxis in Übereinstimmung zu bringen. So habe ich ابن geschrieben, um hervorzuheben, dass ein oder mehrere Glieder der Namenbezeichnung ausgelassen worden sind. Ein solches Auslassen ist in diesem Text sehr gewöhnlich.

KOMMENTAR

Seite ۱: 2. In der aus sieben Namen bestehenden Überliefererkette, mit welcher das Buch anfängt, habe ich nur die Namen der ältesten, Tābit b. Muḥammad, Muḥammad b. Aḥmad und Muḥammad b. Ishāq an anderen Stellen finden können und zwar in ad-Dārimī-Biographien. Siehe die Biographie von Ibn 'Asākir, gedruckt oben Seite 52; vgl. Seite ۸۸. — 7. صبح ist wahrscheinlich der Name eines Dorfes in Herat; leider kann ich den Namen nicht feststellen. — 13. Sur. 20:6. — 14. Sur. 34:3. يعلم سر خلقه vgl. Sur. 6:3. — 17. Sur. 85:16 und 30:4.

Seite ۲: 1. Sur. 7:54 und 59:24. — 2. Sur. 2:245. — 6. Sur. 42:11. — 9. كفرانه لا غفرانه enthält wahrscheinlich einen Wunsch der Beschwörung, etwa: »Sein Unglaube sei ihm nicht vergeben!« Dieselbe Redensart kehrt zurück unten Seite ۶۱, 21. Zur Ausdrucksweise vgl. einen Vers in Ibn 'Asākir, V S. 98 (Metrum *Rağaz*):

يا عَزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

(»O 'Uzz, dein Unglaube sei dir nicht zu Ehren. Siehe, ich habe gesehen, dass Gott dich verachtet«). — 12. Sur. 41:42 und 39:28. — 13. Sur. 17:9. هِی habe ich nach dem Koran eingesetzt. Durch das کذا über dem falschen الاولین hat der Schreiber wahrscheinlich anzeigen wollen, dass es so in seiner Vorlage steht und dass er also an der Fälschung unschuldig ist. — 15. Sur. 26:193—194. — 16. Sur. 27:6 und 26:193—195. — 18. Sur. 17:106. — 20. Sur. 38:6—7.

Seite ۳: 1. Sur. 74:25 und 8:31. — 2. Sur. 25:4. — 3. Sur. 25:5 und 16:103. — 5. Sur. 25:4. — 6. Sur. 25:6. — 7. Sur. 16:102. — 8. Sur. 16:103 und 17:88. Statt *لو* hat der Koran *لئن*. — 12. Sur. 11:13. — 13. Sur. 2:23—24.

Seite ۴: 6. Irgendeine philosophische Distinktion zwischen *دهر* und *زمان* kann man hier schwerlich nachweisen; vgl. Pines, *Beiträge zur islamischen Atomenlehre*, S. 49 ff. — 9. *خالد بن عبد الله القسرى* ist der bekannte Statthalter Iraks, siehe *Enzyklopaedie des Islam*. — 11. *وصوه* habe ich nach Seite ۹۷ und Naqd, Fol. 40a wiederhergestellt. *القاسم بن محمد بن حيد المعمرى البغدادي* starb 228 (Tahdib, VIII S. 335; Ta'rih bagdād, XII S. 425). — 13. Dieselbe Tradition kehrt Seite ۹۷ und ۱۰۰ wieder. Sie findet sich auch Naqd, Fol. 40a und Ibn Taimiya, *Minhāğ*, II S. 31. Vgl. Ta'rih bagdād, XII S. 425, ferner Vajda, *Les zindiqs en pays d'Islam au début de la période abbaside*, S. 7 f (179 f.) und Nader, *Le système philosophique des Mu'tazila*, S. 8. — 18 f. *فشد ذلك طمع الخ*: Der Sinn ist meines Erachtens: »Dies (dieser Umstand) bestärkte die (versteckte) Begier nach dem Islam (die Begier, dem Islam auf den Leib zu rücken) unter allen Zufluchtsuchenden der Juden, der Christen und der Nabatäer im Irak und sie fanden eine günstige Gelegenheit, ihre Ideen zu verbreiten, und bestrebten sich, den Islam niederzubrechen — — —.« Ungläubige und Zweifler hatten ja früher aus Zwang ihre Zuflucht zum Islam genommen; vgl. oben Z. 3 f. Das Hauptwort in der Zusammenstellung von den Juden, den Christen und den Nabatäern im Irak ist vielleicht *Irak* (Vgl. Seite ۷, 4 und die Einleitung, Seite 14).

Seite ۵: 6. Sur. 74:25 und 38:7. — 8. Das am Rande — wahrscheinlich von anderer Hand — nachgetragene *من* ist für den Zusammenhang notwendig, da ja *رسوما* (Z. 9) Objekt ist. Ich übersetze: »— — — da hielten wir es für richtig, einige Grundsätze ihrer Lehren von der Schrift, der Sunna und der Meinung der

Gelehrten aus klarzulegen — — —.« — 18 f. Die Tradition in Ibn Māḡa, I S. 284 (Zakāt 11), vgl. auch Ṭabarī, Tafsīr, I S. 27. — 20 f. Die Tradition in Ṭabarī, Tafsīr, I S. 29. Vgl. Birkeland, *Old Muslim Opposition against Interpretation of the Koran*, Oslo 1955, S. 11 f.

Seite ٦: 3. وتوقى: vgl. Seite ٤١, 2. — 8. سويد بن سعيد الأنباري* starb 240. Ihm gegenüber ist Yaḥyā b. Ma'in kritisch (Tahdīb, IV S. 272, Ta'riḥ baḡdād, IX S. 228). — 10. محمد بن كثير العبدي* starb 223 (Tahdīb, IX S. 417). — 13. يحيى بن عبد الحميد الحماني* starb in Sāmarrā' 228 (Tahdīb, XI S. 243). — 14. Abū Sa'id, d.h. der Verfasser des Buches, meint, dass Sālim hier — wie im vorhergehenden Isnade — nach Abū Ya'lā tradiert. — 16. الحسن بن الصباح* starb 249 (Tahdīb, II S. 289, Ta'riḥ baḡdād, VII S. 330). — 17. Das handschriftliche لىن habe ich in لان geändert nach Seite ٨, ١٠٢ und Naqd, Fol. 1 b u. 35 b, wo dieselbe Tradition steht.

Seite ٧: 1. سهل بن بكار البصري* starb 228 (Tahdīb, IV S. 247). Der Vater 'Umars hiess عبد الاسد المخزومي, gest. 3 oder 4 (Tahdīb, V S. 287. Ibn Sa'd, III:I S. 170). Diese Tradition nach Abū Huraira mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 387 und in Malaṭī, S. 75. Siehe ferner Wensinck, *The Muslim Creed*, S. 54. — 6. Sur. 112:3—4. — 7. يحيى بن عبد الله بن بكير* عقيل starb 231 (Tahdīb, XI S. 237). — 8. عقيل ist خالد بن عقيل, gest. um 142 (Tahdīb, VII S. 255). Die Vokalisierung عَقِيل in Ibn Sa'd, VII:II S. 206, hat keine Begründung. Siehe z.B. Tāḡ al-'arūs, VIII S. 29, s.v. عَقْل, und Muštabih, S. 368). Die folgende Tradition mit kleinen Abweichungen in Kanz al-'ummāl, I Nr. 1236. — 10. علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع المدني*, einer der Ḥadīthlehrer ad-Dārimī, starb 234 (Tahdīb, VII S. 349; Ta'riḥ

bagdād, XI S. 458). سفیان kann ich hier nicht feststellen, da Hišām Autorität der beiden Sufyāne ist. — 11. Der Vater Hišāms ist der oben Z. 8 erwähnte 'Urwa b. Zubair, gest. um das Jahr 4 (Tahdīb, VII S. 180). — 12 f. Die eingeklammerten Worte habe ich nach Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 231 und Kanz al-'ummāl, I Nr. 1238 eingeschaltet. — 14. أحمد بن مَنِيع البغدادى*, stammte aus Marw und starb 244. Vielleicht hat ad-Dārimī seinen Musnad benutzt (Tahdīb, I S. 84; Dahabī, Tadkirat al-ḥuffāz, II S. 66; Ta'riḥ bagdād, V S. 160). Das handschriftliche أحمد بن ميسر ist eine durch das vorhergehende Wort أحمد verursachte Verschreibung für محمد. Die Randglosse ابو سعيد الصنعاني من تفسير ابن جرير verweist auf Ṭabarī, Tafsīr, XXX S. 223 (Sur. 112), wo die Tradition steht. Die Lesart Ṭabarīs الصنعاني auch in Tirmidī, II S. 240 (Tafsīr, Sur. 112). Vielleicht ist jedoch das Richtige الصاغاني, siehe Ta'riḥ bagdād, III S. 281, Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 133, Ibn Sa'd, VII:II S. 108 (الصغاني) und Muṣṭabih, S. 460. Das handschriftliche ابو سعد wird durch Ta'riḥ bagdād und Muṣṭabih bestätigt; Ibn Ḥanbal und Ibn Sa'd haben wie Ṭabarī ابو سعيد. — 15. Über ابو جعفر الرازي siehe Tahdīb, XII S. 56. رفيع بن مهران ist ابو العالية (Tahdīb, III S. 284). — 16. Wahrscheinlich ist diese Tradition ursprünglich ḡahmitisch-mu'tazilitisch. Dass sie in diesen Kreisen in Umlauf gewesen war, ist dadurch bestätigt, dass dieser محمد بن ميسر sie vermittelt hat, welcher in Ta'riḥ bagdād als جهمي خيث bezeichnet wird. Sur. 112:1—2. — 17. Sur. 112:3. — 18. الأ ist von mir nach Ṭabarī und Tirmidī eingesetzt. — 19. Sur. 112:4. — 20. موسى بن اسماعيل ابو سلمة المنقري* starb 223 (Tahdīb, X S. 333; Dahabī, Tadkirat al-ḥuffāz, I S. 361). Er ist der von ad-Dārimī am häufigsten zitierte Gewährsmann. ابو هلال محمد بن سليم البصري ist gest. 167 (Tahdīb, IX S. 195).

Seite ٨: 1. Eine Person namens الحسن, Zeitgenosse des 'Abdallāh b. Rawāḥa (gest. 7 oder 8, *The Encyclopaedia of Islam*, New Edition,

I S. 50), habe ich leider nicht identifizieren können. Da dieselbe Form للحسن in Naqd, Fol. 67b, wiederkehrt, trage ich Bedenken, den Text zu ändern. Sonst könnte man in Frage ziehen, ob nicht für الحسن zu lesen sei الحسنان, nämlich al-Ḥassān b. Ṭābit, der zeitgenössische Dichterkollege und Stammverwandte 'Abdallāhs. Er wurde i. J. 563 n. Chr. geboren und soll 120 Jahre alt geworden sein (*Enzyklopaedie des Islam*, II S. 306). In der Tat ist die Tradition ein Orakel, das ebensogut zugunsten der *ḡahmīya* angeführt werden kann. — 2. Von عبد الواحد بن زياد العبدى (gest. um 177, *Tahdīb*, VI S. 434) tradiert Abū Salima, d. i. Mūsā b. Ismā'il, der Gewährsmann des vorhergehenden Isnads. — 4. يكفون: »sie fragten wie«. Eine andere Rezension dieser Tradition in Abū Nu'aim, III S. 176, wo es heisst: لم يزل قوم من قبلكم ييحثون ويتقرون حتى تاهوا فكان الرجل اذا نودي من خلفه اجاب من امامه واذا نودي من امامه اجاب من خلفه. — 11. Dieselbe Tradition oben Seite ٦ und unten Seite ١٠٢. — 13. ما ist sicher nur vom Schreiber übersprungen, vgl. unten Seite ٢٥, 19.

Seite ٩: 3. Sur. 11:7. — 4. Sur. 20:5 und 25:59. — 5. Sur. 39:75. — 7. Sur. 5:41. — 8. Sur. 2:14. — 15. Sur. 5:41. — 18. Sur. 40:7. — 19. Sur. 69:17. — 20. فانكم ان قد تم قولكم الح, vgl. Seite ٨٤, 1.

Seite ١٠: 3. Sur. 11:7. — 9. يقين, vgl. Seite ٤٠, 4. — 16. تفلتت habe ich nach Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 59:1 eingesetzt; zur Tradition vgl. auch Wensinck, Conc. I S. 181a. *محبوب بن موسى ابو صالح الانطاكي starb 229, 230 oder 231 (*Tahdīb*, X S. 52). — 17. ابو اسحاق ابو الفزاري ist ابراهيم بن محمد بن الحارث, gest. um 186 (*Tahdīb*, I S. 151). — 20. Die durch Homoioteleuton ausgefallenen Worte habe ich nach Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 59:1 eingesetzt. مرتين ist auf قالوا bezogen: so sagten sie ein paarmal.

Seite ١١: 3. الذِّكْر, vgl. لوح محفوظ (Sur. 85:22) und أم الكتاب (Sur. 13:39). — 4. قد يقطع دونها السراب, der Sinn ist wahrscheinlich: die Luftspiegung nahm sie mir aus den Augen weg. Die Tradition in Buhārī, Ṣaḥīḥ, 59:1 und 97:22 und in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 432. Der oben erwähnte Ausdruck ist folgenderweise in Qaṣṣal-lānī, X S. 392 erklärt: ماء (فاذا السراب) الذي يرى في شدة القَيْظ كأنه ماء (ينقطع دونها) أي يحول بيني وبين رويتها — — — أي تُسرّع اسرعا كثيرا تقدّمت به وفاتت حتى ان — — — *عبد الله بن محمد بن 7. — السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البرّ starh 235 (Tahdīb, VI S. 2; Brockelmann, GAL, Suppl. I S. 215). Das handschriftliche بكر بن عبد الله ist Schreibfehler. Das Richtige عبد الله بن بكر folgt unten Seite ٦٧, wo der Isnad und die folgende Tradition wiederkehren; eine abgekürzte Rezension in Naqd, Fol. 29a. — 8. بشر بن نمير القشيري البصري, gest. zwischen 140 und 150, ist in Tahdīb, I S. 460 als ein grosser Lügner dargestellt. gest. 112 oder 113 (Tahdīb, VIII S. 322). — 9. صدّي بن عجلان الباهلي ist ابو امامة. gest. 86 (Tahdīb, IV S. 420). — 10. Das Motiv rechts-links ist hier natürlich, da das Jüngste Gericht schon festgestellt ist. Vgl. Sur. 56:8—9 und 90:17—20. — 11. السّبت برّكم قالوا بلى, gest. 112 oder 113 (Tahdīb, VIII S. 322). — 12. Sur. 23:63 und 7:172, wo auch der Ausdruck السّبت برّكم قالوا بلى steht. Es ist übrigens bemerkenswert, dass الی قوله zwischen den Suren 23:63 und 7:172 steht. Dasselbe Verhältnis zwischen den beiden Suren findet sich Seite ٦٧, 10 f. — 13. توفف ist Schreibfehler, die richtige Form steht unten Seite ٦٧, 15.

Seite ١٢: 1. صالح الوحاظي * starb 222 (Tahdīb, XI S. 229; Dahabī, Mizān al-i'tidāl, III S. 293). — 2 f. Belegstellen dieser Tradition in Wensinck, Conc. II, S. 118 (درجة). — 3. ابو هاشم ist Asma'il ben Kays al-Hajazi, welcher nach Muḡāhid tradiert (Tahdīb, I

S. 326). — 7. Diese Tradition bis einschliesslich كائن zitiert Malaṭī, S. 80,5 f. Siehe übrigens Wensinck, Conc. I S. 71 b und Wensinck, Handb. S. 49 b. Vgl. auch unten Seite ١١ und Naqd, Fol. 64 b. — 8. عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم ابو صالح الجهني المصري, Schreiber des Laṭī b. Sa'd, starb 222 oder 223 (Tahdīb, V S. 256; Ta'riḥ baḡdād, IX S. 478). — 9. عبد الله بن لهيعة الحضرمي ist ابن لهيعة, gest. 173 oder 174 (Tahdīb, V S. 373). — 12. أثار زكّاه, »er (der Wind) trieb seine Haufenwolken hervor.« — 17. وتخصّص, vgl. oben Seite ٣, 11.

Seite ١٣: 4. Sur. 7:54. — 5. Sur. 20:4—8. — 8. Sur. 32:4—6. — 11. Sur. 3:55 und 6:18. — 12. Sur. 16:50. — 13. Sur. 35:10 und 70:3—4. — 14. Sur. 67:16—17. — 16. Sur. 41:9—12.

Seite ١٤: 20. Sur. 58:7.

Seite ١٥: 4. Sur. 20:7. اقرب آخ, vgl. Sur. 50:16. — 6. ولا تخفى آخ, vgl. Sur. 69:18. — 9. بها hat keine grammatische Beziehung, steht aber natürlich im Sinne von بهذه الآية. — 12 ff. Sur. 58:7. Statt تعلم hat der Koran تر. — 15. وحجة اخرى = واخرى. — 16. Sur. 7:54 u.a.m., 2:29 u.a.m. und 70:3—4. — 17. Sur. 32:5. — 18. Sur. 35:10 und 6:18. — 19. Sur. 3:55. — 20. Sur. 58:7.

Seite ١٦: 5. Sur. 20:46. — 15. Sur. 40:36—37. — 21. مسلم بن ابراهيم الازدي البصري starb 222 (Tahdīb, X S. 121).

Seite ١٧: 1. يحيى بن ist nur vom Schreiber übersprungen, siehe unten Z. 8. Das handschriftliche اميه ist Schreibfehler. Das Richtige steht ebenfalls unten Z. 3. هلال بن علي بن أسامة هلال (Tahdīb, XI S. 82). Vgl. unten Z. 10. — 4. رجل ist sicher nur vom Schreiber übersprungen. Ich habe das Wort nach Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 447 f. und Muslim, I S. 203 (Masāḡid 33) eingesetzt. Der Schluss der Tradition kehrt Seite ١٦ wieder, ferner Naqd, Fol. 8 b und

31a. — 7. يحيى بن بكير التميمي ist يحيى بن يحيى gest. 224 oder 225 (Tahdīb XI S. 296). اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم اسماعيل, gest. 193 (Tahdīb, I S. 275). الحجاج بن ابى عثمان ist الحجاج الصواف, gest. 143 (Tahdīb, II S. 203). — 10. هلال ابن اسامة, siehe oben zu Z. 1. معاوية بن. habe ich nach den unmittelbar vorhergehenden Isnaden eingesetzt. — 13. وعلى رقة افاعتها, »ich bin verpflichtet, einen Sklaven freizulassen« (vgl. Sur. 4:92), »kann ich diese freilassen?« — 16. ولو كان عبداً فاعتق آخ, »und für den Fall, dass er ein Sklave ist und zu befreien ist, kann er nicht für einen gläubigen Sklaven gehalten werden,« d.h. ist er für die Fälle nicht erlaubt, wo die Sühne einen gläubigen Sklaven erfordert (siehe Sur. 4:92), »da er ja nicht weiss, dass Gott im Himmel ist.«

Seite ١٨: 5. Sur. 34:3. — 6. Dieser Isnād und die folgende Tradition kehrt Seite ٤٣ wieder. Sie findet sich auch Naqd, Fol. 8b und 33b und Ibn Taimiyya, Bayān, II S. 29. — 14. مسدد بن مسرهد * starb 228. Er war der erste, der einen Musnad in Basra verfasste (Tahdīb, X S. 107; Ḥaḡḡi Ḥalifa, *Kaṣf az-zunūn*, ed. G. Flügel, Leipzig u. London, 1835—58, V S. 542 Nr. 12033). سفیان kann ich nicht feststellen, da 'Amr b. Dīnār Autorität der beiden Sufyāne ist. ابو قابوس war *marlā* des 'Abdallāh b. 'Amr. In der biographischen Literatur ist er nur als Vermittler dieser Tradition bekannt (Tahdīb, XII S. 203; Buḥārī, Ta'riḥ, IV:1 S. 194; Dahabī, Mizān al-i'tidāl, III S. 376). — 15. Das handschriftliche ارحم ist wohl Schreibfehler. Die Tradition in Naqd, Fol. 33b, ferner Abū Dāwūd, II S. 306 (Adab 58) und Tirmidī, I S. 350 (Birr 16). — 16. سعيد بن الحكم بن ابى مريم المصرى starb 224 (Tahdīb, IV S. 17; Dahabī, Taḍkirat al-ḥuffāz, I S. 359). — 17. زيادة hat auch Dahabī, Mizān al-i'tidāl, I S. 361, Tahdīb, III S. 392 hat زياد. Derselbe Isnād und die folgende Tradition in Naqd, Fol. 34a, ferner Abū Dāwūd, II S. 155 (Tibb 19) und Ibn Ḥanbal, Musnad, VI S. 20 f.

Zur Pater Noster-Tradition siehe Goldziher, *Muhammedanische Studien*, II (Halle 1890), S. 386.

Seite ١٩: 2. *محمد بن بشار بن عثمان العبدى* starb 252 (Tahdib, IX S. 70). — 3. Der Vater des Wahb hiess *عبد الله بن حازم بن حبر*, gest. 175 (Tahdib II S. 69). — 4. Die Tradition kann ich nicht in dieser Fassung nachweisen. Ein in Naqd, Fol. 29a und 34a, angeführter Ḥadīṭ hat denselben Isnad, vom Matn fehlt aber die Einleitung bis *ان الله فوق*. Vgl. auch Abū Dāwūd, II S. 276 (Sunna 18). — 9. *محمد بن الصباح الدولابي البغدادي* starb 227 (Tahdib, IX S. 229; Ta'riḥ bagdād, V S. 365; Dahabī, Tabaqāt al-ḥuffāz, VIII Nr 29). — 10. *الوليد بن عبد الله بن ابي ثور الهمداني* mit vollem Namen *سمك بن حرب* ist der bekannte *سمك الكوفي*, gest. 123 (Tahdib, IV S. 232). Über die Lebensumstände des Überlieferers 'Abdallāh b. 'Amīra, der hauptsächlich als Vermittler dieser Tradition (*حديث الاعوال*) bekannt ist, haben die mir zugänglichen biographischen Handbücher nur wenig zu erzählen (z.B. Dahabī, Mizān al-i'tidāl, II S. 61). Buḥārī hat sein Hören von al-Aḥnaf in Abrede gestellt, dagegen hat Tirmidī ihn als *ثقة* anerkannt. Es scheint sehr fraglich, ob er in Wirklichkeit existiert hat. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 206; Abū Dāwūd, II S. 276 (Sunna 18); Tirmidī, II S. 232 f. (Tafsīr, Sur. 69); Maḥaṭṭī, S. 78.

Seite ٢٠: 7. *ابو سلمة* ist *اسماعيل بن موسى*, von welchem ad-Dārimī die Tradition gehört hat. Die Fortsetzung des Ḥadīṭ in Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 310. — 8. *ابو الاحوص* ist *الحنفى الكوفى* *سليم بن سليم*, gest. 179 (Ibn Sa'd, VI S. 264). *عمر بن عبد الله السبيعي* ist *ابو اسحق*, gest. um 128 (Tahdib, VIII S. 63). *ابو عبيدة* ist *مسعود بن عبد الله* *عمر بن عبد الله* (Tahdib, V S. 75), ein Sohn des Ibn Mas'ūd, welcher von seinem Vater tradierte. Die folgende Tradition mit kleinen Abweichungen in Tirmidī, I S. 350 (Birr 16) und Kanẓ al-'ummāl, II

Nr 839. — 9. Statt لم hat Kanz al-'ummāl لا أبو هشام. — محمد بن ist أبو هشام. — 10. استحقاق بن سليمان d.i. der الرازي genannte Überlieferer, i. J. 199 oder 200 gestorben (Tahdīb, I S. 234). — 11. أبو صالح ist ذكوان. — 12. البسمان الزيات, gest. 101 (Tahdīb, III S. 219). — 13. البسمان واحد: Abū Nu'aim, I S. 19: أنت في السماء واحد. — 14. البسمان ثابت ist ثابت بن أسلم البنانى, gest. 127 (Tahdīb, II S. 2; Ibn Sa'd, VII:II S. 3). Die Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad, III S. 133 u. 267 und Muslim, I S. 330 (Istisqā 13). — 15. Der Vater des Muḥammad b. Fuḍail hiess فضيل بن غزوان الضبي (Tahdīb, VIII S. 297). نافع الفقيه, gest. zwischen 117 und 120, war maulā des Ibn 'Umar (Tahdīb, X S. 412). Mit demselben Isnad kehrt die folgende Tradition in Naqd Fol. 34a wieder. Sie findet sich auch in Kanz al-'ummāl, IV Nr 1083. Es werden hier folgende Quellen erwähnt: البخارى فى تاريخه وعثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية والاصبهانى فى الحجة. Der Verfasser fügt hinzu: قال ابن كثر رجال اسنده ثقات.

Seite ٢٨: 1. Sur. 3:144. — 3. أبو يزيد المدني, Ibn Sa'd, VII: I S. 160. — 4. خولة بنت ثعلبة, Ibn Sa'd, VIII S. 275. Anspielung auf Sur. 58:1 (Vgl. Tabarī, Tafsīr, XXVIII S. 2 f.). Haula soll mit der in dieser Sure erwähnten Frau identisch sein. Die Tradition auch in Naqd, Fol. 16a. — 10. أحمد بن يونس, mit vollem Namen أحمد بن يونس, starb in Kūfa 227 (Tahdīb, I S. 50; Dahabī, Taḍkirat al-ḥuffāz, I S. 367; Ibn Sa'd, VI S. 283). أبو شهاب, عبد الله بن يونس بن قيس التميمي, gest. 171 oder 172 (Tahdīb, VI S. 128). — 11. خيشمة, welcher von 'Abdallāh b. 'Amr b. 'Ās an al-A'miāš tradiert (Tahdīb, III S. 178 und V S. 337; Buḥārī, Ta'rīḥ, II:1 S. 197). Den folgenden Spruch kann ich nicht nachweisen. — 14. عاصم بن بهدلة, عاصم, siehe oben Seite ٢٠, 10.

زَرّ ist حَيْشِ الاسدى gest. um 82, nach einer Angabe 127 Jahre alt (Tahdīb, III S. 321). Die folgende Tradition mit demselben Isnad auch in Naqd, Fol. 29a und 34a. — 18. مَحْيِي بن أَيُوب ist الغافقي أبو العباس المصرى gest. 168 (Tahdīb, XI S. 186). — 19. Das handschriftliche عَرَقَة ist nur Schreibfehler; gemeint ist der im J. 140 gestorbene Überlieferer عَمَارَة بن غَزِيَة; siehe über ihn Tahdīb, VII S. 422.

Seite ٢٢: 1. Das Gespräch der beiden Ehegatten scheint in der Auffassung begründet zu sein, dass es für den durch Samenerguss Befleckten nicht statthaft ist, den Koran zu rezitieren. Ein Stück Koran zu lesen galt andererseits wie ein Eid darauf, dass man unschuldig sei. Die von 'Abdallāh rezitierten Verse stammten nach der Meinung seiner Frau aus dem Koran (vgl. die Rezension in *Kitāb al-isti'āb*, siehe unten). Es war dem Manne somit gelungen, seine Frau von seiner Unschuld zu überzeugen. In der Darstellung ad-Dārimīs wird aber von diesem Gesichtspunkt abgesehen. Nur infolge ihres Inhalts sind die Verse hier angeführt. Metrum: *Wāfir*. Sie finden sich in Ibn 'Abdalbarr, *Kitāb al-isti'āb*, Ḥaidarābād 1318—19 H/1900—02, S. 362, Subkī, I S. 139 und Ibn 'Asākir, VII S. 392 f. — 6. اَمَنْتُ بِاللّٰهِ وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ, mit meiner Vokalisierung: »du glaubst an Gott und ich erkläre den Blick als lügnerisch.« Denkbar wäre auch die Vokalisierung وَكَذَّبْتَ: »——— und du hast den Blick zusehnden gemacht.« In *Kitāb al-isti'āb* heisst es: صدق الله وكذبت عيني. — 7. نافع, siehe Komm. zur Seite ٢٠, 18. — 8. Vielleicht ist das handschriftliche يعنى unpersönlich gemeint, d.h. ohne Beziehung auf ein vorhergehendes Subjekt. — 9. النفيلي ist *عبد الله بن محمد بن علي النفيلي الحاراني gest. 234 (Tahdīb, VI S. 16). — 10. Der Schreibfehler عبيد الله ist durch den folgenden Namen veranlasst. Über die Person siehe Tahdīb, V S. 302. Das Richtige hat Naqd, Fol. 34b, wo die folgende Tradition wiederkehrt; in ausführlicherer Rezension findet sie sich in Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 276 u. 349. — 13. Beabsichtigt ist Sur. 24:11. Zum *amr al-īfk* siehe

Wensinck, Handb. S. 14a und Tabarī, Tafsīr, XVIII S. 69 ff. — 15. محمد بن عمران بن محمد بن عبد محمد بن عمران 15. mit vollem Namen محمد بن عبد محمد بن عمران starb 228 (Abū l-Mahāsīn, II S. 254; Tahdīb, IX S. 381). — 16. محمد بن موسى أبو محمد ist sicher mit dem in Tahdīb unter den Gewährsmännern des Muhammad b. 'Imrān b. Abī Lailā (siehe oben) verzeichneten محمد بن موسى عثمان identisch. Da ich ihn aber nicht biographisch nachzuweisen vermag, kann ich nicht entscheiden, ob das handschriftliche محمد بن موسى Schreiberfehler für محمد بن أبي محمد oder wirklich seine Kunya ist. Es ist interessant zu beobachten, wie fest die biographische Auskunft قال وكان من خيار الناس an seinen Namen geknüpft ist. Sie findet sich demnach in Tahdīb, dessen Verfasser Ibn Ḥaǧar bekanntlich 852 starb. — 17. Die Person des محمد بن خالد بن يزيد kann ich nicht feststellen. Es ist mir deshalb nicht ersichtlich, wer dieser sein Grossvater war, der die folgende Ḥuṭba gehalten hat. Man kann auch nicht ganz von der Möglichkeit absehen, dass der Text unrichtig ist und dass محمد بن علي Eigenname (vielleicht محمد بن أبي طالب) und das Subjekt des خطبة ist. — 18. محمد بن نعيم ist eine Nebenform zu محمد بن نعيم, »entfernt sein.« — 19. محمد بن نعيم starb 228. Er soll früher ein Gahmit gewesen sein, diese Lehre aber abgeschworen haben, nachdem er Tradition studiert hatte. Er ist sogar Verfasser eines *Radd 'alā l-ǧahmīya* (Tahdīb, X S. 458; Dahabī, Mizān al-i'tidāl, III S. 238; Dahabī, Taǧkirat al-ḥuffāz, II S. 6; Brockelmann, G.A.L., Suppl. I S. 257). — 20. Die Tradition mit demselben Isnad in Naqd, Fol. 34b, und mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 197; vgl. auch II S. 186, 187 u. 208.

Seite ۲۳: 6 f. »es ist, als ob ich sähe, wie er seinen Schurz aufhob, um das Gehen zu erleichtern.« — 8 f. ففاخر بكم الملائكة, eigentlich: »er sucht vermittelst euch die Engel zu übertreffen«, d.h. er nimmt euch als Vorbild für die Engel. — 10. محمد بن سليم أبو هلال ist

siehe den Komm. zur Seite V, 20. Die Tradition mit demselben Isnad auch in Naqd, Fol. 34 b. — 12. Ähnliche Gedanken kommen im Alten Testament oft zum Vorschein, z.B. 1. Kön. 22: 23. — 14. خالد ist يزيد الجمحي, gest. 139 (Tahdib, III S. 129). — 16. العلافى siehe Lane s.v. — 21. الليث ist hier wie oben Z. 14 سعد الليث. — عقيل ist خالد بن عقيل, siehe oben zur Seite v, 8. Der Isnad und die Tradition auch in Naqd, Fol. 34a. Abū Nu'aim, V S. 389, führt die Tradition folgendermassen an: — — — ان كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على راسك يا عمر! فوالذى نفسى بيده انه لمكتوب فى التوراة ويل لسلطان الارض من سلطان السماء ويل لحاكم الارض من حاكم السماء فقال عمر إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها لى كتاب الله المنزل ما بينهما حرف إلا من حاسب نفسه. Da hinter den beiden Versionen ganz verschiedene Gewährsmänner stehen, rührt die Abkürzung sicherlich nicht von ad-Dārimī her.

Seite ٢٤: 2. Der Vater des الحمانى يحيى hiess عبد الرحمان gest. 202 (Tahdib, VI S. 120). — 3. النضر بن عبد نضر أبو عمر. — 4. الرحمان الكوفي. Dieser Überlieferer kommt bei den Ḥadīthkritikern ziemlich schlecht weg. Sein Todesjahr scheint unbekannt zu sein (Tahdib, X S. 441; Dahabī, Mizān al-i'tidāl, III S. 235). — 5. القعنبى. *عبد الله بن مسلمة القعنبى المدنى, er wohnte in Baṣra, und ist 220 oder 221 gestorben (Tahdib, VI S. 31). — 6. Die Tradition nach Usāma in ausführlicherer Rezension Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 201; zu den Traditionen ähnlichen Inhalts siehe Wensinck, Handb, S. 72a (Muhammad's predilection ...). — 7. عثمان بن محمد. — 8. الآ رمضان. — 9. *عثمان بن محمد. — 10. ابن ابى شيبة الكوفي, Bruder des oben zur Seite ١١, 7 erwähnten 'Abdal-lāh, starb 239 (Tahdib, VII S. 149). جبرير ist عبد الحميد الضبى جبرير.

gest. 188 (Tahdīb, II S. 75). أبو صالح, siehe oben zur Seite ۲۰, 10.
 — 10. Die Tradition in Kanz al-'ummāl, IV Nr. 1385. Sie kommt hier dem Wortlaut ad-Dārimīs ziemlich nahe. Verwandte Traditionen werden Wensinck, Handb. S. 22b oben verzeichnet. — 17. البصري starb 224 (Tahdīb, IV S. 178; Ta'riḥ baġdād, IX S. 33). — 18. عاصم und زر, siehe oben zur Seite ۲۱, 14.
 — 20 f. Sur. 17:1. Mit Rücksicht auf die folgende Bemerkung من الليل in ليل habe ich das handschriftliche من الليل geändert. Die Lesart من الليل wird nämlich dem Ibn Mas'ūd zugeschrieben; siehe Ṭabarī, Tafsīr, XV S. 13, vgl. auch Nöldeke-Schwalby, *Geschichte des Qorāns*, Leipzig 1909—38, III S. 69 und Jeffery, *Materials for the history of the text of the Qurān*, Leiden 1937, S. 54. Entweder muss man mit Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 387, 392 und 394 ليل lesen und die Anmerkung هكذا هو آخ streichen oder die Anmerkung stehen lassen und ليل in الليل verändern.

Seite ۲۰: 3. فوصفها عاصم بحمار. Bekanntlich wird das Reittier Muhammeds gewöhnlich als ein Tier البغال ودون البغال beschrieben. 'Āṣim b. Bahdala dagegen weiss also, dass es ein حمار war! —
 4. وأرى: «es wurde ihm gezeigt was es in dem einen Himmel nach dem anderen gab.» Der Schluss dieser Tradition ist, dass Muhammed während seiner nächtlichen Reise nicht in Jerusalem betete. Wenn dies der Fall wäre, würde es eine Sunna geworden sein. Uns ist aber in Ibn Sa'd, I: I S. 144 mitgeteilt, dass der Prophet dort betete, vgl. T. Andrae, *Die Person Muhammeds in Lehre und Glauben seiner Gemeinde*, Uppsala 1918, S. 39. — 5. Das Todesjahr des عمرو بن خالد *عمر بن أبي سلمة habe ich nicht feststellen können. Er hat eine kurze Biographie in Dahabī, Mizān al-i'tidāl, II S. 287. ابن لهيعة, siehe zur Seite ۱۲, 9. — 6. عبد الله بن مالك بن أبي اسحق ist أبو تميم الجشاني (Tahdīb, V S. 379). — 7. المنى ist in Ibn al-Aṭīr, Nihāya, IV S. 112 (s.v. منى) glossiert: هو ماء الرجل وقد منى الرجل وامنى واستمنى اذا

استدعى خروج المنى. — 8. Die durch Homoioteleuton ausgefallenen Worte habe ich nach Ṭabarī, Tafsīr, XXVIII S. 78 (Sur. 64) eingesetzt. Zur Tradition vgl. Seite ٦٩. — 10. التباي = Sur. 64. — 12. جرير, siehe zur Seite ٢٤, 9. ابو عبيدة, siehe zur Seite ٢٠, 8. — 13. Die Variante باربع, die ad-Dārimī hier, Seite ٣٠, 15, Naqḍ, Fol. 51 b und Naqḍ, Fol. 55 b hat, wird auch Muslim, I S. 85 (Imān 293) verzeichnet; eine andere Tradition bei Muslim, ferner Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 405 und Ibn Qaiyim, S. 447, haben پنجمس. — 14. قبل الليل und قبل النهار, so auch unten Seite ٣٠, 16, Naqḍ, Fol. 55 b und Malaṭī, S. 86; قبل عمل الليل und قبل عمل النهار in Naqḍ, Fol. 51 b, Muslim, Ibn Ḥanbal, Musnad und Ibn Qaiyim. — 15. Die Lesart النور hat auch Ibn Qaiyim, Muslim und Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 405; bei Malaṭī und Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 401 dagegen steht النار. Es ist bemerkenswert, dass eine Disharmonie zwischen النور und dem folgenden كشفها an sämtlichen vier Dārimīstellen besteht. Entweder muss man hier النور in النار oder كشفها in كشفه ändern. Nach Muslim (siehe oben) rührt die Lesung النار von dem hier zitierten 'Uṭmān b. Abī Šaiba her. Demgemäss kann man vermuten, dass hier النار statt النور zu lesen ist. Darauf deutet auch das handschriftliche كشفها hin. كل شيء أدركه بصره. auch in Muslim (als Variante angeführt), Malaṭī, Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 401 und Naqḍ (im Fol. 51 b ist indessen hinter بصره am Rande hinzugefügt (من خلقه صح); ما انتهى إليه بصره من خلقه in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 405, Muslim und Ibn Qaiyim.

Seite ٢٦: 3. Sur. 40:36—37. — 4. فرعون ابراهيم d.i. نمرود, siehe oben Seite ١١, 18. Subjekt zu فرعون ist يرومون und فرعون ابراهيم. — 9. Sur. 18:1. — 10. Sur. 3:3—4. — 11. Sur. 41:1. — 12. Sur. 41:42, 97:1 und 44:3. — 13. Sur. 24:1. — 17. Sur. 19:64 und 20:193. — 18. Sur. 16:102.

Seite ٢٧: 6. Sur. 16:102. — 11. مهدي بن جعفر الرملي starb 227 (Tahdīb, X S. 325). — 13. Sur. 20:5. Die Anekdote wird in etwas abweichender Rezension bei Abū Nu'aim, VI S. 325 f. angeführt. Dort fehlt aber der unbekannte رجل قد ساء لي. Dieser Version nach war Ġa'far b. 'Abdallāh selbst bei Mālik anwesend.

Seite ٢٨: 5. السدرة المنتهى ist wahrscheinlich als Variante des سدرۃ المنتهى (unten Z. 18 f.) zu betrachten. Die Konstruktion السدرة المنتهى scheint nämlich manchmal von den Schreibern und den Herausgebern akzeptiert. Doch bin ich mir über seine grammatische Begründung nicht ganz klar. Die Form findet sich z.B. in den Hss des Ṭabarī, *Ta'riḥ* (Annales, ed. de Goeje, Ser. I S. 1158. Dieser Herausgeber hat aber die Form nicht akzeptiert.) und hat an folgenden Stellen den Druck passiert: Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 8:1 u. 60:5, Muslim, I S. 77 und Qaṣṭallānī, I S. 385 u. V S. 333. Zum Lotusbaum der äussersten Grenze vgl. Andrae, *Die Person Muhammeds in Lehre und Glauben seiner Gemeinde*, S. 39 f. — 9. يونس بن يونس ist يونس بن يونس, gest. 159 (Tahdīb, XI S. 450). — 11 f. Die eingeklammerten Worte habe ich nach Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 8:1 eingesetzt. — 14. وساق الحديث, die vollständige Tradition bei Buḥārī. Zu den weiteren Belegstellen siehe Wensinck, Conc. II S. 443, Z. 28. — 16. ابن حزم ist أبو حبة (Tahdīb, XII S. 290). أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم, so Tahdīb, XII S. 66. Es heisst in Ibn al-Aṭīr, *Uṣd al-ġāba* (s.v. ويقال أبو حبة بالياء تحتها تقطتان وأبو حبة بالنون: (أبو حبة الانصرى البدرى قاله أبو عمر وقال صوابه حبة يعنى بالياء الموحدة. Vgl auch Muṣṭabih, S. 144 f. Buḥārī schreibt أبو حية. — 17. مستوى, sein erhabener Platz, siehe Qaṣṭallānī, I S. 384 u. V S. 332. — 19. *أحمد بن صالح المصرى, auch ابن الطبرى genannt, starb 248. Seine Glaubwürdigkeit ist fraglich (Tahdīb, I S. 39; Ḍahabī, *Mizān al-i'tidāl*, I S. 49). ابن وهب ist عبد الله بن وهب المصرى, gest. 197 (Tahdīb, VI S. 71). — 20. يونس, siehe oben zur Z. 9.

Seite ٢٩: ابو معاوية *ist الكوفي محمد بن خازم التميمي*, von welchem die beiden Brüder Ibn Abī Šaiba tradieren (Tahdīb, IX S. 137). — 4. وساق الحديث, zur Fortsetzung siehe Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 287 f. u. 295 f. — 6. منها خلقتهم آخ, vgl. Sur. 20: 55. — 7. واما الكافر. قال, zum *أما* ohne folgendes *ف* vgl. Zetterstéen, *Beiträge zur Geschichte der Mamlükensultane*, Leiden 1919, S. 33. — 8, 12 u. 17. Sur. 7: 40.

Seite ٣٠: 2. Sur. 42: 51. — 7. Die vollständige Tradition folgt unten Seite ٧٤ und in abgekürzter Rezension Naqd, Fol. 55b f.; vgl auch unten Seite ٧٨. Siehe Ibn al-Atīr, *Usd al-gāba*, III S. 232 und Wensinck, *Conc.* I S. 424a. — 9. عمرو بن عون الواسطي * starb هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي هشيم, gest. 183 (Tahdīb, XI S. 59). داود *ist vermutlich mit ابى هند* داود, gest. um 140, identisch (Tahdīb, III S. 204). In Tahdīb werden allerdings drei Personen dieses Namens als Tradenten von ابن عبد الله الزعافري und ابن يزيد, ابن ابى هند, verzeichnet: keiner von ihnen ist als Lehrer des Ḥuṣaim bezeichnet. In Muslim, I S. 80 (Imān 268) steht aber dieser Ḥuṣaim als Zuhörer des داود بن ابى هند. Ich vermute deshalb, dass der in den Isnaden 'Ā'īšas in Verbindung mit aš-Ša'bī und Masrūq oft erwähnte داود mit ابن ابى هند identisch ist. — 10. ابو عائشة *ist die Kunya des Masrūq*. Die Tradition kehrt Seite ٥٤ und in Naqd, Fol. 56a u. 60a wieder. Siehe Tabarī, *Tafsīr*, VII S. 200 (Sur. 6: 103) und Wensinck, *Handb.* S. 17b, *Conc.* I S. 200a. — 11. Sur. 6: 103. — 12. Sur. 42: 51. — 14. Die Tradition oben Seite ٢٥. — 18. سفیان *ist wahrscheinlich عبيد بن مهران المكنب الكوفي الثوري*. Von عبيد بن مهران المكنب الكوفي (Tahdīb, VII S. 74) tradierte zwar die beiden Sufyāne, aber ich finde nur den الثوري als Autorität des ابو اسحق الفزاري (siehe oben zur Seite ١٠, 17). Die folgende Tradition auch in Malaṭī, S. 86 und Naqd, Fol. 56a.

Seite ۳۱: 2. عبد الملك بن حبيب الأزدي ist ابو عمران. gestorben um das Jahr 128 (Tahdīb, VI S. 389). Die folgende Tradition in Naqd, Fol. 56a und Kanz al-'ummāl, VII Nr. 2496 u. 2501. — 3. Statt سبعين الف حجاب hat Kanz al-'ummāl, VII Nr. 2501 سبعين حجاب. — 4. Statt رأيت hat Kanz al-'ummāl دنوت من. Das handschriftliche حجاب auch in Naqd, wo aber eine Variante ohne حجاب beigefügt ist. Ich habe das Wort nach Kanz al-'ummāl ausgelassen. — 6. Sur. 72:28. — 10. Sur. 42:51. — 11. القوم in verächtlichem Sinne: »jene Menschen.« — 13. Der Wegfall vom ان kann durch den Zeilenwechsel der Hs erklärt werden. — 16. Sur. 2:210. — 17. Sur. 89:22. — 18. Sur. 25:25—26.

Seite ۳۲: 5. عمرو بن عبد الله السبيعي (siehe oben zur Seite ۲۰, 8), welcher von المغيرة بن عبد الله tradiert. — 7. Zu dieser und folgenden Traditionen mit demselben Thema siehe Wensinck, Handb. S. 63a (unten) und Conc. II S. 380 Z. 19 u. S. 548 Z. 16, ferner Naqd, Fol. 7a f., Malatī, S. 86 f. und Kanz al-'ummāl, I Nr. 3376—3417. — 10. سلمان الافرغيني ابو عبد الله الافرغيني (Tahdīb, IV S. 139). — 11. Goldziher, *Vorlesungen über den Islam*, S. 123 und al-Aṣ'arī, *al-İbāna, Translation with Introduction and Notes*, S. 85. — 13. وزادني فيه احمد بن صالح, Dārimī hat also diese Tradition auch auf einem zweiten Weg bekommen. Von Ibn Šihāb an und rückwärts vor ihm ist aber der Isnad gemeinsam. — 14. ابن وهب, siehe oben zur Seite ۲۸, 19. يونس, siehe oben zur Seite ۲۸, 9. قال, Subjekt ist ابو سعيد. Da 152 starb, hat ad-Dārimī ihn nicht persönlich hören können. Vielleicht ist das Wort وقال statt des gewöhnlichen حدثنا als ein Fingerzeig zu fassen; Vgl. Ibn Sa'd, VII:II S. 1, Z. 10. In Naqd heisst es: حدثنا ابو عمر الحوضي عن هشام. — 15. الدستوائي آخ. — حدثنا يحيى بن بكير. Nach Naqd, Fol. 7a und Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 16 ist يحيى بن ابي كثير

gemeint. Die eingeklammerten Worte stammen aus diesen Quellen. Sie sind beide bei Zeilenwechsel in der Hs weggefallen.

Seite ۳۲: 1. الذكر, siehe zur Seite ۱۱, 3. Sur. 13:39, die sich in folgendem verbirgt, hat الكتاب. In Ṭabarī, Tafsīr, XV S. 94 (Sur. 17:78), wo die Tradition vorkommt, heisst es: ان الله يفتح الذكر في ثلاث ساعات يقين من الليل في الساعة الاولى منهن ينظر في الكتاب الذي لا ينظر احد غيره. Vgl auch Kanz al-'ummāl, I Nr. 3416. — 4. Das handschriftliche ثلاث habe ich nach Ṭabarī in ثلاثة geändert. — 5. Zur Bedeutung des بروحه وملائكته siehe Ṭabarī, Tafsīr, XXX S. 15 f. (Sur. 78:38). habe ich nach Ṭabarī, Tafsīr, XV S. 94 verbessert. Als Subjekt ist السماء zu denken. — 6. Statt بعزق hat Ṭabarī بعون. Im folgenden heisst es bei Ṭabarī: من يستغفرني اغفر له. — 7. Sur. 17:78. من يسألني اعطه من يدعوني فاستجب له حتى يطالع النجر. — 8. حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي البصري starb in Basra 225 (Tahdīb, II S. 405). — 10. ابو جعفر الانصاري ابو جعفر. Er kommt ziemlich oft als Tradent von Abū Huraira vor, scheint aber unbekannt zu sein (Tahdīb, XII S. 55). Zu dieser Tradition siehe Kanz al-'ummāl, I Nr. 3405; vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 258 u. 521, ferner die Hinweise oben zur Seite ۳۲, 11. — 13. خالد, gemeint ist عبد الرحمن بن خالد, gest. um 182 (Tahdīb, III S. 100). — 14. الهجري ist mit مسلم بن ابراهيم بن مسلم العبدى identisch (Tahdīb, I S. 164; siehe z.B. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 382, 11 u. 384, 12). Er überlieferte von ابو الاحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (Tahdīb, VIII S. 169), welcher viele Traditionen von مسعود بن عبد الله vermittelt hat (z.B. Seite ۷۸); er ist sicher auch hier sein Gewährsmann. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 446 f. — 17. عبد العزيز بن يحيى, mit vollem Namen عبد العزيز بن يحيى

ابن يوسف ابو الأصغ البكائي الحراني, starb 235 (Tahdib, VI S. 362). — 19. In Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 120, wo die Tradition vorkommt, tradiert Abū Huraira von 'Alī. Da diese Tradition uns sowohl von Abū Huraira als von 'Alī überliefert ist (siehe die folgenden Varianten), hat wahrscheinlich an der Musnadstelle eine Vermischung stattgefunden. In Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 509 tradiert aber Abū Huraira unmittelbar vom Gesandten Gottes.

Seite ٣٤: 3. قائل ist vielleicht ein sekundärer Zusatz und kann den Kreisen entstammen, die es anstössig fanden, dass Gott rede. — 4. Statt مريض الا hat Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 120 سقيم الا. Nach dieser Musnadstelle lese ich: يستشفى فيشفى. — 5. Über عمرو* gest. in Bagdad 231 oder 232, siehe Tahdib, VIII S. 96, Ta'riḥ bagdād, XII S. 205 und Dahabī, Ṭabaqāt al-ḥuffāz, VIII Nr. 32. Bei Tahdib wird er بكر genannt; das Richtige ist aber بكر بن محمد بن بكر. Der Vater des Ya'qūb hiess ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى, gest. um 183 (Tahdib, I S. 121). ابو اسحاق ist sicher die oben Seite ٣٢, 5 erwähnte Person. — 7. عبد الرحمان بن يسار hat eine kurze biographische Notiz in Ṭabarī, Annales, ed. de Goeje, Ser. III S. 2512. Der Vater des عبيد الله mit dem Namen رافع القبطى soll in Medina unter dem Kalifat des 'Alī gestorben sein (Tahdib, XII S. 92; Ibn Sa'd, IV:I S. 51). — 9. طارق ist عبد الرحمان البجلي, welcher von Sa'id b. Gubair an Abū 'Awāna tradiert (Tahdib, V S. 5). — 12. سليمان الزهراني ist gest. in Baṣra 234 (Tahdib IV S. 190). — 17. الأصغ بن الفرج بن نافع الاموى المصرى starb 220, 225 oder 226 (Tahdib, I S. 361). ابن وهب, siehe oben zur Seite ٢٨, 19. — 18. مصعب بن ابى الحارث und عبد الملك kann ich leider nicht nachweisen.

Seite ۳۰: 1. عمه ist vielleicht Schreibfehler für عمته. Kein Onkel des Qāsim b. Muḥammad ist uns bekannt, von seiner Tante 'Ā'iṣa hat er aber eine sehr grosse Anzahl Traditionen vermittelt. Leider habe ich die folgende Tradition nur mit anderen Isnaden finden können. Ein Isnad geht auf 'Ā'iṣa zurück, Tirmidī, I S. 143 (Ṣaum 39). Siehe übrigens Wensinck, Handb. S. 212b. Varianten der Tradition in Malaṭī, S. 87 und Kanz al-'ummāl, VI Nr. 4799—4805. — 5. علي بن عثمان بن عبد الحميد اللاحق, gest. in Baṣra 227, ist in Ibn Sa'd, VII:II S. 55 kurz erwähnt. — 6. المغيرة بن مقسم ist sicher المغيرة بن مقسم, gest. 133, von welchem Abū 'Awāna tradiert (Tahdīb, XI S. 269). Da عاصم بن بهدلة d.h. عاصم بن أبي النجود 129 starb, muss zwischen ihm und أم سلمة mindestens ein Glied der Isnadkette ausgefallen sein. — 7. Die Tradition in Kanz al-'ummāl, III Nr. 304. — 12. وساق الحديث, die vollständige Tradition z.B. in Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 275, 293 u. 533 f. und Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 81:52 u. 97:24; siehe Wensinck, Conc. I S. 260a Z. 4 v.u. Zur Tradition vgl. Seite ۴۷, ferner Naqd, Fol. 13a, Malaṭī, S. 91 und Ibn Qaiyim, S. 459. — 16. حميد بن حميد ist ثابت البناني, siehe oben zur Seite ۲۰, 13. حميد بن حميد الطويل, Bruder mütterlicherseits des Tābit, gest. 142 oder 143 (Tahdīb, III S. 38). الحسن البصري ist الحسن البصري. Diese ad-Dārimī-Stelle wird von Ibn Qaiyim, S. 462, zitiert und die Tradition wird dort als مرسَل صحيح bezeichnet. Vgl. Malaṭī, S. 91.

Seite ۳۶: 1. سليمان بن طرخان التيمي ist سليمان بن طرخان, gest. 143 (Tahdīb, IV S. 201). المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ist أبو نضرة, gest. um 108 (Tahdīb, X S. 302). — 2 f. Die eingeklammerten Worte habe ich nach Abū Nu'aim, I S. 324, eingeschaltet. Vgl. auch Kanz al-'ummāl, VII Nr. 1888. Es liegt offenbar ein Homoioteleuton vor (مناج wird in der Hs منادى geschrieben, siehe Einleitung, Seite 61 f). — 3. Sur. 40:16. — 5. ابن لهيعة, siehe oben zur Seite ۱۲, 9. سعد بن سعد heisst auch سعد بن سنان (Tahdīb, III S. 471). — 6. Sur. 14:48. Die

Tradition auch in Naqḍ, Fol. 18a, und in Ṭabarī, Tafsīr, XIII S. 164 (Sur. 14:48). — 7. Statt ينزل عليها hat Ṭabarī ينزلها. — 9. Sur. 25:25. Mit demselben Isnade kehrt diese Tradition in Naqḍ, Fol. 18a zurück. In ausführlicherer Rezension findet sie sich in Ṭabarī, Tafsīr, XIX S. 5 (Sur. 25:25). — 15. يحيى بن عبد الله الأجلح hiess عبد الله الكندي und starb nach dem Jahre 145 (Tahdīb, XII S. 338; Ibn Sa'd, VI S. 244 und Anm. zu II:II S. 103,5). Die Tradition bis einschliesslich الملائكة (Z. 18) zitiert Ibn Qaiyim S. 462. Abweichende Rezensionen in Ṭabarī, Tafsīr, XXIV S. 40 (Sur. 40:32) und XXVII S. 80 (Sur. 55:31—34). — 18. على habe ich nach Ṭabarī eingesetzt. — 20. Aus der Sure 40:32. Nach dem Zusammenhang hat ad-Dārimī التَّادِ يوم, »der Tag des Entfliehens«, gelesen. Diese Lesung hat Ṭabarī (siehe oben) verzeichnet und auf die hiesige Tradition begründet. — 21. Sur. 55:33.

Seite ٣٧: 1. Sur. 89:21—23. — 2. Sur. 25:25. — 3. Sur. 69:16—17. — 6. هشام* بن خالد بن يزيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي starb i. J. 249 (Tahdīb, XI S. 37). Diese bekannte Nuzūltradition kehrt mit demselben Isnade Seite ٥٠ wieder. Leider ist غفرة auch an dieser Stelle unvollständig punktiert. Tahdīb, VII S. 471, hat aber غُفْرَة. Auch in Ibn Qaiyim, S. 462, wo diese Tradition nach ad-Dārimī zitiert wird, liest der Herausgeber غفرة und verwirft die handschriftlichen Varianten عفرة und عنزة. Im übrigen ist diese Ibn Qaiyim-Stelle ein interessantes Beispiel von dem Verhältnis eines Traditionariers und seines angegebenen Gewährsmannes. Mit anderen Isnaden findet sich die Tradition bei Ṭabarī, Tafsīr, XXVI S. 109 (Sur. 50:34—36) und Abū Nu'aim, *Geschichte Iṣḥāḥāns* (herausgegeben von S. Dederling, Leiden 1931 u. 1934), I S. 278. Vgl. Malaṭī, S. 89. — 16 f. Zum Sitzen auf den Stühlen vgl. das Neue Testament, z.B. Matth. 19:28, Luk. 22:30 und Offenb. 3:21, 4:4.

Seite ۳۸: 1. Das handschriftliche نهية wird auch unten Seite ۵۰ bestätigt. Möglicherweise ist es dennoch nur Verschreibung für نعمة, welche Form Ibn Qaiyim (S. 463) hat. Dem Sinne nach entspricht nämlich diese Lesung der Form رَغْبَة, die bei Ṭabarī (siehe oben) zu finden ist. — 2. Vgl. das Neue Testament, 1. Kor. 2:9. — 4. فيها habe ich nach Ibn Qaiyim eingeschaltet. Der Wegfall kann durch den Zeilenwechsel erklärt werden. Merkwürdigerweise schliesst die Zeile der Hs sowohl hier als Seite ۵۰, 19 mit مطردة. — 7. جرير, siehe oben zur Seite ۲۴, 9. لَيْث als Autorität des جرير ist ابى جرير عثمان بن ابى عثمان بن عمير البجلي ابو اليقظان الكوفي الاعمى ويقال ابن قيس ويقال حميد عثمان بن عمير, gestorben zwischen den Jahren 120 und 130 (Tahdīb, VII S. 145). — 8 ff. Die hier herangezogene Rezension mit kleinen Abweichungen in Ṭabarī, Tafsīr, XXVI S. 109 (Sur. 50:34—36) und Kanz al-'ummāl, IV Nr. 3375, eine Stelle daraus auch in Ibn Qaiyim, S. 464. — 20. Über حميد المنزى سليمان siehe Ibn 'Asākīr, VI S. 247 und Buḥārī, Ta'riḥ, II:2 S. 9. Er stammte aus Medina, wohnte in Miṣr und starb 125.

Seite ۳۹: 1. Diese Tradition wird von Ibn Qaiyim, S. 465, nach ad-Dārimī zitiert, sie findet sich auch in etwas ausführlicherer Rezension bei Ṭabarī, Tafsīr, XXIII S. 15 (Sur. 36:58). — 2. Sur. 2:210. — 3. Sur. 36:58. — 4. في مجلسه = Ṭabarī; Ibn Qaiyim: على عرشه. — 5. Das auffallende تحمله hat auch Ibn Qaiyim, wozu der Herausgeber bemerkt: كذا في النسخ الثلاث ولعل الصواب تحملها. Man erwartet natürlich تحملها, und so liest auch Ṭabarī. — 19. Sur. 2:210. — 20. Sur. 89:22.

Seite ۴۰: 5. Subjekt zu قال ist ابو سعيد — 6. كذا وكذا آخ, es ist bezeichnend, dass die Meinung der ḡahmīya nicht referiert wird; sie wird nichtsdestoweniger beantwortet: «diese (eure) Verdrehung

des Verses liegt klar vor Augen; sein (d.h. des Verses) Sinn ist dem Volke offenbar. هذه الآية = تلك; die Konstruktion ist aber hart, und vielleicht ist etwas ausgefallen.

Seite ٤١: 7. Sur. 6:158.

Seite ٤٢: 19. Sur. 6:19.

Seite ٤٣: 1. Sur. 28:88. — 3. Zu dem folgenden Isnade und der folgenden Tradition siehe oben zur Seite ١٨. Dort fehlt aber die für diese Beweisführung ausserordentlich bedeutungsvolle Fortsetzung: قلت مجد قال فباي شيء. Statt فباي شيء, »freilich womit sonst«, hat Ibn Taimiyya und die beiden Naqd-Stellen (siehe Seite ١٨) مجد, »ja, mit Abgrenzung«. — 6. Sur. 39:75. — 10. Sur. 40:7. — 13. فقالوا, man erwartet جاءوا. — 22. Statt جاءوا erwartet man جاء; siehe aber H. Reckendorf, *Arabische Syntax*, Heidelberg 1921, S. 25, Fussn. 7.

Seite ٤٤: 6. لكان المعنى فيه صحيحا, »dann (d.h. wenn man die Tradition so auffasst) wäre der Sinn darin gewiss richtig«. — 11, 14 u. 16. Sur. 7:206. — 16. Zu ان لو siehe Reckendorf, *Arabische Syntax*, § 259:6.

Seite ٤٥: 1 u. 4. Sur. 7:206. — 6. Der Nachsatz zu فان fehlt. Vermutlich sind hinter عبادته (Z. 6) einige Worte ausgefallen, etwa لذهب معنى قوله لا يستكبرون عن عبادته (Homoiooteleuton!). — 9. Sur. 25:21 und 25:60. — 13. Sur. 75:22—23. — 14. Sur. 83:15—17. — 17. Dieser Ausspruch gehört zu den Vorschriften des Propheten hinsichtlich Untreue und Scheidung (Vgl. Sur. 24:6—9). Die vollständige Tradition in Abū Dāwūd, I S. 354 (Ṭalāq 29) und Nasā'i, VI S. 179 (Ṭalāq 47). Siehe ferner Wensinck, Conc. I S. 322a u. 423b. — 19. عبد الله بن يونس hat wahrscheinlich nur diese Tradition vermittelt; nur Abū Dāwūd und Nasā'i haben von ihm tradiert

(Tahdīb, VI S. 88 Nr. 174). المقبرى ist der oben Seite ۳۳, 18 erwähnte سعيد بن ابى سعيد.

Seite ۱۶: 1. Das Thema, dass die Gläubigen am Tage der Auferstehung Gott sehen sollen, so wie sie heute die Sonne und den Mond sehen, kommt in verschiedenen Rezensionen vor, welche ineinandergreifen und voneinander entleihen. Siehe Abū Dāwūd, II S. 277 (Sunna 18), Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 360, 362 u. 365, Ibn Māga, I S. 39 (Muqaddima 13), Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 9:26, 65, Sur. 50 b. 2 u. 97:24, Ṭabarī, Tafsīr, VII S. 200 (Sur. 6:103) u. XVI S. 168 (Sur. 20:130), Malaṭī S. 89, Ibn Qaiyim, S. 455 f. und Naqḍ, Fol. 2 b u. 6 b. Vgl. auch al-Aṣ'arī, *al-Ibāna, Translation with Introduction and Notes*, S. 60 und Wensinck, *The Muslim Creed*, S. 63. — 2. Über جرير siehe oben zur Seite ۲۱, 10. — 3. لا تضامون (Ibn Sa'd, VI S. 13). — 5. Über تضامون gibt Ibn al-Aṭīr, Nihāya, III S. 25 f. (s.v. ضم) folgende Auskunft: (في حديث الرؤية) لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضم في رؤيته فيراه بعضكم على تفاعلون وتفاعلون ومعنى لا تغلبوا آخ siehe Lane, S. 2279, Spalte 3. — 7. اسماعيل بن ابى خالد 3. — 7. اسماعيل ist natürlich hier wie oben Z. 3 erwähnt ist. — 9. Von Ismā'il b. Abī Ḥālid tradieren die beiden Sufyāne, hier ist aber sicher Ibn 'Uyaina gemeint, welcher oben Z. 7 erwähnt ist. Die übrigen erwähnten Überlieferer sind بشير الواسطى, siehe oben zur Seite ۳۰, 9, وكيع بن الجراح بن المليح الرؤاسى, gest. während einer Pilgerfahrt i.J. 196 (Tahdīb, XI S. 123) und معتمر بن سليمان بن, gest. 187 oder 188 (Tahdīb, X S. 227). — 10. محمد بن * starb 223 (Tahdīb, IX S. 265). — 11. موسى بن اسماعيل ist ابو سلمة. Die mitgeteilte Aus-

kunft deutet auf einen abweichenden Wortlaut in der Überlieferung der beiden Gewährsmänner. ثابت البنانى ist ثابت, siehe oben zur Seite ٢٠, 13. — 13. Sur. 10:26. Die folgende Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 333, Ṭabarī, Tafsīr, XI S. 75 (Sur. 10:26), Ibn Taimīya, Minbāḡ, II S. 31 und Ibn Qaiyim, S. 454; andere Belegstellen der Tradition bei Wensinck, Conc. I S. 241a; vgl. auch Wensinck, The Muslim Creed, S. 63. — 15. وادخلنا آلع, man erwartet ويدخلنا und ويجرننا und das haben die Belegstellen auch. — 19. وكيع بن عدس wird auch وكيع بن حدس genannt; seine Lebensumstände scheinen unbekannt zu sein (Tahdīb, XI S. 131; Ibn Sa'd, V S. 380). — 21. Über مخليا gibt Ibn al-ʿAtīr, Nihāya, I S. 318 (s.v. أليس كلكم يرى القمر مخليا به يُقال خلوت به ومعه folgende Auskunft: وإليه وأُخليت به إذا انفردت به أى كلكم يراه مُنفرد لنفسه كقوله لا تُصارون في رؤيته. Welche Zeichen es sind, ergibt sich aus der Fortsetzung der Tradition bei Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 11: يا رسول الله: كيف يحيى الله الموق وما آية ذلك في خلقه؟ قال: أما مررت بوادى اهلك محلا؟ قال: <قلت: > بلى, قال: أما مررت به يهتز حضرا؟ قال: قلت: بلى, قال: ثم مررت به محلا؟ قال: <قلت: > بلى, قال: فكذلك يحيى الله الموق وذلك آيته في خلقه. Durch فآله wird wahrscheinlich darauf hingewiesen, dass dies nur ein der Schöpfung entnommenes unvollständiges Bild ist: »doch ist Gott grösser (als der Mond in bezug auf die Menschen).« Vgl. Ibn Taimīya, ar-Risāla l-ʿarṣiya (ohne Jahr) S. 27f: لما اخبر النبي صلعم انه ما من أحد الا سيخلو به ربه فقال: ابورزين: كيف يسعنا يا رسول الله وهو واحد ولحن جميع؟ فقال: سأنيك بمثل ذلك في آلاء الله هذا القمر آية من آيات الله كلهم يراه مخليا به فآله أكبر. Der Isnad und die Tradition auch in der Biographie des Ibn ʿAsākir, siehe die Einleitung, Seite 52.

لك ومثله معه
زدي البصري

Seite ٤٨: 1. Über *عمارة القرشي* hat *Dahabī*, *Mizān al-i'tidāl*, II S. 248, nur folgendes zu erzählen: *عمارة القرشي عن أبي بردة صاحب حديث يتجلى الله لنا ضاحكا قال الأزدي ضعيف جداً روى عنه علي بن زيد بن جذعان وحده*. — 2. Die Episode, die den äusseren Rahmen dieser Tradition bildet, findet sich auch in *Ibn Ḥanbal*, *Musnad*, IV S. 408, die Tradition selbst in *Musnad*, IV S. 407 und *Malatī*, S. 91. Von *ad-Dārimī* tradiert *Ibn Qaiyim*, S. 459. — 3. *خرج* lese ich nach *Ibn Ḥanbal*, *Musnad*, IV S. 408, 3. Das handschriftliche *قضا* (قضى) ist meiner Meinung nach von dem vorhergehenden *قضا* (قضى) beeinflusst. — 4. Statt *تقضى* (Hs: *قضا*) hat *Musnad* *افضى*. — 6. Statt *فيدرجونهم* hat *Musnad*, IV S. 407 und *Ibn Qaiyim*, S. 459 *فيبتعونهم*. — 7. *رفيع* habe ich nach *Musnad* und *Malatī* eingesetzt. — 14. *اسحق بن ابراهيم بن مخلد الحظلي*, auch *راهويه* genannt, starb 238. Er war einer der *Ḥadīth*-Lehrer *ad-Dārimīs* (*Tahdīb*, I S. 216; *Ta'riḥ bagdād*, VI S. 345; *Subkī*, I S. 232). — 15. Über *أبو هنيذة البراء بن نوفل* siehe *Buhārī*, *Ta'riḥ*, I:2 S. 118 und *Ibn Sa'd*, VII:I S. 164. Der *Isnad* kehrt Seite ٧٦ wieder. — 17. *ساق اسحق الحديث*, die vollständige Tradition mit demselben *Isnad*

und mit Abū Bakr als Autorität bei Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 4 f.; zur *ṣafā'a*-Tradition nach anderen Autoritäten siehe Wensinck, Handb. S. 111b. — 18. *يسمع*: In der Rezension des Tirmidī, II S. 195 (Tafsīr, Sur. 17): *قل يسمع لقولك*.

Seite ٤٩: 1. *الحضري الحصى* * starb 224 (Tahdīb, III S. 70). *بقية* ist *الولد الحصى*, gest. 197 (Tahdīb, I S. 473). *بحير* hat in der Hs *ح* subscriptum. Siehe Muṣṭabih, S. 25, Tahdīb, I S. 421 und Ibn Sa'd, VII:II S. 167. *بحير بن سعد* haben auch Muṣṭabih und Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 324, Tahdīb dagegen *ابن سعيد*. Die Tradition ist wahrscheinlich in Syrien überliefert worden; sämtliche im Isnade erwähnten Personen haben die Nisbe *الحصى*. Die Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad (siehe oben) und Naqd, Fol. 60b. — 4. *معمر*, siehe oben zur Seite ٤٧, 13. — 5. Eine Tradition ähnlichen Inhalts wird in Abū Nu'aim, III S. 145 zitiert. Die Wendung *تمد الارض مد الاديم* kommt ausserdem in einer Tradition über Gog und Magog vor; siehe Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 375 und Ibn Māḡa, II S. 268 (Fitan 33). — 10. *ابو نضرة*, siehe oben zur Seite ٣٦, 1. — 11. Statt *تعجلها* hat Ibn Ḥanbal, Musnad, I SS. 281 u. 295 *تنجزها*. — 15. *وساق الحديث*, die vollständige Tradition mit kleinen Abweichungen, jedoch mit denselben Überlieferern an den oben erwähnten Musnad-Stellen. Da der Zweck der Tradition das Schauen Gottes ist, kann man darauf hinweisen, dass die Worte *فيتجلى لى ربى* an diesen beiden Stellen fehlen. Andere Belegstellen bei Wensinck, Conc. I S. 510a. Vgl. Kanz al-'ummāl, VII Nr. 2333—2339 und *Islamica, Zeitschrift für die Erforschung der Sprachen, der Geschichte und der Kulturen der islamischen Völker*, 7:1, Leipzig 1935, S. 81, Fussn. 9. — 18. * *عبد الغفار بن داود ابو صالح*. — 19. *ابن لهيعة*, siehe oben zur Seite ١٢, 19. *محمد بن مسلم بن تدرس الاسدى* ist *ابو الزبير*.

gest. 126 (Tahdīb, IX S. 440). — 22 f. Die Meinung ist هذا مكاتنا حتى نظر اليك. Vgl. Seite ٤٧, 7. Die Tradition mit ihrer Fortsetzung in Ibn Ḥanbal, Musnad, III S. 345; vgl. Ibn Qaiyim, S. 459.

Seite ٥٠: 3. Die Tradition mit dem Isnade ist oben Seite ٣٧ f. angeführt. — 12. فيجلس ist von mir nach Seite ٣٧, 17 eingeschaltet. — 19. فيها, siehe zur Seite ٣٨, 4.

Seite ٥١: 1. الليث ist ابن سعد, welcher von يزيد بن يونس überlieferte; siehe oben Seite ٢٨, 9 mit Kommentar. — 2. عن habe ich anhand des Naqd, Fol. 16b verbessert, wo es an der entsprechenden Stelle heisst قال عبد الله بن عمر. Natürlich lässt sich auch ein Wegfall durch Homoioteleuton denken: سالم بن عبد الله. Zur Tradition siehe Tirmidī, II S. 37 (Fitan 56). Buhārī, Ṣaḥīḥ, 60:3, Malaṭī, S. 93 und Kanz al-'ummāl, VII Nr. 2052. — 3. Statt لا ادرى اندركونه haben die Belegstellen ٥. Über عمر بن ثابت gibt Tahdīb, VII S. 430 folgende Auskunft: روى — — عن بعض الصحابة في الجبال. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 433 und Tirmidī, II S. 37 (Fitan 56), wo es u.a. heisst قال يومئذ قال يوسف بن يعقوب وهو يحذرهم فتنة الجبال. — 7. Zum Wort كافر vgl. Buhārī, Ṣaḥīḥ, 60:8 und Muslim, II S. 513 u. 514. Siehe übrigens Wensinck, Handb. S. 50b. — 9. Der Vater des 'Atā' hiess مالك الثقفى (Tahdīb, III S. 450). Die Tradition mit Abweichungen in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV S. 264, Nasā'i, III S. 54 f. (Sahw 62), Ibn Taimiyya, al-Kalim at-taiyib, Kairo 1349 H, S. 42 f. und Ibn Qaiyim, S. 34. — 11. Subj. zu عمر ist مضى. — 19. ابو شهاب, siehe oben zur Seite ٢١, 10. — 20 f. In Naqd, Fol. 52a, wo die Tradition vorkommt, heisst es: ان اهل الجنة اذا بلغ النعيم منهم آخ und diese Rezension wird in Ibn Qaiyim, S. 453 zitiert.

Seite ٥٢: 1. Hinter الرحمن fügen Naqđ und Ibn Qaiyim noch hinzu: فَنَسُوا كُلَّ نَعِيمٍ عَيْنُوهُ حِينَ نَظَرُوا إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ, was vielleicht durch Homoioteleuton in unsrem Texte ausgefallen ist. — 3. شريك ist عبد الله النخعي, gest. 187 oder 188 (Tahđib, IV S. 333). أبو اسحق, siehe oben zur Seite ٢٠, 8. — 4. Sur. 10:26. Zu dieser und den folgenden Traditionen ähnlichen Inhalts siehe Tabarī, Tafsīr, XI SS. 73—76 (Sur. 10:26) und Tirmidī, II S. 187 f. (Tafsīr, Sur. 10). Sie kommt in Naqđ, Fol. 51b u. 52a wieder. — 6. Nach der biographischen Literatur tradieren die beiden Sufyāne von Abū Ishāq — über ihn siehe zur Seite ٢٠, 8 — an Waki' b. al-Ğarrāh, weshalb sich unmöglich sagen lässt, welcher Sufyān hier gemeint ist. مسلم بن نذير wird auch مسلم بن يزيد benannt (Tahđib, X S. 139). — 7, 9 u. 12. Sur. 10:26. — 8. ثابت, siehe oben zur Seite ٢٠, 13. — 11. أبو معاوية, siehe oben zur Seite ٢٩, 1. جوير is جوير بن سعيد الأزدي, gest. zwischen 140 und 150 (Tahđib, II S. 123). — 13. Vermutlich ist hier gemeint Sufyān at-Taurī, welcher Fudāils Lehrer war. Von Fudail, gest. 186 oder 187, tradieren die beiden Sufyāne (Tahđib, VIII S. 294). — 15. Über أبو بكر الهذلي البصري, gest. 167, siehe Tahđib, XII S. 45. — 16. Das handschriftliche ابى تميم ist aller Wahrscheinlichkeit nach Schreibfehler für ابى تميمه. Gemeint ist طريف بن مجالد الهجيمي, gest. um 97 (Tahđib, V S. 12). Die richtige Form steht in Naqđ, Fol. 52a. — 17. محمد بن المنهال الضرير البصري * starb in Baṣra i. J. 231 (Tahđib, IX S. 475). — 18. اسلم العجلي. Er tradiert nach Tahđib, I S. 265 von أبو مراية. Vielleicht muss man daher مره in مراية ändern. So lesen auch Ibn Sa'd, VII:II S. 6, Tağ al-'arūs, X S. 341 (s. v. مرى) und drei Hss des Muṣtabih, S. 472. Da indessen die Hs D des Muṣtabih مره hat, habe ich die Lesart meiner Hs beibehalten. Sein Name ist عبد الله بن عمرو العجلي التابى.

Seite ٥٣: 1. Über den Vater des 'Atā' siehe oben zur Seite ٥١, 9. Dieses Gebet auch in Malaṭī, S. 89. Vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 191. In ausführlicher Rezension findet es sich oben Seite ٥١. — 3. شريك بن عبد الله النخعي ist wohl auch hier شريك; siehe oben zur Seite ٥٢, 3. عثمان بن عفيم ابى عثمان بن ابى اليقظان ist عثمان بن ابى حيد. Seite ٣٨, 7 wird er mit der Namensform حيد erwähnt. Sur. 50:35. Zur Tradition vgl. Ibn Qaiyim, S. 461 f. — 4. حماد ist wahrscheinlich حماد بن زيد بن درهم الازدى gest. 179, welcher von Ġuwaibir b. Sa'id überlieferte (Tahdīb, II S. 123). — 6. *محمد بن ليس النظرى, zur Konstruktion siehe Wright, II § 186, e. محمد بن داود الطوسى wohnte in Bagdad und starb um 255 (Tahdīb, IX S. 472). — 7. على بن الحسن بن شقيق mit vollem Namen على بن الحسن بن شقيق. — 8. Über يزيد النحوى siehe Tahdīb, XI S. 332. Sur. 75:22—23. Die Tradition mit dem Isnade in Tabarī, Tafsīr, XXIX S. 119 (Sur. 75). — 9. الزهرانى, siehe oben zur Seite ٣٤, 12. — 10. Diese Tradition wird in Ibn Qaiyim, S. 452 nach ad-Dārimī zitiert. — 11. Statt من hat Ibn Qaiyim من. Es ist höchst wahrscheinlich, dass ما من يوم die ursprüngliche und korrekte Lesart ist. — 12. Statt الى رياض hat Ibn Qaiyim رياض und statt ينظرون hat er وينظرون. — 18. habe ich nach Abū Nu'aim, V S. 278 verbessert, wo die Tradition in einer abweichenden Rezension vorkommt. — 19. Statt واقفوا انبياء hat Abū Nu'aim راقفوا انبياءم.

Seite ٥٤: 8. Sur. 75:22—23. — 9. Sur. 83:15. — 15. Die Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad, V S. 171; siehe ausserdem Wensinok, Conc. II S. 202. Vgl. eine Tradition von Ibn 'Abbās in Malaṭī, S. 90. Die beiden hier gemeinten Aussprüche des Propheten sind teils dieser von Abū Darr tradierte, teils der obenerwähnte, nach welchem man Gott ebenso unbehindert sehen soll, wie man heute

die Sonne und den Mond sehen kann. — 17. Der Ausspruch 'Ā'īšas ist oben Seite ۳. angeführt; siehe den Komm. — 18. Sur. 6:103. — 20. واتم, ad-Dārimī redet hier den Rechtgläubigen an.

Seite ۵۵: 3. Das Passivum يَجْزَى ist in der Schreibung der Hs begründet. — 14. Sur. 7:143.

Seite ۵۶: 5. اعلام الناس = علماء ganz unten (Z. 6). — 11. يَتَّبِعُونَ ist nach اقْتَبَسُوا (unten Z. 19) verbessert. — 17. Vgl. Sur. 45:23.

Seite ۵۷: 1. Sur. 4:115. — 6. Sur. 23:53 und 30:32. — 16. Sur. 75:22—23. Diese Interpretation des Muğāhid zitiert Ṭabarī, Tafsīr, XXIX S. 120. — 19. Ich übersetze: » — — — da ja, wenn auch diese eure Behauptung, wie ihr meint, von Muğāhid richtig überliefert wäre, so ist dieses Wort, das auf ihn zurückgeht, doch eine Lüge im Vergleich mit den übrigen Traditionen, die — — — richtig überliefert sind.«

Seite ۵۸: 5. وتأثرون آخ, ich übersetze: » — — — Ihr könnt aber mit ähnlichen Isnaden oder mit noch zuverlässigeren von dem Gesandten Gottes — — —, was eurer Meinung nach das genaue Gegenteil ist, überliefern.« — 14. Der Vater des 'Alā' hiess عبد الرحمان بن يعقوب الجهنى مولى الحرقة (Tahdīb, VI S. 301; vgl. Muṣṭabih, S. 155). Die folgende Tradition in Naqd, Fol. 64a. — 16. عبد الرحمان بن عمرو hiess الازاعى, gest. 158 (Tahdīb, VI S. 238). عبد الله hiess mit vollem Namen قيروز الديلمى (Tahdīb, V S. 358). — 17. Zur Tradition siehe Wensinck, Conc. I S. 350a. Auch diese kommt in Naqd, Fol. 64a wieder. »Die Feder ist mit dem Wissen Gottes getrocknet« d.h. alles, was geschehen wird, ist unabänderlich nach dem Wissen Gottes fertiggeschrieben. Vgl eine andere Tradition: جف القلم من يومئذ بما هو كائن الى يوم القيامة (Ṭabarī, Tafsīr, IX S. 76).

Seite ٥٩: 1. لَّا verstehe ich als eine Art des Dativus ethicus oder relationis und übersetze: »Nicht können wir glauben, dass morgen ein Volk hinsichtlich der Beraubung der Attribute Gottes das erreichen wird, zu dem die 'Gerechtigkeit' dieser Schar sie in betreff ihrer Beraubung gebracht hat.« ad-Dārimī verwendet hier den Terminus عدل in herabsetzendem Sinn. — 4. Vgl. al-Aš'arī, *Maqālāt al-islāmīyīn*, S. 484.

Seite ٦٠: 8. Sur. 96:5. — 9. Sur. 2:30. — 11. Diese Tradition wird von Muğāhid mit verschiedenen Isnaden in Ṭabarī, *Tafsīr*, I S. 168 f. (Sur. 2:30) tradiert. — 12. عبد الملك بن عبد ابن جريج ist gest. 150 oder 151 (Tahdīb, VI S. 402). Er soll der erste gewesen sein, der Traditionen vom Propheten schriftlich fixierte; siehe Brockelmann, G. A. L. Suppl. I S. 255. — 15. Sur. 2:31—33. — 20. Sur. 2:32.

Seite ٦١: 1. Sur. 4:92 (Vgl. Sur. 4:11 und 76:30) und Sur. 59:22. — 2. Sur. 65:12, 2:77 (ferner 11:5 und 16:19) und 6:3. — 3. Sur. 20:7. — 4. Sur. 40:19. — 5. Sur. 13:43 und 3:61. — 7. Sur. 45:23. Statt ارايت hat der Koran افرايت. — 8. Sur. 34:3. — 10. Sur. 5:116. — 11. Sur. 2:235 und 73:20. — 17. Vielleicht ist das am Rande nachgeschriebene الاول statt — nicht neben — لسابق zu lesen. Ich denke, dass der Schreiber zunächst den in diesem Kapitel üblichen Terminus العلم السابق geschrieben hat und dann plötzlich entdeckt, dass in der Vorlage an dieser Stelle العلم الاول steht. — 19. Subj. zu صار ist الله. Zur Beschuldigung, dass ihr Gott nichts andres ist als Luft, siehe Seite ٤٢. — 21. كفراته لا غفرانه, siehe zur Seite ٢, 9.

Seite ٦٢: 3. Sur. 66:6. — 11 u. 12. Sur. 2:30. — 14. Sur. 48:29. — 16. Sur. 7:156—157.

Seite ٦٣: 2. Sur. 21:105, die den Psalter 37:29 zitiert. Vgl. die Einleitung, Seite 40. — 3. Sur. 17:4. — 6. ابن جريج, siehe oben

zur Seite ٦٠, 12. Sur. 21:101. — 9. Sur. 37:171—173. — 10. Sur. 11:48. — 12. Sur. 62:3. Die hier angeführte Interpretation wird in Ṭabarī, Tafsīr, XXVIII S. 62 (Sur. 62:3) auf Muḡāhid zurückgeführt. — 14. Sur. 8:68. — 16. Sur. 10:96—97. — 17. Sur. 6:28. — 18. Sur. 44:15—16. — 19. Sur. 59:10.

Seite ٦٤: 1. Sur. 44:23—24. — 2. Sur. 11:118—119. — 3. Sur. 72:26—28. — 6. Sur. 8:22—23. — 8. Sur. 2:6 u. 36:10. — 9. Sur. 23:75. — 17. Sur. 5:109, 116 (ferner 9:78 u. 34:48) und 20:7. — 21. معمر, siehe oben zur Seite ٤٧, 13. زيد بن رفيع الجزري ist wahrscheinlich mit der in Dahabī, Mizān al-i'tidāl, I S. 363 und Ibn Ḥaḡar al-'Asqalānī, Lisān al-Mizān, Ḥaidarābād 1329—1331 H, II Nr. 2028 erwähnten Person identisch.

Seite ٦٥: 1. Die Tradition in dieser Rezension kann ich leider nicht nachweisen. Von 'Umar b. al-'Azīz haben wir Aussprüche, welche Disputationen (*ḥuṣūmāt*) missbilligen (Abū Nu'aim, V S. 326 und Ibn Sa'd, V S. 273; عرضا bei Ibn Sa'd ist sicher falsch, lies غرضاً). Das von mir eingesetzte لا ist natürlich nur vom Schreiber übersprungen. — 3. بكنوته علم ما لم يكن علمه, »(erst) bei ihrem Entstehen bekam er zu wissen, was er nicht wusste«. — 6. Sur. 31:34. — 7. Sur. 67:26 und 7:187. — 8. Sur. 20:52. Die eingeklammerten Worte sind wegen Homoteleuton ausgefallen. — 10. Sur. 54:52—53. — 11. Sur. 43:4 und 13:43. — 12. Sur. 9:36. — 13. Sur. 57:22. — 14. Sur. 35:11. — 15. Sur. 22:70. — 16. Sur. 3:154. — 20. عبد الله بن حيان, der nur hier vorkommt, ist mit grosser Wahrscheinlichkeit عبد الله بن حيان المصرى, welcher dieselbe Nisbe hat wie seine nachfolgenden Überlieferer (Tahdīb, V S. 248). Das handschriftliche نجت (mit ح subscriptum, d.h. نَجَتْ) habe ich nicht behalten können, da sämtliche mir bekannten Belegstellen نَجَتْ haben, z.B. Muṣṭabih, S. 28, Tahdīb, VI S. 444, Dahabī, Mizān al-i'tidāl, II S. 160 und Ṭabarī, Annales, ed. de Goeje, Ser. II SS. 1559 u. 1560.

Seite ٦٦: 6. Über die Tradition siehe oben zur Seite ١٢, 7. — 9. Die Tradition kehrt unten Seite ٦٨ und Naqd, Fol. 64b wieder. Mit kleinen Abweichungen findet sie sich Muslim, II S. 411 (qadar 16), Tirmidī, II S. 23 (qadar 18) und Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 169; vgl. auch Wensinck, *The Muslim Creed*, S. 54. — 10. ^{فأ موضع} هذا كتاب، so lese ich und übersetze: »Was bedeutet das Schreiben davon.« Man erwartet vielleicht ^{فأ موضع} الكتاب هذا. — 12. Das handschriftliche ^{خسر} ist natürlich nur Schreibfehler. Die richtige Form steht Seite ٧٣, 19, wo dieselbe Redensart wiederkehrt. — 15. ^{احمد بن جيل المروزي} * starb in Bagdad 230 (Ta'riḥ baġdād, IV S. 76). Das handschriftliche عمرو auch in Naqd, Fol. 64a. Gemeint ist عمر بن حبيب المكي, welcher von al-Qāsim b. Abī Bazza an Rabāḥ b. Zaid tradiert (Tahdīb, VII S. 431).

Seite ٦٧: 5. Die Tradition mit dem Isnade ist oben Seite ١١ angeführt. — 10. Sur. 23:63. — 11. Sur. 7:172; vgl. oben zur Seite ١١, 14. — 17. عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ist gest. 160, welcher von 'Alī b. Baḍīma überliefert (Tahdīb, VI S. 210; Ḍahabī, Ṭabaqāt al-ḥuffāz, V Nr. 30). — 18. Sur. 7:172. Den Plural ذرياتهم hat auch Ṭabarī, Tafsīr, IX S. 75 f. Siehe ausserdem Ibn Sa'd, I:II »Anmerkungen« zur S. 8, 2. — 21. Gemeint ist wahrscheinlich سفیان الثوري, der von Ḥālid al-Ḥaddā' überliefert (Tahdīb, III S. 121). عبد الاعلى بن عبد الله البصري ist عبد الاعلى, welcher von 'Abdallāh b. al-Ḥārīt an Ḥālid al-Ḥaddā' tradiert (Tahdīb, VI S. 95).

Seite ٦٨: 1. Die Huṭba in ausführlicherer Form in Kanz al-'ummāl, I Nr. 1549. — 3. جعفر بن ایاس الواسطي ist أبو بشر, gest. um 125, welcher von Sa'id b. Ġubair an Abū 'Awāna tradiert (Tahdīb, II S. 83). Die folgende Tradition kehrt Seite ٦٩ wieder. Vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 294, und Wensinck, Handb. S. 43a, Absa

v.u. — 6. أيوب بن أبي تميمة أيوب, der 114, 125 oder 131 starb (Dahabī, *Ṭabaqāt al-ḥuffāz*, IV Nr. 22; *Tahdīb*, I S. 397; Ibn Sa'd VII:II S. 14; Buḥārī, *Ta'riḥ*, I:1 S. 409; vgl. Buḥārī, *Ṣaḥiḥ*, 10:69). عطاء ist nach Ibn Ḥanbal, *Musnad*, II S. 268 عطاء بن يزيد الليثي. — 7. هشيم, siehe oben zur Seite ۳۰, 9. — 8. Der Wegfall von ابن عبد الله بن أبي الجذعاء kann durch den Zeilenwechsel erklärt werden. عبد الله بن أبي الجذعاء ist als Vermittler dieser Tradition an 'Abdallāh b. Šāqīq bekannt (*Tahdīb*, V S. 168; Ibn al-Aṭīr, *Uṣd al-ġāba*, III S. 132; Ibn Sa'd, I:I S. 95 u. VII:I S. 41, der aber الجذعاء hat). Statt كُتِبَ haben *Tahdīb* und Ibn Sa'd كُنْتُ. Eine Hs (O) hat jedoch an einer Stelle bei Ibn Sa'd (I:I S. 95, 21) كُنْتُ. Dass sowohl كُتِبَ als كُنْتُ zwei wirkliche Lesarten vertreten, wird durch Ibn Taimīya, *Mağmū'at ar-rasā'il*, Kairo 1341—49, IV S. 8 u. 71 bestätigt: قلت يا رسول الله متى كنت نبيا وفي رواية متى كتبت نبيا. Ibn Ḥanbal, *Musnad*, hat V S. 59 كُتِبَ und IV S. 66 und V S. 379 جعلت. *Tirmidī*, II S. 282 (*Manāqib* 1) hat: متى وجبت لك النبوة. An sämtlichen Stellen bei Ibn Ḥanbal und *Tirmidī* wird aber die Tradition auf eine andere Person als 'Abdallāh b. Ġad'ā zurückgeführt. — 9. وادم بين الروح ابو اليمان, »vor Adams Beseelung« (Ibn Sa'd, I:I S. XII). *Abu al-Imān* ist *الحكم بن نافع البهراني الحمصي*, gest. 222 (*Tahdīb*, II S. 441). — 10. Über سعيد بن سويد الكلبى siehe Buḥārī, *Ta'riḥ*, II:1 S. 436, besonders Fussn. 1. Vermutlich sind in diesem Isnade bei einer Tradierung — nicht notwendig der letzten — wegen Homoioteuton die Worte عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ausgefallen. Siehe auch Ibn Sa'd, I:I S. 96 und Ibn Ḥanbal, *Musnad*, IV S. 127—128, wo die folgende Tradition vorkommt. — 12. Über لمجدل في طيته gibt Ibn al-Aṭīr, *Nihāya*, I S. 149 (s.v. جدل) folgende Auskunft: ملق على الجدالة وهي الارض — 15. يقول: der Schreiber hat angefangen zu schreiben, hat sich aber gemässigt und dies durchgestrichen, wahrscheinlich, als er bemerkte, dass dieses Wort in seiner Vorlage

fehlte. Vgl. oben Seite ٦٦, wo ad-Dārimī eine andere Rezension dieser Tradition von anderen Gewährsmännern gehört hat; die frühesten Glieder der beiden Isnade sind jedoch übereinstimmend. — 16. *حجّ بن هانئ المَعافِرِي* ist *أبو قَيْل*, gest. 127 oder 128 (Tahdīb, III S. 72). — 20. *أَجَل* hat auch Kanz al-'ummāl, I Nr. 528, *أَجَل* ثم *أَجَل* haben dagegen Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 167, Abū Nu'aim, V S. 168 und Tirmidī, II S. 20 (qadar 8).

Seite ٦٩: 2. Statt *فَلَايَ شَيْءٍ يَعْمَلُ* hat Abū Nu'aim *فَلَايَ شَيْءٍ نَعْمَلُ*, Ibn Ḥanbal *فَلَايَ شَيْءٍ أَدَا نَعْمَلُ*, Tirmidī (II S. 21) *فَقِيمَ الْعَمَلِ* und Kanz al-'ummāl, I S. 604 *فَقِيمَ أَذْنِ نَعْمَلُ*. — 9. Über die Tradition siehe oben zur Seite ٦٨, 3. — 11. Sur. 16:125 und 68:7. Vgl. Sur. 6:117. — 12. Sur. 53:32. — 15. *أَبْنُ وَهْبٍ*, siehe oben zur Seite ٢٨, 19. *يُونُسَ*, siehe oben zur Seite ٢٨, 9. — 16. Die Tradition mit kleinen Varianten in Kanz al-'ummāl, I Nr. 573; vgl. oben Seite ٢٥. — 19. *مَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ* ist in den mir bekannten biographischen Werken nicht verzeichnet. Wir haben keinen Beleg dafür, dass Muḥammad b. Kaṭīr, der bekannte Gewährsmann ad-Dārimī's, einen Sohn mit dem Namen Mu'ād gehabt hat. Wenn dies der Fall ist, müssen wir aber mit zwei Tradentengliedern rechnen, dem Vater und dem Sohn. Sufyān at-Taūrī, von welchem Muḥammad b. Kaṭīr oft tradiert, starb nämlich, wie bekannt, schon i. J. 161. Eine zweite Möglichkeit ist, dass ad-Dārimī hier von *مَعَاذُ بْنُ مُشْيٍ بْنِ مَعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ* tradiert, welcher in Bagdad wohnte und von Muḥammad b. Kaṭīr tradierte (Tahdīb, IX S. 418; Ta'riḥ baġdād, XIII S. 136). Dann wäre der Text folgendermassen herzustellen: *حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مُشْيٍ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ*. Wenn dieser Mu'ād gemeint ist, haben wir hier den jüngsten Gewährsmann ad-Dārimī's, gest. 288, d.h. später als ad-Dārimī. Zur folgenden Tradition siehe Wensinck, Conc. I SS. 192a und 364b; vgl. auch Wensinck, *The Muslim Creed*, S. 54 f.

Seite v.: 8. Der Wegfall von *وعمله* kann durch den Zeilenwechsel der Hs erklärt werden. — 10. *جرر*, siehe oben zur Seite ٢٤, 9. Er tradiert von Manṣūr b. al-Mu'tamir (gest. 132) an 'Uṭmān b. Abī Šaiba. — 11. *بيع الغرقيد*, siehe Yāqūt, *Mu'ğam al-buldān*, I S. 703. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ṭabarī, Tafsīr, XXX S. 143 (Sur. 92), Kanz al-'ummāl, I Nr. 1554. Siehe übrigens Wensinck, Conc. II S. 35a und III S. 164, Z. 37 f. (Statt *خ جنائز ٨٢* lies *خ جنائز ٨٣*). — 18. Sur. 92:5—6 und 92:10. — 19. Die fehlerhafte Form *عاصم بن عبد الله* hat auch Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 77, Z. 7 v. u., I S. 29, Z. 6 dagegen richtig *عاصم بن عبيد الله*. Dieser Enkel des 'Umar b. al-Ḥaṭṭāb kommt bei den Ḥadīṭkritikern ziemlich schlecht weg; siehe Ibn 'Asākir, VII S. 124 und Tahḏīb, V S. 46. Die Tradition auch mit einigen Abweichungen in Kanz al-'ummāl, I Nr. 1547 zitiert; vgl. Seite ١١ (unten) und ٦٧.

Seite ٧١: 15. Dieses Kapitel vom Anfang bis Seite ٧٢, 5 wird von Ibn Taimīya in Bayān, II S. 30 zitiert. — 17. Sur. 40:16. Hinter *أنا الملك* hat Ibn Taimīya noch *أنا الديان*. Der Ausspruch ist in einer Tradition enthalten, die unten Seite ٧٧ angeführt wird.

Seite ٧٢: 1. Sur. 4:164. — 2. Sur. 7:144 und 2:75. — 3. Sur. 48:15. — 4. Sur. 10:64 und 6:115. — 5. Sur. 9:6. — 6. Sur. 37:171 und 2:37. — 7. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Ṭabarī, Tafsīr, I S. 194 (Sur. 2:37). — 8. Statt *بل* hat Ṭabarī *بلى*. — 10. Sur. 2:37. — 13. Diese Tradition in Ibn Sa'd, I: I S. 27. Über *مكلم* vgl. »Anmerkungen« zu I: I S. 10, Z. 14, wo es heisst: »Alle Has haben *مكلم*. Denkbar wäre auch das Activum: 'ein redender Prophet'. Doch ist das Passivum: 'ein [von Gott] angeredeter Prophet' sicherlich vorzuziehen.« Natürlich! Sur. 16:40. — 14. Sur. 36:58. — 15. Von hier bis Seite ٧٣, 2 geht das Zitat in Ibn Taimīya, Bayān, II S. 30 f. weiter. Sur. 20:89. — 16. Sur. 7:148. Statt *الم* hat Ibn Taimīya *اولم*. —

18. Statt ذكرناه hat Ibn Taimīya ذكرناه. — 19. Das erste الله ist bei Ibn Taimīya übersprungen. Dafür steht aber تعالى. — 20. Statt يعيب hat Ibn Taimīya ليعيب. — 21. Nach ابراهيم hat Ibn Taimīya noch عليه السلام. Sur. 21:63. الآية fehlt bei Ibn Taimīya.

Seite ٧٣: 1. Sur 21:67. — 4. Sur. 18:109. — 5. Sur. 31:27. — 14. Ich übersetze: » — — — wenn das Wort der ganzen Schöpfung Gottes — — — zusammengebracht und mit dem Wasser eines einzigen Meeres aufgeschrieben wäre, so wäre alles das aufgeschrieben worden und zu Ende gewesen, bevor das Wasser eines Meeres, ja, bevor das Zehntel von einem Zehntel des Wassers in einem Meere zu Ende gewesen wäre.« — 17. Über eine Negation, die sich auf mehr als ein Verbum bezieht, vgl. Robson, *Some Uses of لا and لم in the Qur'an* (Journal of Semitic Studies, Vol. IV, Nr. 2, 1959, S. 139). — 20. اسرائيل بن يونس السبيعي الكوفي ist اسرائيل بن يونس gest. um 161 (Tahdīb, I S. 261). — 21. Zur Tradition siehe Wensinck, Conc. I S. 216b und IV S. 182, Z. 36.

Seite ٧٤: 1. Statt بالموقف haben die Belegstellen في الموضع, siehe z.B. Ibn Māga, I S. 46 (Muqaddima 13). Statt الا hat Ibn Ḥanbal, Musnad, III S. 390 هل من und statt كلمات (Z. 2) hat er كلام. — 2. شهاب بن عباد العبدي الكوفي starb 224 in Kufa (Tahdīb, IV S. 367). — 3. عطية بن سعد بن جنادة العوفي عطية, gest. 111 (Tahdīb, VII S. 224). — 4. Tirmidī, II S. 152 (Tawāb al-qur'ān 25) und Kanz al-'ummāl, I Nr. 2338 lesen: قال رسول الله: يقول الرب. Da aber die Tradition und der Isnad auf Seite ٨٦ f. in derselben Form wiederkehren, habe ich die Lesart behalten. Tirmidī und Abū Nu'aim, V S. 106 haben من شغل القرآن وذكرى عن مسئلتى. Zur Tradition siehe übrigens Wensinck, Conc. III S. 145, Z. 9. — 6. اشعث ist اشعث بن عبد الله بن جابر (Tahdīb, I S. 355). — 7. Da Šahr b. Ḥaṣṣab 111 starb, ist wahrscheinlich ein Name bei einer Tradierung — jedoch nicht der letzte — ausgefallen. Die Tradition ähnlich

in Kanz al-'ummāl, I Nr. 2366, wo sie auch als *mursal* bezeichnet wird. Vgl. die folgende Tradition. — 8. عقبه بن مكرم بن أفلح العمى * starb 243 oder 250 in Baṣra (Tahdīb, VII S. 250). — 10. Die Tradition in Kanz al-'ummāl, I Nr. 2307; sie kehrt mit demselben Isnad Seite ٨٧ wieder. — 14. Das vom Schreiber beim Zeilenwechsel übersprungene اباك habe ich nach Seite ٣٠, wo dieselbe Tradition steht, eingeschaltet. عبد lese ich nach Seite ٣٠, 8, wo es heisst عبدى. Statt تمن hat Ibn al-Aṭīr, Usd al-ḡāba, III S. 232 سلى. Vgl. unten Seite ٧٨. — 17. Sur. 3:169.

Seite ٧٥: 1. Es gibt viele Varianten dieser Tradition, siehe Wensinck, Conc. 11a. — 6. Statt تلومنى hat Buḥārī, Ṣaḥīḥ, an zwei Stellen, 65, Sur. 20, b. 1,3 und 82:11 أتلومنى und an zwei Stellen, 60:31 und 97:37 ثم تلومنى. Qaṣṭallānī, V S. 389 gibt folgende Auskunft: بـم ولا بـى ذر عن الحموى والمستمل بـم. — 7. ابو سلمة is, v e im vorigen Isnade موسى بن اسماعيل und حماد ist auch hier سلمة. — 8 f. Über جندب und الحسن siehe oben zur Seite ٣٥, 16. جندب ist ابن سلمة. جندب بن عبد الله البجلي (Tahdīb, II S. 117). Die Tradition liegt also in zwei Überlieferungsketten vor: 1. ابو هريرة < عمار < حماد < ابو سلمة. — 2. جندب < الحسن < حميد < حماد < ابو سلمة. — 10. Zur Tradition vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 464. Sie findet sich auch in Kanz al-'ummāl, I Nr. 614 (nach aṭ-Ṭabarānī). — 12. ابو هارون ist sicher جوين العبدى, gest. 134, welcher von Abū Sa'id al-Ḥudrī tradierte und Gewährsmann der beiden Ḥammāde war. Er kommt bei den Hadītkritikern schlecht weg (Tahdīb, VII S. 412). — 14. جبر, siehe oben zur Seite ٢٤, 9. ابو صالح, siehe oben zur Seite ٢٠, 10. — 15. Zur Tradition vgl. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 398. — 20. ابن وهب, siehe oben zur Seite ٢٨, 19. — 21. Der Vater des Zaid hiess اسلم العدوى (Tahdīb, I S. 266).

Seite ۷۶: 1. الله habe ich nach Abū Dāwūd, II S. 273 (Sunnā 16) eingesetzt. — 8. Zum Isnade siehe oben Seite ۱۸, 14 f. — 13. ابن لهيعة, siehe oben zur Seite ۱۲, 9. — 19. Zur Tradition siehe 'Abdallāh b. 'Abdarrahmān ad-Dārimī, *Musnad*, Faḍā'il al-Qur'ān 5 (nach dem Hinweis in Wensinck, Conc. II S. 244 a; leider ist diese Belegstelle mir nicht zugänglich). — 21. Das Todesjahr des سلام بن سليمان بن سواء التمدائني الدمشقي ist mir unbekannt ('Ta'riḥ baġdād, IX S. 197; vgl. Muṣṭabih, S. 471). Über المسعودي siehe oben zur Seite ۶۷, 17. Bei Ibn Sa'd, I: I S. 10, Z. 12 trägt sein Gewährsmann die Nisbe الشامي und er ist mit dem in Tahdīb, XII S. 175 erwähnten ابو عمر الدمشقي identisch. Er heisst auch عمرو und mit diesem Namen wird er in Tahdīb, VII S. 64 als Zuhörer des 'Ubaid b. al-Ḥaṣḥās bezeichnet. Die Vokalisierung in der Hs ist wohl als ein Unterstreichen der Form عمر aufzufassen. — 22. الحسحاس mit ح subscriptum in der Hs. Neben الحسحاس kommt auch die Form الخشخاش vor (Tahdīb, VII S. 64; vgl. VII S. 62, ferner Muṣṭabih, S. 186 und »Anmerkung« zum Ibn Sa'd, I: I S. 10, Z. 12). Zu dieser und der folgenden Tradition vgl. oben zur Seite ۷۲, 13.

Seite ۷۷: 2. الربيع بن نافع ابو توبة الحلبي starb 241 (Tahdīb, III S. 251). — 3. ممطور الاسود الحشبي الدمشقي ابو سلام ist Grossvater der beiden Brüder معاوية und زيد war (Tahdīb, X S. 296). ابو امامة, siehe oben zur Seite ۱۱, 8. — 4. Zur Tradition siehe Ibn Sa'd, I: I SS. 10 u. 26. — 6. سفیان ist wohl Ibn 'Uyaina. Freilich ist Muḥammad b. 'Abdarrahmān Autorität der beiden Sufyāne, nur Ibn 'Uyaina wird aber in Tahdīb, VII S. 349 als Lehrer des 'Alī b. al-Madīnī bezeichnet. كريب بن ابى مسلم الهاشمي ist كريب, gest. 98 (Tahdīb, VIII S. 433). — 7. Zur Tradition vgl. Wensinck, Conc. IV S. 178, Z. 21, Ibn al-Aṭīr, Usd al-ġāba, V S. 421, Ibn Taimiya, *al-Kalim at-taiyib*, S. 9 und Ibn Sa'd, VIII S. 85. — 9. Statt des ersten قلت hat Ibn Ḥanbal, *Musnad*, VI S. 430: قالت. Der Sinn von

بعدك ist wohl: »seit ich dich verliess.« — 11. يونس, siehe oben zur Seite ٢٨, 9. — 12. Über die Aussprache des Namens المسيب siehe Ibn Ḥaṭīb ad-Dahṣa, *Tuhfat dawī l-'arab*, ed. T. Mann, Leiden 1905, S. 109. — 13. Belegstellen der Tradition bei Wensinck, Conc. I S. 54 b. Siehe ausserdem Ibn Taimiyya, *ar-Risāla al-'arṣiyya*, S. 14; vgl. auch die folgenden Seiten dieses Buches. — 15. Ich habe die korrekte Form ثلاثه eingesetzt nach Seite ٨١ und ٨٤ und den bei Wensinck, Conc. I S. 500 b und II S. 404, Z. 29 verzeichneten Belegstellen dieser Tradition. لا يكلمهم آخ, vgl. Sur. 2:174 und 3:77. — 19. ابو vom Schreiber übersprungen; über ابو اسحاق siehe oben zur Seite ١٠, 17. Sein Gewährsmann ابو حماد heisst بن صدقة, siehe über ihn Ibn Ḥaḡar al-'Asqalānī, *Lisān al-mizān*, Ḥaidarābād 1229—31 H, VI Nr. 291. — 20. Dieser ابو اسحاق ist wahrscheinlich mit عمرو بن عبد الله السبيعي identisch; über ihn siehe zur Seite ٢٠, 8.

Seite ٧٨: 1. Eine Variante dieser Tradition kommt mit einem anderen Isnade oben Seite ٣٠ und ٧٤ vor. — 5. تمن habe ich nach der oben erwähnten Variante verbessert. — 7. جبر, siehe oben zur Seite ٢٤, 9. ليت, siehe oben zur Seite ٣٨, 7. ابو الزعراء, عبد الله بن عبد الله بن الزعراء, der von 'Umar an den Sohn seiner Schwester Salama b. Kuhail tradiert (Tahḍīb, VI S. 61). Kanz al-'ummāl, I Nr. 4169 zitiert diese Stelle bis einschliesslich اهوائكم. Anderswo kann ich die Tradition nicht belegen. Der Sinn ist wohl: »Dieser Koran ist Gottes kalām, ich kann euren Standpunkt nicht anerkennen, wenn ihr ihn auf euer eigenes Gutachten bezieht — insofern nicht ein Diener ihn absichtlich verleugnet.« — 9. حماد بن حماد ist حماد, von welchem Mūsā b. Ismā'il fast immer in diesem Buch tradiert. — 10. ابو الاحوص, siehe oben zur Seite ٣٣, 14. Die vollständige Tradition in Ibn Māḡa, I S. 12 (Muqaddima 7). — 11. يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي starb 237 in Miṣr (Tahḍīb, XI S. 227; Buḡārī, Ta'rīḡ, IV:2 S. 280). — 12. احمد بن بشر.

wird auch mit dem Namen **أحمد بن أبي عبيد الله** bezeichnet (Tahdīb, I S. 60). **مجالد** ist **سعيد الهمداني**, gest. 144 (Tahdīb, X S. 39). **أبن مسعود** ist wie in der vorhergehenden Tradition **عبد الله**; vgl. Seite ۲۵, 1 f. und ۷۹. — 14. **أبن وهب**, siehe oben zur Seite ۲۸, 19. **يونس**, siehe oben zur Seite ۲۸, 9. — 16. Zur Tradition siehe Wensinck, Conc. IV S. 178, Z. 1; vgl. eine verwandte Rezension in Ibn Taimiyya, Bayān, II S. 23. — 21. **الذين** habe ich nach Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 218 und Kanz al-'ummāl, III Nr. 5875 eingesetzt.

Seite ۷۹: 2. **فتخطف الجن السمع**, »die Ginnen horchen heimlich« (wörtlich: stehlen das Hören). **فإذا جاءوا به ألح**, ich übersetze: »Wenn sie es gemäss seinem wirklichen Sinn vorgebracht hätten, dann wäre es wahr, sie machen aber Ergänzungen darin, d.h. sie lügen.« — 3. **يرقون** wird in Ibn al-Aṭīr, an-Nihāya, II S. 98 (s.v. رقى) glossiert. Ibn Ḥanbal liest: **ولكنهم يزدون فيه ويقرفون** und **ولكنهم يقدفون ويزيدون**. **أبن أبي عدي** — **ولكنهم يقرفون فيه فيزيدون**, Kanz al-'ummāl: **ويقتصون**, **أبو الضحى**, gest. 194 (Tahdīb, IX S. 12). — 4. **أبو الضحى** ist **محمد بن إبراهيم السلمى**, gest. 100 (Tahdīb, X S. 132). **عبد الله** ist **عبد الله بن مسعود**. Die Varianten der Tradition, angeführt in Ṭabarī, Tafsīr, XXII S. 62 f. (Sur. 34:23), werden auf Ibn Mas'ūd zurückgeführt. Die Tradition auch in Abū Dāwūd, II S. 278 (Sunna 20); vgl. Kanz al-'ummāl, III Nr. 5873 und Ibn Ḥanbal, *ar-Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ġahmiya*, S. 319 (siehe S. 80 in der Einleitung des 1373 H/1954 in Kairo gedruckten Musnad, wo die Ibn Ḥanbal-Biographie des *Ta'riḥ al-islām* zitiert wird). — 6. Sur. 34:23. — 9. Diese Tradition kehrt in Naqḍ, Fol. 5a wieder. Sie ist eine Variante des vorhergehenden, wird aber von Ibn 'Abbās, welcher auch 'Abdallāh heisst, tradiert. Jedoch wird er niemals mit diesem Namen benannt. In Naqḍ werden als Interpreten dieser Sure (34:23) sowohl Ibn 'Abbās als Ibn Mas'ūd (mit diesen Namen) erwähnt. Hinter **سمعوا** hat Naqḍ noch **له**. — 12. **جبر** ist hier wie im vorigen

Isnad منصور بن المعتمر und sein Gewährsmann ist ابن عبد الحميد, gest. 132 (Tahdīb, X S. 312). — 16. الليث بن سعد الليث. Über يونس siehe zur Seite ٢٨, 9. — 18. Vgl. oben zur Seite ٢٢, 13 und die verwandten Traditionen in Ṭabarī, Tafsīr, XVIII S. 70 f. Siehe auch Wensinck, Conc. I S. 488a.

Seite ٨.: 1. Neben der Form مخاشن kommt auch die Form محاشن vor. Dieser طارق wird auch als ابى مخاشن und طارق بن ابى مخاشن bezeichnet (Muṣṭabih, S. 466; Tahdīb, V S. 7; Buḥārī, Ta'riḥ, II:2 S. 355). Eine Tradition mit dieser und der folgenden Variante in Abū Dāwūd, II S. 156 (Ṭibb 19). Vgl. eine Tradition ähnlichen Inhalts in Ibn Ḥanbal, Musnad, II SS. 290 u. 375 und V S. 430. — 2. Das in der Hs getilgte لو habe ich nach den Belegstellen wiederhergestellt. Als Subj. zu عقرت ist تضرة (Fem.) zu fassen. — 3. بقية, يزيد بن عبدربه الحمصى المجرسى starb 224 (Tahdīb, XI S. 344). siehe oben zur Seite ٤٩, 1. محمد بن الوليد بن عامر الزيدى ist عامر, gest. 146 oder 147 (Tahdīb, IX S. 502). — 6. حاد, siehe oben zur Seite ٧٨, 9. Sonst tradieren die beiden Ḥammāde von Muḥammad b. Ishāq. — 7. Der Vater des 'Amr hiess عبد الله محمد بن محمد und sein Grossvater war der bekannte عمرو بن العاص. Ibn Ḥanbal, Musnad, II S. 181 hat: كان رسول الله يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع. Hinter الفزع hat Ibn Taimiyya, *al-Kalīm al-ṭayyib*, S. 23 noch كلمات. Um einen Textausfall braucht es sich in der hier vorliegenden Rezension nicht notwendig zu handeln. — 9. جرر, siehe oben zur Seite ٢٤, 9. — 12. Die Tradition in Buḥārī, Ṣaḥīḥ, 60:10, Tirmidī, II S. 6 (Ṭibb 18), Ibn Māḡa, II S. 187 (Ṭibb 36) und Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 270. فقول habe ich nach sämtlichen obenerwähnten Belegstellen eingesetzt. — 14. هشام بن عمار بن نصير الدمشقى starb um 245 (Tahdīb, XI S. 51). — 15. Über علي بن يزيد بن ابى هلال siehe Tahdīb, VII S. 396 und über القاسم (Z. 16) siehe oben 9*

zur Seite ١١, 8. Zur Tradition vgl. oben Seite ٧٢ u. ٧٧. und Ibn 'Asākir, II S. 358. — 19. أبو ist nur vom Schreiber übersprungen; gemeint ist محمد بن خازم التميمي, siehe oben zur Seite ٢٩, 1. خيثمة, siehe oben zur Seite ٢١, 11. — 20. Vgl. unten Seite ٨٤. Die vollständige Tradition in Ibn Ḥanbal, Musnad, IV SS. 256 u. 377, Buhārī, Ṣaḥīḥ, 81:49 u. 97:36, Ibn Māḡa, I S. 41 (Muqaddima 13) und Tirmidī, II S. 67 (Ṣifat al-qiyāma 1).

Seite ٨١: 1. Die Tradition mit dem Isnade ist oben Seite ٧٧ angeführt. — 3. إبراهيم بن المنذر بن عبد الله أبو اسحاق الحزامي starb 236 (Tahdīb, I S. 166; Ta'riḥ baḡdād, VI S. 179). — 4. ابن عيسى ist ابن عيسى قرع الغطفاني, gest. 198 (Tahdīb, X S. 252). Den قرع الغطفاني kann ich nicht feststellen. Vermutlich ist der Text nicht richtig überliefert. Ibn Sa'd, I: I S. 24, wo die Tradition steht, hat أبو الجارود Über ihn gibt Buhārī, Ta'riḥ, II: 1 S. 246 folgende Auskunft: ربيع بن قزيع أبو الجارود أحد بني غطفان; vgl. auch Muṣ- tabih, S. 425. Sein Gewährsmann بشير عقبة بن wird in Dahabī, Mizān al-i'tidāl, II S. 203 als مجهول bezeichnet. — 6. أبو جعفر ist Kunya des Muḥammad b. 'Alī. Zur Sache vgl. eine Tradition von Abū Huraira bei Buhārī, Ṣaḥīḥ, 65, Sur. 2, b. 11, 96:25 u. 97:51. — 9. أبو اليمان, siehe oben zur Seite ٦٨, 9. شعيب ist حمزة الحمصي, gest. 162 oder 163 (Tahdīb, IV S. 351) — 10. Das handschriftliche حرم (حزم) habe ich nach Ṭabarī, Tafsīr, VI S. 21 (Sur. 4:164) und Abū Nu'aim, VI S. 29, wo die Tradition steht, in جزء geändert. Biographisch kann ich ihn weder als جزء noch als حزم nachweisen. — 13. محمد بن * عثمان أبو الجماهر التنوخي الكفرسوسي starb 224 (Tahdīb, IX S. 339; Dahabī, Ṭabaqāt al-ḥuffāz, VII Nr. 87). — 14. Das handschriftliche بشر ist Schreibfehler. Gemeint ist بشير الأزدي, gest. um 170, welcher von Qatāda an Abū Ġumāhir tradiert (Tahdīb, IV S. 8). Sur. 41:41—42. — 16. Statt يتقص hat Ṭabarī, Tafsīr, XXIV S. 79 ينقص. (Sur. 41:41—42).

Seite ٨٢: 1. مع انه كمال شاف, ich übersetze: » — — — da dies (das Buch Gottes) ja vollkommen und genügend ist.« — 14. Das Subj. in وزعمتم اتم انه خلق ist mit dem in نظر und يعلم identisch. — 15. الله: zur Sache vgl. Ibn Ḥanbal, *ar-Radd 'alā z-zanādiqa wa-l-ğah-mīya*, S. 316.

Seite ٨٣: 6. ارايتم bis einschliesslich كلام الله Seite ٨٤, 13 ist zitiert in Ibn Taimīya, *Bayān*, II S. 31 f. (siehe oben zur Seite ٧٢, 15). أقال = قال. So hat auch Ibn Taimīya. Wie bekannt wird in der älteren Traditionsliteratur die interrogative Partikel manchmal ausgelassen. — 7. Statt من hat Ibn Taimīya ما. — 8. Die vom Schreiber übersprungenen Worte من und به habe ich nach Ibn Taimīya wiederhergestellt. — 10. Das handschriftliche ولم habe ich nach Ibn Taimīya in ولو لم geändert. Statt كان hat Ibn Taimīya لكان und statt لا hat er بلا. — 11. Statt يحق hat Ibn Taimīya يجوز. — 12. Sur. 20: 14. — 13. Sur. 20: 12, 20: 13 und 20: 41—42. — 14. Sur. 20: 46 und 51: 56. — 15. Sur. 36: 60—61. — 16. حق: Nach Z. 11 würde man erwarten; Ibn Taimīya hat auch hier يجوز. — 17. Hinter أشبه fügt Ibn Taimīya noch hinzu ويدعيه. — 18. Sur. 79: 24. — 20. Statt على hat Ibn Taimīya عن; vgl. Dozy, *Suppl.*, s.v. فضل.

Seite ٨٤: 1. قد fehlt bei Ibn Taimīya. Das handschriftliche شعرا habe ich mit Rücksicht auf die folgenden determinierten Nomina nach der Lesart des Ibn Taimīya (II S. 32) في الشعر geändert. — 2. Statt ما hat Ibn Taimīya مما. — 5. Bei Ibn Taimīya fehlt سواء. Statt دعوى hat Ibn Taimīya قولا. Vielleicht ist دعوى ursprüngliche Lesart und قولا eine bewusste Korrektur, um die Inkongruenz zwischen dem fem. Wort دعوى und den folgenden mask. Suffixen in بطوله und واستحاله zu beseitigen. Das handschriftliche يشكون habe ich nach Ibn Taimīya in يشك verbessert. — 7. في الدنيا habe ich nach Ibn Taimīya zugefügt. — 8. Das in der Hs getilgte ومن habe

ich nach Ibn Taimīya wiederhergestellt. Statt des darauf folgenden لم hat Ibn Taimīya لا. Sur. 2:253. — 10. Hinter اختصه fügt Ibn Taimīya noch الله hinzu. Sur. 4:164. — 11. Statt ما ذكر hat Ibn Taimīya من ذكر. — 13. لم يسمع fehlt bei Ibn Taimīya. — 14. Sur. 2:253. — 15. Sur. 3:77. Mit فما setzt das Zitat in Ibn Taimīya, Bayān, II S. 32 fort und schliesst mit dem Worte آخرين (Z. 17). — 16. Bei Ibn Taimīya fehlen لا und das folgende الا. — 17. Statt مشيب liest Ibn Taimīya شيب. — 18. Der Wegfall von بين kann durch den Zeilenwechsel der Hs erklärt werden. — 19. Die Tradition von 'Adī b. Ḥatīm oben Seite ٨٠. — 20. Das in der Hs getilgte الله سيكلمه habe ich nach Seite ٨٠. wiederhergestellt. — 21. Die Tradition von Abū Darr oben Seite ٧٧ u. ٨١.

Seite ٨٥: 3. نعم مكم, siehe oben zur Seite ٧٢, 13, ferner Seite ٧٧. — 7. Sur. 2:37. — 11. Über al-Walīd b. al-Muḡira siehe *Enzyklopaedie des Islam*. Seine Bezeichnung als الوحيد stammt aus dem schwerverständlichen Koranvers 74:11; vgl. die in Ṭabarī, Tafsīr, XXIX S. 96 angeführten Traditionen. — 13. Sur. 74:25. — 15. Sur. 74:11 und 74:22—26. Der Wegfall wird durch Homoioteleuton erklärt. — 18. عبد الله بن نمير الهمداني ist ابن نمير. gest. 199 (Tahdīb, VI S. 57). Sowohl Ismā'il als sein Vater Ibrāhīm b. Muhāḡir werden in der biographischen Literatur als äusserst schwache Tradenten bezeichnet (Tahdīb, I S. 167 u. 279). Kürzere Variationen dieser Tradition in Ṭabarī, Tafsīr, XXIX S. 96 f. — 19. Sur. 74:11—13.

Seite ٨٦: 4. Sur. 17:88. — 6. Sur. 2:23—24. — 8. Sur. 11:13. — 16. Sur. 2:24 und 17:88.

Seite ٨٧: 1. Diese Tradition ist oben Seite ٧٤ angeführt. — 4. Auch diese Tradition ist Seite ٧٤ angeführt. — 6. محمد بن حيد. — 8. ابو عبد الرحمن starb 248 (Tahdīb, IX S. 127). — 8. ابو عبد الرحمن starb 248 (Tahdīb, IX S. 127).

عبد الله بن حبيب السلمي, gest. um 70, welcher von 'Utmān an 'Alqama b. Martād tradiert (Tahdīb, V S. 183). — 18. ابن لهيعة, siehe oben zur Seite ١٢, 9. — 19. ثابت بن عبد الله scheint unbekannt zu sein; siehe Dahabī, Mizān al-i'tidāl, I S. 169. Die Tradition mit kleinen Abweichungen in Kanz al-'ummāl, VII Nr. 1801.

Seite ٨٨: 2. Diese Tradition wird von as-Suyūṭī in *al-La'ālī al-maṣnū'a fī l-aḥādīṯ al-mawḍū'a*, I S. 8 nach ad-Dārimī zitiert; siehe die Einleitung, Seite 50. Sie kehrt auch in Naqḍ, Fol. 39 b f. wieder. — 4. Subj. zu dem ersten قال ist der Verfasser des Buches. — 5. جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ist جعفر بن محمد. Sein Ausspruch findet sich in Ta'riḥ bagdād, XIII S. 246 f. und kehrt in Naqḍ, Fol. 39 b wieder. — 6 f. Es ist interessant, dass die biographische Notiz über Muḥammad b. Maṣṣūr stereotyp und mit seinem Namen verknüpft war; siehe Seite ٥٣. — 7. علي بن مضاء kann ich nicht biographisch nachweisen. Sein Vater heisst in diesen Isnaden einmal مضاء und viermal المضاء. In Naqḍ, Fol. 40 a, wo diese und die folgenden ähnlichen Traditionen wiederkehren, heisst er an sämtlichen Stellen مضاء. Über Ḥālid al-Qasrī siehe oben zur Seite ٤, 9. — 8. محمد بن المبارك ist nach Naqḍ المبارك, welcher in Damaskus lebte und i.J. 215 starb (Tahdīb, IX S. 423). Über المصيصة siehe Yāqūt, *Mu'jam al-buldān*, IV S. 557. Eine Tradition mit demselben *matn*, aber mit anderem Isnad in as-Suyūṭī, *al-La'ālī al-maṣnū'a*, I S. 8. — 12. القاسم الجزري, der auch unten Seite ١٢, 13 und Naqḍ, Fol. 40 a vorkommt, kenne ich nicht. — 17 f. Hier haben wir, von dem Isnade abgesehen, mit dem das Buch anfängt, die einzige Stelle, wo die Tradenten *nach* ad-Dārimī dem Text einverleibt sind. Siehe Seite ١ und die Einleitung, Seite 60, wo die hier erwähnten Personen mit vollem Namen vorkommen. Interessant ist, dass Naqḍ, Fol. 40 a gerade zu dieser Tradition eine ähnliche Liste über diejenigen verzeichnet, die Naqḍ von ad-Dārimī überliefert haben.

Seite ٨٩: 1. Das Kalifat Ġa'fars begann Dū l-ḥiġġa i.J. 232; siehe *Enzyklopaedie des Islam*, s. v. Mutawakkil. — 4. يحيى بن ايوب ist der mit der Nisbe النافعي zubenannte Überlieferer, der 168 starb (Tahdīb, XI S. 186). Er überlieferte von ابى جعفر المصرى, gest. um 135 (Tahdīb, VII S. 5). Das handschriftliche عبد ist nur Schreibfehler.

Seite ٩٠: 8. يكون ist meiner Meinung nach notwendig, wenn man den Akkusativ باطلا behalten will. — 11. النظر hier = الحكم; siehe Tāġ al-'arūs, III S. 574 (s. v. نظر). Sinn: »Falls diese Äusserung in eurer geringen Kenntnis der Sache und in eurer (allgemeinen) Ignoranz ihren Grund hat, dann ist in dem (بما), worauf das Buch (Gottes) und die sunna hinweisen und was die Vernunft zulässt, zwischen uns und euch ein (richterliches und logisches) Urteil vorhanden.«

Seite ٩١: 1. Aus من قولكم kann ich keinen deutlichen Sinn herleiten. Man könnte vielleicht daran denken, قد اصابوا الحق في قولهم zu lesen; vgl. Seite ٩٠, 4. — 13. Sur. 9:6. — 14. Sur. 48:15. — 15. Das Suffix in لزمه bezieht sich auf كل من (Z. 13). — 17. Vgl. Naqd, Fol. 37a, wo es heisst: بعض علمائه وادعى المعارض ايضا ان روح الله وبيت الله، وهذا وزعمائه قال: ان كلام الله مضاف اليه كما اضيف اليه روح الله وبيت الله، وهذا من قديم حجاج الجهمية وليس من حجاج الواقفية.

Seite ٩٢: 4. Sinn: »Dies ist ein deutlicher Irrtum, weshalb wir uns, anstatt zu disputieren, mit der in dem Buche Gottes befindlichen Erklärung und dem in der Tradition vorhandenen Beweis zufrieden geben.« — 8. الذين آخ is ein von ad-Dārimī eingeschalteter Kommentar. In der Konstruktion عن قلة البصر عرفناهم ist die Präposition عن auffallend; vielleicht ist etwas ausgefallen. — 13. القاسم الجزرى, siehe oben zur Seite ٨٥, 11.

Seite ١٣: 11. Sur. 74:25. — 13. Sur. 25:4, 6:25 (u. a. m.) und 38:7. — 16. Sur. 74:26 und 74:25.

Seite ١٤: 4. أيوب, siehe oben zur Seite ١٨, 6. Die folgende Tradition kehrt Seite ١٩ und Naqd, Fol. 40b wieder; siehe ferner Buhārī, Ṣaḥīḥ, 88:2 und Ibn Ḥanbal, Musnad, I S. 217. Vgl. Vajda, *Les zindiqs en pays d' Islam au début de la période abbaside*, S. 12 (S. 184), Fussn. 2. — 5. Statt لو كنت انا فلو كنت haben die Belegstellen انا لو كنت — 8. لبابة بنت الحارث ام الفضل, Gattin des 'Abbās b. 'Abdalmuṭṭalib und Mutter des 'Abdallāh b. 'Abbās. — 10. Statt فيما ist vielleicht مّا zu lesen; vgl. Seite ١٥, 9. — 16. Den Abschnitt اخبر الله bis einschliesslich اكلام, Seite ١٥, 5, zitiert Ibn Taimīya in Bayān, II S. 32 f. — 20. Sur. 20:12. — 21. ان يجيب fehlt bei Ibn Taimīya.

Seite ١٥: 1. في مذهبهم fehlt bei Ibn Taimīya. — 2. Sur. 16:40. — 5. Sur. 5:64. — 6. Sur. 38:75. — 7. Sur. 3:26 und 48:10. — 9. Sur. 5:64. — 12. Sur. 3:26. — 13 u. 15. Sur. 48:10. — 16. Sur. 5:64.

Seite ١٦: 4. Das handschriftliche باين الله lässt sich auf das vorhergehende اين الله zurückführen. — 5. Sur. 20:5 und 6:18 u. 61. — 6. Sur. 3:55 und 16:50. — 7. Sur. 67:16. — 8. Die Tradition ist oben Seite ١٧ angeführt. — 19. شمعة بن عامر wird in Abū l-Farağ, *Kitāb al-ajānī*, Kairo 1345—47 H / 1927—28, XI S. 282 (in der 1285 H / 1867—68 in Bulāq gedruckten Edition X S. 99) als ein Christ bezeichnet: قال ابن حبيب كان شمعة بن عامر بن عمرو بن بكر أخو بني فائد وهم رهط الفرس نصرانيا وكان ظريفا فدخل على بعض خلفاء بني أمية فقال اسلم يا شمعة قال لا والله أسلم كارها ابدا ولا أسلم الا طائعا اذا شئت فغضب وأمر به فقطعت بضعة من فخذيه وشويت بالنار وأطعمها.

Seite ١٧: 4. Zur handschriftlichen Verbesserung von زمان in زمن vgl. unten Z. 10, wo dieselbe Wendung vorkommt. — 7. Die Tradition ist oben Seite ٤ und unten Seite ١٠٠ angeführt. — 13. Vgl.

die Tradition Seite ۱۰۱ 4 f. — 18. عن بعض من ظهر ذلك بين أظهرهم. — 19. *محمد بن. «von einem derjenigen, unter denen dies erschien.» — 20. المعتمر أبو سهل السجستاني kann ich leider nicht nachweisen. — 20. Über البابی زهير بن نعيم siehe Tahdīb, III S. 353.

Seite ۹۸: 2. Der Ausspruch des Hammād b. Zaid über Bišr al-Marīsī findet sich in Naqd, Fol. 40b. — 3. Yazīd b. Hārūn starb 205 oder 206 (Tahdīb, XI S. 366; Ibn Sa'd, VII:II S. 62), weshalb ad-Dārimī diesen Ausspruch kaum unmittelbar von ihm empfangen haben kann (vgl. den Terminus بلغنى). Von Yazīd tradieren jedoch mehrere der Gewährsmänner ad-Dārimīs, z.B. Aḥmad b. Ḥanbal. — 5. Diese und die folgende Tradition nacheinander in Naqd, Fol. 40b. Sur. 20:14. — 6. وكيع, siehe oben zur Seite ۹۶, 9. — 8. Auch diese Tradition in Naqd, Fol. 40b. — 10 f. Derselbe Ausspruch ad-Dārimīs findet sich wörtlich in Naqd, Fol. 40b.; بتدليه und القتل haben jedoch dort ihre Plätze vertauscht. — 13. Den إبراهيم بن أברהیم kann ich leider nicht nachweisen. — 14. Das Kalifat Ma'mūns dauerte von 198 bis 218; siehe *Enzyklopaedie des Islam*, وردوا, ich übersetze: »und losgelassen wurden« (nämlich nachdem sie ihren Glauben an das Nicht-Erschaffensein des Korans abgeschworen hatten). — 21. سَنَتَكُمْ (سَنَتُمْ?) hat die Aufmerksamkeit des Schreibers auf sich gezogen. Er hat bemerkt, dass er richtig abgeschrieben hat. Leider ist es mir nicht gelungen, einen befriedigenden Sinn nachzuweisen. Erwartet der Schreiber vielleicht سَيِّم (gemäss سيم oben Z. 18) oder نسبكم (gemäss فسبوا بذلك الى الترفض unten Seite ۹۹, 3)?

Seite ۹۹: 9. Den II. Stamm des Verbs شَبَّه kann ich lexikalisch nicht nachweisen. Der Sinn von تشييت dürfte hier etwa »Köder« sein. وخطهم habe ich nach Z. 10 verbessert. الساء hier »A means to a thing« (Lane). الذريعة ursprünglich: »A she-camel by which

the archer conceals himself from the game, walking by her side, and shooting when the object puts itself in his power» (Lane). Über ل siehe Dozy, *Suppl.* I S. 485b: ذريعة »moyen de, ordinairement c. الى, mais aussi c. ل.« — 16. عثمان بن عاصم الاسدي ist ابو حصين, gest. um 128, welcher von Suwaid b. Ġafala an Abū Bakr b. 'Aiyās tradiert (Tahdīb, VII S. 126). Die Tradition in Naqd, Fol. 40a. — 18. Die Tradition ist oben Seite ٩٤ angeführt. Zum *istilāba*-Problem siehe Vajda, *Les Zindīqs en pays d'Islam au début de la période abbaside*, S. 12, Fussn. 2, wo diese Tradition nach Buḥārī, *Ṣaḥīḥ* zitiert wird (Statt »Mosnad Ahmad II« lies »Mosnad Ahmad I«).

Seite ١٠٠: 5. Dieser Ausspruch ad-Dārimīs kommt beinahe wörtlich in Naqd, Fol. 40a als ein Zusatz zu der in diesem Kapitel zuerst angeführten Tradition wieder. — 8. هشيم, siehe oben zur Seite ٣٠, 9. — 9. ابو ادريس الخولاني ist sicher, gest. 80, dem gewöhnlich der Name عائذ الله بن عبد الله zugeschrieben wird (Tahdīb, V S. 85; Ibn 'Abdalbarr, *Kitāb al-istilāb*, Ḥaidarābād 1318—19 H / 1900—02, S. 644 Nr. 2834). — 10. Den bei einer früheren Tradierung ausgefallenen Abschnitt ist es mir nicht gelungen wiederherzustellen. — 13. Die Tradition ist oben Seite ٤ und ٩٧ angeführt. — 16. هشام بن منصور بن شبيب الكسكي البخامري البغدادي starb 263. Er ist auch anderswo als blind angegeben; das sonst gebrauchte Wort ist aber ضير (Ta'riḥ baġdād, XIV S. 48; Sam'ānī's *Ansāb*, Fol. 598b). — 17. سليمان الباهلي kann ich nicht biographisch nachweisen. Er wird auch in Ta'riḥ baġdād (XIV S. 48) als Hišāms Gewährsmann erwähnt, wo aber سليمان statt سلیمان steht. — 19. Sur. 108. Vgl. Ibn 'Asākir, V S. 70.

Seite ١٠١: 7. ابی habe ich nach Naqd, Fol. 40a verbessert, wo dieselbe Tradition mit dem gleichen Isnad wiederkehrt. Der Vater des Ibrāhīm, سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن, gest. 126 oder 127, war

Richter in Medina (Tahḍīb, III S. 463). Sur. 40:84. قال السيف, »vermeinte das Schwert.« Sur. 40:84—85. — 10. إحد ابن حنبل* war ad-Dārimīs ḥadīṭ-Lehrer. Die Tradition in Naqḍ, Fol. 40a f. — 13. Die Tradition bis einschliesslich ولا يقبل قولهم (Z. 16) in Naqḍ, Fol. 40b.

Seite ١٠٢: 4. Die Tradition ist schon Seite ٦ und ٨ angeführt. — 6. على بن الحسن بن شقيق heißt mit vollem Namen على ابن شقيق, siehe z.B. Seite ٦. — 9. رضى الله عنهما: Dies ist die einzige Stelle in diesem Buche, wo dieser Wunsch einem anderen als einem ṣāḥib an-nabī beigelegt wird. Zum Ausspruch siehe oben Seite ١٠١. — 15. عبيد الله بن سعيد, gest. 241 (Tahḍīb, VII S. 16). — 18. Der Ausspruch Yahyās ist oben Seite ٩٨ angeführt. — 19. يوسف بن يحيى ابو يعقوب البويطى ist ad-Dārimīs Lehrer in fiqh; siehe die Einleitung, Seite 47. — 20. Sur. 63:1.

Seite ١٠٣: 2. Zum Ausspruch des Gottesgesandten siehe Wensinck, Conc. III S. 158, Z. 27; vgl. auch Ibn Ḥanbal, Musnad, III SS. 149, 161 u. 288. — 4. Sur. 63:2. — 7 f. Zur Konstruktion واي زدقة باظهر هل شيء باقي (Reckendorf, Arabische Syntax, § 129:3 a). — 9. Sur. 38:7. — 10. Sur. 6:25 (u. a. m.) und 74:25. — 12. عاد, siehe Horowitz, Koranische Untersuchungen (Studien zur Geschichte und Kultur des islamischen Orients, Heft IV, Leipzig 1926), S. 125 f. Sur. 26:136—138.

Seite ١٠٤: 1. Zum وعبّر عن ضمائرهم vgl. oben Seite ٩٩, 7. Jedoch heisst es Seite ٩٠, 16: وتفسيروا عن ضمائرهم. — 3. ولما: das Objekt zu wird durch ل hervorgehoben, eine in den Perioden der Reimprosa sehr gewöhnliche Konstruktion. Sinn: — — — und in dem Enthüllen dessen, was jene von dem Geheimnis ihrer Irrgläubigkeit verhehlen.«